

سِيَرُ النَخِ الْأَسْلَامِيَّةِ

وَوَفَيَاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ

لِلْحَافِظِ الْمُؤَرِّخِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨ هـ

هُوَ أَوْ شَوْ وَفَيَاتُ

٤٩١ - ٥٠٠ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي

أَسَازُ النَّارِخِ الْأِسْلَامِيِّ فِي الْكَامِعَةِ الْبَنَانِيَّةِ

عُضُو الْهَيْئَةِ الْأَمْنِيَّةِ لِلْمَنْشُورَاتِ النَّارِخِيَّةِ
وَأَنْتَازِ الْمُؤَرِّخِينَ الْعَرَبِ

النَّاشِرُ

دارُ النَّابِ الْعَرَبِيَّةِ

إن دار الكتاب العربي لتفخر بإصدار هذه الأجزاء تبعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت إشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكرو فيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والخراج.

ويحتفظ دار الكتاب العربي في بيروت بحقوق هذا العمل الكامل المنصوص أعلاه وحده، ولا يحق لأي جهة كانت اقتباس النص المنسوخ، أو محاولة تقليده، أو إضافة مادة على التحقيق ونسبته إليه، تحت طائلة المسؤولية.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيلوس - فتردان - تلفون: ٨٦١١٧٨ / ٨٠٠٨١١ / ٨٦٢٩٠٥
تلفاكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلكس: ٤٠١٣٩ I.E. كتاب برقياً: الكتاب. ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت. لبنان

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمًا
وَوَفَّيَاتُ الْمُشَاهِدِ وَالْأَعْلَامِ

كلمة المحقق

أودّ أن ألفت نظر القاريء الكريم إلى أمرين في بداية هذه الطبقة من الكتاب :

١ - إنّ القسم المتعلّق بالحوادث منسوخ عن مخطوطة مدرسة المرجانية النعمانية ببغداد سنة ١٣٢٥ هـ.

٢ - إنّ المؤلّف الذهبي - رحمه الله - لم يراع في بعض تراجم الوفيات على السنين ترتيب الحروف، فقدّم في بعضها من يبدأ اسمه بحرف التاء على من يبدأ بحرف الألف، أو الكاف على الصاد، أو الميم على الكاف . . وغيره، وبما أنها كانت قليلة نسبياً، فقد قمت بإعادة ترتيب تراجم السنين حسبما تقتضيه حروف المعجم، ونُبّهت في الحاشية إلى ذلك عند كل ترجمة تغيّر موقعها عمّا كان عليه في الأصل.

أما في تراجم «المتوفين تقريباً» فقد جاء ترتيب التراجم عشوائياً في الأصل. ولما كان مجموعها يبلغ (٤٠) ترجمة، فقد رأيت الإبقاء عليها كما وضعها المؤلّف - رحمه الله - حتى لا يكون التغيّر قد طال قسماً كبيراً من هذه الطبقة، وبالتالي تتغيّر معالم الأصل. على أن يُضبط ترتيب التراجم على الحروف في فهرس الأعلام الآتي في فهارس الكتاب.

والله الموفق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

[إبتداء دولة الإفرنج]

قال ابن الأثير: ^(١) ابتداء دولة الإفرنج، لعنهم الله، في سنة ثمانٍ وسبعين ^(٢) فملكوا طُلَيْطَلَةَ وغيرها من الأندلس. ثم قصدوا صقلية في سنة أربع وثمانين فملكوها، وأخذوا بعض أطراف إفريقية.

[بدء حملات الإفرنج إلى بلاد الشام]

وخرجوا في سنة تسعين إلى بلاد الشام، فجمع ملكهم بردويل جَمْعاً كثيراً، وبعث إلى الملك رُجَار ^(٣) صاحب صقلية يقول: أنا واصل إليك وسائر من عندك إلى إفريقية أفتحها، وأكون مجاوراً لك. فاستشار رُجَار ^(٣) أكابر دولته، فقالوا: هذا جيد لنا وله، وتصبح البلاد بلاد النصرانية. فصرط صرطة ^(٤) وقال: وحق ديني هذا خير من كلامكم.

قالوا: ولم ذلك؟

قال: إذا وصل احتاج إلى كلفة كبيرة ومراكب وعساكر من عندي، فإن فتحوا إفريقية كانت لهم ويأخذون أكثر مُغَلٍّ بلادي، وإن لم يفتحوا رجعوا إلى بلادي وتأذيت. ويقول تميم، يعني ابن باديس: غَدَرَتْ ونقضت العهد. ونحن إن وجدنا قوَّةً أخذنا إفريقية.

ثم أحضر الرسول، إذا عزمتم على حرب المسلمين فالأفضل فتح بيت

(١) في الكامل في التاريخ ٢٧٢/١٠.

(٢) في الأصل: «سبعون»، وهو غلط.

(٣) في الأصل: «رجال».

(٤) في الكامل ٢٧٢/١٠ «فرع رجله وحبى حبة عظيمة»، ومثله في: نهاية الأرب ٢٨/٢٤٩.

المقدس، تخلّصونه من أيديهم، ويكون لكم الفخر. وأمّا إفريقيّة فيني وبن صاحبها عُهود وأيمان.

فتركوه وقصدوا الشّام^(١).

وقيل: إنّ صاحب مصر لما رأى قوّة^(٢) السّلاجوقيّة واستيلائهم على الشّام ودخول أتسز إلى القاهرة وحصارها، كاتب الإفرنج يدعوهم إلى المجيء إلى الشّام ليملكوه^(٣).

[عبور الإفرنج خليج القسطنطينية إلى أنطاكية]

وقيل: إنّهم عبروا خليج القسطنطينية وقدموا بلاد قِلِيج^(٤) أرسلان بن سلمان بن قُتْلُش السّلاجوقيّ، فالتقاهم، فهزموه في رجب سنة تسعين. واجتازوا ببلاد ليون الأرمنيّ فسلكوها. وخرجوا إلى أنطاكية فحاصروها^(٥)، فخاف ياغي سيان^(٦) من النّصارى الذين هم رعيّته، فأخرج المسلمين خاصّة لعمل الخندق أيضاً، فعملوا فيه إلى العصر، ومنعهم من الدخول، وأغلق الأبواب، وأمن غائلة النّصارى^(٧).

وحاصرته الإفرنج تسعة أشهر، وهلك أكثر الإفرنج قتلاً وموتاً بالوباء وظهر من شجاعة ياغي سيان وحزمه ورأيه ما لم يُشاهد من غيره، وحفظ بيوت رعيّته النّصارى بما فيها^(٨).

(١) نهاية الأرب ٢٨/٢٥٠.

(٢) في الأصل: «قوت».

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٢، ٢٧٣، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٩، ٢٥٠.

(٤) في الكامل ١٠/٢٧٤: «قُلِج».

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥١.

(٦) في الأصل: «سنان»، والصحيح كما أثبتناه.

(٧) الخبر هنا ناقص، وهو في الكامل ١٠/٢٧٤: «خاف من النصارى الذين بها، فأخرج المسلمين من أهلها، ليس معهم غيرهم، وأمرهم بحفر الخندق، ثم أخرج من الغد النصارى لعمل الخندق أيضاً، ليس معهم مسلم، فعملوا فيه إلى العصر، فلما أرادوا دخول البلد منعهم، وقال لهم: أنطاكية لكم تهونها لي حتى أنظر ما يكون منّا ومن الفرنج...».

وانظر الخبر في: تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، والإعلام والتبيين للحريري ٨، والحروب الصليبية لوليم الصوري ١/٣٤٩، ٣٥٠.

(٨) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٤، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٣، زبدة الحلب ٢/١٣٣، نهاية =

ثم إن الإفرنج راسلوا الزَّراد أحد المقدَّمين، وكان متسلِّماً برجاً من الوادي، فبدلوا له مالاً، فعامد على المسلمين يطلعوا إلى أن تكاملوا خمسمائة، فضربوا البوق وقت السَّحر، ففتح ياغي سيَّان^(١) الباب، وهرب في ثلاثين فارساً، ثم هرب نائبه^(٢) في جماعة^(٣).

[إستباحة الإفرنج أنطاكية]

واستُبِحت أنطاكيَّة، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. وذلك في جُمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين. وأُسْقِط في يَدِ يَغِيَسِيَّان^(٤) صاحبها، وأكل يديه ندماً حيث لم يعد ويقا تل عن حُرْمه حتَّى يقتل. فليشْدَّة ما لِحقه سقط مَغْشِيّاً عليه، وأراد أصحابه أن يُرْكَبوه، فلم يكن فيه حَيْلٌ يتماسك به، بل قد خارت قُوَّته، فتركوه ونجوا. فأجتاز به أرمني حطَّاب، فرآه بآخر رَمَق، فقطع رأسه، وحمله إلى الإفرنج^(٥).

[رواية سِبْط ابن الجوزي]

وقال صاحب «المرآة»: وكثُر النَّفير على الإفرنج، وبعث السُّلطان بَرَكْيَارُوق إلى العساكر يأمرهم بالمسير إلى عميد الدَّولة للجهاد. وتجهَّز سيف الدَّولة، فمنعه ابن مَزَيْد. فجاءت الأخبار إلى بغداد بأنَّ

= الأرب ٢٨/٢٥١، دول الإسلام ١٩/٢، تاريخ ابن الوردي ١٠/٢، الإعلام والتبيين ٩.

(١) في الأصل: «سنان»، والتصحيح من: زبدة الحلب ١٣٠/٢.

(٢) في الأصل: «هرب في أمية».

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعروز) ٣٥٩ و(تحقيق سويم) ٢٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٥ و١٣٦، الكامل في التاريخ ٢٧٤/١٠، ٢٧٥، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، زبدة الحلب ١٣٣/٢، ١٣٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٢، دول الإسلام ١٩/٢، الإعلام والتبيين ٩، الحروب الصليبية لوليم الصوري ١/٣٣٤، ٣٣٥، أعمال الفرنجة (لمؤرخ مجهول) ٦٦ وما بعدها، الألكسياد. لأنا كوميثا ١٥٦.

(٤) في الأصل: «يغيسنان»، وفي البداية والنهاية ١٥٥/١٢ «باغيسيان».

(٥) الكامل في التاريخ ٢٧٥/١٠، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٢، ٢٥٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠، العبر ٣/٣٣٠، دول الإسلام ١٩/٢، ٢٠، مرآة الجنان ٣/١٥٤، البداية والنهاية ١٥٥/١٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تاريخ ابن الوردي ١٠/٢، النجوم الزاهرة ٥/١٤٦ و١٤٧، الإعلام والتبيين ٩، تاريخ الأزمنة ٨٥، الحروب الصليبية لوليم الصوري ٣٥٩، ٣٦٠، أعمال الفرنجة (لمؤرخ مجهول) ٧٠.

أنطاكية أُخِذت، وأنَّ الإفرنج صاروا إلى المَعَرَّة. وكانوا في ألف ألف إنسان، فنصبوا عليها السَّلام، ودخلوها، وقتلوا منها مائة ألف إنسان، وسبوا مثل ذلك، وفعلوا بكفَرطاب كذلك.

قلت: دافع أهل المَعَرَّة عنها، وقتلوا قتال الموت حتَّى خَذِلُوا، فُقُتِلَ بها عشرون ألفاً، فهذا أصَحّ.

[رواية ابن القلانسي]

وقال أبو يَعْلَى بن قلانسي^(١): وأما أنطاكية فُقُتِلَ بها^(٢) وسُبي بها من الرجال والنساء^(٣) والأطفال ما لم^(٤) يدركه حصر. وهرب إلى القلعة تقدِيرُ ثلاثة آلاف تحصَّنوا^(٥).

قال أبو يَعْلَى^(٦): وبعد ذلك أخذوا المَعَرَّة في ذي الحِجَّة^(٧).

[رواية ابن الأثير]

قال ابن الأثير: ولَمَّا سمع قوام^(٨) الدَّولة كبريوقا^(٩) صاحب المَوْصِل بذلك،

-
- (١) في ذيل تاريخ دمشق ١٣٥.
 - (٢) في ذيل تاريخ دمشق: «منها وأسير».
 - (٣) في ذيل تاريخ دمشق: «النساء».
 - (٤) في ذيل تاريخ دمشق: «مالاً».
 - (٥) في ذيل تاريخ دمشق: زيادة: «بها وسلم من كتب الله سلامته».
 - (٦) في ذيل تاريخ دمشق ١٣٥.
 - (٧) لم يكن أخذ الإفرنج للمَعَرَّة في شهر ذي الحِجَّة كما ذكر المؤلِّف - رحمه الله - هنا نقلاً عن «ابن القلانسي»، فرواية ابن القلانسي تقول إنَّ أخذهم لها كان في شهر المحَرَّم: «وفيها توجَّه الإفرنج إلى مَعَرَّة النعمان بأسرهم، ونزلوا عليها في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحِجَّة، وقتلوها ونصبوا عليها البرج والسلالم. . وأهلَّت سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة في المحَرَّم منها زحف الإفرنج إلى سور مَعَرَّة النعمان من الناحية الشرقية والشمالية، وأسندوا البرج إلى سورها وهو أعلى منه فكشفوا المسلمين عن السور. ولم يزل الحرب عليه إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من محَرَّم، وصعدوا السور، وانكشف أهل البلد عنه وانهزموا بعد أن تردَّدت إليهم رسل الإفرنج في التماس التقرير والتسليم وإعطاء الأمان على نفوسهم وأموالهم ودخول الشحنة إليهم، فمَنع من ذلك الخلف بين أهلها وما قضاه الله تعالى وحكم به، وملكوا البلد بعد صلاة المغرب. .».
 - (٨) في الأصل: «تواما».
 - (٩) في الكامل ٢٧٦/١٠ «كبريوقا»، ومثله في نهاية الأرب ٢٨/٢٥٣، وفي المختصر في أخبار =

جمع الجيوش، وسار إلى الشام، ونزل بمرج دابق. فاجتمعت معه عساكر الشام، تركها وغربها، سوى جُند حلب. فاجتمع معه دُقاق وطُغتكين أتائبك، وجناح الدولة صاحب حمص، وأرسلان صاحب سُنجار، وسليمان بن أرتق وغيرهم، فعظمت المُصيبة على الإفرنج، وكانوا في وهن وقَحْط^(١)

وسارت الجيوش فنازلتهم. ولكن أساء السيرة كبريوقا^(٢) في المسلمين، وأغضب الأمراء وتحامق، فأضمرُوا له الشر. وأقامت الإفرنج في أنطاكية بعد أن ملكوها ثلاثة^(٣) عشر يوماً، وليس لهم ما يأكلونه، وأكل ضعفاؤهم^(٤) الميتة^(٥) وورق الشجر، فبذلوا البلد بشرط الأمان، فلم يُعْطَهم كبريوقا^(٦).

[حربة المسيح عليه السلام المزعومة]

وكان بردويل^(٧)، وصنجيل، وكُندفري، والقُمَص صاحب الرها ويُمُنْت^(٨) صاحب أنطاكية، ومعهم راهب يراجعون إليه، فقال: إن المسيح كانت له حربةٌ مدفونة بأنطاكية، فإن وجدتموها نُصِرْتُمْ. ودَفَنَ حربةً في مكانٍ عَفاه، وأمرهم بالصَّوم والتَّوْبَة ثلاثة أيام، ثم أدخلهم في مكانٍ، وأمر بحفره، فإذا بالحربة، فبشَّروهم بالظَّفَر^(٩).

= البشر ٢/٢١٠: «كربوقا».

(١) النجوم الزاهرة ١٤٧/٥، تاريخ الأزمنة ٨٥، تاريخ الرهاوي (نشره الدكتور سهيل زكار) ٤٥٧/٢.

(٢) في الكامل ١٠/٢٧٦: «كربوقا».

(٣) في الكامل: «اثني».

(٤) في الأصل: «ضعفائهم».

(٥) في الأصل: «الميتة».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٦ وفيه: «كربوقا»، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٣، ٢٥٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠، ٢١١، دول الإسلام ٢/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠، الإعلام والتبيين ٩، تاريخ الأزمنة ٨٦.

(٧) هكذا في الأصل، وهو «بلدوين» أمير الرها.

(٨) هكذا. وهو «بوهيموند».

(٩) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٤، دول الإسلام ٢/٢٠، النجوم الزاهرة ١٤٧/٥، ١٤٨، الإعلام والتبيين ١٠، تاريخ الأزمنة ٨٦، الحروب الصليبية لوليم الصوري ١/٣٩٦، أعمال الفرنجة ٨٢، ٨٣، تاريخ الرهاوي ٢/٤٥٧.

وقال ابن العبري: ورأى أحد ملوك الفرنج حلمًا فحفروا موضعًا في بيعة القسيان عثروا فيه =

وخرجوا للقاء، وعملوا مُصَافًا، فولَّى بعض العساكر حَرْبَ كبريوقا، لِمَا في قلبهم منه. وما كان ذا وقت ذا، فاشتغل بعضهم ببعض، ومالت عليهم الإفرنج، فهزمتهم، وهربوا من غير أن يقاتلوا، فظنَّت الإفرنج أَنَّهَا مَكِيدَة، إذ لم يجبر قتال يوجب الهزيمة. وثبت جماعة من المجاهدين، وقاتلوا خشية، فحطَّمتهم الإفرنج، واستشهد يومئذُ ألف، وغنمت الإفرنج من المسلمين مُعْظَم ثَقْلهم، ودوختهم^(١).

[دخول الإفرنج المَعْرَة]

ثمَّ ساروا إلى المَعْرَة، فحاصروها أَيَّامًا، ثمَّ دخل المسلمون فشلَّ وهلَّعَ، وظنَّوْا أَنهم إذا تحصَّنوا بالدُّور الكبار امتنعوا بها، فنزلوا من السُّور إلى الدُّور، فرآهم طائفة أخرى، ففعلوا كَفْعْلهم، فخلا مكانهم من السُّور، فصعدت الإفرنج على السَّلالم، ووضعوا فيهم السَّيف ثلاثة أَيَّام، وقتلوا ما يزيد على مائة ألف، وملكو جميع ما فيها^(٢).

= على مسامير صليب ربنا يسوع، فصاغوا منها صليباً وساناً رمحاً واتخذوها بمثابة راية وزحفوا إلى الأتراك. (تاريخ الزمان ١٢٤).

وقال في موضع آخر: وكان مع الإفرنج راهب مُطاع فيهم وكان داهية من الرجال، فقال لهم: إن فطروس السليح كان له عكازة ذات زجٍ مدفونة بكنيسة القسيان، فإن وجدتموها فإنكم تظفرون، وإلا فالهلاك متحقّق، وأمرهم بالصوم والتوبة ففعلوا ذلك ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الرابع أدخلهم الموضع جميعهم ومعهم عامَّتهم وحفروا عليها في جميع الأماكن فوجدوها كما ذكر. (تاريخ مختصر الدول ١٩٦).

(١) الكامل في التاريخ ٢٧٧/١٠، ٢٧٨، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، العبر ٣/٣٣١، دول الإسلام ٢/٢٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، النجوم الزاهرة ٥/١٤٨.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٣٦٠ (تحقيق زعرور) و٢٦ (بتحقيق سوّيم)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٨، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، زبدة الحلب ٢/١٤١، ١٤٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٥، ٢٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، العبر ٣/٣٣٠، دول الإسلام ٢/٢٠، مرآة الجنان ٣/١٥٤، البداية والنهاية ١٢/١٥٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠ وفيه: وفي ذلك يقول بعض المعريّين، وأما أحسن ما جاءت توريّة الإثنين والخميس والأحد:

مَعْرَة الأذكىاء قد مردت عَنَّا وحقَّ المليحة الحَرْدُ

في يوم الإثنين كان موعدهم فما نجا من خميسهم أحدُ

الدرة المضية ٤٥٢، مآثر الإنافة ٢/١٥، إمعان الحفا ٣/٢٣، النجوم الزاهرة ٥/١٤٦ =

[محاصرة الإفرنج عرقة]

وساروا إلى عِرْقَة، فحاصروها أربعة أشهر، ونَقَبُوا أَمَاكِنَ. ثُمَّ صَالَحَهُمْ عَلَيْهَا صَاحِبُ شَيْزُر^(١) ابْنُ مُنْقِذ^(٢).

[منازلة الإفرنج حمص]

فساروا ونازلوا حمص، ثُمَّ صَالَحَهُمْ جَنَاحُ الدَّوْلَةِ عَلَى طَرِيقٍ إِلَى عَكَّا^(٣).

[شغب الجند على السلطان بركياروق]

وفِيهَا شَغَبَ الْجُنْدُ عَلَى السُّلْطَانِ بَرْكِيَارُوق^(٤) وَقَالُوا: لَا نَسْكُتُ لَكَ حَتَّى تَسْلَمَ لَنَا مَجْدَ الْمَلِكِ الْقُمِّيِّ الْمُسْتَوْفِي^(٥) - وَكَانَ قَدْ أَسَاءَ السَّيْرَةَ، وَضَيَّقَ الْأَرْزَاقَ -.

فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَمْكُنْهُمْ مِنْكَ.

وَعَزَمَ عَلَى إِخْفَائِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَتَى خَرَجَ عَنْكَ قَتْلُوهُ، وَلَكِنْ إِشْفَعْ فِيهِ. فَبِعَثَهُ وَقَالَ لِلْأَمْرَاءِ: السُّلْطَانُ يَشْفَعُ إِلَيْكُمْ فِيهِ. فَتَارَوْا بِهِ وَقَتْلُوهُ. ثُمَّ جَاءُوا وَقَبَلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْ بَرْكِيَارُوقَ، فَسَكَّتْ^(٦).

= ١٦١، الإعلام والتبيين ٩، شذرات الذهب ٣/٣٩٦، تاريخ الأزمنة ٨٧ وفيه: قتلوا منهم نحو عشرة آلاف.

(١) في الأصل: «شيران» وهو وهم.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٨، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، نهائية الأرب ٢٨/٢٥٦،

تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، الإعلام والتبيين ١٠، تازيخ الأزمنة ٨٧، أعمال الفرنجة ١١٠.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٨ وفيه: «على طريق النواكير»؛ تاريخ الزمان ١٢٤، نهائية الأرب

٢٨/٢٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١١، متأثر الإنافة ٢/١٥، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، الإعلام والتبيين ١٠، شذرات الذهب

٣/٣٩٦، أعمال الفرنجة ١٠٩.

(٤) بَرْكِيَارُوق: بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء والكاف، وفتح الياء المثناة من تحتها، وبعد

الألف راء مضمومة وواو ساكنة وقاف. (وفيات الأعيان ١/٢٦٨، ٢٦٩).

(٥) في الكامل: «مجد الملك البلاساني».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٩، ٢٩٠.

[خروج بيت المقدس من يد ابن أرتُق]

وقال أبو يَعْلَى: ^(١) سار أمير الجيوش أحمد حتّى نازل بيت المقدس وحاصره، وأخذه من سُقْمَان بن أرتُق ^(٢).

(١) في ذيل تاريخ دمشق.

(٢) والخبر في: أخبار مصر لابن ميسر ٣٨/٢، والكامل في التاريخ ٢٨٢/١٠، ٢٨٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، ووفيات الأعيان ١٧٩/١، ونهاية الأرب ٢٨/٢٤٦، ٢٤٧ و ٢٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٩ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، ودول الإسلام ٢/٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، الدرّة المضيّة ٤٥٠، تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٩، إتحاف الحنفا ٣/٢٢، النجوم الزاهرة ٥/١٥٩ (٤٨٩ هـ.)، تاريخ الأزمنة ٨١ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، تاريخ الرهاوي (نشر في الحروب الصليبية للدكتور سهيل زكار) ٢/٤٥٣.

وقال ابن خلّكان: «وكان الأفضل شاهنشاه المنعوت بأمير الجيوش قد تسلّمه من سكمّان بن أرتُق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين، وقيل: في شعبان سنة تسع وثمانين، والله أعلم بالصواب، وولي فيه من قبله، فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلموه منه، ولو كان في يد الأرتقية لكان أصلح للمسلمين. (وفيات الأعيان ١/١٧٩).

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

[مقتل أنز عامل بركياروق]

لَمَّا سار السَّلْطَانُ بَرْكِيَارُوقُ إِلَى خُرَاسَانَ، اسْتَعْمَلَ^(١) أَنْزَ^(٢) عَلَى فَارِسِ وَبِلَادِهَا، وَكَانَ قَدْ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا خَوَارِجُ الْأَعْرَابِ، وَاعْتَصَدُوا بِصَاحِبِ كَرْمَانَ ابْنِ قَارُوتَ^(٣)، فَالْتَقَاهُمْ أَنْزُ، فَهَزَمُوهُ وَجَاءَ مَقْلُوبًا.

ثُمَّ وَلِيَ إِمَارَةَ الْعِرَاقِ، يَعْنِي قَبْلَ بَرْكِيَارُوقِ، فَأَخَذَ يَكْتَابُ الْأُمَرَاءَ الْمَجَاوِرِينَ لَهُ، وَعَسَكَرَ بِإِصْبَهَانَ، ثُمَّ سَارَ مِنْهَا إِلَى إِقْطَاعِهِ بِأَذْرَبَيْجَانَ، وَقَدْ عَادَ، وَانْتَشَرَتْ دَعْوَةُ الْبَاطِنِيَّةِ بِإِصْبَهَانَ، فَانْتَدَبَ لِقِتَالِهِمْ، وَحَاصِرَ قَلْعَةً لَهُمْ بِأَرْضِ إِصْبَهَانَ. وَاتَّصَلَ بِهِ مُؤَيَّدُ الْمُلْكِ ابْنُ نِظَامِ الْمُلْكِ، وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ.

ثُمَّ كَاتَبَ غِيَاثَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مَلِكْشَاهِ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بِكَنْجَةِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الرَّيِّ فِي نَحْوِ عَشْرِ الْأَفْ، وَهَمَّ بِالْخُرُوجِ عَلَى بَرْكِيَارُوقِ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ فِقْتَلُوهُ فِي رَمَضَانَ بَعْدَ الْإِفْطَارِ. فَوَقَعَتِ الصَّيْحَةُ، وَنُهِبَتِ خَزَائِنُهُ، وَتَفَرَّقَ جَمْعُهُ. ثُمَّ نُقِلَ إِلَى إِصْبَهَانَ، فَدُفِنَ فِي دَارِهِ^(٤).

[إستيلاء الإفرنج على بيت المقدس]

وَفِيهَا أَحْدَقَ الْإِفْرَنْجُ بَيْتَ الْمَقْدَسِ.

لَمَّا كَسَرَتِ الْإِفْرَنْجُ، خَذَلَهُمُ اللَّهُ، الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنْطَاكِيَّةَ فِي الْعَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَاسْتَعْمَلَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَنْزَ» بِالزَّيِّ، وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ ٣٤٢/٢٦ «أَتْسَنَ».

(٣) فِي الْكَامِلِ ٢٨١/١٠ «إِيرَانَ شَاهِ بْنِ قَارُوتَ».

(٤) الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ ٢٨١/١٠، ٢٨٢، تَارِيخُ ابْنِ خُلْدُونِ ٢٠/٥، ٢١.

الماضي، قووا وطغوا، وكان تاج الدولة تتش قد استولى على فلسطين وغيرها، وانتزع البلاد من نواب بني عبّيد، فأقطع الأمير سُقمان بن أرتق التركي بيت المقدس، فرتبه وحصّنه، فسار الأفضل بن بدر أمير الجيوش، فحاصر الأمير سُقمان وأخاه إيلغازي^(١)، ونصبوا على القدس نيفاً وأربعين منجنيقاً، فهدموا في سورة.

ودام الحصار نيفاً وأربعين يوماً، وأخذوه بالأمان في شعبان سنة تسع^(٢) وثمانين^(٣).

وأنعم الأفضل على سُقمان وأخيه، وأجزل لهم الصّلات^(٤). فسار سُقمان واستولى على الرّها، وذهب أخوه إلى العراق. ووّلي على القدس افتخار الدولة، فدام فيه إلى هذا الوقت.

وسارت جيوش النصرانية من حمص، ونازلت عكا أياماً، ثمّ ترحلوا وأتوا القدس، فحاصروه شهراً ونصف، ودخلوا من الجانب الشمالي ضحوة نهار الجمعة لسبع^(٥) بقين من شعبان، وأستباحوه، فلنا لله وإنا إليه راجعون.

واحتفى جماعة ببرج داود، ونزلوا بعد ثلاث بالأمان، وذهبوا إلى عسقلان^(٦).

[رواية ابن الأثير عن دخول الإفرنج بيت المقدس]

قال ابن الأثير: ^(١) قتل الإفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين

-
- (١) في الأصل: «بلغازي»، والتصحيح من الكامل ٢٨٣/١٠.
 - (٢) في الأصل: «تسعة».
 - (٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سويم) ٢٦، أخبار مصر لابن ميسر ٣٩/٢، الكامل في التاريخ ٢٨٢/١٠، ٢٨٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١.
 - (٤) في الأصل: «الصلاة».
 - (٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي ١٣٧، تاريخ الفارقي ٧٢٦٨ الكامل في التاريخ ٢٨٣/١٠، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، دول الإسلام ٢/٢١، تاريخ ابن خلدون ٥/٢١، تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٩، ٢٣٠، إيعاظ الحنفا ٣/٢٤.
 - (٦) في الكامل في التاريخ ٢٨٣/١٠، ٢٨٤.

ألفاً^(١)، منهم جماعة من العلماء والعُباد والزُّهاد؛ وممّا أخذوا: أربعين قِنْدِيلاً من الفضة، وزن القِنْدِيل ثلاثة آلاف وستّمائة درهم. وأخذوا تَنُوراً من فِضة، وزنه أربعون رِطلاً بالشَّاميّ، وَغَنِمُوا ما لا يُحصى^(٢).

وورد المستنفرون من الشَّام إلى بغداد صُحبة القاضي أبي^(٣) سعد الهَرَوِيّ^(٤)، فأوردوا في الدِّيوان كلاماً أبكى العيون وجرح القلوب. وبعث الخليفة رُسلًا، فساروا إلى حُلوان، فبلغهم قَتْلُ مجد المُلك الباسلانيّ^(٥)، فردّوا من غير بُلُوغِ أَرَبٍ، ولا قضاء حاجةٍ. واختلف السُّلاطين، وتمكّنت الإفرنج من الشَّام^(٦).

وللأبيوردي:

(١) في الأصل: «ألف». والخبر في: المنتظم ١٠٥/٩ (٤٧/١٧)، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، ووفيات الأعيان ١٧٩/١، والمختصر في أخبار البشر ٢١١/٢، والعبر ٣٣٢/٣، ودول الإسلام ٢١/٢، ومرآة الجنان ١٥٤/٣ و١٥٨، والجوهر الثمين ١٩٩، تاريخ ابن خلدون ٢١/٥، تاريخ ابن الوردي ١١/١، مآثر الإنافة ١٥/٢ وفيه «تسعين ألف نفس»، إتعاظ الحنفا ٢٣/٣، تاريخ الخلفاء ٤٢٧، الإعلام والتبيين ١١ وفيه إنهم قتلوا من المسلمين في الحرم مائة ألف وسبوا مثلهم، شذرات الذهب ٣٩٧/٣، أخبار الدول ١٦٧/٢، تاريخ الأزمنة ٨٩، ويعترف مؤرّخ صليبي مجهول شهد احتلال الإفرنج لبيت المقدس، فيقول: «فلما ولج حجاجنا المدينة جدّوا في قتل الشرقيين ومطاردتهم حتى قبة عمر، حيث تجمعوا واستسلموا لرجالنا الذين أعملوا فيهم أفظع القتل طيلة اليوم بأكمله، حتى لقد فاض المعبد كله بدمائهم». (أعمال الفرنجة ١١٨، ١١٩) وانظر: الألكسياد لأنّا كومينا ١٦٦، وفي تاريخ الرهاوي ٤٥٩/٢: «قتل في المدينة ثلاثون ألف مسلم».

(٢) المنتظم ١٠٨/٩ (٤٧/١٧)، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، ١٢٥، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، وفيات الأعيان ١٧٩/١، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٧، المختصر في أخبار البشر ٢١١/٢، مرآة الجنان ١٥٨/٣ (حوادث سنة ٤٩٥ هـ)، البداية والنهاية ١٢/١٥٦، تاريخ ابن خلدون ٢١/٣، إتعاظ الحنفا ٢٣/٣، النجوم الزاهرة ٥/١٤٩، الإعلام والتبيين ١١، شذرات الذهب ٣٩٧/٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٠.

(٣) في الأصل: «أبو» وهو غلط.

(٤) في نهاية الأرب ٢٨/٢٥٨ «القروي». والصحيح ما أثبتناه.

(٥) في الكامل: «البلاساني» و «البلاسلاني».

(٦) نهاية الأرب ٢٨/٢٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢١١/٢، ودول الإسلام ٢١/٢. تاريخ ابن خلدون ٢١/٥، النجوم الزاهرة ٥/١٥٠، أخبار الدول ٢/١٦٧.

مزجنا دماء^(١) بالدُموع السَّواجِمِ
وشرُّ سلاح المرء دَمْعٌ يُفِضُهُ^(٢)
فإيها بني الإسلام، إن وراءكم
أَتْهُوِيْمَةً فِي ظِلِّ أَمْنٍ وَغِبْطَةٍ
وكيف تنام العين ملء جفونها
وإخوانكم بالشَّام يُضْحِي مَقِيلُهُمْ
تَسْوِمُهُمُ الرُّومُ الْهَوَانُ وَأَنْتُمْ^(٣)
فكم^(٤) من دماءٍ قد أبيحت، ومن دمي^(٥)
بحيث السَّيُوفُ الْبَيْضُ مُحَمَّرَةٌ الظُّبَا
يكاد^(٦) لَهْنُ الْمُسْتَجِنِّ^(٧) بِطَيْبَةِ
أرى أُمَّتِي لَا يَشْرَعُونَ إِلَى الْعِدَى
ويجتنبون النَّارَ خَوْفًا مِنَ الرَّدَى
أَتَرْضَى صَنَادِيدُ الْأَعَارِبِ بِالْأَدَى،

فلم يبق^(٨) منَّا عُرْضَةٌ^(٩) لِلْمَرَا حِمٍ^(١٠)
إذا الْحَرْبُ شُبَّتْ نَارُهَا بِالصُّوَارِمِ
وقائعٌ يُلْحِقْنَ الدُّرَى^(١١) بِالْمَنَاسِمِ
وَعَيْشٍ كُنُورِ الْخَمِيلَةِ نَاعِمٍ
على هَفَوَاتٍ^(١٢) أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ؟
ظُهُورَ الْمَذَاكِي أَوْ بُطُونَ الْقَشَاعِمِ
تَجْرُونَ ذَيْلَ الْخَفْضِ فَعَلَّ الْمَسَالِمِ
تَوَارَى^(١٣) حَيَاءُ حُسْنِهَا بِالْمَعَاصِمِ
وَسُمُرُ الْعَوَالِي دَامِيَاتُ اللَّهَازِمِ
يُنَادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ: يَا آلَ هَاشِمٍ
رِمَاحَهُمْ، وَالذِّينُ وَاهِي الدَّعَائِمِ
وَلَا يَحْسَبُونَ الْعَارَ ضَرْبَةً لَازِمٍ
وَتَغْضِي^(١٤) عَلَى ذَلِّ كُمَاةِ الْأَعَا جِمِ

- (١) في البداية والنهاية ١٢/١٥٦: «دمانا».
- (٢) في الأصل: «يُبقَى» وهو غلط.
- (٣) في الأصل: «عوضه»، والمثبت عن: الكامل ١٠/٢٨٤، وتاريخ ابن الوردي ١١/٢، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١: «عرصة».
- (٤) في النجوم الزاهرة ٥/١٥١: «للمراجم».
- (٥) في البداية والنهاية: «يُريقه».
- (٦) في الأصل: «الردى»، والتصحيح من الكامل.
- (٧) في الأصل: «هوان». وفي المنتظم: «هنوات». والمثبت في الكامل ١٠٠/٢٨٥، والمختصر ٢/٢١١، وفي تاريخ ابن الوردي ١١/٢: «هوات».
- (٨) في الأصل: «وأنتموا».
- (٩) في الكامل: «وكم» ومثله في المختصر.
- (١٠) في المختصر: «ومن دم».
- (١١) في الأصل: «تواري».
- (١٢) في المنتظم: «وكاد»، ومثله في النجوم الزاهرة ٥/١٥١.
- (١٣) في البداية والنهاية ١٢/١٥٦: «المستجير».
- (١٤) في الكامل ١٠/٢٨٥: «ويفضي»، وكذا في البداية والنهاية. وفي تاريخ ابن الوردي ١١/٢: «تقضي».

فَلَيْتَهُمْ إِنْ لَمْ يَرُدُّو^(١)ا حَمِيَّةً عَنْ الدِّينِ، ضَنُّوا غَيْرَةً بِالْمَحَارِمِ^(٢)

[رواية سبط ابن الجوزي]

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي^(٣): سارت الإفرنج ومقدّمهم كُندفري^(٤) في ألف ألف، بينهم خمسمائة ألف مقاتل، عملوا برجين من خشب مُطْلَيْن على السُّور، فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون، وقتلوا من فيه. وأمّا الآخر فرحفوا به حتّى أَلْصَقُوهُ بالسُّور وحكموا به على البلد، وكشفوا من كان بإزائهم، ورموا بالمجانيق والسَّهام رمية رجل واحد، فانهزم المسلمون من السُّور.

قلت: هذه مجازفة بينة، بل قال ابن مُنْقِذ: إنّ جزءاً كان بِخَيْلٍ، وإنّ قوماً وقفوا على سورها بأمر الوالي في مَضِيقٍ لا يكاد يعبرُ منه إلّا واحدٌ بعد واحد.

قال: فكان عدد خَيْلهم ستّة آلاف^(٥) ومائة فارس، والرَّجَالُ ثمانية وأربعون ألفاً. ولم تزل دار الإسلام منذ فتحها عمر رضي الله عنه.

وكان الأفضل لما بلغه نزولُهم على القدس تجهّز وسار من مصر في عشرين ألف، فوصل إلى عسقلان ثاني يوم الفتح، ولم يعلم. وراسل الإفرنج^(٦).

(١) في المنتظم: «يذودوا»، وكذا في: الكامل ٢٨٥/١٠، وفي المختصر: «فليتهم إذا لم يذودوا»، وكذا في البداية والنهاية ١٥٧/١٢، وتاريخ ابن الوردي ١١/٢، والنجوم الزاهرة ١٥١/٥ وفيه «وليتهم».

(٢) وردت الأبيات: الخامس والسادس والسابع، والعاشر إلى آخرها ما عدا الأخير في: المنتظم، ١٠٨/٩ (٤٧/١٣)، وكلها في: الكامل في التاريخ ٢٨٤/١٠، وفيه أبيات أخرى، وفي المختصر في أخبار البشر ١١/٢ سبعة أبيات، ومثله في تاريخ ابن الوردي ١١/٢، وفي النجوم الزاهرة ١٥١/٥ ستة أبيات، وزيادة بيت لم يذكره المؤلف، وكلها في: تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٧، ٤٢٨.

(٣) في مرآة الزمان.

(٤) في الأصل: «كندفري»، وهو تصحيف. وهو «غودفري دي بويون».

(٥) في الأصل: «ألف».

(٦) دول الإسلام ٢١/٢، النجوم الزاهرة ١٤٩/٥ و١٥٠، الإعلام والتبيين ١١، تاريخ الأزمنة ٨٩.

قال ابن الأثير^(١): فأعادوا الرّسول بالجواب، ولم يعلم المصريون بشيء، فبادروا السّلاح والخيّل، وأعجلتهم الإفرنج فهزموهم، وقتلوا منهم من قُتل، وغنموا خيامهم بما فيها. ودخل الأفضل عسقلان، وتمزّق أصحابه. فحاصرتهم الإفرنج بعسقلان، فبذل لهم ذهباً كثيراً، فردّوا إلى القدس^(٢).

قال أبو يعلى ابن القلانسي^(٣): قتلوا بالقدس خلقاً كثيراً، وجمعوا اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم^(٤)، وهدموا المشاهد.

[ابتداء دولة محمد بن ملكشاه]

وفيهما ابتداء دولة محمد بن ملكشاه. لمّا مات أبوه ببغداد سار مع أخيه محمود والخاتون تُركان إلى إصبهان. ثمّ إنّ أخاه بركياروق أقطعه كنجة^(٥)، وجعل له أتابكاً، فلمّا قوي محمد قتل أتابك قتلغ تكين، واستولى على مملكة أران، وطلع شهماً شجاعاً مهيباً، قطع خطبة أخيه، واستوزره مؤيد المُلْك عبدالله ابن نظام المُلْك^(٦). فإنّه التجأ إليه بعد قتل مخدومه أنز^(٧).

واتّفق قتل مجد المُلْك الباسلاني^(٨)، واستيحاش العسكر من بركياروق، ففارقوه وقدموا على محمد، وكثّر عسكره، فطلب الرّي. وعرّج أخوه إلى إصبهان، فعصوا عليه، ولم يفتحوا له. فسار إلى خوزستان.

وأما محمد فاستولى على الرّي وبها زبيدة والدّة السّلطان بركياروق،

-
- (١) في الكامل في التاريخ ٢٨٦/١٠.
 - (٢) تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، الجواهر الثمين ١٩٩، النجوم الزاهرة ١٤٩/٥، الإعلام والتبيين ١٢، أعمال الفرنجة ١٢٤.
 - (٣) في ذيل تاريخ دمشق ١٣٧.
 - (٤) دول الإسلام ٢١/٢، الإعلام والتبيين ١٢.
 - (٥) في المنتظم: «جنزة» وهما واحد. وفي الطبعة الجديدة «كنجة» دون الإشارة إلى ما ورد في الطبعة الأولى.
 - (٦) المنتظم ١٠٩/٩ (٤٨/١٧)، المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، العبر ٣٣٣/٣، دول الإسلام ٢١/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٢/٣.
 - (٧) في الأصل: «أنز»، وفي نهاية الأرب ٣٤٢/٢٦: «أنسر».
 - (٨) في الكامل ٢٨٨/١٠ «البلاساني»، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٣٤٢/٢٦، والأصل. وفي تاريخ ابن خلدون ٤٨٢/٣ «البارسلاني»، و ٢٢/٥ كما هو مثبت أعلاه.

فسجنها مؤيد الملك الوزير، وصادرها وأمر بخنقها. ولكن أظفر الله بركياروق بالمؤيد فقتله^(١).

[الخطبة للسلطان محمد]

وسار سعد الدولة كوهرائين من بغداد إلى خدمة السلطان محمد، فخلع عليه، وردّه إلى بغداد نائباً له، وأقيمت الخطبة ببغداد، ولُقّب «غيث الدنيا والدين» في آخر السنة^(٢).

[الغلاء والوباء بخراسان]

وفيها، وفي العام الماضي، كان بخراسان الغلاء المُفرط، والوباء، حتى عجزوا عن الدفن، وعظم البلاء^(٣).

[نقل المصحف العثماني من طبرية إلى جامع دمشق]

وفيها نقل الأتابك طُغْتِكِين من طبرية المصحف العثماني خوفاً عليه إلى دمشق، وخرج الناس لتلقّيه، فأقرّه في خزانة بمقصورة الجامع^(٤).

(١) الكامل في التاريخ ٢٨٧/١٠، ٢٨٨، نهاية الأرب ٣٤٢/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، دول الإسلام ٢٢/٢، مرآة الجنان ١٥٤/٣، البداية والنهاية ١٥٧/١٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٢/٣.

(٢) الكامل في التاريخ ٢٨٩/١٠، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، نهاية الأرب ٣٤٣/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، العبر ٣٣٣/٣، دول الإسلام ٢٢/٢، تاريخ ابن الوردي ١١/٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٣) في المنتظم: «وفيها زادت الأسعار ومنع القطر وبلغ الكر تسعين ديناراً ببغداد وواسط، ومات الناس على الطرقات واشتد أمر العيارين في المَحَال» (١٠٩/٩). البداية والنهاية ١٥٧/١٢ (٤٨/١٧)، والخبر في: الكامل في التاريخ ٢٩١/١١.

(٤) جاء في الدرّة المضية ٤٥٢ أن المسلمين نقلوا مصحف عثمان من المعرة إلى دمشق. ولم ينبّه محققه إلى هذا الهم.

وجاء في: أخبار الدول للقرماني ١٦٧/٢:

«وفي هذه السنة أو في حدود ثمانين عشرة وخمسمائة نقل المصحف العثماني من مدينة طبرية إلى جامع دمشق خوفاً عليه من الكفار».

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

[دخول عسكر بركياروق الحلة]

لَمَّا سار بَرَكْيَارُوق إلى خُوزِستان دخلها بجميع من معه وهم في حالٍ سيّئة. ثم سار عسكره إلى واسط، فظلموا النَّاسَ، ونهبوا البلاد وسار إلى خدمته الأمير صَدَقَةُ بن مَزِيد صاحب الحلة^(١).

[إعادة الخطبة لبركياروق ببغداد]

ثم سار ودخل بغداد في سابع عشر^(٢) صفر، وأعيدت خطبته^(٣)، وتراجع إليه بعض الأمراء، ولم يؤأخذ كوهرائين، وخلع عليه^(٤)، وقبض على وزير بغداد عميد الدولة ابن جهير، والتزم بحمل مائة وستين ألف دينار^(٥).

[هزيمة بركياروق أمام أخيه محمد]

ثم سار بالعساكر إلى شَهْرزُور، وانضمَّ إليه عسكرُ لَجَب، فالتقى الأخوان فكان محمد في عشرين ألفاً، وكان على ميمنته أميرٌ آخر، وعلى مسيرته مؤيد المُلْك، والنَّظاميَّة^(٦).

(١) المنتظم ١١١/٩ (٥٢/١٧)، الكامل في التاريخ ٢٩٣/١٠، دول الإسلام ٢٢/٢.

(٢) في الأصل: «في اثنا».

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٣، نهاية الأرب ٣٤٣/٢٦، المختصر في أخبار البشر

٢١٢/٢، دول الإسلام ٢٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٢/٣، تاريخ ابن الوردي ١١/٢، مآثر الإنافة ١٢/٢، النجوم الزاهرة ١٦٥/٥.

(٤) العبر ٣٣٥/٣.

(٥) المنتظم ١١٣/٩ (٥٢/١٧)، الكامل في التاريخ ٢٩٣/١٠، ٢٩٤.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٠ (تحقيق سويم) ٢٦، نهاية الأب ٣٤٤/٢٦،

٣٤٥، تاريخ ابن خلدون ٤٨٣/٣ و ٢٣/٥.

وكان على ميمنة بَرَكْيَارُوق كُوهَرَاثِين^(١)، والأمير صَدَقَة، وعلى ميسرته كبريوقا صاحب الموصل. فهزم كوهراثين ميسرة محمد، وهزم أميراً آخر بميسرة محمد ميمنة بركياروق، فعاد كوهراثين فكبا به الفرس، فأتاه فارس فقتله، وانهزمت عساكر بركياروق وذلّ، وبقي في خمسين فارساً^(٢). وأسير وزيره الجديد الأعزّ أبو المحاسن، فبالغ مؤيد المُلْك وزير محمد في احترامه، وكفّله عمادة بغداد، وإعادة الخطبة لمحمد، فساق إلى بغداد، وخطب لمحمد ثاني مرة في نصف رجب^(٣).

[ترجمة سعد الدولة كوهراثين]

وكان سَعْدُ الدَّوْلَة كُوهَرَاثِين خادماً كبيراً محتشماً، ولي بغداد وخدم ملوكها، ورأى ما لم يره أميرٌ من نفوذه الكلمة والعِزّ. وكان حليماً كريماً حسن السيرة. وكان خادماً تركياً للملك أبي كَالْتَجَار ابن سلطان الدَّوْلَة بن بهاء الدَّوْلَة بن عَضُد الدَّوْلَة ابن بُوَيّه. وبعث به أبوه مع ابنه أبي نصر إلى بغداد، فلم يزل معه حتّى قَدِمَ السُّلْطَان طُغْرُكْبَك بغداد، فحبسه مع مولاة. ثمّ خدّم السُّلْطَان ألب أرسلان، وفداه بنفسه. وثب عليه يوسف الخُوارزْمِيّ، وكان صاحب صلاةٍ، وَتَهَجَّد، وصيامٍ، ومعروف، رحمه الله^(٤).

[مسير بركياروق إلى نيسابور وغيرها]

وأما السُّلْطَان بَرَكْيَارُوق، فسار بعد الواقعة إلى إِسْفَرَاثِين، ثمّ دخل نَيْسَابُور، وضيّق على رؤسائها. وعمل مصافاً مع أخيه سَنَجَر، فانهزمت الفتيان. وسار بركياروق إلى جُرْجَان، ثمّ دخل البريّة في عسكرٍ يسير، وطلب إصْبَهَان،

-
- (١) في تاريخ ابن خلدون ٢٤/٥ «كوهراس».
 - (٢) المنتظم ١١٣/٩ (٥٣/١٧)، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، نهاية الأرب ٣٤٥/٢٦، العبر ٣٣٥/٣، دول الإسلام ٢٢/٢.
 - (٣) الكامل في التاريخ ١٩٤/١٠، ١٩٥، نهاية الأرب ٣٤٥/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٣/٣، ٢٣/٥، ٢٤، تاريخ ابن الوردي ١١/٢.
 - (٤) أنظر ترجمة (سعد الدولة كوهراثين) في: المنتظم ١١٥/٩، ١١٦ رقم ١٧٣ (٥٦/١٧)، ٥٧ رقم ٣٦٩٤، والكامل في التاريخ ٢٩٥/١٠، ٢٩٦، دول الإسلام ٢٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٣/٣، ٢٤/٥ وفيه «كوهراس».

فسبقه أخوه محمد إليها^(١).

[فتح ابن باديس مدينة سفاقس]

وفيها فتح تميم بن المُعزّ بن باديس مدينة سفاقس، وغيرها، وآتسع سلطانه^(٢).

[وقوع بيمند الإفرنجي في أسر كمشتكين]

وفيها لقي كُشتكين ابن الدنشمند^(٣) صاحب ملطية، وسيواس، بيمند الإفرنجي صاحب أنطاكية، بقرب ملطية، فأسر بيمند^(٤).

[أخذ الإفرنج قلعة أنكورية]

ووصل في البحر سبعة قوامص^(٥)، فأخذوا قلعة أنكورية^(٦)، وقتلوا أهلها. ثم التقاهم ابن الدنشمند^(٧).

قال ابن الأثير^(٨): فلم يفلت أحد من الإفرنج، وكانوا ثلاثمائة ألف، غير ثلاثة آلاف هربوا ليلاً. كذا قال، والعُهد عليه.

ثم سار الإفرنج من أنطاكية، فالتقاهم وكسرههم.

(١) الكامل في التاريخ ٢٩٦/١٠، نهاية الأرب ٣٤٥/٢٦، ٣٤٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، العبر ٣٣٥/٣، دول الإسلام ٢٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٣/٣، ٤٨٤، ٢٤/٥.

(٢) الكامل في التاريخ ٢٩٨/١٠، البيان المغرب ٣٠٢/١.

(٣) في نهاية الأرب ٣٥٩/٢٨ «الدانشمند»، ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢ وفيه: وقيل له ابن الدانشمند لأن أباه كان معلّم التركمان، والمعلّم عندهم اسمه الدانشمند.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سوثم) ٢٦، الكامل في التاريخ ٣٠٠/١٠، نهاية الأرب ٢٥٩/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، العبر ٣٣٥/٣، مرآة الجنان ١٥٥/٣، تاريخ ابن الوردي ١١/٢.

(٥) قوامص: مفردا «قُمص»، وتُجمع على «قماصة»، كما في: نهاية الأرب ٢٥٩/٢٨.

(٦) أنكورية: هي مدينة أنقرة الآن عاصمة الجمهورية التركية.

(٧) العبر ٣٣٥/٣، ٣٣٦.

(٨) في الكامل ٣٠٠/١٠، وعنه ينقل النويري في نهاية الأرب ٢٥٩/٢٨، والمؤلف في العبر ٣٣٦/٣، وابن كثير في البداية والنهاية ١٥٨/١٢.

[وزارة الدهستاني]

وَوَزَّرَ للخليفة أبو المحاسن عبد الجليل بن علي^(١) الدهستاني^(٢) جلال الدولة، فجاء كتاب بركياروق يحثه على اللحاق به. فاستوزر الخليفة المستظهر بالله سديد المُلْك أبا المعالي الفضل بن عبد الرزاق الإصفهاني. قاله صاحب «المرآة».

[رواية فيها مجازفة لصاحب مرآة الزمان]

وفيهما خرج سعد الدولة الطواشي^(٣) من مصر، فالتقى الإفرنج على عسقلان، وقاتل بنفسه حتى قُتِل، وحمل المسلمون على النصارى فهزمهم إلى قيسارية.

قال: فيقال إنهم قتلوا من الإفرنج ثلاثمائة ألف^(٤).
قلت: هذه مجازفة عظيمة من نوع المذكورة آنفاً.

[القحط بالشام]

وفيهما كان القحط بالشام، والخوف من الإفرنج^(٥).

-
- (١) في الأصل: «عبد الجليل عبد الجليل»، والتصحيح من: نهاية الأرب ٣٤٤/٢٦.
 - (٢) في نهاية الأرب: «الدهستاني». والمثبت عن الأصل، والكامل في التاريخ. وفي تاريخ ابن خلدون ٢٣/٥ «الرهستاني» بالراء.
 - (٣) وفي الأصل: «القوامسي»، والمثبت عن: إتحاف الحنفا ٣٢/٣، وفي النجوم الزاهرة ١٥٢/٥ «القواسي».
 - (٤) المنتظم ١١٤/٩ (٥٥/١٧) وفيه: «خرج الإفرنج ثلاثمائة ألف، فهزمهم المسلمون وقتلهم فلم يسلم منهم سوى ثلاثة آلاف هربوا ليلاً، وباقي القل هربوا مجروحين». دول الإسلام ٢٢/٢، ٢٣ وفيه: قيل قتل منهم مائة ألف، النجوم الزاهرة ١٥٢/٥، ومثله في: الإعلام والتبيين ١٢.
 - (٥) أخبار مصر لابن ميسر ٣٩/٢، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، زبدة الحلب ١٤٣/٢، إتحاف الحنفا ٢٥/٣.

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

[هزيمة السلطان محمد وذبح وزيره مؤيد الملك]

في وسطها كان مصافً كبيرٌ بين السلطانين: محمد، وبركياروق. كان مع بركياروق خمسون ألفاً، فانهزم محمد، وأسير وزيره مؤيد الملك، فذبحه بركياروق بيده. وكان بخيلاً، سيء الخلق، مذموم السيرة، إلا أنه كان من ذُهاة العالم، عاش خمسين سنة^(١).

[دخول بركياروق الرّي]

ودخل بركياروق الرّي وسجد لله، وجاء إلى خدمته صاحب الموصل كبريوقا، ونور الدولة دُبَيْس ولد صدقة^(٢).

[تحالف السلطان محمد وأخيه سنجر]

وانهزم محمد إلى خراسان، فأقام بجرجان، وراسل أخاه لأبويه الملك سنجر^(٣) يطلب منه مالاً وكِسوة، فسير إليه ما طلب. ثم تحالفا وتعاهدا واتفقا. ولم يكن بقي مع محمد غير ثلاثمائة فارس، فقدم إليه أخوه سنجر وأنضم إليهما عسكرٌ كثير، وتضرّر بالعسكر أهل خراسان^(٤).

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ٣٠٣/١٠، ٣٠٤ نهاية الأرب ٣٤٧/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٣/٢، العبر ٣٣٧/٣، دول الإسلام ٢٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٤/٣ و٢٤/٥، ٢٥، النجوم الزاهرة ١٦٧/٥.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٠٥/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢٥/٥.

(٣) هكذا في الأصل، وهو «سنجر».

(٤) الكامل في التاريخ ٣٠٥/١٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، نهاية الأرب ٣٤٧/٣٦، العبر ٣٣٧/٣، تاريخ ابن خلدون ٢٥/٥.

[تراجع بركياروق إلى همدان]

وأما السلطان بركياروق، فسار جيشه قريباً من مائة ألف، فغلت الأسعار، واستأذنته الأمراء في التفريق بالفلاة، فبقي في عسكرٍ قليل، فبلغ ذلك أخويه، فقصداه وطويا المراحل، فتفقهروا ونقصت هيئته، وقصد همدان، فبلغه أن إياز متوليها قد راسل محمداً ليكون معه، فسار إلى خوزستان، ثم خرج إلى حلوان^(١).

[مرض بركياروق]

وأما إياز فلم يقبله محمد، فخاف وهرب إلى عند بركياروق، فدخلت أصحاب محمد، ونهبوا حواصله، فيقال إنهم الخمسمائة فرس العربية. وتكامل مع بركياروق خمسة آلاف ضعيف، قد ذهبت خيامهم وثقلهم، وقدم بهم بغداد، ومرض، وبعث يشكو قلة المال إلى الديوان، فتقرر الأمر على خمسين ألف دينار حُمِلت إليه، ومدَّ أصحابه أيديهم إلى أموال الرعية وظلموهم^(٢).

[خروج صاحب الحلة عن الطاعة]

وخرج عن طاعته صاحب الحلة، وخطب لأخيه محمد^(٣).

[دخول السلطان محمد بغداد]

وفي آخر العام وصل محمد وسنجر إلى بغداد، وجاء إلى خدمته إيلغازي بن أرتق. وتأخر بركياروق وهو مريض إلى واسط، وأصحابه ينهبون القرى والمؤنة^(٤). وفرح الخليفة والناس بالسلطان محمد^(٥).

(١) الكامل في التاريخ ٣٠٦/١٠، نهاية الأرب ٣٤٨/٢٦، العبر ٣٣٧/٣، ٣٣٨، دول الإسلام ٢٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٥/٥.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٠٧/١٠، نهاية الأرب ٣٤٨/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٣/٢، العبر ٣٣٨/٣، دول الإسلام ٢٣/٢.

(٣) الكامل في التاريخ ٣٠٨/١٠، نهاية الأرب ٣٤٨/٢٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٤) في الأصل: «وبالمؤنة».

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٠، الكامل في التاريخ ٣٠٩/١٠، ٣١٠، نهاية الأرب

٣٤٧/٢٦، ٣٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢١٣/٢، دول الإسلام ٢٣/٢، تاريخ ابن

خلدون ٤٨٥/٣، تاريخ ابن الوردي ١٢/٢.

[ظهور الباطنية ببغداد]

وفي حدودها ظهرت الباطنية ببغداد ونواحيها، وكثروا^(١).

[رواية ابن الجوزي عن الباطنية]

قال أبو الفرج ابن الجوزي: ^(٢) وأول ما عُرف من أخبار الباطنية، يعني الإسماعيلية، أنهم اجتمعوا فَصَلُّوا العيد في ساوة، ففطن بهم الشُّحنة، فأخذهم وحبسهم، ثم أطلقهم، [ثم اغتالوا]^(٣) مؤذناً من أهل ساوة [فاجتهدوا]^(٤) أن يدخل في مذهبهم، فامتنع^(٥)، فخافوا أن ينم عليهم، فقتلوه^(٦). فُرِفِع ذلك إلى نظام المُلْك، فأخذ رجلاً نجاراً اتهمه بقتله، وهو أول من فتكوا به. وكانوا يقولون: قتلتم منا نجاراً، فقتلنا به نظام المُلْك^(٧).

ثم استفحل أمرهم بإصبعها.

ولما مات السلطان ملكشاه، آل أمرهم إلى أنهم كانوا يسرقون الناس فيقتلونهم ويُلقونهم بالآبار. فكان الإنسان إذا دنا^(٨) وقت ولم يُعَدَّ إلى منزله يشوا^(٩) منه^(١٠). وبلغ من حيلهم امرأة^(١١) على حصار لا تبرح منها، فدخلوا الدار، يعني الأخوان، فازالوها، فوجدوا تحت الحصار بئراً فيها أربعون^(١٢) قتيلاً. فقتلوا المرأة، وهدموا الدار.

وكانوا يُجلسون ضريراً على باب زقاقهم، فإذا مرَّ به إنسان سألَه أن يقوده

(١) الكامل في التاريخ ٣١٣/١٠، العبر ٣٣٨/٣.

(٢) في المنتظم ١٢٠/٩ (٦٣/١٧) وما بعدها.

(٣) في الأصل: «فستلهم»، والمثبت بين الحاصرتين عن المنتظم.

(٤) إضافة من المنتظم.

(٥) في المنتظم: «أن يدخل معهم فلم يفعل».

(٦) في المنتظم: «فاغتالوه فقتلوه».

(٧) الكامل في التاريخ ٣١٣/١٠، نهاية الأرب ٣٥١/٢٦.

(٨) في الأصل: «دنى».

(٩) في الأصل: «يأسوا».

(١٠) نهاية الأرب ٣٥٢/٢٦.

(١١) في المنتظم ١٢٠/٩: «وفتش الناس المواضع فوجدوا امرأة في دار لا تبرح فوق حصار».

(١٢) في الأصل: «أربعين».

إلى رأس الرُّقَّاق، فإذا فعل جذبَه مَنْ في الدَّارِ إليها فقتلوه. فجَدَّ أهل إصبهان فيهم، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً^(١).

وأوَّل قلعة ملكوها بناحية إصبهان، تسمَّى الرُّوْدَبَار^(٢)، وكانت لقراج^(٣) صاحب ملكشاه، وكان متَّهماً بمذهبهم. فلَمَّا مات ملكشاه أعطوه ألفاً ومائتي دينار، فسَلَّمها إليهم في سنة ثلاثٍ وثمانين. وقيل: لم يكن ملكشاه مات.

[مقدِّم الباطنية]

وكان مقدِّمهم يقال له الحسن بن الصَّبَّاح، وأصله من مَرُو. وكان كاتباً لبعض الرُّؤساء، ثم صار إلى مصر وتلقَّى من دُعَاتهم، وعاد داعيةً للقوم، وحَصِّل هذه القلعة، وكان لا يدعو إلا غنياً^(٤)، ثم يذكر له ما تمَّ على أهل البيت من الظُّلْم، ثم يقول له: إذا كانت الأزارقة والخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بني أُمِّية، فما سبب تخلُّفك بنفسك عن إمامك؟ فيتركه بهذه المقالة طُعمة للسَّباع.

[طاعة الباطنية لمقدِّمهم]

وكان ملكشاه نفَّذ إليه يتهدَّده ويأمره بالطَّاعة، ويأمره أن يكفَّ أصحابه عن قتل العلماء والأمرء، فقال للرَّسول: الجواب ما تراه. ثم قال لجماعةٍ بين يديه: أريد أن أنفذكُم إلى مولاكم في حاجةٍ، فمن ينهض بها؟ فأشرأب كل واحدٍ منهم، وظنَّ الرِّسول أنها حاجة^(٥)، فأومى إلى شابٍّ فقال: أقتل نفسك. فجذب سكيناً، فقال بها في عاصمته^(٦)، فخرَّ ميتاً.

وقال لآخر: إرم نفسك من القلعة. فألقى نفسه فتقطَّع. فقال للرَّسول:

-
- (١) الكامل في التاريخ ٣١٥/١٠، دول الإسلام ٢٣/٢.
 - (٢) في الأصل: «الدور نار»، وفي المنتظم ١٢١/٩ «الروذاذ»، والمثبت عن: الفخري ٣٠٠.
 - (٣) هكذا في الأصل، وفي المنتظم ١٢١/٩: «لقماج».
 - (٤) هكذا في الأصل، وفي المنتظم ١٢١/٩، والكامل في التاريخ: «غيباً».
 - (٥) في المنتظم: «رسالة».
 - (٦) هكذا في الأصل. وفي المنتظم، والكامل في التاريخ: «غلصمته»، ومثله في البداية والنهاية ١٦٠/١٢.

قل له عندي من هؤلاء عشرون ألفاً، هذا حدّ طاعتهم^(١).

فعاد الرسول وأخبر ملكشاه، فعجب، وأعرض عن كلامهم.

[حيلة للباطنية في الاستيلاء على قلعة]

وصار بأيديهم قلاع كثيرة، منها قلعة على خمسة فراسخ من إصبهان، وكان حافظها رجلاً تركياً، فصادقه نجارٌ منهم، وأهدى له جاريةً، وقوساً^(٢)، فوثق به، وكان يستنبيه في حفظ القلعة. فاستدعى النجار ثلاثين^(٣) رجلاً من أصحاب ابن عطاش^(٤)، وعمل دعوة، ودعا التركي وأصحابه، وسقاهم الخمر، فلمّا سكرُوا تسلّق الثلاثون^(٥) بحبالٍ إليه^(٦)، فقتلوا أصحاب التركي، وسلم هو وحده، فهرب. وتسلموا القلعة.

وقطعوا الطُرقات ما بين فارس وخوزستان.

ثم ظفر جاولي بثلاثمائة منهم، فأحاط هو وجُنّده بهم فقتلوهم. وكان جماعة منهم في عسكر بركياروق، فاستغروا خلقاً منهم، فوافقهم، فاستشعر أصحاب السلطان منهم، ولبسوا السلاح، ثم قتلوا منهم مائة رجل.

[من خزعبلات الباطنية]

وكان بنواحي المشان رجل منهم يتزهد ويدّعي الكرامات. أحضر مرةً جدياً مشوياً لأصحابه، وأمر بردّ عظامه إلى التّنور، فردّت، وجعل على التّنور طبقاً. رفع الطّبق فوجدوا جدياً يرعى حشيشاً، ولم يروا ناراً ولا رماداً. فتلطف بعض أصحابه حتّى عرف بأنّ التّنور كان يُفضي إلى سِرْداب، وبينهما شقٌّ^(٧) من

(١) البداية والنهاية ١٢/١٥٩، ١٦٠.

(٢) هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «وفرساً».

(٣) في الأصل: «ثلاثون»، وهو غلط.

(٤) في المنتظم: «عطاش»، بالسين المهملة: والمثبت يتفق مع: الكامل ١٠/٣١٦، واسمه:

«أحمد بن عبد الملك بن عطاش». (تاريخ دولة آل سلجوق ٩٠).

(٥) في الأصل: «الثلاثين».

(٦) في المنتظم ٩/١٢٢: «فلما توسّطوا الشّعب عاد عليهم ومن معه من أصحابه، فقتلوهم فلم

يُفْلِت إلا ثلاثة نفر تسلّقوا في الجبال...».

(٧) في المنتظم: «طبق».

حديد يدور بلؤلّب، فيفرك اللؤلّب، فتدور النار، ويحيى بدّلها الجدّي والمرعى.

وقال «الغزالي» في كتاب «سرّ العالمين»: شاهدتُ قصّة الحسن بن الصّباح لما تزهد تحت حصن الموت، فكان أهل الحصن يتمنون صعوده إليهم، ويمتنع ويقول: أما ترون المنكر كيف فشا؟ وفسد الناس. فبعثنا إليه خلقاً^(١). فخرج أمير الحصن يتصيّد، وكان أكثر تلامذته في الحصن، فأصعدوه إليهم وملّكوه، وبعث إلى الأمير من قتله.

ولما كثرت قلاعهم، واشتغل عنهم أولاد ملكشاه باختلافهم اغتالوا جماعة من الأمراء والأعيان.

وللغزالي رحمه الله - كتاب «فضائح الباطنية»، ولابن الباقلاني، والقاضي عبد الجبار، وجماعة: ردّ على الباطنية. وهم طائفة خبيثة، ويظهرون الزهد، والمراقبة، والكشف، فيضلّ بهم كلّ سليم الباطن.

[رواية ابن الأثير عن الباطنية]

قال «ابن الأثير»^(٢) وفي شعبان سنة أربع وتسعين أمر السلطان بركياروق بقتل الباطنية، وهم الإسماعيلية، وهم القرامطة.

قال: (٣) وتجرّد بإصبهان للانتقام منهم أبو القاسم مسعود بن محمد الخجندي الفقيه الشافعي، وجمع الجَمّ الغفير بالأسلحة، وأمر بحفر أخاديد أوقدوا فيها النيران، وجعل فيها رجلاً لقبوه مالكا، وجعلت العامة يأتون ويلقونهم في النار، إلى أن قتلوا منهم خلقاً كثيراً.

إلى أن قال: (٤) وكان الحسن بن الصّباح رجلاً شهماً، كافياً، عالماً بالهندسة، والحساب، والنجوم، والسّحر، وغير ذلك^(٥).

(١) في الأصل: «خلق».

(٢) في الكامل في التاريخ ٣١٣/١٠، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٢٦/٥، ٢٧.

(٣) في الكامل ٣١٥/١٠.

(٤) في الكامل ٣١٦/١٠ وما بعدها.

(٥) المختصر في أخبار البشر ٢١٤/٢.

وكان رئيس الرِّيّ أبو مسلم، فاتَّهَمَ ابن الصَّبَّاح بدخول جماعةٍ من دُعاة المصريين عليه، فخافه ابن الصَّبَّاح وهرب، فلم يُدرِكْهُ أبو مسلم.

وكان ابن الصَّبَّاح من جملة تلامذة أحمد بن عطاءش الطَّيِّب الذي ملك قلعة إصبهان. وسافر ابن الصَّبَّاح فطاف البلاد، ودخل على المستنصر صاحب مصر^(١)، فأكرمه وأعطاه مالاً، وأمره أن يدعو النَّاس إلى إمامته، فقال له الحسن بن الصَّبَّاح: فَمَنْ الإمام بعدك؟ فأشار إلى ابنه نِزار^(٢).

[الدعوة للمستعلي ونِزار]

ولَمَّا هلك المستنصر واستخلف ولده المُستعلي صار نِزار هذا إلى الإسكندرية، ودعى إلى نفسه، فاستجاب له خلقٌ، ولُقِّبَ بالمصطفى لدين الله. وقام بأمر دولته ناصر الدَّولة أفتكين مَوْلَى أمير الجيوش بدر. وهذا في سنة سَبْعٍ وثمانين وأربعمائة^(٣).

[حصار المصريين للإسكندرية]

فَسَارَ عسكر مصر لِحِصار الإسكندرية في سنة ثمانٍ، فخرج ناصر الدَّولة وطَرَهُم، فردَّوا خائبين^(٤)

ثم سار الأفضل فحاصر الإسكندرية وأخذها، وأسر نِزار، وأفتكين وعدَّة. وجَرَّتْ أُمُور^(٥).

(١) الفخري لابن طباطبا ٣٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤.

(٢) المغرب في حلى المغرب ٨١.

(٣) أخبار مصر لابن ميسر ٣٥٧/٢ (وتحقيق سويم) ٢٣، تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٨، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٣، تاريخ الفارقي ٢٦٧ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ)، الكامل في التاريخ ٢٣٧/١٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٥، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٣، المغرب في حلى المغرب ٨١، وفيات الأعيان ١/١٧٩، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، مرآة الجنان ٣/١٥٨، الدرة المضية ٤٤٣، ٤٤٤، إتحاف الحنفا ٣/١٢، ١٣.

(٤) أخبار مصر لابن ميسر ٣٦٢/٣٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٨، تاريخ الفارقي ٢٦٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٣، ٨٤، المغرب في حلى المغرب ٨١، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، إتحاف الحنفا ٣/١٤، شذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٥) أخبار مصر لابن ميسر ٣٦٢/٣٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، ٢٤٦، مرآة الجنان ٣/١٥٨، الدرة المضية ٤٤٤ و٤٤٦، ٤٤٧، إتحاف الحنفا ٣/١٤، ١٥، شذرات الذهب ٣/٤٠٢.

[إقامة ابن الصَّبَّاح بقلعة أَلْمُوت]

ودخل ابن الصَّبَّاح خُرَاسَانَ، وَكَاشَفَرَ، والنَّوَاحِي، يطوف على قومٍ يُضِلُّهُمْ. فَلَمَّا رَأَى قَلْعَةَ أَلْمُوت^(١) بَقَرُوزِينَ أَقَامَ هُنَاكَ، وَطَمَعَ فِي إِغْوَاتِهِمْ. وَدَعَاهُمْ فِي السَّرِّ، وَأَظْهَرَ الزُّهْدَ، وَلَبَسَ الْمُسُوحَ، فَتَبِعَهُ أَكْثَرُهُمْ.

وَكَانَ نَائِبَ أَلْمُوتِ رَجُلًا أَعْجَمِيًّا عَلَوِيًّا، فِيهِ بَلَّةٌ وَسَلَامَةٌ صَدْرٍ، وَكَانَ حَسَنَ الظَّنِّ بِالْحَسَنِ، يَجْلِسُ إِلَيْهِ، وَيَتَبَرَّكُ فِيهِ. فَلَمَّا أَحْكَمَ الْحَسَنُ أَمْرَهُ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْعَلَوِيِّ فَقَالَ: أَخْرِجْ مِنْ هَذِهِ الْقَلْعَةِ. فَتَبَسَّمَ، وَظَنَّهُ يَمْزِحُ، فَأَمَرَ الْحَسَنُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَأَخْرَجُوهُ، وَأَعْطَاهُ مَالَهُ.

فَبَعَثَ نِظَامَ الْمُلْكِ لَمَّا بَلَغَهُ الْخَبْرُ عَسْكَرًا، فَنَازَلُوهُ ضَايِقُوهُ، فَبَعَثَ مِنْ قَتْلِ نِظَامِ الْمُلْكِ، وَتَرَحَّلَ الْعَسْكَرُ عَنْ أَلْمُوتِ.

ثُمَّ بَعَثَ السَّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مَلِكِشَاهِ الْعَسْكَرَ وَحَاصِرُوهُ^(٢).

وَمِنْ جَمَلَةٍ مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْقَلَاعِ: فَلَعَةُ طَبَس^(٣)، وَزُوزَن^(٤)، وَفَايِن^(٥)، وَسِمَكُوهُ^(٦). وَتَأَذَّى بِهِمْ أَهْلُ الْبَلَدِ، وَاسْتَغَاثُوا بِالسَّلْطَانِ، فَبَعَثَ عَسْكَرًا حَاصِرُوهُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، وَفُتِحَتْ، وَقُتِلَ كُلُّ مَنْ فِيهَا. وَلَهُمْ عِدَّةٌ قَلَاعٍ سِوَى مَا ذَكَرْنَا^(٧).

(١) قلعة أَلْمُوت: معناها بالديلم: تعليم العقاب. (نهاية الأرب ٣٥٣/٢٦)، وقال أبو الفداء: إن بعض ملوك الديلم أرسل عُقَابًا عَلَى الصَّيْدِ فَقَعَدَ عَلَى مَوْضِعِ أَلْمُوتِ، فَرَأَى حَصِينًا، فَبَنَى عَلَيْهِ قَلْعَةً وَسَمَّاها أَلْهُ الرَّامُوتَ وَمَعْنَاهُ بِلِسَانِ الدِّيلِمِ: تَعْلِيمُ الْعِقَابِ. وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَمَا يَجَاوِرُهُ: طَالِقَانِ. (المختصر في أخبار البشر ٢١٤/٢) (وتاريخ ابن الوردي ١٣/٢).

(٢) الكامل في التاريخ ٣١٧/١٠.

(٣) طَبَس: بفتح أوله وثانيه. مدينة في بَرِّيَّةٍ بَيْنَ نِيسَابُورَ وَإِصْبَهَانَ وَكِرْمَانَ. (معجم البلدان ٢٠/٤).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «رُوزَن». بِالرَّاءِ فِي أَوَّلِهَا، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١٥٨/٣ وَفِيهِ: «زُوزَن»: بضم أوله وقد يُفْتَحُ، وَسُكُونُ ثَانِيهِ، وَزَايَ أُخْرَى، وَنُونٌ، كُورَةٌ وَسَاعَةٌ بَيْنَ نِيسَابُورَ وَهَرَاةَ، وَيَحْسَبُونَهَا فِي أَعْمَالِ نِيسَابُورَ.

(٥) قَايِنُ: بَعْدَ الْأَلْفِ يَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ تَحْتِ، وَآخِرُهُ نُونٌ. بَلَدٌ قَرِيبٌ مِنْ طَبَسَ بَيْنَ نِيسَابُورَ وَإِصْبَهَانَ. وَقَالَ الْبُشَارِيُّ: قَايِنُ قَصْبَةٌ قَوْهَسْتَانِ، صَغِيرَةٌ ضَيْقَةٌ غَيْرُ طَيِّبَةٍ. (معجم البلدان ٣٠١/٤).

(٦) فِي الْكَامِلِ ٣١٨/١٠ «سِمَكُوهُ»، وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ ٣٥٣/٢٦ «سَمَلُوهُ»، وَفِي الْمَخْتَصَرِ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ ٢١٤/٢ «وَسَمَكُوهُ» وَقَالَ: وَهِيَ بِقَرَبِ أَبْهَرِ.

(٧) الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٣١٨/١٠، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣٥٣/٢٦، الْمَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ ٢١٤/٢ وَفِيهِ =

قال: ^(١) وكان تيرانشاه ابن تورانشاه بن قاروت ^(٢) بك السِّلْجُوقِيَّيْ بِكَرْمَانَ قَدْ قَتَلَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ الْأَتْرَاكَ أَصْحَابَ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانُوا قَوْمًا سُنَّةً. قَتَلَ مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٌ صَبْرًا، وَقَطَعَ أَيْدِي الْفَتَيْنِ. وَنَفَقَ عَلَيْهِ أَبُو زُرْعَةَ الْكَاتِبُ، فَحَسَّنَ لَهُ مَذْهَبَ الْبَاطِنِيَّةِ، فَأَجَابَ. وَكَانَ عِنْدَهُ الْفَقِيهَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِيَّ الْحَنْفِيَّ، وَكَانَ مُطَاعًا فِي النَّاسِ، فَأَحْضَرَهُ عِنْدَهُ لَيْلَةً، وَأَطَالَ الْجُلُوسَ، فَلَمَّا خَرَجَ أَتْبَعَهُ مَنْ قَتَلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَفِيهِمْ صَاحِبُ جَيْشِهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، مَنْ قَتَلَ هَذَا الْفَقِيهَ؟

فَقَالَ: أَنْتَ شِخْنَةُ الْبَلَدِ، تَسْأَلُنِي مَنْ قَتَلَ هَذَا! وَأَنَا أَعْرِفُ قَاتِلَهُ!، وَنَهَضَ. فَفَارَقَهُ الشَّخْنَةُ فِي ثَلَاثِمِائَةِ فَارَسٍ، وَسَارَ مِنْ كَرْمَانَ إِلَى نَاحِيَةِ إَصْبِهَانَ.

فَجَهَّزَ الْمَلِكُ خَلْفَهُ أَلْفِي فَارَسٍ، فَقَاتَلُوهُمْ وَهَزَمَهُمْ. وَقَدِمَ إَصْبِهَانَ وَبِهَا السَّلْطَانُ مُحَمَّدٌ، فَأَكْرَمَهُ.

وَأَمَّا عَسْكَرُ كَرْمَانَ، فَخَرَجُوا عَلَى تِيرَانشَاهِ، وَطَرَدُوهُ عَنْ مَدِينَةِ بَرْدَشِيرٍ ^(٣) الَّتِي هِيَ قَصْبَةُ كَرْمَانَ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِمُ ابْنَ عَمِّهِ أَرْسَلَانشَاهَ.

وَأَمَّا تِيرَانشَاهُ فَالْتَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ، فَمَنَعَهُ ^(٤) أَهْلُهَا وَحَارِبُوهُ، وَأَخَذُوا خَزَائِنَهُ، ثُمَّ تَبِعَهُ عَسْكَرُهُ، فَأَخَذُوهُ، وَأَخَذُوا أَبَا زُرْعَةَ، فَقَتَلَهُمَا أَرْسَلَانُ شَاهٍ ^(٥).

[لباس الدروع تحت الثياب خوفًا من الباطنية]

وَاسْتَفْحَلَ أَمْرَ الْبَاطِنِيَّةِ وَكَثُرُوا، وَصَارُوا يَتَهَدَّدُونَ مَنْ لَا يُوَافِقُهُمْ بِالْقَتْلِ،

= أَسْمَاءُ عَدَّةٍ قِلَاعٍ أُخْرَى، وَمِثْلُهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ١٣/٢.

(١) فِي الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ ٣٢٠/١٠.

(٢) فِي الْكَامِلِ: «قَارُوت».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «بَرْدَشِير»، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ: الْكَامِلِ ٣٢١/١٠، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣٧٧/١ وَفِيهِ: بَرْدَسِيرُ بَكْسَرِ السَّيْنِ، وَيَاءُ سَاكِنَةٍ، وَرَاءَ. أَعْظَمُ مَدِينَةُ بِكَرْمَانَ مِمَّا يَلِي الْمَفَازَةَ الَّتِي بَيْنَ كَرْمَانَ وَخِرَاسَانَ. وَقَالَ الرَّهْزَنِيُّ الْكِرْمَانِيُّ: يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنَاءِ أَرْدَشِيرِ بَابِكَانَ. وَقَالَ حَمْزَةُ الْإِصْبَهَانِيِّ: بَرْدَسِيرُ تَعْرِيبُ أَرْدَشِيرٍ، وَأَهْلُ كَرْمَانَ يَسْمُونَهَا كَوَاشِيرَ، وَفِيهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فَمَنَعُوهُ».

(٥) الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ ٣٢١/١٠.

حتى صارت الأمراء يلبسون الدروع تحت أثيابهم^(١). وكان الوزير الأعز أبو المحاسن يلبس زردية تحت ثوبه. وأشارت الأمراء إلى بركياروق السلطان بقصدهم قبل أن يعجز عن تلافي أمرهم. فأذن في قتلهم. وركب هو والعسكر وطلبوهم، وأخذوا جماعة من خيامهم.

وممن اتهم وقيل بأنه مقدمهم الأمير محمد بن كاكويه صاحب يزد. وقيل جماعة برءاء سعى بهم أعداؤهم^(٢).

[الباطنية في عهد المقتدي بالله]

وقد كان أهالي عانة نسبوا إلى هذا المذهب قديماً في أيام المقتدي بالله، فأنهت حالهم إلى الوزير أبي شجاع، فطلبهم، فأنكروا وجحدوا، فأطلقهم^(٣).

[اتهام الهراشي بالباطنية]

واتهم إلكيا الهراشي مدرّس النظامية بأنه باطني فأمر السلطان محمد بالقبض عليه، ثم شهد له ببراءة الساحة، فأطلق^(٤).

[حصار الأمير بزغش حصن طبس]

وفيها حاصر الأمير بزغش^(٥)، وهو أكبر أمراء الملك سنجر، حصن طبس الذي فيه الإسماعيلية، وضيق عليهم، وخرّب كثيراً من أسوارها بالمنجنيق، ولم يبق إلا أخذها، فرحل عنهم وتركهم، فبنوا السور، وملأوا القلعة ذخائر.

ثم عاودهم بزغش^(٥) سنة سبع وتسعين^(٦).

-
- (١) هكذا في الأصل، والصحيح: «ثيابهم» كما في: تاريخ الخلفاء ٤٢٨.
 - (٢) الكامل في التاريخ ٣٢٢/١٠، ٣٢٣، نهاية الأرب ٣٥٤/٢٦، ٣٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، تاريخ ابن الوردي ١٣/٢، النجوم الزاهرة ١٦٦/٥.
 - (٣) الكامل ٣٢٣/١٠.
 - (٤) الكامل ٣٢٣/١٠.
 - (٥) في الأصل «بزغش» بالراء. والتصحيح من الكامل ٣٢٤/١٠.
 - (٦) الكامل في التاريخ ٣٢٤/١٠.

[مقتل كُنْدُفَرِي صاحب القدس]

وفيهما سار كُنْدُفَرِي^(١) صاحب القدس إلى عكا فحاصرها، فأصابه سهم فقتله^(٢).

[إنكسار بغدوين]

فسار أخوه بَغْدَوِين، ويُقال: بردويل^(٣)، إلى القدس في خمسمائة، فبلغ الملك دُقاق صاحب دمشق، فنهض إليه هو وجنّاح الدّولة صاحب حمص، فانكسرت الإفرنج^(٤).

[مَلِك الإفرنج سَرُوج]

وفيهما ملكت الإفرنج سَرُوج، من بلاد الجزيرة، لأنهم كانوا قد مَلَكُوا الرُّها بمكاتبة من أهلها النَّصَارَى، وليس بها من المسلمين إلّا القليل، فحاربهم سَقْمَان، فهزموه في هذه السّنة. وساروا إلى سَرُوج، فأخذوها بالسّيف، وقتلوا وسبوا^(٥).

[مَلِك الإفرنج حيفا]

وفيهما ملكوا مدينة حَيْفَا، وهي بقرب عكا على البحر. أخذوها بالأمان^(٦).

(١) هكذا في الأصل. وهو الدوق غودفري Godfrey من مقاطعة بويون Bouillon في بلجيكا (قصة الحضارة لول ديورنت ٢٠/٤، ٢١).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سوّيم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، الكامل في التاريخ ٣٢٤/١٠، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٦٠، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣١، الإعلام والتبيين ١٢، شذرات الذهب ٣/٤٠٠.

(٣) وهو «بلدوين» صاحب الرها.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سوّيم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، الكامل في التاريخ ٣٢٤/١٠، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، الإعلام والتبيين ١٢، ١٣.

(٥) الكامل في التاريخ ٣٢٥/١٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٥ و ٢٨/٢٦٠، ٢٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، دول الإسلام ٢/٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٦٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، الإعلام والتبيين ١٣، تاريخ الرهاوي ٢/٤٦٣.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سوّيم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن =

[مَلِكُهُمْ أَرْسُوف]

وأخذوا أَرْسُوفَ بِالْأَمَانِ^(١).

[مَلِكُهُمْ قَيْسَارِيَّة]

وفي رجب أخذوا قَيْسَارِيَّةَ بِالسَّيْفِ، وقتلوا أهلها^(٢).

[إِعَادَةُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ وَالْقُنُوتِ]

وفي رمضان أمر المستظهر بالله بفتح جامع القصر، وأن تُصَلَّى فيه التَّرَاوِيحُ، وأن يُجْهَرَ بِالسَّمَلَةِ، ولم يجز لهذا عادة. وإنما تركوا الجَهْرَ بِالسَّمَلَةِ فِي جَوَامِعِ بَغْدَادٍ مُخَالَفَةً لِلشَّيْعَةِ أَصْحَابِ مِصْرَ. وأمر أيضاً بِالْقُنُوتِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ^(٣).

[حِكَايَةُ ابْنِ قَاضِي جَبَلَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٤) بْنِ صُلَيْحَةَ]

كَانَتْ جَبَلَةَ تَحْتَ حَكَمِ ابْنِ عَمَّارٍ صَاحِبِ طَرَابُلُسَ، فَتَعَانَى ابْنُ صُلَيْحَةَ الْجُنْدِيَّةِ. وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِيًا، فَطُلِعَ هُوَ فَارِسًا شَجَاعًا، فَأَرَادَ ابْنُ عَمَّارٍ أَنْ يُمْسِكَه، فَعَصَى عَلَيْهِ، وَأَقَامَ الْخُطْبَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ، وَحُوصِرَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ لَمَّا غَلَبَتْ

= القلاني ١٣٩ وفيه: أخذوها بالسيف، وكذا في: الكامل في التاريخ ٣٢٥/١٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٥ و ٢٨/٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، إتماظ الحنفا ٣/٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلاني ١٣٩، الكامل في التاريخ ٣٢٥/١٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و ٢٨/٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٣/٢٤، امرأة الجنان ٣/١٥٦، إتماظ الحنفا ٣/٢٦، النجوم الزاهرة ٥/١٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلاني ١٣٩، الكامل في التاريخ ٣٢٥/١٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و ٢٨/٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، العبر ٣/٣٣٩، دول الإسلام ٣/٢٤، امرأة الجنان ٣/١٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٠، الدرّة المضيئة ٤٥٣، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٨، إتماظ الحنفا ٣/٢٦ و ٢٧، النجوم الزاهرة ٥/١٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، الإعلام والتبيين ١٣.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سويم) ٢٦، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٤) في تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٥: «عبدالله».

الإفرنج إلى الشام، فرحلت الإفرنج. ثم عاودوه، فأخرجهم بمجيء [المصريين]، فرحلوا^(١). ثم عادوا لحصاره، فقرر مع رعيته النصارى أن يرأسلوا الإفرنج، ويعدوهم إلى بُرج ليطلعوا منه، فبادروا وندبوا ثلاثمائة من شُجعانهم، فلم يزلوا يطلعون في الجبال واحداً واحداً، وكلما طلع واحد قتل ابن صليحة، إلى أن قتلهم أجمعين، فلما طلع الضوء صفف الرؤوس على السور.

ثم إنهم هدموا بُرجاً، فأصبح وقد عمله. وكان يخرج من الباب بفوارسه يقاتل. فحملوا مرةً عليه، فانهزموا، وجاء النصر عليه، وأسر مقدّم الإفرنج.

ثم علم ابن صليحة أن الإفرنج لا ينامون عنه، فسلم البلد إلى صاحب دمشق^(٢).

وسار إلى بغداد بأمواله وخزائنه، وأخذ له السلطان بركياروق شيئاً كثيراً^(٣).

[كسرة الإفرنج أمام قلع أرسلان]

وفيهما أقبل جيش الإفرنج، نحو خمسين ألف، فمرو ببلاد قلع أرسلان،

(١) الخبر هنا مضطرب وفيه نقص، وهو في (الكامل في التاريخ ٣١٠/١٠): «وأقام الخطبة العباسية، فبذل ابن عمّار لدقاق بن تشش مالاً ليقصده ويحصره، ففعل، وحصره، فلم يظفر منه بشيء، وأصيب صاحبه أتابك طغتكين بنشابة في ركبته وبقي أثرها. وبقي أبو محمد مُطاعاً إلى أن جاء الإفرنج، لعنهم الله، فحصروها. فأظهر أن السلطان بركياروق قد توجه إلى الشام، وشاع هذا، فرحل الإفرنج، فلما تحققوا اشتغال السلطان عنهم عادوا حصاره، فأظهر أن المصريّين قد توجهوا لحربهم، فرحلوا ثانياً، ثم عادوا.». وانظر رواية مضطربة أخرى ينقلها ابن تغري بردي عن ياقوت الحموي في (معجم البلدان ١٠٥/٢)، وذكرها في: النجوم الزاهرة ١١١/٥، وفيها اسم القاضي: «أبو محمد عبدالله بن منصور بن الحسين التنوخي المعروف بابن ضليعة»، وأنه وثب على جبلية واستعان بالقاضي «جلال الدين» (كذا) ابن عمار صاحب طرابلس فتقوى به على من بها من الروم، فأخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين، وانتقل من كان بها من الروم إلى طرابلس فأحسن ابن عمّار إليهم. وصار إلى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر. أنظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (الطبعة الثانية) ج ١/٣٨٠ - ٣٨٢.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ٣١٠/١٠، ٣١١، المختصر في أخبار البشر ٢١٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٥/٣ و٢٥/٥، تاريخ ابن الوردي ١٢/٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ١٣٩، الكامل ٣١١/١٠٠، امرأة الزمان ج ١٢ ق ٣ ورقة ٢٣٤ أ، المختصر في أخبار البشر ٢١٤/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٥/٣، تاريخ ابن الوردي ١٢/٢.

فحشد وجمع وعَرَضَ سِتَّةَ آلافِ فارس، وعمل له كميناً، فكسر الإفرنج كسرةً مشهورة، وغنم ما لا يوصف^(١).

[جموع الإفرنج حسب وصف المستوفي]

قال «ابن مُنْقِذ»: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْمُسْتَوْفِي رَسُولُ جَنَاحِ الدَّوْلَةِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا عَدَّتَهُمْ، فَكَانُوا ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، وَمَعَهُمْ خَمْسُونَ جِمْلَ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ وَدِيْبَاجٍ، فَأَنْصَافَ إِلَيْهِمُ الَّذِينَ انْهَزَمُوا مِنَ الْوَقْعَةِ الْمَذْكُورَةِ، فَجَمَعَ قَلَجٌ رِسْلَانَ التُّرْكِ بِلَادَهُ، فَزَادُوا عَلَى خَمْسِينَ أَلْفًا. وَغَوَّرَ الْمَاءَ الَّذِي فِي طَرِيقِهِمْ، وَأَحْرَقَ الْعُشْبَ، وَأَخْلَى^(٢) الْقُرَى، فَأَقْبَلُوا فِي أَرْضٍ بِلَا مَاءٍ وَلَا مَرْعَى.

[رواية رسول رضوان عن جموع الإفرنج]

قال: حَدَّثَنِي رَسُولُ رِضْوَانٍ إِلَى مَلِكِ الْإِفْرَنْجِ طَتَكِينَ^(٣) أَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَ الْمَلِكِ تَتِينَ^(٤) صَاحِبَ هَذَا الْجَمْعِ، فَقَالَ: خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِي فِي أَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ، مِنْهُمْ أَلْفَا شَرَابِيٍّ، وَأَلْفَ طَبَّاحٍ، وَأَلْفَ فَرَّاشٍ، وَسَبْعِمِائَةَ بَغْلٍ دِيْبَاجٍ، وَمَالَ، وَالْخِيَالَةَ تَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ أَلْفًا، وَلَمَّا سَرْتُ عَنْ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامًا لَمْ أَجِدْ مَرَفَقًا، وَلَا قِبْلَتَ مَنْ صَنْجِيلٍ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَلَا أَتَمَكَّنَ مِنَ الْعُودَةِ لضعف النَّاسِ وَالْعَطَشِ وَالْجُوعِ، فَعِنْدَ الْيَأْسِ خَرَجْتُ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ، مَعَنَا كِلَابٌ دِيَارَاتٍ، وَأَوْهَمْتُ أَنِّي أَتَصِيدُ، وَسَرْتُ إِلَى الْبَحْرِ، وَنَزَلْتُ فِي مَرْكَبٍ، وَتَرَكْتُ الْعَسْكَرَ. وَبَلَغَنِي أَنَّ التُّرْكَ دَخَلُوهُ، فَلَمْ يَمْنَعْ أَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ، وَهَلَكُوا بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ. وَغَنِمَ التُّرْكَامَانُ مَا لَا يَوْصَفُ. ثُمَّ سَارَ تَتِينَ وَحِجَّ الْقُدْسَ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فِي الْفَجْرِ.

(١) يذكر النويري في حوادث سنة ٤٩٥ هـ. أن صنجيل لقي الملك قلعج أرسلان صاحب قونية، وصنجيل في مائة ألف مقاتل وقلج في عدد يسير، واقتلوا، فانهزم الفرنج وأسر كثير منهم، وفاز قلعج بالظفر والغنيمة. ومضى صنجيل مهزوماً في ثلاثمائة. (نهاية الأرب ٢٨/٢٦١).

وانظر ما سيأتي في حوادث السنة التالية ٤٩٥ هـ. عن موقعة صنجيل عند طرابلس.

(٢) في الأصل: «وأخلى».

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) هكذا في الأصل.

[إنهزام المصريّين والإفرنج عند عسقلان]

وفيها قديم عسكر المصريّين، فالتقاهم الإفرنج، فانهزم الفريقان بعد معركةٍ كبيرة بقرب عسقلان^(١)، والله أعلم.

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤٠، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٠، وجاء في الدرّة المضيّة ٤٥٣: «وقتل سعد الدولة على عسقلان»، إتعاظ الحنفا ٢٦/٣.

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

[وفاة المستعلي بالله العبيدي]

فيها تُوفِّي المستعلي بالله أحمد بن المستنصر بالله مَعَدَّ العبيدي الشيعي صاحب مصر^(١).

[خلافة الأمر بأحكام الله العبيدي]

وقام بعده ولده الأمر بأحكام الله منصور، طفلاً له خمس سنين. والأمر كلها إلى أمير الجيوش الأفضل. أقام هذا الصغير ليتمكن من جميع الأمور، وذلك في سابع عشر صفر^(٢).

[المصاف الثالث بين الأخوين محمد وبركياروق]

وكان المصاف الثالث بين الأخوين محمد وبركياروق^(٣). كان محمد ببغداد

(١) أنظر عن (وفاة المستعلي بالله) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١، وأخبار مصر لابن ميسر ٤٠/٢، والكمال في التاريخ ٣٢٨/١٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٥، ومروءة الزمان ج ٨ ق ١/١، ٢، والمختصر في أخبار البشر ٢١٤/٢، والعبر ٣٤١/٣، ودول الإسلام ٢٤/٢، ومروءة الجنان ١٥٨/٣، والبداية والنهاية ١٢٢/١٢، وتاريخ ابن الوردي ١٣/٢، والدرّة المضيّة ٤٥٣، والإشارة إلى من نال الوزارة ٦٠، وإتعاظ الحنفيا ٢٧/٣، ٢٨، والنجوم الزاهرة ١٥٣/٥، ١٥٤، ١٦٨، وحسن المحاضرة ١٤/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢٢١/١، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة) ٢٤٤/٢، ٢٤٥، وتاريخ الأزمنة ٩٢.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ١٤١، والكمال في التاريخ ٣٢٨/١٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٧، المختصر في أخبار البشر ٢١٥/٢، دول الإسلام ٢٤/٢، تاريخ ابن الوردي ١٣/٢، الدرة المضيّة ٤٦١، الإشارة إلى من نال الوزارة ٦٠.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سويم) ٢٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩.

أَوَّل [السنة] ^(١)، ورحل منها هو وأخوه سَنَجَر، فقصد سَنَجَر بلاده بخراسان، وقصد همذانَ السُّلْطَانُ مُحَمَّد. وسار بركياروق معه أربعة آلاف، وكان معه مثلها. فالتقوا برُوذْراود ^(٢)، وتصافوا، ولم يجز بينهم قتالٌ لشدة البرد.

وتصافوا من الغد، فكان الرجل يبرز، فيبارزه آخر، فإذا تقابلا اعتنق كلُّ منهما صاحبه، وسلّم عليه، ويعود عنه ^(٣).

[مصالحة الأخوين]

ثم سَعَت الأمراء في الصُّلْح لِمَا عَمَّ المسلمين من الضَّرَر والوهن، فتقرّرت القاعدة على أن يكون بَرْكِيارُوق [السُّلْطَان] ^(٤)، ومحمد الملك، ويُضرب له ثلاث نُوب، ويكون له جَنَزة ^(٥) وأعمالها وأذْريَّجان، وديار بكر، والموصل، والجزيرة. وحلّف كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه. وانفصل الجَمْعَان من غير حرب، والله الحمد.

وسار كلُّ أميرٍ مع أقطاعه، هذا في ربيع الأوّل ^(٦).

[المصاف الرابع بين الأخوين]

فلَمَّا كان في جُمَادَى الأولى كان بينهما مصافّ رابع. وذلك أن السُّلْطَان مُحَمَّدًا سار إلى قَزْوِين، ونسب الأمراء الذين سَعَوْا في صورة الصُّلْح إلى المخامرة، فكحلَّ الأمير أَيْدِكِين ^(٧)، وقتل الأمير سَمَل ^(٨). وجاء إلى محمد الأمير

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: «بدون ذود»، والمثبت عن: الكامل في التاريخ ٣٢٩/١٠، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، ودول الإسلام ٢/٢٤.

(٣) الكامل في التاريخ ٣٢٩/١٠ - ٣٣١، زبدة التواريخ ١٦٣، ١٦٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٦ و ٢٧/٥.

(٤) إضافة من (الكامل ١٠/٣٣١).

(٥) في الأصل: «خيرة»، والتصحيح من (الكامل).

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣١، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٦ و ٢٧/٥.

(٧) في: الكامل ١٠/٣٣٢: «أيتيكن»، وفي تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨ «أفتكين».

(٨) في: الكامل: «بسمَل». وانظر: دول الإسلام ٢/٢٤، وفي تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨ =

يَنَال، وتَجَمَّع العسْكر، وقصده بركياروق، وكانت الوقعة عند الرِّيِّ، فَانهزم عسْكر محمد، وقصدوا نحو طَبْرِسْتَان، ولم يُقتل غير رجلٍ واحد، قُتِل صَبْرًا^(١).

ومضت قطعةٌ منهم نحو قَزْوِينَ، ونُهبت خزائن محمد. وانهزم في نفرٍ يسير إلى إصبهان في سبعين فارساً، وحصَّنها ونصب مجانيقها، وكان معه بها ألف فارس^(٢). وتبعه بركياروق بجيوشٍ كثيرة تزيد على خمسة عشر ألف^(٣)، فحاصره وضيق عليه.

وكان محمد يدور كلَّ ليلةٍ على السَّور ثلاث مرَّات. وعُدِمَت الأقوات، فأخرج من البلد الضَّعفاء^(٤).

واستقرض محمد من أعيان البلد أموالاً عظيمة، وعثرهم وصادرهم، واشتدَّ عليهم القحط، وهانت فيهم الأمتعة. وكانت الأسعار على بركياروق رخيصة.

ودام البلاء إلى عيد الأضحى، فلمَّا رأى محمد أمره في إدبار، فارق البلد، وساق في مائة وخمسين فارساً، ومعه الأمير يَنَال، فحمل بَرْكِيَارُوق وراءه عسْكرًا، فلم ينصحوا في طلبه، وزحف جيش بركياروق على إصبهان ليأخذوها، فقاتلهم أهل البلد قتال الحريم^(٥)، فلم يقدروا عليهم. فأشار الأمراء على بركياروق بالرحيل، فرحل إلى هَمْدَان^(٦).

= «يشمك».

(١) الكامل في التاريخ ٣٣٢/١٠، ٣٣٣، زبدة التواريخ للحسيني ١٦٤، نهاية الأرب ٣٤٩/٢٦،

المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٤، ٢٥.

(٢) في الكامل ٣٣٣/١٠: «وكان معه في البلد ألف ومائة فارس وخمسمائة راجل».

(٣) زاد في الكامل: «ومعها مائة ألف من الحواشي».

(٤) دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨.

(٥) في الكامل ٣٣٥/١٠: «قتال من يريد أن يحمي حريمه وماله».

(٦) الكامل في التاريخ ٣٣٣/١٠ - ٣٣٥، نهاية الأرب ٣٤٩/٢٦، ٣٥٠، المختصر في أخبار البشر

٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٥، البداية والنهاية ١٢/١٦٢، ١٦٣، تاريخ ابن

خلدون ٣/٤٨٧ و ٢٨/٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٣.

[منازلة ابن صنجيل طرابلس]

وفيها نازل ابن صَنْجِيل الإفرنجي طرابلس، فسار عسكر دمشق مع صاحب حمص جناح الدولة، فالتقوا، فانكسر المسلمون ورجعوا^(١).

[إنهزام بردويل أمام عسكر المصريين]

قال «ابن المظفر سبط ابن الجوزي»^(٢): جهّز الأفضل عساكر مصر فوصلوا في رجب إلى عسقلان مع الأمير نصير الدولة يُمْن. وخرج بردويل من القدس في سبعمائة، فكبس المصريين، فثبتوا له، وقتلوا معظم رجاله، وانهزم هو في ثلاثة أنفار، واختبأ في أجمّة قَصَب. فأحاط المسلمون به وأحرقوا القَصَب، فهرب إلى يافا^(٣).

[نجدة عسكر دمشق لطرابلس]

وأما عسكر دمشق، فعادوا وكشفوا عن طرابلس الإفرنج^(٤).

[وفاة جناح الدولة صاحب حمص]

ومات صاحب حمص جناح الدولة حسين بن ملاعب، وكان بطلاً شجاعاً مذكوراً. قفز عليه ثلاثة من الباطنية يوم الجمعة في جامع حمص، فقتلوه، وقُتلوا^(٥).

(١) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦١ (تحقيق سويم) ٢٧، ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، ١٤١، الكامل في التاريخ ٣٤٣/١٠، ٣٤٤ وسعيد الخير مفصلاً كما سيأتي قريباً، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١، العبر ٣٤١/٣، دول الإسلام ٢٥/٢، إتعاظ الحنفا ٢٨/٣ وفيه أن صنجيل أخذ طرابلس، وهذا وهم، لم يتنبّه إليه محققه. وورد في (الإعلام والتبيين ١٣، ١٤): «وفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة نازل الفرنج طرابلس الشام، فتوجه لنصرتها عسكر مصر وعسكر دمشق وحمص، فبرز لهم بردويل صاحب القدس، فقتلوا معظم فرسانه وانهزم».

(٢) في (مرآة الزمان) ج ١٢ ق ٢٤٨/٣ أ.

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١، الكامل في التاريخ ٣٤٥/١٠، ٣٤٦، دول الإسلام ٢٥/٢.

(٤) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي - ج ١٢ ق ٢٤٦/٣ أ، والمطبوع ج ٨ ق ٣/١ طبعة حيدر أباد ١٩٥١، تاريخ الحريري (مخطوط) ٥ أ، والمطبوع ١٤، دول الإسلام ٢٥/٢.

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢ (حوادث سنة ٤٩٦ هـ)، دول الإسلام ٢٥/٢، النجوم الزاهرة ١٦٨/٥، ١٦٩، الإعلام والتبيين ١٤.

[تسلّم شمس الملوك دُقاق مدينة حمص]

فنازلها صاحب أنطاكية الذي تملكها بعد أسر بيّمت^(١) بالإفرنج ، فصالحوه على مال . وجاء شمس الملوك دُقاق فتسلّمها^(٢) .

[مقتل الوزير الدهستاني]

وفيها قُتل الوزير الأعزّ أبو المحاسن عبد الجليل الدهستاني وزير بركياروق . جاءه شابُّ أشقر ، وقد ركب إلى خيمة السلطان وهو نازل على إصبهان ، فقيل : كان مملوكاً لأبي سعيد الحدّاد الذي قتله الوزير عام أوّل ، وقيل : كان باطنياً ، فأُخذ الوزير بالجراحات^(٣) .

[وزارة الميبيذ]

وورّر بعده الخطير أبو منصور الميبيذي^(٤) الذي كان ورّر للسلطان محمد . وكان في حصار إصبهان متسلماً بعض السور ، وطالبه محمد بمالٍ للجُند ، ففارقه في الليل وخرج إلى مدينة ميبيذ^(٥) ، وتحصّن بها ، فبعث بركياروق من حاصره ، فنزل بالأمان . ثمّ رضي عنه بركياروق واستوزره^(٦) .

[الفتنة بين شحنة بغداد إيلغازي والعامّة]

وفيها كانت فتنة كبيرة بين شحنة بغداد إيلغازي بن أرتق وبين العامّة . أتى جُنديّ من أصحابه ملاحاً ليعبر به وبجماعة ، فتأخّر ، فرماه بنُشابة

(١) في الأصل : «بيميت» ، وهو «بوهموند» .

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢ (حوادث سنة ٤٩٦ هـ) ، دول الإسلام ٢٥/٢ ، الإعلام والتبيين ١٤ .

(٣) الكامل في التاريخ ٣٣٥/١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤٨٧/٣ و ٢٨/٥ .

(٤) في تاريخ ابن خلدون ٢٨/٥ «البيذ» .

(٥) ميبيذ : بالفتح ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وذال معجمة . بلدة من نواحي إصبهان بها حصن حصين . وقيل إنها من نواحي يزد . وقال الإصطخري : ومن نواحي كورة إصطخر ميبيذ ، فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين إصبهان . (معجم البلدان ٢٤٠/٥ ، ٢٤١) .

(٦) زبدة التواريخ للحسيني ١٦٦ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٩٦ - ١١٤ ، الكامل في التاريخ ٣٣٦/١٠ ، ٣٣٧ ، تاريخ ابن خلدون ٢٨/٥ .

فقتله، فأخذت^(١) العامة القاتل، فجرّوه إلى باب النُوبِيّ، فلقيهم ابن إيلغازي فخلّصه، فرّجتمهم العامة. فتألّم إيلغازي، وعبر بأصحابه إلى محلّة الملاحين، فنهبوا، وانتشرت الشُّطّار، فعاثوا هناك وبدّعوا، وغرق جماعة، وقُتل آخرون. وجمع إيلغازي التُّركمان، وأراد نهب الجانب الغربيّ من بغداد، ثمّ لطفَ اللهُ تعالى^(٢).

[وفاة قِوام الدولة كبريوقا التركيّ]

وفيهما ساق صاحب الموصل قِوامُ الدّولة كبريوقا^(٣) التركيّ في ذي القعدة عند مدينة خُويّ^(٤).

وكان السُّلطان بَرْكِيَارُوق قد أرسله في العام الماضي إلى أَذْرَبَيْجان، فاستولى على أكثرها، ومريض ثلاثة عشر يوماً، ودُفن بخُويّ. وأوصى أمراءه بطاعة سُنْقُرْجَاه^(٥). فسار بهم ودخل الموصل، وأقام ثلاثة أيّام^(٦).

[مقتل سُنْقُرْجَاه صاحب الموصل]

وكان كبيروها قد كاتبوا الأمير موسى التُّركمانيّ، وهو بحصن كَيْفَا^(٧)، ينوب عن كبريوقا. فسار مُجِدّاً، فظنّ سُنْقُرْجَاه أنّه قدِم إلى خدمته، فخرج يتلقّاه، ثمّ ترجّل كلّ واحدٍ منهما للآخر، واعتنقا، وبكيا على كبريوقا، ثمّ ركبوا، فقال سُنْقُرْجَاه: أنا مقصودي المِخدّة والمنصب، وأمّا الأموال والولايات فلکم. فقال موسى: الأمر في هذا إلى السُّلطان.

ثمّ تنافسا في الحديث، فجذب سُنْقُرْجَاه سيفه، وضرب موسى صفحاً

(١) في الأصل: «فأخذه».

(٢) الكامل في التاريخ ٣٣٧/١٠، ٣٣٨، تاريخ ابن خلدون ٤٨٧/٣، ٤٨٨.

(٣) في الكامل ٣٤١/١٠ «كربوقا»، وفي المختصر ٢١٥/٢ «كربوغا»، وهو كبريوقا في: دول الإسلام ٢٥/٢، و«كربوغا» في: تاريخ ابن الوردي ١٣/٢، وفي الروضتين ٦٧/١ «كربوقا».

(٤) خُويّ: بلفظ تصغير خَوّ. بلد مشهور من أعمال أَذْرَبَيْجان. (معجم البلدان ٤٠٨/٢).

(٥) في الكامل ٣٤٢/١٠ «سنقرجه».

(٦) الكامل ٣٤١/١٠، ٣٤٢، التاريخ الباهر ١٦ وفيه يجعل وفاته في سنة ٤٩٤ هـ.

(٧) كَيْفَا: ويقال: كَيْيَا، الظَّنُّ أنّها أرمينية. وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر. (معجم البلدان ٢٦٥/٢).

على رأسه فجرحه، فألقى موسى نفسه، وجذب سُقْرُجَاه إلى الأرض ألقاه، وجذب بعضُ خواصِّ موسى سَكِينًا قتل بها سُقْرُجَاه. ودخل موسى البلد، وخلع على أصحاب سُقْرُجَاه، وطَيَّب قلوبهم، وحكم على الموصل^(١).

[مقتل الأمير موسى التركماني]

ثمَّ غدر به عسكره، وأنضمَّوا إلى شمس الدولة جكرمش، فأفتتح نصيبين، ثمَّ نازل الموصل، وحاصر موسى مدَّة، فأرسل موسى إلى سُقْمَان بن أُرْتُق يستنجد به، على أن أطلق له حصن كَيْفَا^(٢) وعشرة آلاف دينار. فسار من ديار بكر ونَجَدَه، فرحل عنه جكرمش.

فخرج موسى يتلقَّى سُقْمَان، فوثب عليه جماعة فقتلوه،^(٣) وهرب خواصُّه. ومَلَكَ سُقْمَانُ حصنَ كَيْفَا، فبقيت بيد ذرَّيته إلى سنة بضْعٍ وعشرين وستمئة^(٤). وكان بها في دولة الملك ابن العادل محمود^(٥) بن محمد بن قُرا رسلان^(٦) بن داود بن سُقْمَان بن أُرْتُق صاحبها^(٧).

[إستيلاء جكرمش على الموصل والخابور]

ثمَّ سار جكرمش وحاصر الموصل، فستلمها صلحاً، وأحسن السَّيرة، وقتل الَّذِينَ وثبوا على موسى. واستولى بعد ذلك على الخابور، وغيره، وقوي أمره^(٨).

-
- (١) الكامل في التاريخ ٣٤٢/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢٩/٥، ٣٠، تاريخ ابن الوردي ١٤/٢، الروضتين ٦٧/١.
 - (٢) تصحَّف في تاريخ ابن خلدون ٣٠/٥ إلى «كبيعا».
 - (٣) في الأصل: «يتلقا».
 - (٤) وكان مقتله عند قرية كانت تُسمَّى كواثا. (المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥)، تاريخ ابن خلدون ٣٠/٥، تاريخ ابن الوردي ١٤/٢.
 - (٥) في الكامل ٣٤٣/١٠: «سنة عشرين وستمئة»، وفي نسخة أخرى مخطوطة منه: «سنة خمس وعشرين وستمئة».
 - (٦) في الكامل: «غازي بن قرا».
 - (٧) في الكامل: «أرسلان».
 - (٨) الكامل في التاريخ ٣٤٣/١٠.
 - (٩) الكامل في التاريخ ٣٤٣/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، تاريخ ابن خلدون ٣٠/٥، =

[موقعة صنجيل الأفرنجي عند طرابلس]

قال «ابن الأثير»^(١): وكان صَنْجِيلُ الإفرنجي، لَعَنَهُ اللهُ، قد لقي قِيلَجَ أرسلان بن سليمان بن قُتْلُمِش صاحب الروم، فهزمه ابن قُتْلُمِش، وأسر خلقاً من الإفرنج، وقتل خلقاً، وغنم شيئاً كثيراً. وبقي مع صَنْجِيلِ ثلاثمائة، فوصل بهم إلى الشام^(٢)، فنازل طرابلس، فجاءت نجدة دمشق نحو ألفي فارس، وعسكر حمص، وغيرهم^(٣)، فالتقوا على باب طرابلس، فرتب صَنْجِيلُ مائة في وجه أهل البلد، ومائة لملتقى عسكر دمشق، وخمسين فارساً للحمصيين، وبقي هو في خمسين.

فأما عسكر حمص، فلم يثبتوا للحملة، وولّوا مهزومين، وتبعهم عسكر دمشق.

وأما أهل البلد، فقتلوا المائة الذين بارزتهم، فحمل صَنْجِيلُ بالمائتين، فكسروا أهل طرابلس، وقتل منهم مقتلة^(٤)، وحاصروهم، وأعاناه أهل البر، فإن أكثرهم نصارى. ثم هادنهم على مال^(٥).

= تاريخ ابن الوردي ١٤/٢، الروضتين ٦٧/١.

(١) في الكامل في التاريخ ٣٤٣/١٠، ٣٤٤، وانظر: تاريخ ابن الراهب، لأبي شاذان بطرس بن أبي الكرم بن المهذب، بتحقيق لويس شيخو ص ٧٢، طبعة بيروت ١٩٠٣، ونهاية الأرب ٢٨/٢٦١، ٢٦٢.

(٢) راجع ما تقدّم في حوادث سنة ٤٩٤ هـ. بعنوان (إنكسار بغدوين).

(٣) يضيف ابن الراهب إليهم: «جند حلب».

(٤) في الكامل ٣٤٤/١٠: «وَقَتَلُوا مِنْهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلًا».

(٥) هذا الخبر يستدعي التوقف لأمرين، الأول: أن الموقعة ربما جرت عند أنطربوس وليس طرابلس. والثاني: تغلب خمسين من الإفرنج على ألفين من العسكر الحمصي، وتغلب مائة آخرين على عسكر دمشق، ثم تغلب مائتين من الإفرنج على عسكر طرابلس وقتل سبعة آلاف رجل!

يقول ابن العبري: «كان سان جيل في طرسوس، وبلغ العرب أن جنوده قليلون، فأجمعوا على مبارزته وأقبلوا من طرابلس ودمشق وحمص، ولم يكن مع سان جيل إلا ثلاثمائة فارس لا غير وجه المائة منهم نحو الداشقة، والمائة نحو الطرابلسيين، والخمسين نحو الحمصيين، وأبقى الخمسين لمؤازرته. ولما التقى الصفان لاذ الحمصيون والدمشقيون بالفرار نحو الجبال، وكانوا أكثر من خمسة آلاف، وظل الطرابلسيون وهم ثلاثة آلاف، فشدّ عليهم سان جيل في من معه =

ونازل أنطرسوس، فأفتحتها وقتل أهلها^(١).

[إطلاق سراح بيمنند صاحب أنطاكية]

وفيها أطلق ابن الدانشمند بيمنند^(٢) الإفرنجي صاحب أنطاكية، وكان أسره كما تقدّم، فباعه نفسه بمائة ألف دينار، وبإطلاق ابنة ياغي سينان^(٣) صاحب أنطاكية، وكان أسرها لما أخذ أنطاكية من أبيها. فقدم أنطاكية، وقويت نفوس أهلها به. وأرسل إلى أهل قنشرين والعواصم يطالبهم بالإمارة، وأنزعج المسلمون^(٤).

[حصار صنجيل لحصن الأكراد]

وفيها سار صنجيل إلى حصن الأكراد فحصره، فجمع جناح الدولة عسكرياً ليسير إليه وليكبسهم، فقتله كما قلّت باطني، بالجامع.

= وهم خمسون، وطحطحهم، وتتبع المنهزمين، وقتل من العرب نحو سبعة آلاف، وغادر قيليقية إلى طرابلس وشدّ عليها واحتل أنطرس وقتل بكل من بها من العرب. ودوخ عدة قلاع. (تاريخ الزمان ١٢٧).

ويذكر كل من «ابن القلانسي» و«سبط ابن الجوزي» أن القتال مع الإفرنج كان عند أنطربوس، وليس عند طرابلس. وقد جاء عند ابن القلانسي:

«ووردت مكاتبات فخر الملك ابن عمار صاحب طرابلس يلتبس فيها المعونة على دفع ابن صنجيل النازل في عسكره من الإفرنج على طرابلس ويستصرخ بالعسكر الدمشقي، ويستغيث بهم، فأجيب إلى ما التمس، ونهض العسكر نحوه، وقد استدعى الأمير جناح الدولة صاحب حمص، فوصل أيضاً في عسكره، فاجتمعوا في عدد دثر وقصدوا ناحية أنطربوس، ونهد الفرنج إليهم في جمعهم وحشدهم، وتقارب الجيشان والتقىا هناك، فانفل عسكر المسلمين من عسكر المشرّكين وقتل منهم الخلق الكثير، وقفل من سلم إلى دمشق وحمص بعد فقد من فقد منهم ووصلوا في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة». (ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، ١٤١، مرآة الزمان (المخطوط) ج ١٢ ق ٣/ ورقة ٢٤٦ أ).

وانظر: تاريخ الحروب الصليبية، لستيفن رنسيان ٩٧/٢، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري - الطبعة الثانية - ج ١/٤٠٢ - ٤٠٤، وقد جاء في: الإعلام والتبيين ١٤ أن صنجيل وصل إلى بلاد الشام في ثلاثمائة ألف وحاصر طرابلس.

(١) الكامل في التاريخ ٣٤٤/١٠، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، تاريخ ابن الوردي ١٤/٢.

(٢) في الأصل: «بيمند».

(٣) في الكامل: «ياغي سينان».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥.

وقيل: إن ربيبه الملك رضوان جهّز عليه مَنْ قتله^(١).

[منازلة صنجيل حمص]

وأصبح صَنْجِيلُ حمص فنازلها^(٢).

[محاصرة القمّص عكا]

ونزل القمّص على عكا، وجَدَّ في حصارها وكاد أن يأخذها، فكشف عنها المسلمون^(٣).

[محاصرة صاحب الرُّها لبيروت]

وفيها سار القمّص صاحب الرُّها إلى أن نازل بيروت، فحاصرها مدّة، ثمّ عجز عنها وترحّل^(٤).

[طَمَعُ صاحب سمرقند في خراسان]

وأما سنجر، فإنّه لمّا عاد من بغداد إلى خُراسان خطب لأخيه محمد بجميع خُراسان. وطمع صاحب سَمَرْقَنْد جبريل بن عمر في خُراسان، وجمع عسكرياً تملأ الأرض - قيل: كانوا مائة ألف، فيهم خلقٌ من الكُفّار - وقصد خُراسان. وكان قد كاتبه كُنْدُغدي^(٥) أحد أمراء سَنَجَر، وأعلمه بمرض سَنَجَر، وبأنّ السّلطانيّن في شُغلٍ بأنفسهما.

وعُوفي سَنَجَر، فسار لقصده في ستّة آلاف فارس، إلى أن وصل بلخ، فهرب كُنْدُغدي إلى خدمة قدرخان، وهو صاحب سَمَرْقَنْد جبريل بن عمر، ففرح بمَقْدَمِهِ، وسار معه فملك تَرْمِذ، وقرب قدرخان بجيوشه إلى بلخ، فجاءت

(١) الكامل في التاريخ ٣٤٥/١٠، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٤٥/١٠، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦،

دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الإعلام والتبيين ١٤.

(٣) الكامل في التاريخ ٣٤٥/١٠، دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٢، الإعلام والتبيين ١٤.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، الكامل في التاريخ ٣٤٥/١٠، دول الإسلام ٢/٢٥، الإعلام والتبيين ١٤.

(٥) في الأصل: «كندغري» بالراء، والتصحيح من: الكامل ٣٤٧/١٠.

العيون إلى سَنَجَر، أن قدرخان ذهب يتصيد في ثلاثمائة فارس، فندب الأمير بزغش^(١) لقصده، فساق ولحقه وقاتله، فانهزم أصحاب قدرخان لِقَلَّتْهُمْ، وأسر قدرخان وكُنْدُغْدِي^(٢)، وأحضرا بين يدي سَنَجَر، فقبل قدرخان الأرض وأعتذر، فأمر به فُقُتِلَ، وتملّس كُنْدُغْدِي^(٣)، ونزل في قناة مشى فيها قدر فرسخين تحت الأرض، على ما به من النقرس، وقتل فيها حيتين، وطلع من القناة، فصادف أصحابه، فسار في ثلاثمائة فارس إلى غَزَنَة^(٤).

[وفاة كندغدي]

قال «ابن الأثير»^(٥) وقيل: بل جمع سَنَجَر عساكر كثيرة، والتقى بصاحب سَمَرْقَنْد، وكثر القتل بين الناس، وانهزم قدرخان صاحب سَمَرْقَنْد، وأسر، ثم قُتِلَ.

وحاصر سَنَجَر تَرْمِذ، وفيها كُنْدُغْدِي^(٦)، فنزل بالأمان، وأمره بمفارقة بلاده، فسار إلى غَزَنَة، فأكرمه صاحبها علاء الدولة وبالأغ، ثم خاف منه كُنْدُغْدِي^(٧)، ثم هرب، فمات بناحية هَرَاة^(٨).

[تملك سنجر بن محمد على سمرقند]

وأحضر السلطان سَنَجَر محمد بن سليمان بن بُغْراخان نائب مَرُو، ومملكه سَمَرْقَنْد، وبعثه إليها. وهو من أولاد الخانية بما وراء النهر، وأمّه ابنة^(٩) السلطان ملكشاه، وسَنَجَر خاله، فدفع عن مملكة آبائه، فقصده مَرُو، وأقام بها إلى الآن، فعظم شأنه، وكثرت جُمُوعه، إلا أنه انتصب له هاغوا بك^(١٠)، وزاحمه في المُلْك، وجرت له معه حروب^(١١).

(١) في الأصل: «بزغش» بالراء، والتصحيح من: الكامل ٣٤٨/١٠.

(٢) في الأصل: «كندغري».

(٣) الكامل في التاريخ ٣٤٧/١٠، ٣٤٨، دول الإسلام ٢٥/٢، ٢٦ (باختصار).

(٤) في الكامل ٣٤٨/١٠.

(٥) الكامل في التاريخ ٣٤٨/١٠، ٣٤٩.

(٦) في الأصل: «ابنت».

(٧) في الأصل: «صاغوا بك»، وفي: الكامل ٣٥٠/١٠ «هاغوبك».

(٨) الكامل في التاريخ ٣٥٠/١٠.

[إسترجاع بَلَنْسِيَّة من النصارى]

وفيهما نازل المسلمون بَلَنْسِيَّة^(١)، واسترجعوها من النصارى بعد أن بقيت بأيديهم ثمانية أعوام، فجُدِّد محرابُ جامعها. ودامت دار إسلام إلى أن أخذتها النصارى المرَّة الثانية سنة ست وثلاثين وستمئة^(٢).

-
- (١) بَلَنْسِيَّة: السين مهملة مكسورة، وياء خفيفة، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس، متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي بركة بحرية.
- (٢) البيان المغرب ٤/٤١، ٤٢، دول الإسلام ٢/٢٦، الإعلام والتبيين ١٤ (معجم البلدان ٤٩٠/١).

سنة ست وتسعين وأربعمائة

[خُلعة المستظهر بالله على يَنال بن أنوشتكين]

كان يَنال بن أنوشَتِكِين الحُساميَّ من أمراء السُّلطان محمد، فسار هو وأخوه عليّ من جهة محمد إلى الرِّيِّ، فورد إليه الأمير بُرسُوق من جهة السُّلطان بركياروق، فأقتلا بظاهر الرِّيِّ، فأنهزم يَنال وسلك الجبال، وقُتِل خُلُق من أصحابه، فقدم بغداد في سبعمائة فارس، فأكرمه المستظهر بالله وخَلَعَ عليه، واجتمع هو، وإيلغازي، وسُقمان ابناً أُرْتُق، وتحالفوا على مُناصحة محمد، وساروا إلى سيف الدَّولة صَدَقَة، فَخَلَفَ لَهُمْ^(١).

[ظُلْم يَنال ببغداد]

ورجع يَنال فظلم ببغداد وَعَسَفَ، واستطال عسكره على العامّة بالضُّرب والأذية البالغة والمصادرة. وتزوَّج هو بأخت إيلغازي، فبعث الخليفة إليه يَنْهَاهُ عن الظُّلْم، فلم يَنْتَه^(٢).

[إفساد يَنال في البلاد]

وسار بعد أشهر إلى أوانا، فنهَب وقطع الطَّرِيق، وأقطع القرى لأصحابه، ثُمَّ شَغَب باجِسرًا، وقصد شهربان، فمنعه أهلها، فقاتلهم، فقتل منهم طائفة، وسار، لا سَلَمَ الله، إلى أَذْرَبِيجان قاصداً مخدومه السُّلطان محمد^(٣).

-
- (١) الكامل في التاريخ ٣٥٣/١٠، تاريخ ابن خلدون ٤٨٨/٣، ٤٨٩ و ٣١/٥.
(٢) في الأصل: «ينتهي». والخبر في: المتنظم ١٣٥/٩ (٨٠/١٧، ٨١)، والكامل في التاريخ ٣٥٤/١٠، تاريخ ابن خلدون ٤٨٩/٣.
(٣) الكامل في التاريخ ٣٥٤/١٠، ٣٥٥، تاريخ ابن خلدون ٤٨٩/٣.

[الفتنة في بغداد]

وكان قد ورد قبله إلى بغداد كُشْتِكِينَ شِخْنَةً من قِبَل بَرْكِيَارُوق، وكان بها أيضاً شِخْنَةً لمحمد، وهو إيلغازي بن أُرْتُق، فحرك الفتنة، وترك الخطبة والدعوة للسلطان، واقتصروا على الدعوة للخليفة لا غير^(١).

وجاء سُقْمَان نَجْدَةً لأخيه، فعاث وأفسد ونهب، واجتمع بأخيه فيها، ونهبا دُجَيْلاً، ولم يُبْقِيا على أحد، وأَفْتَضَّتِ الأَبْكَار، وعملا ما لا تعمله التتار، وغَلَّتِ الأسعار^(٢).

[مقاتلة سيف الدولة لكُمَشْتِكِينَ]

وسار القَيْصَرِيُّ، وهو كُمَشْتِكِينَ، إلى واسط، فتبعه سيف الدولة بالعرب وهزمهم^(٣).

[المصاف الخامس بين بركياروق وأخيه]

وفي جُمَادَى الآخرة، كان المصاف الخامس بين بَرْكِيَارُوق ومحمد على باب خُويٍّ، فانهزم عسكر محمد، وانهزم هو إلى أَرْجِيش^(٤) من أعمال خِلاط، ثم سار إلى خِلاط. واتصل به الأمير علي صاحب أَرْزَن الرُّوم^(٥).

[القبض على الوزير سديد المُلك]

وفي رجب قبض الخليفة على وزيره سديد المُلك أبي المعالي، وحُجِس^(٦).

- (١) الكامل في التاريخ ٣٥٥/١٠، ٣٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.
 - (٢) الكامل في التاريخ ٣٥٦/١٠.
 - (٣) الكامل في التاريخ ٣٥٧/١٠، ٣٥٨.
 - (٤) أرجيش: بالفتح ثم السكون، وكسر الجيم، وياء ساكنة، وشين معجمة. مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خِلاط. وأكثر أهلها أرمن نصارى. (معجم البلدان ١/١٤٤).
 - (٥) الكامل في التاريخ ٣٥٩/١٠ - ٣٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ ابن خِلاط ٣/٤٨٩، ٤٩٠، ٣١/٥، تاريخ ابن الوردي ١٤/٢.
 - (٦) وفي الأصل وقع: «أَرْزَن الرومي»، والتصحيح من الكامل، ومعجم البلدان ١/١٥٠ وفيه: أَرْزَن بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي، ونون. وهي بلدة من بلاد أرمينية.
- (٦) الكامل في التاريخ ٣٦٢/١٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠.

[وزارة ابن الموصلايا]

وولي النظر في الوزارة أبو سعيد بن الموصلايا^(١) الملقب بأمين الدولة^(٢).

[تسلم الملك دقاق الرحبة وحمص]

وفيها سار الملك دقاق إلى الرحبة وحاصرها، وتسلمها وحصنها، ورجع وتسلم أيضاً حمص بعد صاحبها جناح الدولة^(٣).

[إنهزام الإفرنج أمام عسكر مصر في يافا]

وفيها قدمت عساكر مصر، فحاصرت يافا وفيها الإفرنج، ثم التقوا هم والإفرنج، فهزموهم وقتلوهم، وقتلوا من الإفرنج أربعمئة. ودخلوا في ثلاثمئة أسير^(٤).

[زيارة الإفرنج لبيت المقدس]

ثم جاء الخلق من الإفرنج في البحر لزيارة بيت المقدس^(٥).

[استمرار حصار طرابلس]

وفيها كان الحصار مستمراً على طرابلس، والناس في بلاء من الإفرنج بالشام^(٦).

-
- (١) في الأصل: «الموصلا»، والتصحيح من: الكامل، ونهاية الأرب.
 - (٢) الكامل في التاريخ ٣٦٢/١٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠.
 - (٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٣، زبدة الحلب ٢/١٤٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ٤/١، نهاية الأرب ٢٧/٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، مرآة الجنان ٣/١٥٩، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الدرّة المضيئة ٤٦٢، تاريخ سلاطين المماليك ٣.
 - (٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢، ١٤٣، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ٥/١، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦، الإعلام والتبيين ١٤، ١٥.
 - (٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٥.
 - (٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٥، وفيه: «وكان صنعيل يحاصر مدينة طرابلس الشام، والمواد تأتيها، وبها فخر الملك ابن عمّار، وكان يرسل أصحابه في المراكب يغيرون على البلاد التي بيد الفرنج، ويقتلون من وجدوا، وقصد بذلك أن يخلو السواد ممّن يزرع لتقل المواد من الفرنج فيرحلوا عنه».

[إستيلاء الإفرنج على كثير من الشام]

وفيها نازَلَت الإفرنج الرُّسْتَن، ثُمَّ تَرَحَّلُوا، وَجَرَتْ لَهُمْ وَقَعَات، وَاسْتَوْلُوا عَلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ مِنَ الشَّام، وَهَادَنَهُمْ أُمَرَاءُ الْبِلَادِ عَلَى مَالٍ يُؤَدُّونَهُ كُلَّ عَامٍ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

[الصلح بين بركياروق وأخيه محمد]

في ربيع الآخر، وقع الصلح بين السلطانين بركياروق ومحمد؛ وسببه أن الحرب لما تطاولت بينهما وعم الفساد، وصارت الأموال منهوبة، والدماء مسفوكة، والبلاد مخربة، والسلطنة مطموعا فيها، محكوما عليها، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين.

وكان بركياروق حاكما حينئذ على الرّي، والجبّال، وطبرستان، وفارس، وديار بكر، والجزيرة، والحرمين، وهو بالرّي.

وكان محمد بأذربيجان وهو حاكم عليها وعلى أرمينية، وأران^(١)، وإصبهان، والعراق جميعه سوى تكريت، وبعض البطائح.

وأما خراسان، فإن السلطان سنجر كان يُخطب له فيها جميعها، ولأخيه محمد، وبقي بركياروق ومحمد كفتي رهان، فدخل العقلاء بينهم بالصلح، وكتبت بينهم أيمان وعهود ومواثيق، فيها ترجيح جانب بركياروق، وأقيمت له الخطبة ببغداد، وتسلم إصبهان بمقتضى الصلح. وأرسل الخليفة خلع السلطنة إلى بركياروق^(٢).

(١) أَرَان: بالفتح وتشديد الراء وألف ونون. اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، منها جَنْزَة، قال نصر: أَرَان من أصقاع إرمينية، وهو أيضاً اسم لحران البلد المشهور من ديار مَضر. (معجم البلدان ١/١٣٦).

(٢) المنتظم ١٣٨/٩ (١٧/٨٠ - ٨٥)، الكامل في التاريخ ٣٦٩/١٠، ٣٧٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ٨/١، نهاية الأرب ٢٦/٣٥: ٣٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، ٢١٧، العبر ٣/٣٤٥، دول الإسلام ٢٦/٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠، ٤٩١ و٣٢/٥، تاريخ ابن الوردي ١٤/٢، مآثر الإنافة ١٣/٢، النجوم الزاهرة =

[حصار الإفرنج لطرابلس ورفعه]

وفيها جاءت الإفرنج في البحر، فأعانوا صَنْجِيل على حصار طرَابُلُس، وبأَلْعُوا في الحصار أَيَّامًا، فلم يُغْنِ شَيْئًا، ففارقوه^(١).

[إستيلاء الإفرنج على جُبَيْل]

ونازلوا مدينة جُبَيْل أَيَّامًا، وجَدُّوا في القتال، فعجز أهلها وتسَلَّموها بالأمان، فغَدَرُوا بأهلها، وأخذوا أموالهم وعَذَّبُوهم^(٢).

[إستيلاء الإفرنج على عكا]

ثم ساروا إلى عكا نجدةً لبردوين صاحب القدس، فحاصروها برًّا وبحرًا، وأميرها زهر الدولة بَنَّا^(٣) الجيوشي، فرحفوا عليها مرَّةً غير مرَّة، إلى أن عجز بَنَّا عن عكا، ففارقها ونزل في البحر، وأخذتها الإفرنج بالسيف، فلِإِنَّا لله وإليه راجعون. وقَدِمَ واليها إلى دمشق، ثم رحل إلى مصر، وعفا عنه أمير الجيوش الأفضَل^(٤).

= ١٨٧/٥، ١٨٨، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، ٤٢٩.

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٣، الكامل في التاريخ ٣٧٢/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١، نهاية الأرب ٢٦٣/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢١٧/٢، دول الإسلام ٢٧/٢، تاريخ ابن الوردي ١٤/٢، الإعلام والتبيين ١٥، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٤٠٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (تحقيق سويم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٣، معجم البلدان ٥٩/٤، الكامل في التاريخ ٣٧٢/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١، نهاية الأرب ٢٥٦/٢٣ و ٢٦٣/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢١٧/٢، العبر ٣٤٥/٣، دول الإسلام ٢٧/٢، تاريخ ابن الوردي ١٤/٢، ١٥، مآثر الإنافة ١٦/٢، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٤٠٤/٣ وفيه «جبل»، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس ١/٤٠٦، ٤٠٧.

(٣) في تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢، «نبا» بتقديم النون. وفي شذرات الذهب ٤٠٤/٣ «زهر الدولة بن الجيوشي».

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٢ (تحقيق سويم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، أخبار مصر لابن ميسر ٤١، الكامل في التاريخ ٣٧٣/١٠، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١، نهاية الأرب ٢٥٦/٢٣ و ٢٦٣/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢١٧/٢، العبر ٣٤٥/٣، ودول الإسلام ٢٧/٢، البداية والنهاية =

[وقعة نهر البليخ]

وفيها نازلت الإفرنج حرّان، فسار لجهادهم سُقمان^(١) وجكرميش في عشرة آلاف فارس، فكانت الوقعة على نهر البليخ^(٢)، فأنهزم المسلمون أولاً، وتبعّتهم الإفرنج فرسخين، ثم عاد المسلمون عليهم فقتلوهم كيف شاؤوا، وغنموا أسلابهم، وكان فتحاً عظيماً أذلّ نفوس الإفرنج بالمرّة^(٣).

[هرب صاحب أنطاكية وصاحب الساحل]

وكان يئمنّد صاحب أنطاكية وتنكري^(٤) صاحب الساحل قد كمنّا وراء جبل، فلما خرجا رأيا أصحابهم منهزمين، فتسحبّا بالليل، وفطن بهم المسلمون فتبعوهم، وقتلوا وأسروا. وأفلت المَلِكُان في ستّة فرسان^(٥).

[وقوع قُصص الرُّها في الأسر]

وأسروا قُصص الرُّها، وحاز الغنيمة عسكر سُقمان، ولم يظفر عسكر جكرميش صاحب الموصل بِطائل^(٦).

[تملّك سُقمان الحصون من الإفرنج]

ورحل سُقمان وألبس أصحابه أسلاب الإفرنج، ورفع أعلامهم، وكان يأتي الحصن فتخرج الإفرنج منه، ظناً أنّ هؤلاء أصحابهم، فيقتلونهم، وتملّك

= ١٦٣/١٢، تاريخ ابن الوردي ١٥/٢، الدرة المضية ٤٦٣، مآثر الإنافة ١٦/٢، تاريخ سلاطين المماليك ٣، ٢، ٢٣، إتحاظ الحنفا ٣٤/٣ و٣٦، النجوم الزاهرة ١٨٨/٥، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٤٠٤/٣، تاريخ الأزمنة ٩٥، تاريخ الرهاوي ٤٦٧/٢ - ٤٦٩.

(١) يقال: سقمان (بالقاف)، وسقمان (بالكاف).

(٢) البليخ: الخاء معجمة. نهر بالرقّة. (معجم البلدان ١/٤٩٣).

(٣) تاريخ الفارقي ٢٧٤ (حوادث سنة ٤٧٩ هـ)، الكامل في التاريخ ٣٧٣/١٠ - ٣٧٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢٣٧/٢، العبر ٣٤٥/٣، دول الإسلام ٢٧/٢، مرآة الجنان ١٦٠/٣، تاريخ ابن خلدون ٣٣/٥، تاريخ ابن الوردي ١٥/٢، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٤٠٤/٣، تاريخ الأزمنة ٩٧.

(٤) في الأصل: «فتكري». وهو «تنكريد»؛ وفي مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١: «طنكري».

(٥) الكامل في التاريخ ٣٧٤/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١، تاريخ ابن خلدون ٣٣/٥.

(٦) الكامل في التاريخ ٣٧٤/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢١٧/٢، تاريخ ابن خلدون ٣٣/٥.

سُقْمَانُ الحصن فعل ذلك بعدّة حصون^(١).

[سير جكرمش إلى حَرَّان ومحاصرته الرُّها]

وأما جكرمش فإنه سار إلى حَرَّان وتسَلَّمها، وقرَّر بها نائبه، وسار فحاصر الرُّها خمسة عشر يوماً وبها الإفرنج^(٢).

[مفاداة القُمص بالمال والأسرى]

ثم ترحَّل إلى المَوْصِل وفي أسره القُمص، ففاداه بخمسة وثلاثين ألف دينار، ومائة وستين أسيراً من المسلمين.

حكاها ابن الأثير^(٣)، وقال: كان عدّة القَتلى تُقارب اثني عشر ألف قتيل.

[وفاة شمس الملوك دُقَاق صاحب دمشق]

وفيها مات صاحب دمشق شمس الملوك دُقَاق^(٤) بن تتش، وأقيم ولده بتدبير الأتابك طُغْتِكِين^(٥).

-
- (١) الكامل في التاريخ ٣٧٥/١٠.
 - (٢) الكامل في التاريخ ٣٧٥/١٠، تاريخ ابن خلدون ٣٣/٥.
 - (٣) الكامل ٣٧٥/١٠، وعنه ينقل ابن خلدون في تاريخه ٣٣/٥.
 - (٤) هكذا في الأصل والمصادر الأخرى. وقال ابن تغري بردي: «وسمَّاه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقاً بلا ميم. ولعلَّ الذي قلناه هو الصواب، فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق، وأيضاً فإن جدَّ السلجوقيين الأعلى اسمه دقماق، هذا من أكبر الأدلة على أن اسمه دقماق». (النجوم الزاهرة ١٨٩/٥).
 - (٥) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سوَّيم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، تاريخ الفارقي ٢٧١ (حوادث سنة ٤٩٨ هـ)، الكامل في التاريخ ٣٧٥/١٠، ٣٧٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١١، زبدة الحلب ١٥٠/٢، نهاية الأرب ٧٤/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢١٧/٢، العبر ٣٤٧/٣، دول الإسلام ٢٧/٢، البداية والنهاية ١٦٣/١٢، ١٦٤، تاريخ ابن الوردي ١٥/٢، الدرّة المضيئة ٤٦٣، النجوم الزاهرة ١٨٩/٥ وفيه «دقماق»، الإعلام والتبيين ١٥، مرآة الجنان ١٦٠/٣ وفيه: وكان شمس الملك مسجوناً ببلعبك، فذهب بجهله إلى صاحب القدس (في المرأة: المدس) لكي ينصره فلم يلو عليه، فتوجَّه إلى الشرق، فهلك.

[وفاة أرتاش أخى دُقاق]

وقيل: بل لما مات دُقاق أحضر طُغْتِكَيْن^(١) أرتاش أخا دُقاق من بَعْلَبْكَ، وكان أخوه حَبَسَه بقلعتها، فلما قَدِمَ سَلَطَنَه طُغْتِكَيْن، فبقي في المُلْك ثلاثة أشهر، ثم هرب سرّاً لأمرِ تَوْهَمَه من طُغْتِكَيْن. فذهب إلى بغدوين^(٢) الَّذِي مَلَكَ القدسَ مستنصراً به، فلم يحصل منه على أملٍ، فتوجه إلى العراق على الرَّجْبَة فهلك في طريقة^(٣).

[حصن صنجيل ومهاجمة ابن عمار له]

وأما صَنْجِيل - لعنه الله - فطال مُقَامُه على طرابُلس، حتّى أنّه بنى^(٤) على ميلٍ منها حصناً صغيراً^(٥)، وشحنه بالرجال والسّلاح. فخرج صاحب طرابُلس ابن عمار في ذي الحِجَّة، فهجم أهل الحصن ومَلَكَه، وقتل كلَّ من فيه، وهدم بعضه، ودخل البلد بالغنائم منصوراً. وكان بَطْلاً، شجاعاً، مَهِيّاً، برز إلى الإفرنج مرّات، ويُنَصِّر عليهم، وبذل وُسْعَه في الجهاد^(٦).

[تخريب المقدّم بزغش حصون الإسماعيلية]

وفيهما جمع بزغش^(٧) مقدّم جيش سَنْجَر عسكرياً كثيراً وخَلَقاً من المُطَوَّعة،

(١) في نهاية الأرب ٧٤/٢٧ «طغرتكين».

(٢) في الأصل: «بردوين»، والمثبت عن الكامل ٣٧٦/١٠ ونهاية الأرب ٧٤/٢٧. ويُقصد ببغدوين: بلدوين الأول وهو ملك مملكة بيت المقدس الصليبي (١١٠٠ - ١١١٨ م).

(٣) في الكامل ٣٧٦/١٠: «فملكها لكتاش وعاد عنها»، وفي نهاية الأرب ٧٥/٢٧ «بكتاش»؛ ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٢١٧/٢.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) الألكسياد لأنّا كوميثا ١٦٩، تاريخ الرهاوي ٤٦٠.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ١٤٦، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (المخطوط) - ج ١٢ ق ٣/ ورقة ٢٦٤، والمطبوع ج ٨ ق ٩/١، الكامل في التاريخ ٤١٢/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢٢٠/٢، دول الإسلام ١٨/٢، الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاحين، للحريري (مخطوط) ورقة ١٦ (المطبوع) ١٥، معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/٢٦٥، النجوم الزاهرة ١٧٨/٥، ١٨٨٠.

(٧) في الأصل: «برغش» بالراء.

وسار إلى قتال الإسماعيلية، وقَدِمَ طَبَس، وهي لهم، فخرَّبها وما جاء وراءها^(١) من القلاع والقرى، وأكثر فيهم النهب والسبي والقتل، وفعل بهم الأفعال العظيمة^(٢).

[تأمين الإسماعيلية وسخط الناس على السلطان]

ثمَّ إنَّ أصحابه أشاروا بأنَّ يؤمَّنوا، ويشترط عليهم أن لا يبنُّوا حصناً، ولا يشترون سلاحاً، ولا يدعُّون أحداً إلى عقائدهم، فسخط كثيرٌ من النَّاس هذا الأمان، ونقموه على السلطان سنَجَر.

ومات بزغش^(٣)، وخَتِمَ له بغزو هؤلاء الكلاب الزنادقة^(٤).

(١) في الأصل: «وما جاء ورائها». ويحتمل أن الصحيح: «وما جاورها» كما في: الكامل ٣٧٨/١٠.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٧٨/١٠، دول الإسلام ٣٧/٢.

(٣) في الأصل: «برغش».

(٤) الكامل في التاريخ ٣٧٨/١٠، ٣٧٩.

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

[وفاة السلطان بركياروق]

في ربيع الآخر، مات السلطان بركياروق، وملكت الأمراء بعده ولده جلال الدولة ملكشاه، وخُطب له ببغداد وهو صبيّ له دون الخمس سنين^(١).

[دخول جكرمش في طاعة السلطان محمد]

وأما السلطان محمد، فكان مقيماً بتبريز، فسار إلى مراغة يريد جكرمش، فحصّن جكرمش الموصل، وجعل أهل الضياع إلى البلد، فنازله محمد، وجدّ في قتاله، وقاتل في جكرمش أهل الموصل لمحبتهم فيه، ودام القتال مدّة، فلمّا بلغت جكرمش وفاة بركياروق، أرسل إلى محمود يبذل الطّاعة، فدخل إليه وزير محمد سعد المُلْك، وخرج معه جكرمش، فقام له محمد وأعتنقه وقال: ارجع إلى رعيتك، فإنّ قلوبهم إليك. فقبل الأرض وعاد، فقدم للسلطان وللوزير تحفاً سنّية، ومدّ سِمَاطاً عظيماً بظاهر الموصل^(٢).

(١) أنظر عن (وفاة بركياروق) في: تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٢ (تحقيق سوّيم) ٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، والمنتظم ١٤١/٩ (٩٠/١٧)، والكامل في التاريخ ٣٨٠/١٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧، وتاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، ١٩٨، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٧، ٨٨، ونهاية الأرب ٢٣/٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦/٣٥٥، ٣٥٦، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٨١٩/٤ رقم ٣١١٠ وفيه وفاته سنة ٤٩٤ هـ.، ومراة الزمان ج ٨ ق ١٢/١، ١٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨، والعبر ٣/٣٤٩، ودول الإسلام ٢/٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٩١، ٥/٣٣، وتاريخ ابن السوردي ٢/١٥، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٣٤/١، والنجوم الزاهرة ٥/١٩١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٩، وشذرات الذهب ٤٠٨، ٤٠٧/٣.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، الكامل في التاريخ ٣٨٢/١٠، ٣٨٣، دول الإسلام ٢/٢٧، ٢٨، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٤.

[سَلْطَنَة محمد علي بغداد]

ثمَّ أسرع محمد إلى بغداد وفي خدمته صاحب الموصل. وكان ببغداد ملكشاه بن بركياروق الصَّبِّي الَّذِي سَلْطَنَه الخليفة، وأتابك الصَّبِّي إياز. فبرز وأمن بغداد، وتحالفوا على حرب محمد، ومنَّعه من السَّلْطَنَة^(١).

وجاء محمد ونزل بالجانب الغربي، وخطب لديه. ثمَّ ضَعُف إياز والأمراء، فراسلوا محمدًا في الصُّلْح - ولُيعْطِي إياز أمانًا على ما سَلَفَ منه. وتمَّ الدُّسْتُ لمحمد، واجتمعت الكلمة عليه، فاستحلف السَّلْطَانُ إِلْكيا الهراسي، وأقام السَّلْطَان محمد ببغداد ثلاثة أشهر، وتوجَّه إلى إصبهان^(٢).

[مقتل إياز أتابك ملكشاه]

وأما إياز أتابك^(٣) ملكشاه، فَإِنَّه لَمَّا سَلَّمَ السَّلْطَنَة إلى محمد عمل دعوةً عظيمة، في داره ببغداد، دعى إليها محمدًا، وقَدَّم له تُحْفًا، منها الحبل البُلْخُشِّي^(٤) الَّذِي أَخْذَهُ مِنْ تَرْكَة مُؤَيَّد المُلْك ابن النِّظَام. وحضر مع السَّلْطَان الأمير سيف الدَّوْلَة صَدَقَة بن مَزِيد. فَأَعْتَمَد إياز اعتمادًا رديثًا، وهو أَنَّهُ ألبس مماليكه العُدَد والسَّلَاح لِيُعْرَضُوا على محمد، فدخل عليهم رجلٌ مَسْخَرَة فقالوا: لَا بُدَّ أَنْ نُلَيْسِكَ دِرْعًا. وعشوا به يصفعون، حَتَّى كَلَّ وهرب، والتَّجَأَ إلى غلمان السَّلْطَان، فرآه السَّلْطَان مذعورًا وعليه لباسٌ عظيم، فأرتاب. ثمَّ جَسَّه غلام، فإذا دُرْع تحت الثَّياب الفاخرة، فاستشعر، وقال محمد: إذا كان أصحاب

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، نهاية الأرب ٣٥٧/٢٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٨٤/١٠ - ٣٨٧، نهاية الأرب ٣٥٨/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨، دول الإسلام ٢/٢٨، البداية والنهاية ١٢/١٦٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٢ و ٣٤/٣٥، ابن الوردي ٢/١٥، مآثر الإنافة ٢/١٤.

(٣) أتابك: مصطلح تركي لُقِبَ به أحد كبار أصحاب المناصب في عهد السلاجقة: أُطْلِقَ أَوَّلًا على الوصي أو المؤدَّب لأمراء الترك الذين كان يُعْهَدُ بِأمر تربيتهم - لحدائنه سنَّهم إلى بعض الأمراء البارزين الذين يمتون إليهم بصلة القرابة من جهة الأب، ومن ثَمَّ كان لقبًا ثابتًا يُطلق على الأمراء الأقوياء. (دائرة المعارف الإسلامية ٤٥/٢).

(٤) في الكامل في التاريخ ٣٨٧/١٠ «الحمل البلخشي»، ومثله في نهاية الأرب ٣٥٩/٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٣ والبلخشي: جوهر يُجلب من بلخشان. (معجم الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير ٢٦).

العمائم قد لبسوا السلاح، فكيف الأجناد؟ وتحيل لكونه في داره، فنهض وخرج^(١).

فلما كان بعد أربعة أيام استدعى إياز وجكرمش صاحب الموصل وجماعة وقال: بَلَّغْنَا أَنَّ الْمَلِكَ قَلِجَ أَرْسِلَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُتْلُمِشَ قَصَدَ دِيَارِ بَكْرَ لِيَأْخُذَهَا، فَانْظُرُوا مَنْ يَنْتَدِبُ لَهُ.

فقالوا: ما له إلا الأمير إياز.

فطلب إيازاً إلى بين يديه لذلك، وأعد جماعة ليفتكوا به إذا دخل، فضربه واحدٌ أبانَ رأسه، فغطى صدقه وجهه بكُمه. وأمّا الوزير فغشي عليه. ولَفَّ إِيَّازَ فِي مَسْحٍ، وَأَلْقَى عَلَى الطَّرِيقِ. فركب أجنادُه وشَعَبُوا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا. وهذا أمرٌ عَدَّةِ الْمَزَاحِ، نَسَأَلَ اللَّهُ السَّلَامَةَ. ثُمَّ أَخَذَهُ قَوْمٌ مِنَ الْمَطْوَعَةِ، وَكَفَّنُوهُ وَدَفَنُوهُ^(٢).

وعاش نحو الأربعين سنة.

وكان من ممالك السُلطان ملكشاه. وكان شجاعاً غزير^(٣) المروءة، ذا خبرة بالحروب.

ثُمَّ قَتَلُوا وَزِيرَهُ بَعْدَ شَهْرَيْنِ^(٤).

[هلاك صنجيل]

وفيهما هلك الطاغية صنجيل^(٥) الذي حاصر طرابُلُسَ في هذه المدة، وبنى^(٦) بقربها قلعة^(٧) وكان من شياطين الإفرنج ورؤوسهم. ووصل إلى الشَّامِ

(١) نهاية الأرب ٣٥٩/٢٦، تاريخ ابن خلدون ٤٩٣/٣، تاريخ ابن الوردي ١٥/٢، ١٦.

(٢) المنتظم ١٤٢/٩، ١٤٣ (١٧/٩٠، ٩١)، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، الكامل في التاريخ ٣٨٧/١٠ - ٣٨٩، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧، ١٢٨، نهاية الأرب ٣٥٩/٢٦، ٣٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢١٨/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٩٣/٣ و ٣٥/٥، مآثر الإنافة ١٤/٢.

(٣) في الأصل: «عزيز»، والمثبت عن الكامل، ونهاية الأرب، والمختصر.

(٤) الكامل في التاريخ ٣٨٩/١٠، نهاية الأرب ٣٩٠/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٨/٢، تاريخ ابن خلدون ٣٥/٥.

(٥) هو: «ريموند دي سان جيل التولوزي».

(٦) في الأصل: «وبنا».

(٧) ينفرد المؤلف - رحمه الله - بقوله: «قلعة»، وفي بقية المصادر «حصن». وقد بدأ ببنائه في سنة =

ليحجّ القدس، فأخذ بأرض صيداء وذهبت حينئذٍ عينه.

ودار في بلاد الشام بزيّ التجار^(١)؛ فلما تُوفي السلطان ملكشاه واختلفت الكلمة دخل إلى بلاده، وجمع الإفرنج للحجّ، ودخل أنطاكية، وحارب المسلمين مرّات، وتمكّن. ثمّ شنّ الغارة من حصنه، فبرز له ابن عمّار من طرابلس، وكبس الحصن بغتةً، فقتل من فيه، ورمى النيران في جوانبه، ورجع صنجيل، فدخل الحصن، فانخسف به سقّفه، ثمّ مرض وغلب، فصالح صاحب طرابلس. ثمّ مات في سنة ثمان^(٢).

فقام بعده ابن أخيه^(٣)، وجّد في حصار طرابلس، والأمر بيد الله تعالى.

[وفاة الأمير سُقمان بن أرتُق]

وفيهما تُوفي الأمير سُقمان بن أرتُق، وقد كان فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس كاتبه واستنجد به، فتهيّأ لذلك، فأتاه وهو على العزم كتاب طغتكين صاحب دمشق: بأنّي مريض أخاف إنّ متّ أن تملك الإفرنج دمشق، فأقْدِم

= ٤٩٧ هـ. وأقيم فوق أطلال «حصن سفيان بن مجيب الأزدي» الصحابي الذي فتح طرابلس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما.

(١) وجاء في (ذيل مرآة الزمان للويني ٩٣/٣) ما نصّه: «وكان ابن صنجيل خرج وركب في البحر فتوقف عليه الريح ونفذ زاده، وكاد يهلك هو ومن معه، وقرب من طرابلس فسيّر إلى صاحبها إذ ذاك وسأله أن يأذن له في النزول في أرضه والإقامة في البر بمقدار ما يستريح ويتزوّد، فأذن له، فنزل بمكان الحصن المعروف به الآن وهو حيث بُنيت طرابلس الجديدة، وباع واشترى. فنزل إليه أهل جبة بشريّ وسائر تلك النواحي وجميعهم نصارى وأطعموه في البلد وعرفوه ضعف صاحبه وعجزه عن دفعه. فأقام وبني الحصن المعروف به، وتكثر بأهل بلاد طرابلس». (٢) في الكامل في التاريخ ٤١٢/١٠ «فمرض صنجيل من ذلك عشرة أيام ومات، وحُمِل إلى القدس فدُفن فيه».

وانظر: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويم) ٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج ١٢ ق ٣/ورقة ٢٦٤، (والمطبوع ج ٨ ق ١٣/١ وفيه خبر موته دون الغارة)، والمختصر في أخبار البشر ٢٢١/٢، ودول الإسلام ٢٨/٢، والإعلام والتبيين للحريري (المخطوط) ورقة ١٦، (المطبوع) في ١٥، ١٦، النجوم الزاهرة ١٩٠/٥، تاريخ الأزمنة ٩٧، الألكسياد لأنا كومينا ١٧٢ وهي تقول إن مرضاً قاتلاً نزل به، ولا تشير إلى سبب مرضه وانخساف سقف الحصن به.

(٣) في تاريخ الحروب الصليبية لستيفن رنسيما ٣٦٢/١ «ابن خالته» وهو «وليم جوردان». وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري - الطبعة الثانية - ج ٤١٣/١.

عليّ. فبادر إلى دمشق، ووصل القريتين، وأَسْقِطَ في يد طُغْتِكِينَ وندم، فلم يلبث أن أتاه الخبر بموت سُقْمَانَ بالقريتين بالخوانيق، وكانت تعتريه كثيراً، فمات في صَفَر، ورجع به عسكره، ودُفِنَ بحصن كَيْفَا.

وكان دِينًا حازمًا مجاهدًا، فيه خيرٌ في الجُملة^(١).

[قَتْلُ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ لِلْحُجَّاجِ الْخُرَّاسَانِيِّينَ]

وأما الإِسْمَاعِيلِيَّةُ فثاروا بخُرَّاسَانَ، ولم يقفوا على الهدنة فعاثوا بأعمال بَيْهَق، وبيَّتوا الحُجَّاجَ الْخُرَّاسَانِيِّينَ بنواحي الرِّيِّ ووضعوا فيهم السَّيف، ونجا بعضهم بأسوأ حال^(٢).

[قَتْلُ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ ابْنِ الْمَشَاطِ]

وقتلوا الإمام أبا جعفر المشاط أحد شيوخ الشافعية، وكان يعظ بالرِّيِّ، فلما نزل عن الكرسي وثب عليه باطني قتلته^(٣).

[إِسْتِيلَاءُ الْإِفْرَنْجِ عَلَى حَصْنِ أُرْتَاخِ]

وفيها كانت وقعة بين الإفرنج ورضوان بن تُّش صاحب حلب، فانكسر رضوان^(٤). وذلك أن تنكري^(٥) صاحب أنطاكية نازل حصناً، فجمع رضوان عسكراً ورجالة كثيرة، فوصلوا إلى تَبْرِيز. فلما رأى تنكري^(٥) كثرة سوادهم راسل بطلب الصُّلح، فأمتنع رضوان، فعملوا مَصَافَات^(٦)، فأنهزمت الإفرنج من غير قتال. ثم قالوا: نعود ونحمل حملةً صادقةً، ففعلوا، فانخطف المسلمون، وقُتِلَ

(١) أنظر عن وفاة (سُقْمَانَ) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٦، ١٤٧، والكامل في التاريخ ٣٨٩/١٠، ٣٩٠، ٤١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٩، وتاريخ ابن الوردي ١٦/٢، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ٥٣٣/٢ و ٥٥٥.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٩٢/١٠، ٣٩٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، تاريخ ابن الوردي ١٦/٢.

(٣) الكامل في التاريخ ٣٩٣/١٠.

(٤) ورد في الدرة المضيئة ٤٦٥ هـ. «استولى الملك رضوان صاحب حلب على فامية، وكسر الفرنج على أرتاخ».

(٥) في الأصل: «تكري»، وهو تحريف. وفي الكامل ٣٩٣/١٠ «وطنكري»، وهو «تنكريد».

(٦) في الأصل: «مصافاة».

منهم بَشَرٌ كثير. ولم يَنْجُ من الأسر إلا الخيالة، وافتتح الإفرنج الحصن. ويقال له حصن أرتاح. وذلك في شعبان^(١).

[الموقعة بين المسلمين والإفرنج بين يافا وعسقلان]

وفيها قَدِمَ المصريون في خمسة آلاف، وكَاتَبُوا طُغْتَكِينَ^(٢) - أحب دمشق، فأرسل ألفاً وثلاثمائة فارس، عليهم الأمير إَصْبَهَيْدُ^(٣) صَبَاوَةٌ^(٤) فاجتمعوا، وقصدهم بَغْدَوِين صاحب القدس وعكاً في ألفٍ وثلاثمائة فارس، وثمانية آلاف راجل، فكان المصاف بين يافا وعسقلان، وثبت الفريقان، حتَّى قُتِلَ من المسلمين أَلْفٌ ومائتان، ومن الإفرنج مثلهم، فَقُتِلَ نائب عسقلان جمال المُلْك. ثمَّ قطعوا القتال وتحاجزوا. وقلَّ أن يقع مثل هذا. ثمَّ رَدَّ عسكر دمشق، ودخل المصريون إلى عسقلان^(٥).

[شَحْنَكِيَّةُ بَغْدَادِ]

وفيها عُزِلَ عن شَحْنَكِيَّةِ بَغْدَادِ إيلغازي بن أَرْتُق، وجعل السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ على بَغْدَادِ قَسِيمَ المُلْكِ سُنْقُرَ البُرْسُقِيِّ، وكان دِيناً عَاقِلاً من خواصِّ مُحَمَّد^(٦).

[دخول السلطان محمد إصبهان]

ودخل محمد إصبهان سلطاناً متمكناً، مَهِيئاً، كثير الجيوش، بعد أن كان

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٨، الكامل في التاريخ ٣٩٣/١٠، ٣٩٤، بغية الطلب (تراجم تاريخ السلاجقة) ١٤٥، ١٤٦، زبدة الحلب ١٥٠/٢، المختصر في أخبار البشر ٢٢٠/٢، العبر ٣٤٩/٣، دول الإسلام ٢٨/٢، تاريخ ابن الوردي ١٦/٢، الإعلام والتبيين ١٦ وفيه «قلعة أوتاج» وهو تصحيف.

(٢) إَصْبَهَيْدُ: اسم يُطلق على كل من يتولَّى بلاد طبرستان. (معجم البلدان ١٤/٤، ١٥) وهو أمير الأمراء، وتفسيره: حافظ الجيش، لأنَّ الجيش «أصبه» و«بذ» حافظ. وهذه ثلاثة المراتب العظيمة عند الفرس. (التبيين والإشراف للمسعودي ٩١).

(٣) في الأصل: «صباوو»، والمثبت عن الكامل ٣٩٤/١٠.

(٤) أخبار مصر لابن ميسر ٤١، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٩، الكامل في التاريخ ٣٩٤/١٠، ٣٩٥، العبر ٣٥٠/٣، دول الإسلام ٢٨/٢، إعطاء الحنفا ٣٥/٣، الإعلام والتبيين ١٦، ١٧، تاريخ الأزمنة ٩٧.

(٥) المنتظم ١٤٣/٩ (٩٢/١٧)، الكامل في التاريخ ٣٩٥/١٠، ٣٩٦.

خرج منها خائفاً يترقب. وبسط العدل، وأحسن إلى العامة^(١).

[الجُدريّ والوباء في بغداد]

وفيها كان ببغداد جُدريّ مُفْرِط، مات فيه خلقٌ من الصّبيان لا يُحْصَوْنَ، وتبعه وباءٌ عظيم^(٢).

[مواصلة حصار طرابلس]

وكان الحصار متواتراً على طرابلس. وكُتِبَ أهلها متواصلةً إلى طُغْتِكِينَ يستصرخونه لإنقاذهم وعَوْنِهِمْ، فأهلك الله تعالى صَنْجِيلَ مُقَدِّمِ^(٣) الإفرنج، وقام غيره كما سبق^(٤).

(١) الكامل في التاريخ ٣٩٦/١٠.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٩٦/١٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.

(٣) في الأصل: «وقدم».

(٤) أنظر خبر «هالك صنجيل» الذي تقدّم قبل قليل. وهو مكرّر في: دول الإسلام ٢٨/٢.

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

[قتل متنبّيء بنهاوند]

وفيهما ظهر بنواحي نَهَاوَنْد وَلَدٌ فَادَّعى التُّبُوّة، وكان يُمَخْرِقُ بالسَّحَر والنَّجُوم، وتَبِعَهُ الخَلْقُ، وحملوا إليه أموالهم، فكان لا يدّخر شيئاً. وسمّى أصحابه بأسماء الصّحابة أبي بكر، وعمر^(١).

[قتل خارج يطلب المُلْك بنهاوند]

وخرج أيضاً بنهاوند من ولد ألب أرسلان السّلطان رجلٌ يطلب المُلْك، فأخذوا وقْتِلاً في وقتٍ واحد^(٢).

[استرجاع طغتكين حصنين من الإفرنج]

وفيهما شرع الإفرنج وعملوا في حصنٍ بين طَبَرِيّة والبُشَيْيَّة^(٣) يقال له عال^(٤)، فبلغ طُغْتَكِين صاحب دمشق، فسار وأخذ الحصن، وأعاد^(٥) الأسارى والغنائم، وزيّنت دمشق أسبوعاً^(٦).

(١) المنتظم ١٤٥/٩، ١٤٦ (٩٥/١٧)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦، العبر ٣/٣٥٣، مرآة الجنان ٣/١٦١، البداية والنهاية ١٢/١٦٥، النجوم الزاهرة ٥/١٩٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٩، شذرات الذهب ٣/٤٠٩.

(٢) المنتظم ١٤٦/٩ (١٩٥/١٧)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦، العبر ٣/٣٥٣، البداية والنهاية ١٢/١٦٥، النجوم الزاهرة ٥/١٩٢.

(٣) هكذا في الأصل ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦.

(٤) في: ذيل تاريخ دمشق ١٤٩ «علعال»، والمثبت يتفق مع: مرآة الزمان.

(٥) في الأصل: «وعاد».

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سويم) ٢٩، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٩، ٤٠٠ وفيه: «فرّين البلد أربعة أيام»، العبر

ثم سار إلى حصن^(١) رَفْنِيَّة، وصاحبه ابن أخت صَنْجِيل، فحاصره طُعْتِكَيْن ومملكه، وقتل به خمسمائة من الإفرنج^(٢).

[إملاك الإسماعيلية حصن فامية]

وفيها مَلَك الإسماعيلية حصنَ فامية^(٣) وقتلوا صاحبه خَلْف بن مُلَاعِب الكِلَابِي. وكان خَلْف قد تغلَّب على حمص، وقطع الطَّرِيق، وعمل أنْحَس مِمَّا تعمله الإفرنج فطرده تُشُّش عن حمص، فذهب إلى مصر، فما التفتوا إليه. فاتَّفَق أن نَقِيب فامية من جهة رضوان بن تُشُّش أرسل إلى المصريين، وكان على مذهبهم، يستدعي منهم من يسلم إليه الحصن، فطلب ابنُ مُلَاعِب منهم أن يكون والياً عليه لهم. فلَمَّا ملك خلع طاعتهم. فأرسلوا من مصر يتهدِّدونه بما يفعلونه بولده الَّذي عندهم رهينة، فقال: لا أنزل من قلعتي، وأبعثوا إليَّ بعض أعضاء ابني حتَّى آكله.

وبقي بفامية يقطع الطَّرِيق، ويخيف السَّبِيل، وأنْضَمَّ إليه كثير من المفسدين^(٤).

[قتل ابن ملاعب بحيلة قاضي سرمين]

ثم أخذت^(٥) الإفرنج سَرْمِين^(٦)، وأهلها رافضة، فتوجَّه قاضيها إلى ابن مُلَاعِب فأكرمه وأحبَّه، ووثق به، فأعمل القاضي الحيلة، وكتب إلى أبي طاهر

= ٣٥٣/٣، البداية والنهاية ١٢/١٦٥، إتحاف الحفا ٣/٣٧، النجوم الزاهرة ٥/١٩٢، الإعلام والتبيين ١٧، شذرات الذهب ٣/٤٠٩.

(١) في الأصل: «صن».

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٠٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦، دول الإسلام ٢/٢٨.

(٣) يقال: فامية، وأفامية.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٥٠، الكامل في التاريخ ١٠/٤٠٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٦، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٤، دول الإسلام ٢/٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/١٧.

(٥) في الأصل: «أخذة».

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سويم) ٢٨، ٢٩، أخبار مصر لابن ميسر ٢/٤١، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٤.

و«سرمين»: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر ميمه، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون. بلدة مشهورة من أعمال حلب. (معجم البلدان ٣/٢١٥).

الصَّائِغ، أحد رؤوس الباطنية ومن الواصلين عند رضوان صاحب حلب، واتفق معه على الفتك بابن مُلَاعِب. وأحسَّ ابنُ مُلَاعِب فأحضر القاضي، فجاء وفي كُتْمه مُصْحَفٌ، وتنصَّل وخدع ابن مُلَاعِب، فسكت عنه؛ وكتبَ إلى الصَّائِغ يشير إليه بأن يحسِّن لرضوان إنفاذ ثلاثمائة رجلٍ من أهل سَرُمِينَ الَّذِينَ نَزَحُوا إِلَى حلب، ويُنفذ معهم خيلاً من خيول الإفرنج، وسلاحاً من سلاحهم، ورؤوساً^(١)، من رؤوس الإفرنج، فيأتون ابن مُلَاعِب في صورة أَنَّهُمْ غُزَاةٌ، وَيَشْكُونَ مِنْ سُوءِ معاملة رضوان الملك لهم، وَأَنَّهُمْ فَارَقُوهُ، فَلَقِيَتْهُمُ طَائِفَةٌ مِنَ الْإِفْرَنْجِ، فَتَصَرُّوا عَلَى الْإِفْرَنْجِ، وَهِيَ رُؤُوسُهُمْ. وَيَحْمِلُونَ جَمِيعَ مَا مَعَهُمْ إِلَيْهِ، فِإِذَا أَذِنَ لَهُمْ فِي الْمَقَامِ عِنْدَهُ اتَّفَقَ عَلَى إِعْمَالِ الْحِيلَةِ.

ففعل الصَّائِغ جميع ذلك، وجاؤوا بتلك الرؤوس^(٢)، وقَدَّمُوا لابن مُلَاعِب ما معهم من خيلٍ وغيرها، فَأَنْزَلَهُمْ ابْنُ مُلَاعِبِ فِي رَبَضٍ فَايِمَةٍ. فَقَامَ الْقَاضِي لَيْلَةً هُوَ وَمَنْ مَعَهُ بِالْحَصَنِ، فَدَلُّوا جِبَالاً، وَأَصْعَدُوا أَوْلَئِكَ مِنَ الرَّبَضِ، وَوَثَبُوا عَلَى أَوْلَادِ ابْنِ مُلَاعِبِ وَبَنِي عَمِّهِ فَقَتَلُوهُمْ، وَأَتُوا ابْنَ مُلَاعِبِ وَهُوَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مَلِكُ الْمَوْتِ جِئْتُ لِقَبْضِ رُوحِكَ. ثُمَّ قَتَلَهُ^(٣).

ثمَّ وصل الخبر إلى أَبِي طَاهِرِ الصَّائِغِ، فَسَارَ إِلَى فَايِمَةٍ، وَهُوَ لَا يَشْكُ أَنَّهَا لَهُ. فَقَالَ الْقَاضِي: إِنَّ وَافَقْتَنِي وَأَقَمْتَ مَعِيَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ.

فَأَيْسَ وَرَجَعَ^(٤).

[قَتْلُ الْإِفْرَنْجِ قَاضِي سَرُمِينَ]

وَكَانَ عِنْدَ طُغْتِكِينَ الْأَتَابِكِ وَلَدٌ لَابِنِ مِلَاعِبِ، فَوَلَّاهُ حَصَنًا، فَقَطَعَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «رُؤُوسًا»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: الْكَامِلِ ٤٠٩/١٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الرُّؤُوسَاءُ».

(٣) أَخْبَارُ مِصْرَ لَابِنِ مَيْسَرٍ ٤١/٢، ذَيْلُ تَارِيخِ دِمَشْقَ لَابِنِ الْقِلَانَسِيِّ ١٥٠، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٤٠٩/١٠، ٤١٠، بَغِيَّةُ الطَّلَبِ لَابِنِ الْعَدِيمِ (تَرَاوَجُ تَارِيخِ السَّلَاجِقَةِ) ١٢٩، ١٣٠، زَيْدَةُ الْحَلَبِ ١٥١/٢، ١٥٢، إِتْعَازُ الْحَنْفَا ٣٦/٣، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٩٢/٥، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٤٠٩/٣.

(٤) الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٤١٠/١٠.

الطريق، وأخذ القوافل كأبيه. فهِمَّ بالقبض عليه طُعْتِكِينَ، فهرب إلى الإفرنج، واستدعاهم إلى فامية، وقال: ما فيها إلّا قُوت شهر. فنازَلُوهُ وحصروه، وجاع أهله، ومَلَكَتْهُ الإفرنج، فقتلوا القاضي المذكور^(١).

وظفروا بالصّائغ فقتلوه، وهو الذي أظهر مذهب الباطنية بالشّام، فقليل: لم يقتلوه وإنما بقي إلى سنة سَبْعٍ وخمسمائة، فقتله ابن بديع رئيس حلب بعد موت رضوان صاحبها^(٢).

[إفساد ربيعة والعرب في البصرة ونواحيها]

وفيها مَلَكَ ضيف^(٣) الدّولة صَدَقَة بن مَزِيد الأَسَدِيّ البصري، وحكم عليها، وأقام بها نائباً، وجعل معه مائة وعشرين فارساً. فاجتمعت ربيعة، والعرب، في جَمْعٍ كبير، وقصدوا البصرة، فقاتلهم النّائب، فأُسروه، ودخلوا البلد بالسّيف، فنهبوا وأحرقوا، وما أبقوا ممكِناً، وانتشر أهلها بالسّواد.

وأقامت العرب تُفْسِدُ شهراً، فأرسل صَدَقَة عسكرياً وقد فات الأمر^(٤).

[اشتداد الحصار على طرابلس]

وأما ابن عمّار فكان يخرج من طرابلس وينال من الإفرنج، وخرّب الحصن الذي أقامه صَنْجِيل، وحرّق فيه، فرجع صَنْجِيل ومعه جماعة من القَمَامِصَة والفرسان، فوقف على بعض السُّقُوف المحترقة، فانخسف، فمرض صَنْجِيل عشرة أيّامٍ ومات، لعنه الله تعالى؛ وَحُمِلَتْ جِيفَةُ الملعون إلى القدس، فدُفِنَتْ به^(٥). ولم يزل الحرب بين أهل طرابلس والإفرنج خمس سنين إلى هذا الوقت،

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ٢/٢٨، تاريخ ابن الوردي ١٧/٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤١٠.

(٣) في الأصل «صيف»، وهو تحريف.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤١١.

(٥) العبر ٣/٣٥٣، تاريخ ابن الوردي ١٧/٢ وفيه قال ابن الوردي:

نقلوا صنجيل من نارٍ إلى نارٍ تضرّم

قبره إن كان في القدس ففي وادي جهنم

ووقع في شذرات الذهب ٣/٤٠٩: «صخيل». وجاء في تاريخ الأزمنة للدويهي ٩٧ أن

ريموند الصنجيلي دُفن عند جبل الغرب بشرق طرابلس.

فعدموا الأَقْوَات، وافتقر^(١) الأغنياء، وجلا الفقراء، وظهر من ابن عَمَّار ثَبَاتٌ،
وشجاعة عظيمة، ورأيٌ، وحزم.

وكانت^(٢) طرابُلس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تَجَمُّلاً وثروة، فباع أهلُها
من الحُلِي والآلات الفاخرة ما لا يوصف بأقلِّ ثمن، ولا أحد يُغيثهم، ولا
يكشف عنهم^(٣).

وأمتلأت الشَّام من الإفرنج.

(١) في المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١: «وافتقد».

(٢) في الأصل: «وكان».

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٤١١ - ٤١٣ وقد تقدّم هذا الخبر قبل قليل، وهو باختصار في:
المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، ٢٢١، وتاريخ ابن الوردي ١٧/٢.

سنة خمسمائة

[وفاة يوسف بن تاشفين]

فيها تُوفِّي أمير المغرب والأندلس يوسف بن تاشفين^(١).

[سلطنة علي بن يوسف بن تاشفين]

وولي المُلك بعده ابنه عليُّ بن يوسف. وكان قد بعث فيما تقدّم تقدمةً جليلة، ورسولاً^(٢) إلى المستظهر بالله، يلتمس أن يُولَّى السُّلطنة، وأن يُقلد ما بيده من البلاد، فكتب له تقليداً^(٣)، ولقب أمير المسلمين، وبعث له خلع السُّلطنة، وفرح بذلك، وسرَّ فقهاء المغرب بذلك. وهو الذي أنشأ مدينة مراكش^(٤).

[مقتل فخر المُلك ابن نظام المُلك]

ويوم عاشوراء قُتل فخر المُلك عليّ ابن نظام المُلك. وثب عليه واحد من الإسماعيلية في زيّ متظلم، فناوله قصّة، ثمّ ضربه بسكينٍ فقتله. وعاش ستّاً وستين سنة^(٥).

(١) الدرة المضية ٤٦٥ (حوادث سنة ٤٩٩ هـ)، النجوم الزاهرة ١٩٥/٥.

(٢) في الأصل: «رسول».

(٣) في الأصل: «تقليد».

(٤) الكامل في التاريخ ٤١٧/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢٢١/٢، العبر ٣٥٦/٣، ٣٥٧، دول الإسلام ٢٨/٢، ٢٩، تاريخ ابن الوردي ١٧/٢، الحلل الموشية ٦٧، البيان المغرب ٤٥/٤ - ٤٨، الإستقصا ١٢٣/١ - ١٣٦، آثار الأول للعباسي ١٢٦.

(٥) المنتظم ١٤٨/٩ (٩٩/١٧)، الكامل في التاريخ ٤١٨/١٠، ٤١٩، المختصر في أخبار البشر ٢٢١/٢، البداية والنهاية ١٦٧/١٢، تاريخ ابن الوردي ١٧/٢، النجوم الزاهرة ١٩٤/٥.

ونقل «ابن الأثير»^(١) أنه كان أكبر أولاد النّظام، وأنه وَزَرَ للسلطان بركياروق، ثم انفصل عنه. وقصد نيسابور، فأقام عند السلطان سنجَر، ووَزَرَ له. فأصبح يوم عاشوراء صائماً، فقال لأصحابه: رأيت الليلة الحسين بن علي رضي الله عنهما وهو يقول: عَجَل إلينا، وليُكُنْ إفطارُك عندنا. وقد اشتغل فكري، ولا مَحِيد عن قضاء الله وقَدَره.

فقالوا: يكفيك الله، والصّواب، أن لا تخرج اليوم والليلة. فأقام يومه كله يُصَلِّي ويقرأ، وتصدّق بشيء كثير، ثم خرج وقت العصر يريد دار النّساء، فسمع صياح مُتَطَلِّمٍ، شديد الحرّة، وهو يقول: ذهب المسلمون، فلم يبق من يكشف كُرْبَةً، ولا يأخذ بيد ملهوف. فطلبه رحمةً له، وإذا بيده قَصّة، وذكر الحكاية^(٢).

[القبض على الوزير سعد المُلْك وصلبه]

وفيها قبض السلطان محمد على وزيره سعد المُلْك أبي المحاسن، وصلبه على باب إصبهان، وصلب أربعة من أصحابه نُسبوا أنهم باطنية. وأمّا الوزير فاتهم بالخيانة، وكانت وزارته سنتين وتسعة أشهر. وكان على ديوان الإستيفاء في أيام وزارة مؤيد المُلْك ابن نظام المُلْك، ثم خدم السلطان محمد وقام معه، فاستوزره. ثم نكبه وصلبه^(٣).

[وزارة قوام المُلْك]

ثم استوزر قوام المُلْك أبا ناصر أحمد ابن نظام المُلْك^(٤).

[إنتزاع قلعة إصبهان من الباطنية وقتل صاحبها]

وفيها انتزع السلطان محمد قلعة إصبهان من الباطنية، وقتل صاحبها أحمد بن عبد الملك بن غطّاس^(٥) وكانت الباطنية بإصبهان قد ألبسوه تاجاً،

(١) في الكامل ٤١٨/١٠، ٤١٩.

(٢) المنتظم ١٤٨/٩، ١٤٩ (٩٩/١٧)، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١.

(٣) المنتظم ١٥٠/٩ (١٠٠/١٧)، الكامل في التاريخ ٤٣٧/١٠، نهاية الأرب ٣٦٣/٢٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٧/١.

(٤) الكامل في التاريخ ٤٣٧/١٠، نهاية الأرب ٣٦٤/٢٦.

(٥) في المنتظم ١٥٠/٩: «عطاش» (١٠١/١٧)، وكذا في: الكامل في التاريخ ٤٣٠/١٠، =

وجمعوا له الأموال، وقدموه لأن أباه عبد الملك كان من علمائهم له أدب وبلاغة، وحسن خط، وسرعة جواب، مع عفة ونزاهة، وطلع ابنه أحمد هذا جاهلاً.

قيل لابن الصَّبَّاح صاحب المَوْت^(١): لماذا تعظم ابن غطاس^(٢) على جهله؟ قال: لمكان أبيه، فإنه كان أستاذي.

وكان ابن غطاس^(٣) قد استفحل أمره، واشتدَّ بأسه، وقطعت أصحابه الطُّرُق، وقتلوا النَّاسَ^(٤).

[رواية ابن الأثير عن قتل ابن غطاس]

قال ابن الأثير: ^(٥) «قتلوا خلقاً كثيراً لا يمكن إحصاؤهم^(٦)»، وجعلوا لهم على القرى والأماكن ضرائب^(٧) يأخذونها، ليكفوا أذاهم عنها. فتعذَّر بذلك انتفاع النَّاسِ بأُملاكهم، والدَّولة بالضَّياع. وتمشَّى لهم الأمر بالخُلْف الواقع. فلمَّا صفا الوقت لمحمد لم يكن همُّه سواهم. فبدأ بقلعة إصبهان، لتسلطها على سرير مُلكه، فحاصره بنفسه، وصعد الجبل الذي يقابل القلعة، ونصب له التَّخْت. واجتمع من إصبهان وأعمالها لقتالهم الأُمم العظيمة، فأحاطوا بجبل القلعة، ودَوَّرَهُ أربعة فَراسخ، إلى أن تعذَّر عليهم القوت، وذلُّوا، فكتبوا قُتِيَا:

= وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٨، والخبر باختصار في: تاريخ حلب للمعظمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سوريم) ٢٩، وفي مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧ «عطاس»، وهو في نهاية الأرب ٣٦١/٢٦، وفيه «عطاش» و«غطاس»، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٢ وفيه «عطاش»، وكذا في: آثار البلاد وأخبار العباد للقرظي ٣٩٦، ٣٩٧، والعبر ٣/٣٥٤، ودول الإسلام ٢/٢٩، ومرآة الجنان ٣/١٦٢، وتاريخ ابن التوردي ٢/١٨، وشذرات الذهب ٣/٤١٠، وتاريخ الأزمنة ٩٨ وفيه «عطاش».

(١) في الأصل: «الأموات».

(٢) في المنتظم: «عطاش»، وكذا في الكامل ٤٣١/١٠.

(٣) المنتظم ٩/١٥٠، ١٥١ (١٠٢/١٧)، الكامل في التاريخ ٤٣١/١٠، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.

(٤) في الكامل ٤٣١/١٠.

(٥) في الأصل: «إحصاءهم».

(٦) في الأصل: «ضرائباً».

ما يقول السادة الفقهاء^(١) في قوم يؤمنون بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر^(٢)، وإنما يخالفون في الإمام، هل يجوز للسلطان مهادنتهم وموادعتهم، وأن يقبل طاعتهم^(٣)؟ فأجاب الفقهاء بالجواز، وتوقف بعض الفقهاء. فجمعوا للمناظرة، فقال أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السمنجاني^(٤): يجب قتالهم^(٥)، ولا ينفعهم اللَّفْظ^(٦) بالشهادتين، فإنهم يقال لهم: أخبرونا عن إمامكم إذا أباح لكم ما حذره الشارع^(٧) أيقبلون منهم^(٨)؟ فإنهم يقولون: نعم، وحينئذ تباح دماءهم^(٩) بالإجماع.

وطالت المناظرة في ذلك.

ثم بعثوا يطلبون من السلطان من يناظرهم، وعينوا أشخاصاً، منهم شيخ الحنفية القاضي أبو العلا صاعد بن يحيى قاضي إصبهان، فصعدوا إليهم، وناظرهم، وعادوا كما صعدوا. وإنما كان قصدُهم التعلُّل، فلجَّ السلطان حينئذٍ في حضرهم. فأذعنوا بتسليم القلعة على أن يُعطون قلعة خالنجان، وهي على مرحلة من إصبهان. وقالوا: إنَّ نخاف على أرواحنا^(١٠) من العامة، ولا بُدَّ من مكانٍ نأوي إليه. فأشير على السلطان بإجابتهم، فسألوا أن يؤخرهم^(١١) إلى يوم النُّوروز، ثم يتحولون. فأجابهم إلى ذلك. هذا، وقصدُهم المطاولة إنتظاراً لفتنٍ يَنْفَتِقُ، أو حادث يتجدد.

ورتب لهم الوزير سعد المُلْك راتباً كلَّ يوم. ثم بعثوا من وثب على أمير

- (١) في الكامل ٤٣٢/١٠ زيادة: «أئمة الدين».
- (٢) في الكامل ٤٣٢/١٠ زيادة: «وإنَّ ما جاء به محمد ﷺ حقٌ وصدق».
- (٣) زاد في الكامل ٤٣٢/١٠: «ويحرصهم من كل أذى، فأجاب أكثر الفقهاء».
- (٤) في الأصل: «السخاوي». وزاد في الكامل بعدها: «وهو من شيوخ الشافعية، فقال بمحضر من الناس».
- (٥) زاد في الكامل: «ولا يجوز إقرارهم بمكانهم».
- (٦) في الكامل: «التلفظ».
- (٧) في الكامل: «ما حظره الشرع».
- (٨) في الكامل: «أتقبلون أمره».
- (٩) في الأصل: «دماءهم».
- (١٠) في الكامل ٤٣٣/١٠: «دمائنا وأموالنا».
- (١١) في الأصل: «يأخرهم».

كان جدّ في قتالهم، فُجرح وسَلِم، فحينئذٍ خرّب السّلطان قلعة خالنجان، وجدّد الحصار عليهم. فطلبوا أن ينزل بعضهم، ويرسل السّلطان معهم من يحميهم إلى قلعة الناظر بأرجان، وهي لهم، وإلى قلعة طَبَس، وأن يقيم باقيهم في ضَرْس^(١) القلعة، إلى أن يصل إليهم من يخبرهم بوصول أصحابهم. فأجابهم إلى ذلك، وذهبوا، ورجع من أخبر الباقين بوصول أولئك إلى القلعتين. فلم يسلم ابن غطّاس النّاس الذين احتموا فيه^(٢)، ورأى السّلطان منه الغدر^(٣) والرّجوع عمّا تقرّر، فزحف النّاس عليه عامّةً، في ثاني ذي القعدة. وكان قد قلّ عنده من يمنع أو يقاتل، وظهر منه بأسٌ شديد، وشجاعة عظيمة، وكان قد استأمن إلى السّلطان إنساناً من أعيانهم فقال: أنا أدلكم على عورةٍ لهم، فأتى بهم إلى جانب السّن لا يُرام فقال: اصعدوا من ههنا. ف قيل: إنهم قد ضبطوا هذا المكان وشحنوه بالرجال. فقال: إنّ الذي ترون أسلحة وكزاعنّات^(٤) قد جعلوها كهيئة الرجال، وذلك لقتلهم.

وكان جميع من بقي ثمانين رجلاً. فصعد النّاس من هناك، وملكوا الموضع، وقتلوا أكثر الباطنية، فاختلط جماعة منهم على من دخل فسلموا، وأسّر ابن غطّاس^(٥)، فشهر بأذربيجان، وسليخ، فتجلّد حتّى مات، وحشي جلده يئناً، وقتل ولده، وبعث برأسيهما إلى بغداد. وألقت زوجته نفسها^(٦) من رأس القلعة فهلكت. وضرب محمد القلعة^(٧).

-
- (١) الضَرْس: الأكمة الخشنة التي كانها مفرشة. وقيل: الضرس قطعة من القف ما ارتفع من الأرض مشرفه سيئاً، وإنها حجر واحد لا يخالجه طين. (تاج العروس ١٦٤/٤).
- (٢) في الكامل ٤٣٤/١٠ «عطاش»، والمثبت يتفق مع نهاية الأرب ٣٦٣/٦، وهو «عطاش» كما في المختصر ٢٢٢/٢.
- (٣) في نهاية الأرب ٣٦٣/٢٦ «فلم يسلم السّن الذي بيده».
- (٤) في نهاية الأرب: «الغدر». وهو تحريف.
- (٥) كزاعنّات: مفرداها: كزاعنّد.
- (٦) في الكامل ٤٣٤/١٠ «عطاش».
- (٧) في الكامل ٤٣٤/١٠: «رأسها».
- (٨) الكامل في التاريخ ٤٣٠/١٠ - ٤٣٤، نهاية الأرب ٣٦٢/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٢٢/٢، البداية والنهاية ١٦٧/١٢، النجوم الزاهرة ١٩٤/٥.

وكان والده السلطان جلال الدولة هو الذي بناها. يقال: إنه غريم على بنائها ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار، فاحتال عليها ابن غطاس حتى ملكها، وأقام بها اثنتي عشر سنة^(١).

[عزل الوزير ابن جهير]

وفي صفر عزل الوزير أبو القاسم علي بن جهير، وكان قد وزر للخليفة ثلاثة أعوام وخمسة أشهر. فهرب إلى دار سيف الدولة صدقة بن مزيد ببغداد ملتجئاً إليها، وكانت ملجأ لكل ملهوف. فأرسل إليه صدقة من أحضره إلى الحلة، وأمر الخليفة بأن تُخرب داره^(٢).

[وزارة أبي المعالي ابن المطلب]

ثم تقررت الوزارة في أول سنة إحدى وخمسمائة لأبي المعالي هبة الله بن المطلب^(٣).

[غرق قلع أرسلان]

وفيها غرق قلع أرسلان بن سليمان بن قُتلمش صاحب قونية، سقط في الخابور فغرق. ووجد بعد أيام منتفخاً^(٤)، والحمد لله على العافية.

[استنجد طغتكين وابن عمّار بالسلطان السلجوقي]

وتتابعت كتب أتابك طغتكين وفخر الملك ابن عمّار ملك الشام^(٥) وإلى

(١) الكامل ٤٣٤/١٠.

(٢) المنتظم ١٤٩/٩ (١٠٠/١٧)، الكامل في التاريخ ٤٣٨/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٨/١، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٧، البداية والنهاية ١٢/١٦٧.

(٣) المنتظم ١٥٥/٩ (١٠٠/١٧) وفيه: «هبة الله بن محمد بن المطلب»، ومثله في: الكامل في التاريخ ٤٣٨/١٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٧.

(٤) تاريخ الفارقي ٢٧٣ (حوادث سنة ٤٩٩ هـ)، الكامل في التاريخ ٤٣٠/١٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٧١/١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٢، العبر ٣/٣٥٥، البداية والنهاية ١٢/١٦٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٩، إتحاف الحنفا ٣/٣٧، شذرات الذهب ٣/٤١٠.

(٥) هكذا في الأصل: والصحيح أن طغتكين صاحب دمشق، وفخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس الشام.

السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه، بعظيم ما حلّ بالشام وأهله من الإفرنج، ويستصرخون به، ويستنجدون به ليُدركهم، فندب جيشاً عليهم جاولي سقاوة، وكتبَ صدقةَ بن مَزِيد، وصاحب الموصل وغيرهما لينهضوا إلى حرب الكفار. فتُقل ذلك على المكاتبين ونكلوا عن الجهاد، وأقبلوا على حظوظ الأنفس^(١)، فلا قوةَ إلا بالله.

[إستظهار الروم على الإفرنج]

وكان ابن قُتْلُمِش نفَذَ بعضَ جيشه لإنجاد صاحب قسطنطينية على بيمُند وإفرنج الشام، فلمّا التقى الجمعان استظهر الروم وكسروا الإفرنج شرّ كسرة، أتت على أكثرهم بالقتل والأسر. وفصل الأتراك جُند ابن قُتْلُمِش بعد أن خلع عليهم طاغية الروم وأكرمهم.

انتهت الوقائع والله الحمد والمِنَّة. ويتلوها طبقات المتوفين في هذه السنين إن شاء الله تعالى، وبه أستعين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وكان الفراغ من هذا الكتاب يوم الثلاثاء الساعة الثالثة ونصف من شهر ربيع الثاني من شهور سنة الخامسة والثلاثين بعد الثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وأزكى التحية. والله أعلم.

(١) ذيل تاريخ همشك لابن القلانسي ١٥٦.

(٢) في الأصل: «إنشاء».

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة الخمسون
سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

- ١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد^(١).
أبو العباس بن الحطّاب^(٢) الرّازي، ثمّ المصريّ الفقيه الشافعيّ.
سمع: أبا الحسن بن السّمسار بدمشق، وشُعيب بن المنهال،
وإسماعيل بن عمرو الحدّاد، وعليّ بن منير الخلال بمصر، وجماعة كثيرة.
روى عنه: ابنه أبو عبدالله الرّازيّ صاحب «المشيخة» و«السّداسيّات»،
وغيث بن عليّ.
وكتب عنه من القدماء: أبو زكريّا عبد الرّحيم البخاريّ، ومكيّ الرّميليّ.
قال ابنه: قال أبي في سَكْرَةِ الموت: ما لي في الدّنيا حسرة إلّا أنّي
مشيت في ركاب الشّيوخ، وسافرت إليهم باليمن^(٣) والشّام، ومصر، وها أنا
أموت، ولم يؤخذ عني ما سمعته على الوجه الذي أردت^(٤).
قال أبي: وحججتُ سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقرأت بمكة بروايات على

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: الإكمال لابن ماكولا ١٦٥/٣ (بالحاشية)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٨/٣، رقم ٧، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٤، وسير أعلام النبلاء ١٩٠/١٩، ١٩١ رقم ١١١، وتبصير المنتبه ٥٠٧/٢، وتاج العروس (مادة: حطب)، وانظر: المشتبه في الرجال ٢٤١/١ ففيه ابنه.
(٢) في الأصل: «الخطاب» بالخاء المعجمة، والمثبت عن: الإكمال والتبصير، والمشتبه وفيه ابنه «أبو عبد الله».
(٣) في مختصر تاريخ دمشق ٩/٣: «وسافرت إلى أماكنهم بالحجاز واليمن».
(٤) في المختصر: «أردته».

أبي عبدالله الكارزيني^(١).

٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر^(٢).

أبو حامد الفقيه الهمداني.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عيسى، وأبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، وجعفر بن محمد الحسيني.

قال شيرويه: سمعته، وكان أحد مشايخ البلد ومفتيه.

مات في صفر في سادس وعشرين، وكان من جلة الشافعية.

٣ - أحمد بن سهل^(٣).

أبو بكر النيسابوري السراج^(٤).

روى عن: محمد بن موسى الصيرفي، وأبي بكر الحيري، وعلي بن

محمد الطرازي، وكان فقيهاً ورعاً، عابداً صالحاً.

وُلد سنة ثمان وأربعمائة، وكان يتكلم على الحديث وشرحه.

حدّث عنه: أبو سعد محمد بن أحمد الخليلي النوقاني^(٥) الحافظ،

(١) وقال ابنه: وكان أبي من الثقات، خيراً، كثير المعروف. . وأنه دخل اليمن وسمع بها، وقرأ

القرآن بمكة ودمشق وغيرهما، وانتقل إلى الإسكندرية في قحط مصر.

وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث بن علي بن عبد السلام الصوري: سألت شيخنا أبا العباس أحمد بن إبراهيم الرازي عن مولده، فذكر أن له نيفاً وستين سنة. قال: وكان سؤالي إياه في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين بإسكندرية. (مختصر تاريخ دمشق ٩/٣).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سهل) في: المنتخب من السياق ١١٤ رقم ٢٤٧.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: الفقيه أبو بكر السراج الكوشكي الدّين، الصّان، العفيف، الورع، أحد عباد الله الصّالحين من جملة المداخلين لبيت القُشيرية، وأبوه سهل المعروف بقتادة من أهل الاحتياط في المعيشة.

اختلف إليّ الفقه وسمع التفسير وقرأه على زين الإسلام. . وعقد له مجلس الإماء، فأملى سنين في آخر عمره وكان يتكلم على الأحاديث بكلام ظاهر يليق بالفقهاء.

وقد خرّج لنفسه الأربعين وعاش عيشاً حميداً في عفاف وكفاف وأعقب. وُلد سنة ثمان وأربع. (المنتخب ١١٤).

(٥) في الأصل: «التوقاني» بالتاء المنقوطة من فوقها باثنتين. والتصحيح من: توضيح المشتبه =

وعمر بن أحمد الصَّفَّار، وعبدالله بن الفُرَاوَي^(١)، وعبد الخالق بن زاهر، وأبوه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَامِي، وجماعته.

تُوفِّي في ليلة السَّابع والعشرين من رمضان.

٤ - أحمد بن عبد الغفَّار بن أحمد بن علي بن أحمد بن أَشْتَه^(٢).

أبو العبَّاس الإصبهاني الكاتب.

شيخ كثير مُسْنِد.

سمع: أبا سعيد النَّقَّاش^(٣)، وعلي بن مَيْلَة الفقيه، وابن عقيل الباوردي،

= ٤٦٠/١ وفيه: «النُّوقاني» بنونين الأولى مفتوحة. قال ابن ناصر الدين: وقَيْدها ابن الصلاح وغيره بالضم، تليها واو ساكنة. قال: نوقان: هي قصة طوس. وذكر غير المصنّف أنها إحدى مدينتي طوس. ونوقان أيضاً: قرية من قرى نيسابور. وأبو سعد الخليلي من نوقان الأولى التي هي قصة طوس. حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وغيره. توفي سنة ٥٤٨ بنوقان.

وورد في «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ١١٤/٤، ١١٥ أن أبا سعد محمد بن أبي العبَّاس الخليلي أنشد إملاء ببوقان في الجامع. (كذا بوقان: بالباء الموحدة). وقال ياقوت: بوقان: آخره نون. قال الحازمي: بوقان بالباء، من نواحي سجستان. ثم ذكر بعض من نُسب إليها. ثم قال: وهذا غلط لا ريب فيه، إنما هو النوقاني بالنون في أوله والتاء المثناة من فوقها في آخره، كذا قرأته بخط أبي عمر النوقاني المذكور، وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مرو الذي قرأته بخطه. (معجم البلدان ٥١٠/١) وانظر: نوقات. (ج ٣١١/٥).

(١) الفراوي: بضم الفاء وفتح الراء المخففة. نسبة إلى فراوة، بليدة على الثغر مما يلي خوارزم، يقال لها: رباط فراوة. (الأنساب ٢٥٦/٩).

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الغفَّار) في: التقييد لابن نقطة ١٤٨ رقم ١٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، والعبر ٣٣١/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨٣/١٩ رقم ١٠٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٨٣، ومروءة الجنان ١٥٤/٣، وتبصير المتنبه ٢٠/١ وشذرات الذهب ٣٩٦/٣. و«أشته»: بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة، ويفتح المثناة، تليها هاء. (توضيح المشتبه ٢٣٨/١).

(٣) قال ابن نقطة: حدّث عن أبي سعيد محمد بن علي النقَّاش بمسند الحارث بن أبي أسامة، سوى جزء واحد، هكذا ذكر أبو طاهر السلفي في أسانيد الكتب التي رواها. نقلت من خط أحمد بن طارق قد كتبه عن السلفي.

وذكر السلفي أيضاً أنه أجبر بكتاب «السنن» لأبي مسلم الكشي، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبي الحسن علي بن يحيى بن عبدكويه الشرايبي جميعاً عن أبي حفص الفاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي، عن أبي مسلم.

والفضل بن شَهْرِيَّار، وغيرهم.

وتُوفِّي في ذي الحِجَّة عن اثنتين وثمانين سنة^(١).
روى عنه: السُّلَفِيُّ، وأبو سعيد البغدادي.

٥ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحيم التَّيْمِي^(٢).
المعروف بابن اللَّبَّان المتكلِّم.
يروى عن: أبي نُعَيْم، وغيره.
روى عنه: السُّلَفِيُّ، وورَّخه.

٦ - أحمد بن عبد العزيز^(٣).

الإمام أبو سعد^(٤) البرَدَعِيُّ^(٥) الحنفيّ الفقيه.
كان عليه مَدَارُ الفتوى بَنِيْسَابُور. وكان يعقد مجالس الوعظ من غير تكلف
على طريقة أهل الورع، ويذكر مسائل أهل الفقه مما ينفع العوام. وكان يميل
إلى الاعتزال. ثم صار يحضر مجالس الشافعية، يستطيب طريقة أهل السنة
ويُظْهِرُ أَنَّهُ تَارِكٌ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ. ومال إلى التَّصَوُّف.
تُوفِّي في ثامن عشر ذي القعدة. وما أظنه حَدَّثَ.

٧ - أحمد بن المبارك^(٦).

أبو سعد البغداديّ الأكفانيّ المقريء.
شيخ معمر.

(١) قال يحيى بن مندة: كثير السماع، واسع الرواية. قال لي: ولدت في سنة عشر وأربعمائة. ومات سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. (التقييد).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: المنتخب من السياق ١١٨ رقم ٢٦١، والجواهر المضية ١٩١/١، ١٩٢ رقم ١٣١، والطبقات السنية، رقم ٢٣١.

(٤) في المنتخب «أبو سعيد».

(٥) البرَدَعِي: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بردعة، وهي بلدة من أقصى بلاد أذربيجان. (الأنساب ١٣٧/٢، ١٣٨). ويقال لهذه البلدة: بردعة بالذال المعجمة، وهو الأكثر، فالنسبة إليها تصح على الوجهين: (البردعي) و(البردعي). أنظر تعليق العلامة اليماني على (الإكمال ٤٧٩/١، ٤٨٠).

(٦) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: غاية النهاية ٩٩/١ رقم ٤٥٢.

قرأ على : أبي الحسن الحمّامي إلى سورة سبأ.
 قرأ عليه : أبو الكرم الشهرزوري^(١).
 وروى عن : بشر بن القاسم.
 روى عنه : ابن السمرقندي ، وابن ناصر.
 وكان سمساراً.

٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن بشرويه^(٢).
 أبو العباس الإصبهاني الحافظ.

سمع : أبا عبد الله بن حسنكويه ، ومحمد بن علي بن مضعب ، وأبا نعيم الحافظ ، ومحمد بن عبد الله بن شهریار ، والهيثم بن محمد الخراط ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجلاب ، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني ، ومن بعدهم .
 قال السلفي : كان من أهل المعرفة بالحديث والفقه والفرائض ، كتبنا بانتخابه كثيراً ، وأكثرنا عنه لثبته ومعرفته . وسمعتة يقول : ولدت سنة خمس عشرة^(٣).

قلت : توفي في جمادى الآخرة .
 وروى عنه : هبة الله بن طاوس .
 وقيل : مات سنة سبع .

٩ - إبراهيم^(٤) بن خلف بن إبراهيم بن لبّ .
 أبو إسحاق التجيبي القرطبي ، يُعرف بابن الحاجّ .

-
- (١) وقال ابن الجزري : قرأ بالقراءات إلى سورة سبأ على أبي الحسن الحمّامي فمات الحمّامي قبل إكماله الخمة ، ثم طال عمره حتى قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري . توفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة في ذي الحجة .
 (٢) أنظر عن (أحمد بن محمد) في : الاستدراك ج ١/٣٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٨ ، ٢١٩ رقم ١٣٥ ، وتبصير المنتبه ١/٩١ ، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٣ .
 (٣) الاستدراك ١/٣٦ أ .
 (٤) هكذا في الأصل . ولم أجده بهذا الاسم . ووجدت في (الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٠ رقم ١٢٧٨) «محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبّ بيطير التجيبي ، يُعرف بابن الحاجّ» . قُتل سنة ٥٢٩ هـ . ولم أجده من اسمه : «أحمد بن خلف» أيضاً .

سمع من: بكر بن عيسى الكِنْدِيّ .
وحجّ ورأى أبا ذَرَّ الهَرَوِيّ ، ولم يسمع منه .
وأجاز لابن أخيه محمد بن أحمد بن خَلْف في هذا العام ، وانقطع خبره
بعد .

١٠ - إبراهيم بن سُلَيْم بن أَيُّوب^(١) .

أبو سعد الرازيّ .

سمع من والده؛ ومن أبي الحسين ابن الطَّبَّال بمصر؛ ومن عبد
الوَهَّاب بن بُرْهان الغَزَّال بصور؛ ومن كريمة بمكّة؛ ومن الجَوْهَرِيّ ببغداد .

وتوفّي بدمشق في ذي الحِجَّة .

سمع منه: غَيْث^(٢)، وأبو محمد بن صابر^(٣) .

١١ - إبراهيم بن يحيى بن موسى^(٤) .

أبو إسحاق الكَلَاعِيّ القُرْطُبِيّ . ويُعرف بابن العطار .

سمع من: أبي محمد الشُّنْتَجَالِيّ .

وحجّ ، وسمع من: أبي زكريّا عبد الرحيم البخاريّ ، وغيره .

قال أبو بحر الأَسَدِيّ: لقيته في سنة إحدى وتسعين بالجزائر، وكان ثقة
نبيهاً .

(١) أنظر عن (إبراهيم بن سليم) في: الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٣٩/١، ٧٨، ٢٣٦
و٧٤/٢، ١٤٦، ٢٠٥، وتبين كذب المفتري ٢٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور
٥٧/٤ رقم ٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان
الإسلامي (تأليفنا) ١/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢٣ .

(٢) هو غيث بن علي الأرمنازي السوري .

(٣) وكان إبراهيم يتردد على مجلس الحديث الذي يعقده الخطيب البغدادي في جامع صور،
فسمع منه الجزء الأول من كتابه «الفقيه والمتفقه» في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ هـ .
وقال ابن عساكر: سمع الحديث من أبي بكر الخطيب، وغيره . وطاف البلاد في طلبه . وسمع
منه ابن صابر بدمشق، وذكر أنه صدوق .

وروى ابن عساكر من طريقه وقال: حدّثني إبراهيم بن سلم عن أبيه سليم . (تبيين كذب
المفتري ٢٦٢) .

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ٩٧/١، ٩٨ رقم ٢٢٠ .

١٢ - إبراهيم بن يونس بن محمد^(١).

أبو إسحاق المَقْدِسِيّ الخطيب الإصبهانيّ الأصل.
سمع بدمشق: أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحِنَائِيّ، وأبا القاسم عليّ بن محمد السَّمِيسَاطِيّ.

وبالقدس: الفقيه أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسيّ، وعليّ بن طاهر، وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ الحافظ، وخَزْرُون بن الحسن، وجماعة.
روى عنه: أبو محمد بن الأكفاني، والخضر بن عَبدان، ونصر بن أحمد بن مقاتل.

وكان تلا القرآن.
تُوفِّي بدمشق في ذي الحِجَّة، وله سبعون سنة^(٢).

١٣ - إسماعيل بن عليّ بن طاهر^(٣).

أبو القاسم الرّازيّ السَّلَفِيّ^(٤).
من شيوخ إصبهان.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكَّوانيّ المعدّل، وأبي بكر بن محمد بن حَمُويّه، وعليّ بن أحمد الجُرْجانيّ.
وعنه: أبو طاهر السَّلَفِيّ، وقال: تُوفِّي في ربيع الآخر.

- حرف الجيم -

١٤ - جعفر بن حيدر بن محمد^(٥).

الشيخ أبو المعالي العلويّ الهَرَوِيّ، شيخ الصُّوفيّة.
كان ورعاً زاهداً.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن يونس) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٣/٤ رقم ١٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٤/٢.

(٢) وكان مولده سنة ٤٢١ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) أنظر عن (جعفر بن حيدر) في: المنتخب من السياق ١٧٦ رقم ٤٦٣ وفيه طَوَّل نسبه.

سمع بَنَسَابُور: شيخ الإسلام أبا عثمان الصَّابُونِيّ، وأبا سعيد
الكَنْجَرُودِيّ.
وَتُوفِّيَ بِهَرَاة^(١).
ذكره السَّمْعَانِيّ فِي «الذِّيل».

- حرف الحاء -

١٥ - حَاتِم بن محمد بن عَلِيّ بن أَبِي محمد حَاتِم محمد بن يعقوب بن
إِسْحَاق بن محمود^(٢).
أبو محمد الهَرَوِيّ الحَاتِمِيّ.
شيخ صالح.
سمع: أبا منصور محمد بن عبد الله بن إبراهيم الفَارِسِيّ صاحب حامد
الرِّفَاء.
روى عنه: عَلِيّ بن حمزة الموسَوِيّ، وعبد الفتّاح بن عطاء، وعبد
الواسع بن أَبِي بكر السَّقَطِيّ.

مات بِهَرَاة فِي جُمَادَى الْأُولَى عَنْ نَيْفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

١٦ - حُذَيْد بن حَسَن^(٣).
المؤدَّب الشَّيْبَانِيّ.
حدّث عَنْ: أَبِي إِسْحَاق الْبَرْمَكِيّ.
تُوفِّيَ فِي شَوَّال.

١٧ - الْحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد^(٤).
الحافظ أَبُو مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيّ صاحب الحافظ جعفر بن محمد

(١) سمع صحيح مسلم من أَبِي الحَسَنِ عبد الغافر.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد) فِي: التَّحْيِير لابن السَّمْعَانِيّ (أنظر فهرس الأعلام) ٥١١/٢،
والمنتخب من السِّيَاق ١٨٨ رقم ٥٣١، وتذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤، ١٢٣١، والمعين فِي
طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠٥/١٩، ٢٠٦ رقم ١٢٥، وشذرات
الذهب ٣٩٤/٣، ٣٩٥، والرسالة المستطرفة ١٦٥، ومعجم المؤلفين ٢٠٣/٣.

المستغفري. تُوفي في ذي القعدة بنيسابور عن اثنتين وثمانين سنة^(١).

كان مكثراً فاضلاً، وغيره أتقن وأحفظ منه.

وقال ابن السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن الحسن السمرقندي فقال: إمام حافظ. سمع وجمع وصنف.

سمع من: المستغفري، وعبد الصمد العاصمي، وشيوخ بخارى، وبلخ، ونيسابور. وأكثر السماع عنهم.

قلت: روى عنه خلق من شيوخ عبد الرحيم بن السمعاني.

وقال عمر بن محمد بن لقمان النسفي في كتاب «القند»^(٢): ذكر الإمام الحافظ قوام السنة أبو^(٣) محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السمرقندي اللوخميتي^(٤) نزيل نيسابور: لم يكن في زمانه في فنه مثله في الشرق والغرب، له كتاب «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد»، جمع فيه مائة ألف حديث، ورتب وهذب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمانمائة جزء.

وذكر عبد الغافر فقال: ^(٥) عديم النظير في حفظه. قدم نيسابور، وسمع ابن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، والكنجروذي^(٦). وطائفة. وعاد إلى سمرقند. ثم قدم نيسابور واستوطنها. وهو مكثر عن المستغفري.

قلت: روى عنه: عبد الرحمن القشيري، ومحمد بن جامع خياط الصوف، والجند القايي^(٧). وأكبر شيخ له منصور^(٨) الكاغدي^(٩).

(١) مولده سنة ٤٠٩ هـ. (المنتخب).

(٢) هو كتاب: «القند في تاريخ سمرقند».

(٣) في الأصل: «أبي» وهو غلط.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) ليس في (المنتخب) العبارة التالية (عديم النظير في حفظه)، وهي في (السياق).

(٦) الكنجروذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور في ربضها، وتُعرَّب فيقال لها: جنزروذ. (الأنساب ٤٧٩/١٠).

(٧) تحرف في الأصل إلى «العائني»، والمثبت عن (الأنساب ٣٦/١٠، ٣٧).

(٨) ورَّخ المؤلف الذهبي - رحمه الله - وفاته في سنة ٤٩٠ هـ. (المعين في طبقات المحدثين ١٤٣) وكذا في شذرات الذهب ٣/٣٩٤.

(٩) في الأصل: «الكاغدي» بالبدال المهملة. والمثبت عن (الأنساب ٣٢٦/١٠) ففيه: بفتح الغين =

١٨ - الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أيوب بن معافى^(١).
أبو عبدالله العُكْبَرِيُّ.

سمع: أبا الحسين بن بشران، ومحمود بن عمر العُكْبَرِيُّ.
وعنه: إسماعيل السَّمَرْقَنْدِيُّ، وأبو الكرم الشَّهْرُزُورِيُّ، وعمر بن ظَفَر.
مات في شَوَّال، وقيل: في رمضان عن ثمانٍ وثمانين سنة.

١٩ - الحسين بن الحسن^(٢).

الفقيه أبو عبدالله الشَّهْرُستانِي الشَّافِعِي.
قاضي دمشق.

سمع بنيسابور من: أبي القاسم القُشَيْرِيّ؛ وبجُرجان من إسماعيل بن
مُسْعَدَة؛ وبالعراق من ابن هزارد^(٣) الصَّرِيفِينِيّ.

قال ابن عساكر: ثنا عنه هبة الله بن طاوس، وكان حَسَنَ السَّيْرَةِ في
الأحكام. ولي قضاء دمشق سنة سَبْعٍ وسبعين في أَيَّام تُتَشُّ، وكان شديداً على
من خالف الحق. واستشهد بظاهر أنطاكية بيد الإفرنج يوم المصاف.

٢٠ - الحسين بن عليّ الدَّمَشْقِيّ^(٤).

المقريء. ويُعرف بالدَّمَشْنِيّ.

سمع: أبا الحسين بن أبي الحديد.

وكان رافضياً. سعى بالحافظ أبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش وقال:
هو ناصبي يروي فضائل الصَّحابة، وفضائل بني العبَّاس في جامع دمشق. فكان
ذلك سبب نفْي الخطيب من دمشق^(٥).

= وكسر الذال المعجمة. نسبة إلى عمل الكاغذ الذي يُكْتَب عليه ويَبَّعُه.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) في الأصل: «هزارد» والمثبت عن: الأنساب ٥٩/٨ براء قبل الميم.

(٤) أنظر عن (الحسين بن علي) في: تهذيب تاريخ دمشق ٣٥٢/٤، وغاية النهاية ٢٤٦/١ رقم
١١١٩.

(٥) وقيل: كان لا يقرئ سورة الفاتحة لأحد، يزعم أنه قرأها على جبريل. وهذا بُهتان لم يصل
أحد إليه، كما قال ابن الجزري.

- حرف الراء -

٢١ - رَوْح بن محمد بن عبد الواحد بن عباس^(١).

أبو طاهر الرازمي^(٢) الصُّوفي.

سمع: أبا الحسن علي بن عَبْدكُويته، وأبا بكر بن أبي علي الذَّكواني،
وعبد الواحد منصور الكاغذي الباطرْقاني^(٣)، وعلي بن أحمد الجرجاني.

وتُوفي في شعبان.

روى عنه: السِّلَفي.

- حرف السين -

٢٢ - سعيد بن محمد بن يحيى^(٤).

أبو الحسين الإصبهاني الجوهري، من كبار شيوخ السِّلَفي.

يروى عن: علي بن مَيْلَة الفَرَضِي، وأبي نُعَيْم الحافظ.

تُوفي في المحَرَّم. وكان فقيهاً عالماً، وأبوه يروي عن ابن المقريء.

حدَّث عنه: أبو سعد المُطَرِّزي.

قال: ظهر لسعيد سماع من ابن مردُويه.

٢٣ - سهل بن بَشْر بن أحمد بن سعيد^(٥).

(١) أنظر عن (روح بن محمد) في: معجم السفر للسلفي ٢٦٤/١، ٢٦٥ رقم ١٤٤.

(٢) هكذا رُسمت في الأصل.

(٣) الباطرْقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان، وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٤٠/٢).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته. وقد وردت هذه الترجمة في الأصل بعد: «الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي» التي تقدّمت برقم (١٧)، فأخترتها إلى هنا لتتظم مع حرف السين المهملة.

(٥) أنظر عن (سهل بن بَشْر) في: التحبير ٢/٢٥٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٤٤/١٠

و٧٢/١٨ و٢٧١ و٤٦٦/٢٨ و٥٠٠ و٣٧/١٠٧ و١٥٠ و٥٣٠/٤١، والكامل في التاريخ ٢٨٠/١٠، واللباب ٢٩/١، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ١١٢٧/٢، ومختصر تاريخ

دمشق لابن منظور ٢٢٠/١٠ رقم ١٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٥،

والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٢، ١٦٣ رقم ٨٨، والعبر ٣/٢٣١،

وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/٣٢٩، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦، وموسوعة علماء

المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٦٦٦.

أبو الفَرَج الإسْفَرَائِينِي^(١) الصُّوفِيّ المحدث، نزيل دمشق.
سمع على: حِمَصَة، وعليّ بن منير، وعليّ بن ربيعة، ومحمد بن الحسين
الطَّفَال، والحسن بن خَلَف الواسطيّ صاحب الرِّياشيّ بمصر.

وسمع بَجْرَجَان: محمد بن عبد الرّحيم.

وببغداد: الجوهري.

وبدمشق: رشأ بن نظيف، وابن سلوان، وهذه الطبقة.

وبالرملة: ابن التّرجمان الصُّوليّ.

وبصور: سُلَيْم بن أيّوب^(٢).

وبتّيس: عليّ بن الحسين بن جابر.

روى عنه: إبنه طاهر والفضل، وجمال الإسلام أبو الحسن، وهبة الله بن
طاوس، ومحفوظ النّجار، ونصر الله المصيّبيّ الفقيه، وأحمد بن سلامة،
وحمزة بن عليّ بن الحُبوبيّ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الدارانيّ، وجماعة.

وقال: وُلِدَت سنة تسعٍ وأربعمائة.

تُوفِّيَ في ربيع الأوّل.

وقال غَيْث: سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بِشْر فقال: كَيْسٌ صَدُوق.

(١) الإسفرائيني: بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى إسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. (الأنساب ٢٣٥/١٠).

(٢) وسمع بصور أيضاً: إمام جامعها أبا القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي، وأبا القاسم طاهر بن محمد بن القاسم بن كاكويه المروزي الواعظ المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. وأبا شيبه الضحّاك بن عبد الله الهندي مولى أبي جعفر المنصور، وأبا المعالي مشرف بن مرجى بن إبراهيم المقدسي الفقيه الذي كان يقرئ بصور سنة ٤٣٨، وأبا بكر محمد بن إسماعيل بن أحمد الجوهري، وأبا الحسن علي بن بكار بن أحمد بن بكار الصوري المتوفى سنة ٤٥٩، وأبا محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل قاضي صور المتوفى سنة ٤٥٠ هـ. وقرأ بها على أبي الحسن علي بن القاسم بن أحمد المعدّل. (أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ٣٢٨/٢، ٣٢٩).

- حرف الطاء -

٢٤ - طِرَاد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد^(١).

النَّقِيب، الكامل، أبو الفوارس بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي تمام الهاشميّ العبّاسيّ الزَّينبيّ البغداديّ، نقيب النُّقباء.

قال السَّمعانيّ: ساد الدَّهْر رُتْبَةً وَعُلُوًّا وَفَضْلًا ورَأْيًا وشَهَامَةً. ولي نقابة العبّاسيّين بالبصرة، ثُمَّ انتقل إلى بغداد. وكان من أكفَى أهل الدَّهْر، متعه الله بسمعه وبصره وقوّته وحواسّه. وكان يترسّل من الدِّيوان إلى الملوك، وحدث بإصبهان كذلك، وصارت إليه الرحلة من الأقطار.

وأملى بجامع المنصور، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم من الطوائف وأصحاب الحديث والفُقهَاء. ولم يُر ببغداد على ما ذُكر مثل مجالسه بعد أبي بكر القَطِيعيّ^(٢).

وأملى سنة تسعٍ وثمانين بمكّة، والمدينة، وألحق الصُّغار بالكبار.

(١) أنظر عن (طراد بن محمد) في: الإكمال ٢٠٢/٤، والأنساب ٣٤٦/٦، والتجدير لابن السمعاني (أنظر فهرس الأعلام) ٥٢١/٢، والمنتظم ١٠٦/٩ رقم ١٥٤ (٤٣/١٧)، ٤٤ رقم ٣٦٧٥، والكامل في التاريخ ٢٨٠/١٠، وكتاب الروضتين لأبي شامة ٧٢/٢، وزبدة الحلب لابن العديم ١٧/٢، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٣٧/١٩ - ٣٩ رقم ٢٤، ودول الإسلام ٢٠/٢، والعبر ٣٣١/٣، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٢، ١٣٣ رقم ٩٠، والوافي بالوفيات ٤١٩/١٦ رقم ٤٥٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ٨١/١٣، ٨٢، ومرآة الجنان ١٥٤/٣، والبداية والنهاية ١٥٥/١٢، والجواهر المضيئة ٢٨١/٢، ٢٨٢ رقم ٦٧٤، وضلة الخلف بموصول السلف للروداني (نشر في مجلة معهد المخطوطات بالكويت) مجلد ٢٨ ق ٣٤٥/٢، ومجلد ٢٩ ق ٢٩/١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٠، والنجوم الزاهرة ١٦٢/٥، والطبقات السنية، رقم ١٠١٧، وكشف الظنون ١١٧٨/٢، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦، ٣٩٧، وتاج العروس ٤٠٩/٢، وديوان الإسلام ٣/٢٢٤ رقم ١٣٥١، وهدية العارفين ٤٣٢/١، والأعلام ٢٢٥/٣، ومعجم المؤلفين ٤٠/٥.

(٢) القَطِيعيّ: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الباء المنقوطة من تحتها بائنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد. وهو من قطيعة الدقيق، محلّة في أعلى غربيّ بغداد. كان يروي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل «المسند» عن أبيه. توفي سنة ٣٦٨ هـ. (الأنساب ٢٠٢/١٠، ٢٠٣).

سمع: هلال بن محمد الحفّار، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حسنون النّزسي^(١)، وأبا الحسين بن بشران، والحسين بن عمر^(٢) بن برهان، وأبا الفرج أحمد بن المقرّب الكرّخي، ويحيى بن ثابت البقال. وشهادة بنت الإبري^(٣)، وخلّق كثير آخرهم وفاة أبو الفضل خطيب الموصل.

وقال أبو عليّ الصّدفيّ: كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة، وكنا نكرّر إليه، فيتعذّر علينا السّماع منه والوصول إليه، وعند بابيه الحجاب، ولعلّ زيّ بعضهم فوق زيّه.

وكنا نقرأ عليه وهو يركع، إذ ليس عند مثله ما يردّ. وربّما أتبعناه ونحن نقرأ عليه إلى أن يركب.

وقال السّلفيّ: ^(٤) كان حنفيّاً من جلة النّاس وكبرائهم، ثقة فاضلاً، ثبتاً، لم ألحقه.

وقال أبو الفضل بن عطاء: كان شيخنا طراد شيخاً حسناً، حسن اليقظة، سريع الفطنة، جميل الطّريقة في الرواية، فقه في جميع ما حدّث به.

وقال غيره: وُلد في شوال سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة^(٥).

وقال ابن ناصر: توفّي في سلخ شعبان، ودُفن بداره، ثم نُقل في السّنة الآتية إلى مقابر الشّهداء^(٦).

(١) النّزسيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النّرس، وهي نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (الأنساب ٦٩/١٢).

(٢) في المنتظم ١٠٦/٩ «عمرو»، و (٤٤/١٧) مع أنه ورد في الأصل «عمر». والمثبت يتفق مع: أصل المنتظم، والمستفاد ١٣٢.

(٣) في الأصل: «الأثري» والتصحيح من (المستفاد ١٣٣) وقال: وهي آخر من حدّث عنه.

(٤) وهو قال: سألت شجاع الذهلي عن طراد فقال: حدّث ببغداد وبغيرها من البلاد، وأملى عدّة سنين في جامع المنصور، وكان صدوقاً، قد سمعت منه. (المستفاد ١٣٣).

(٥) الأنساب ٣٤٦/٦، المنتظم ٤٤/١٧.

(٦) وقال ابن الجوزي: «ورُحل إليه من الأقطار، وأملى بجامع المنصور، واستملى له أبو عليّ البرداني، وكان يحضر مجلسه جميع محدّثين والفقهاء، وحضر إملاءه قاضي القضاة أبو عبد الله الدماغاني، وحج سنة تسع وثمانين فأملى بمكة والمدينة، وبيته معروف في الرئاسة. ولي نقابة العباسيين بالبصرة، ثم انتقل إلى بغداد، وترسّل من الديوان العزيز إلى الملوك، وساد الناس رتبة ورأياً، ومُنّع بجوارحه، وقد حدّث عنه جماعة من مشايخنا، وقد تورّع قوم عن =

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد بن قدامة: أخبرتنا شُهْدَة بقراءتي عليها: أنا طراد، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن حرب، ثنا سُفْيَان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أَنَّ عمر تَوْضُّاً من بيت نصرانية.

- حرف العين -

٢٥ - عبد الرَّزَّاق بن حَسَّان بن سعيد بن حَسَّان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي المَنِيعِي^(١).

أبو الفتح بن أبي علي المَرْوَزِيُّ، الحَاجِّي، الخطيب، محتشم خراسان كوالده. وكان زاهداً، عابداً، عاملاً، متبتلاً، ورعاً، فقيهاً، قُدُوة.

تفقه على القاضي حسين، وعلّق عنه المذهب.

وكان خطيب جامع والده.

وقد حجّ وسمع ببغداد، وصار رئيس نيسابور. وقعد للتدريس بالجامع، واجتمع عليه الفقهاء.

وعقد مجلس الإملاء، وحَدَّث عن: أبي الحسين بن النُّقُور، وأبي بكر البيهقي، وسعد الزُّنْجاني، وأبي مسعود أحمد بن محمد البجلي^(٢).

= الرواية عنه لتصرفه وُحْبته للسلطين. ولما احتضر بكى أهله فقال: صيحوا وامختلساه إنما يُبكي على من سته دان، فأما من عمره مترام فما فائدة البكاء عليه؟.

وقال ابن العديم الحلبي إن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحب حلب راسل السلطان ألب أرسلان في سنة ٤٦٢ هـ. واستقرّ الأمر بينهما على أن يخطب محمود للإمام القائم خليفة بغداد، وبعده للسلطان العادل ألب أرسلان وبعده لنفسه، فوصل إليه نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن علي الزيني لإقامة الدعوة العباسية، ومعه الخلع من القائم بأمر الله ومن السلطان. (زبدة الحلب ١٧/٢).

وقال الدماطي: انفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وحَدَّث بالكثير، وأملى خمسة وعشرين مجلساً بجامع المنصور، وأملى بمكة والمدينة مجالس.

(١) أنظر عن (عبد الرزاق بن حسان) في: الأنساب ٥١٠/١١، والمنتخب من السياق ٣٥٧ رقم ١١٨٣.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: الإمام الرئيس العابد الزاهد الحاجي العامل المجتهد الخطيب الدين =

روى عنه: أبو طاهر السنجي، وأبو شحمة^(١) محمد بن علي المعلم المروزي، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي^(٢)، وآخرون.

توفي في ثامن عشر ذي القعدة وله ثمانون سنة^(٣).

٢٦ - عبد الأحد بن أحمد بن الفضل^(٤).

أبو الحارث العنبري الإصبهاني.

سمع: هارون بن محمد الكاتب، وأحمد بن فاذشاه الوزير. ولي رندة^(٥).

روى عنه: السلفي.

٢٧ - عبدالله بن المبارك بن عبدالله^(٦).

أبو محمد المديني.

سمع: علي بن أحمد بن مهران الصحافي.

روى عنه: السلفي وقال: توفي في شوال.

٢٨ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن بليزة^(٧).

= الورع، من وجوه كبار عصره وأفراد دهره، نشأ في حجر الرئاسة، وتربى في الحشمة والثروة والنعمة، وتفقه على القاضي الإمام أبي علي الحسين بن محمد المروزي إمام عصره وتخرج به، وعلّق عنه المذهب، وكان عقد مجلس الإملاء بنيسابور في الكرة الأولى وكذلك في الكرة الثانية. سمع على كبار السن من متأخري مشايخ نيسابور، وسمع بالعراق والحجاز، وسمع من أبيه.. (المنتخب).

(١) في الأصل: «شحمة» بالسين المهملة، والمثبت عن (الأنساب ٥١٠/١١).

(٢) العصائدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى عمل العصيدة. (الأنساب ٤٦٣/٨٠).

(٣) كانت ولادته في سنة ٤١٢ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) رندة: بضم أوله، وسكون ثانيه. ومعقل حصين بالأندلس من أعمال تآكرنا، وهي مدينة قديمة على نهر جار وبها زرع واسع وضرع سابغ. (معجم البلدان ٧٣/٣).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: المشتبه في الرجال ٩٠/١، وغاية النهاية ٤٠٧/١ رقم ١٧٣١، وتوضيح المشتبه ٥٩٥/١ وفيه: «بليزة»: بفتح أوله، وكسر اللام المشددة، ثم مشاة تحت ساكنة، ثم زاي مفتوحة، ثم هاء.

=

أبو القاسم الخِرَقِيُّ^(١) الإِدْبَهَانِيُّ المقرئ .
 سمع : محمد بن عبدالله بن شَمَّة^(٢) .
 وقرأ القرآن على أحمد بن محمد المِلَنجِيِّ^(٣) ، وأحمد بن محمد بن
 زنجَوِيَه .
 وتلاوته على ابن زنجَوِيَه في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة .
 سمع منه : السُّلَفِيُّ ، وتلا عليه خَتَمَةٌ لِقُبُلٍ في هذا الوقت ، ولم يورَخ
 وفاته .

٢٩ - عبدالله بن الحسين بن هارون^(٤) .
 أبو نصر الخُرَّاسَانِيُّ النَّاسِخُ^(٥) .
 سمع : أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ ، وأبا بكر
 الحِجْرِيُّ . وُلِدَ سنة ثلاثٍ عشرة ، وأملَى مدَّة .
 ومات في المحرَّم .

روى عنه : أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد الخليلي النَّوْقَانِيُّ^(٦)
 الحافظ ، ومحمد بن أحمد الجُنَيْدُ الخطيب ، وعمر بن أحمد بن الصَّفَّار ، وأبو
 البركات بن الفُرَاوِيِّ^(٧) ، وعبد الخالق بن الشَّحَامِيِّ ، وشافع بن علي ، وآخرون .

= وقد سُكِّلَ أوله بالكسر في (القاموس المحيط) وقال الفيروزآبادي : ضبطه السمعاني بالمشاة
 فوق .

- (١) تصخف في (تاج العروس) إلى «الجرتي» بالتاء المشناة .
- (٢) تحرف في (تاج العروس) إلى «شمة» .
- (٣) في الأصل : «المليحي» ، والتصحيح من : الأنساب ٤٧٣٨١٠ وفيه : «المِلَنجِيُّ» بكسر الميم
 وفتح اللام ، وسكون النون . وفي آخرها الجيم . هذه النسبة إلى قرية بإصبهان ، يقال لها
 مِلَنجَة ، قد قيل إنها محلَّة بإصبهان . ومنها أحمد هذا . توفي سنة ٤٣٧ هـ .
- (٤) أنظر عن (عبد الله بن الحسين) في : المنتخب من السياق ٢٨٩ رقم ٩٥٦ ، وغاية النهاية
 ٤١٨/١ رقم ١٧٦٤ وسيعاد قريباً برقم (٣١) .
- (٥) قال عبد الغافر الفارسي : الفقيه الصوفي الورَّاق ، صالح ، من أهل بيت الحديث . سمع من
 أصحاب الأصمِّ ، وعقد له مجلس الإملاء في الجامع المنيعي بعد الصلاة في صفَّة محمد عبد
 الكريم .
- (٦) النَّوْقَانِيُّ : بفتح النون المشددة . وفي آخره نون أيضاً . وقد تقدَّم التعريف بهذه النسبة في
 ترجمة : «أحمد بن سهل» رقم (٣) .
- (٧) الفُرَاوِيُّ : بضم الفاء وتخفيف الراء . تقدَّم التعريف بهذه النسبة .

٣٠ - عبد العزيز بن محمد بن عتاب بن محسن^(١).
 أبو القاسم القُرطبيّ أخو عبد الرحمن.
 روى عن: أبيه كثيراً، وعن: حاتم الطّرابُلُسيّ.
 وأجاز له أبو حفص الزّهرائيّ، وأبو عمر بن الحذاء، وجماعة.
 وكان عارفاً بمذهب مالك، بصيراً بالفتوى، مقدّماً في الشُّروط، له عناية
 بالحديث ونقله.

وكان مهيباً، وقوراً، معظماً عند الخاصّة والعامة^(٢).
 تُوفّي في جُمادى الأولى عن إحدى وخمسين سنة^(٣).
 روى اليسير.

٣١ - عبدالله بن الحسين بن هارون^(٤).
 أبو نصر الخراسانيّ النّاسخ.
 سمع: أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التّيميّ النّحويّ، وأبا بكر
 الجيريّ.
 وُلد سنة ثلاث عشرة.

٣٢ - عبد الرزّاق بن عبدالله بن المحسن^(٥).
 أبو غانم بن أبي حصن التّنوخيّ المَعريّ القاضي.
 سمع: أباه، وأبا صالح محمد بن المهذب، وأبا عثمان إسماعيل بن عبد
 الرحمن الصّابونيّ، والسّميساطيّ^(٦)، وأبا إسحاق الجبال الحافظ، وطائفة

-
- (١) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٣٧١/٢، ٣٧٢ رقم ٧٩٥.
 (٢) وقال ابن بشكوال: وكان حسن الخط، جيّد الضبط، ولا أعلمه حدّث إلاّ بيسير لِقَصْر سنّه،
 وكان، رحمه الله، فاضلاً، متصاوئاً، وفوراً، مسمتاً، مهيباً. . كريم العناية بمن اختلف إليه
 وتكرّر عليه، قاضياً لحوائجهم، مبادراً إلى رغباتهم، نهاضاً بتكاليفهم، حافظاً لعهدهم، وصفه
 لنا بهذا غير واحد ممن لقّبه وجالسه.
 (٣) مولده سنة ٤٤٠ هـ.
 (٤) هو المتقدّم برقم (٢٩).
 (٥) أنظر عن (عبد الرزاق بن عبد الله) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٣/١٥، ٩٤ رقم
 ٧٣.
 (٦) السّميساطيّ: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، =

بدمشق، والقدس ومصر.

روى عنه: الخطيب مع تقدّمه شيئاً ممّا سمعه، وأبو البيان محمد بن أبي غانم، وغيرهما^(١).
وتُوفِّي بالمَعْرَة^(٢).

٣٣ - عبد السميع بن عليّ بن عبد السميع^(٣).

أبو الحسين الهاشمي .
من أهل البصرة ببغداد .
سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد .
روى عنه: أبو البركات الأنماطيّ، وأبو بكر الزاغواني .
وتُوفِّي في ربيع الآخر .
ومولده سنة تسع .

٣٤ - عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم^(٤).

أبو طاهر المغازليّ الإصبهانيّ الشّرابي .
سمع: أبا نُعَيْم الحافظ .
وعنه: السّلفيّ، وقال: مات في صفر .

٣٥ - عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل^(٥).

أبو حفص البَغَوِيّ^(٦).

= وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى سُمَيْسَاط، وهي من بلاد الشام.
(الأنساب ١٥٣/٧).

(١) ومما أنشده لنفسه يصف كوز القُفّاع:

ومحبوس بلا جُرم جناه له سجنٌ بباب من رصاص
يُضَيِّقُ بسأبه خوفاً عليه ويوثقُ بعد ذلكُ بسالعِفاص
إذا أطلقته خرج ارتقاصاً وقبّل فاك من فرح الخلاص

(٢) قيل توفي سنة ٤٨٩ هـ وقيل ٤٩١ هـ، وكان مولده سنة ٤١٨ هـ. بالمَعْرَة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) البَغَوِيّ: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها: بغ وبغشور. (الأنساب ٢٥٤/٢).

سمع «مُسْنَد» إِسْحَاقَ الْكَوْسَجِ، مِنْ أَبِي الْهِنْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغَوِيِّ.

ومات بعد شعبان في هذا العام أو بعده.
روى عنه: عبدالله بن محمد بن المظفر البنا، وأسعد بن أحمد الخطيب، وأبو أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر البغويون.

٣٦ - عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس الشيباني^(١).
أبو الفتح السقلاطوني^(٢) البغداديّ النَّصْرِيّ من النَّصْرِيَّة.
شيخ ثقة صدوق.

سمع: أبا نصر بن حُسنون، وأبا القاسم الحُرْفِيّ، وعثمان بن دُوسْت، وهو أخو عبد الرحمن بن علوان.

روى عنه: عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، ووالده أبو بكر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وعبد الوهاب الأنماطيّ، وآخرون.
وآخر من روى عنه فخر النساء شُهْدَة.
تُوفِّيَ في رجب^(٣).

٣٧ - عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب^(٤).
أبو الفضل التِّمِيمِيّ، أخو عبد الواحد.
سمع: أباه، وأبا طالب بن غَيْلان.
وكان حسن الصُّورة، ظريفاً بارعاً في الوعظ.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدَّقَاق، وعبد الوهاب الأنماطيّ.

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن علوان) في: المنتظم ١٠٦/٩ رقم ١٥٦ (١٧/٤٥ رقم ٣٦٧٧)، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/١٩ رقم ٦٥، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٤، ذيل تاريخ بغداد ٢٦٠/١ - ٢٦٢ رقم ١٤٣.

(٢) السقلاطوني: نسبة إلى سقلاطون بلد بالروم تُنسب إليه الثياب. (القاموس المحيط).

(٣) قال ابن النجار: قرأت في كتاب عبد المحسن بن محمد الشيجي بخطه قال: سمعت عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيباني يقول: ولدت سنة ثلاث وأربعمائة. وورّخ شجاع بن فارس الذهلي وفاته.

(٤) أنظر عن (عبد الوهاب بن رزق الله) في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٨٥/١ رقم ٨٢.

٣٨ - علي بن محمد بن الحسين خِذَام^(١).

أبو الحسن الخِذَامِي^(٢) البخاريّ الواعظ.

كان معمرّاً كثيراً من السّماع.

تفرّد بشيوخ.

روى عن: القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النّسفيّ، ومنصور الكاغديّ، وأحمد بن محمد بن القاسم الفارسيّ، وأحمد بن الحسن المراجليّ^(٣)، وخلّق أخذ عنهم الكبار.

روى عنه: عثمان بن عليّ اليكّنديّ^(٤)، وأبو ثابت الحسن بن عليّ البردعيّ^(٥) وأبو رجاء محمد بن محمد، ومحمد بن محمد السّنجيّ^(٦)، وعدّة.

وعُمر تسعين سنة.

مات في هذا العام.

- حرف الفاء -

٣٩ - فارس بن الحسين بن فارس بن حسين بن غرب^(٧).

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في: الأنساب ٥٦/٥، ٥٧، واللباب ٤٢٦/١، والمشتبه في الرجال ١٤٦/١، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/١٩، ١٨١ رقم ١٠١، والجواهر المضيّة ٦٠٥/٢ رقم ١٥٠٩، والطبقات السّنية، رقم ١٥٠٥.

(٢) في الأصل: «خِدام» و«الخِدامي» بالخاء المعجمة، والبدال المهملة. والمثبت عن: المشتبه، والأنساب، واللباب. وهي بكسر الخاء المعجمة.

(٣) في الأصل: «المراجلي» بالحاء المهملة. والتصحيح من (الأنساب ٢٢١/١١) وفيه: «أحمد بن الحسين بن الحسن المراجلي من أهل بخارى». والمراجلي: بفتح الجيم، والراء، وكسر الجيم بعد الألف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى المراحل وعملها، وهي جمع مرّجل.

(٤) اليكّنديّ: ضبطها في الأنساب بفتح الباء الموحّدة. وفي معجم البلدان بكسرها. وفتح الكاف وسكون النون، بلدة بين بخارى وجيلحون على مرحلة من بخارى.

(٥) تقدّم القول في هذه النسبة إنه يصحّ فيها: «البردعي» بالبدال المهملة، و«البردعي» بالذال المعجمة.

(٦) السّنجي: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، هذه النسبة إلى سنج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ١٦٥/٧).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو شجاع الذُّهَلِيّ^(١) السَّهْرُورْدِيّ، ثمَّ البغدادِيّ.
 شيخ فاضل، صالح، ثقة، لُغَوِيّ، شاعر.
 سمع: أبا عليّ بن شاذان، وعبد الملك بن بِشْران.
 روى عنه: قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل السَّمَرْقَنْدِيّ، وابن ناصر.
 تُوفِّي في ربيع الآخر وقد جاوز التسعين رحمه الله.
 وابنه شجاع حافظ معروف.

٤٠ - الفضل بن عليّ بن أحمد بن محمد بن محمد^(٢).
 أبو سعد الإصبهانيّ المقرئ.
 سمع: أبا سعيد محمد بن عليّ النَّقَّاش، وعليّ بن مَيْلَة، ومَعْمَر بن زياد.
 روى عنه: السَّلَفِيّ، وقال: تُوفِّي في رجب. وكناه أبا نصر.

- حرف الميم -

٤١ - المحسّن بن المحسّن بن محمد بن جُمْهُور^(٣).
 أبو الرّضا الأنصاريّ الدَّمَشْقِيّ الفراء المعدّل.
 إمام الجامع الأمويّ، ثمّ ولي نظر الأوقاف وعمادة الأملاك السُّلْطانيّة،
 فظلم وجار.

وحدّث عن: محمد بن عَوْف المَزْنِيّ، وغيره.
 روى عنه: عمر الرُّؤَاسِيّ^(٤).

٤٢ - محمد بن أحمد بن محمد^(٥).

(١) الذُّهَلِيّ: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذُهَل بن ثعلبة. (الأنساب ٦/٣٠).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (المحسن بن المحسن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٣/٢٤، ١١٤ رقم ٨٤.

(٤) قال ابن عساكر: كان مستوراً في أول أمره، وصلى بالناس إماماً في جامع دمشق في ولاية المصريين، ثم خلط في آخر أمره، وتولّى الأوقاف، وعمارة الأملاك السلطانية، وفعل في ذلك ما أدّى إلى الإضرار بارتفاع الوقف، وطمع الجند فيه.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الميذي) في: الأنساب ١١/٥٥٨، والمنتظم ١٠٧/٩ رقم ١٥٧ (١٧/٤٥ رقم ٣٦٧٨).

أبو عبدالله الميَّذني^(١) البغدادي اللُّغوي .
من كبار أئمة العربية .
سمع : أبا جعفر ابن المسلمة .
روى عنه : ابن ناصر .

٤٣ - محمد بن جامع بن محمد بن علي^(٢) .
أبو بكر القَطَّان الهَمْدَانِي الجوهري .
روى عن : أبيه ، والزُّنْجَانِي .
قال شيرَوَيْه : سمعت منه ، وكان كَيْساً صدوقاً .

٤٤ - محمد بن الحسين بن محمد^(٣) .
أبو سعد الحَرَمِيّ المَكِّي^(٤) الحافظ ، نزيل هَرَاة .
أحد الحفاظ والزُّهَّاد .

سمع بمصر : محمد بن الحسين الطَّقَّال ، وأبا الفتح بن بابشاذ ، وعلي بن
جَمَّصَة ، وعلي بن بُعَا الورَّاق .

وبمكة : أبا نصر السَّجْزِيّ الحافظ ، وعبد العزيز بن بُنْدَار الشَّيرَازِيّ .
وبغداد : أبا بكر الخطيب ، والموجودين .

قال محمد بن أبي عليّ الهَمْدَانِي : كان أبو سعد الحَرَمِيّ من العبَّاد ، ولم
أَر بعيني أحفظ منه .

(١) الميَّذني : بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة ،
وفي آخرها الذال المعجمة . هذه النسبة إلى ميَّذ وهي بلدة بنواحي إصبهان من كور إصطخر
فارس ، قريبة من يَزْد . (الأنساب ٥٥٧/١١) .

(٢) لم أجد مصدر ترجمته .

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين الحرمي) في : الأنساب ١١٦/٤ ، والمنتظم ١٠٧/٩ رقم ١٥٨
وفيه (المخرمي) ، (١٧/٤٥ رقم ٣٦٧٩) ، واللباب ٣٥٩/١ ، والمعين في طبقات المحدثين
١٤٣ رقم ١٥٦٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٤ وفيه : «محمد بن الحسن» ، وسير أعلام النبلاء
٢٠٢/١٩ ، ٢٠٣ رقم ١٢٢ ، والعقد الثمين ٧/٢ ، ٨ ، وطبقات الحفاظ ٤٤٩ ، وشذرات
الذهب ٣٩٧/٢ .

(٤) هكذا في الأصل وتذكرة الحفاظ . وفي سير أعلام النبلاء «المزكي» .

وقال الواعظ أبو حامد الخيَّام: إن كان لله بهرة أحد من أوليائه فهو هذا.
وأشار إلى أبي سعد.

مات في شعبان^(١).

٤٥ - محمد بن عبدالله بن أحمد^(٢).

أبو المحاسن المَحْمِيّ النِّسَابُورِيّ الحنفيّ.
أحد الرؤساء والأكابر.

خالف أهل بيته لأن المَحْمِيّة^(٣) شافعيون.

وقد سمع من أصحاب الأصمّ. وكان يضيف الطلبة^(٤).

تُوفِّي في شعبان عن ثمانين سنة.

روى عنه: عمر بن أحمد بن الصَّفَّار، وعبدالله بن الفَرَاوِيّ.

روى عن: أبي بكر الحِجْرِيّ.

٤٦ - محمد بن محمد^(٥).

أبو سعد الخدّاشي^(٦).

تُوفِّي بنسَف وله ثمان وثمانون سنة.

سمع بهرة: إسحاق الفُرات، وأبا عثمان القرشيّ.

٤٧ - مروان بن عبد الملك^(٧).

(١) وقال ابن الجوزي: في رمضان. وقال: رحل إلى البلاد في طلب العلم وسمع الكثير، وكان

من الزهاد الورعين، لا يخالط أحداً، وكانوا يعدّونه من الأبدال. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله المحمي) في: المنتخب من السياق ٦٥ رقم ١٣٣.

(٣) في الأصل: «المحية».

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «من أولاد الرؤساء والمشايخ المنظورين ومن أهل المروة والشروة

متلّع بالضيافة والديانة، يخالف مذهبه بيته إذ المحمية كلهم من أصحاب الشافعي، وكان هذا

على مذهب أبي حنيفة وله سبب كان يذكره والذي من جهة جدّه من قِبَل الأم ولكنه كان حسن

الاعتقاد، متصاون النفس.. وكان من عادته الجميلة أنه إذا حضرت الطلبة وقراء الحديث لا

يدعهم يتفرون إلا عن مائدة نظيفة لا تكلف فيها كما يليق بحاضر الوقت. وُلد سنة اثنتي عشرة

وأربعمائة».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد هذه النسبة.

(٧) أنظر عن (مروان بن عبد الملك) في: الغنية للقاضي عياض ٢٥٨ - ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء =

أبو محمد اللواتي الطنجي، الفقيه المالكي، نزيل مصر.
كان متفناً في العلوم، بارعاً في المذهب.
قرأ القراءات على أبي العباس أحمد بن نفيس، وسمع منه.
ومن: أبي هاشم، وأبي محمد بن الوليد.

قال القاضي عياض^(١): كان ذا علم بالقراءات، والنحو، واللغة، خطيباً
مفوهاً مضمماً، ولي القضاء والخطبة بسببته في دولة البرغواطيين، وسمع منه
كثيراً. وكان ذا هيئة وسطوة.

سمع عليه: القاضي عبود بن سعيد، وأبو إسحاق بن جعفر، وخالاي أبو
عبدالله وأبو محمد إبن الجوزي.

وله بنون نجباء أئمة.

وكان أخوه أبو الحسن من كبار الأئمة.

وله إبنان، أحدهما عبدالله ولي قضاء غرناطة وغيرها، وعبد الرحمن ولي
قضاء مكناسة مدة؛ ثم ولي قضاء تلمسان بعد الثلاثين وخمسائة علي بن عبد
الرحمن.

٤٨ - المظفر بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد^(٢).

الصدر أبو الفتح ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة.
ناب في الوزارة في خلافة المقتدي بالله بعد عزل الوزير عميد الدولة أبي
منصور بن جهير، إلى أن ولي أبو شجاع الوزارة.
وكانت دار أبي الفتح مجتمعا لأهل العلم والدين.

ومن جملة من أقام في داره ومرض عنده ومات أبو إسحاق مصنف
«التنبية». وممن كان يقيم عنده أبو عبدالله الحميدي.

سمع الحديث من: أبي الطيب الطبري، وأبي محمد الجوهري بإفادة

= ١٩١/١٩، ١٩٢ رقم ١١٢، وغاية النهاية ٢٩٣/٢ رقم ٣٥٨٨.

(١) في الغنية ٢٥٨.

(٢) أنظر عن (المظفر بن علي) في: المنتظم ١٠٧/٩ رقم ١٦٠ (١٧/٤٦ رقم ٣٦٨١)، والكامل

في التاريخ ٢٨٠/١٠، والبداية والنهاية ١٥٦/١٢.

الخطيب. كتب عنه: الحُمَيْدِيُّ، وغيره.

وتُوفِّي في ذي القعدة وله أربع وخمسون سنة.

٤٩ - مَكِّي بن منصور بن محمد بن عَلَّان السَّلَّار^(١).

الرئيس أبو الحسن الكَرْجِيُّ^(٢). رئيس كَرْج ومَعْتَمَدُهَا.

حدَّث عن: أبي بكر الحِيرِي، ومحمد بن القاسم الفارسي، وأبي الحسين ابن بَشْران المَعْدَل، وأبي سعيد محمد بن موسى الصَّيرَفِيُّ، وأبي القاسم هبة الله اللَّالِكائِيُّ^(٣).

قال شَيْرُوَيْه: رحلتُ إليه إلى الكَرْج، وسَمِعْتُ^(٤) منه ولدي، وكان شيخاً لا بأس به، محموداً بين الرؤساء، محسباً إلى الفقراء والعلماء^(٥).

قلت: روى عنه: أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكَرْجِيُّ الفقيه، وأبو المكارم أحمد بن محمد بن عَلَّان البلدي، وأبو بكر أحمد بن نصر بن دُلْف، ومحمد بن عبد الواحد الدَّقَّاق، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ورجاء بن حامد المعداني، ومحمد بن أحمد بن ماشاذة، وأبو زُرْعة طاهر المقدسي، والقاسم بن الفضيل الصَّيْدَلَانِيُّ، وأبو طاهر السَّلَفِيُّ.

قال ابن طاهر: دخلت بَابِنِي أَبِي زُرْعة الكَرْج حَتَّى سَمِعَ «مُسْنَد الشَّافِعِيِّ» من السَّلَّار مَكِّي، وكان قد سمعه بَنِيْسَابُور، وورَّق له ابن هارون، وكانت أصوله صحيحة جيِّدة.

وقال السَّلَفِيُّ: كان السَّلَّار جليل القدر، نافذ الأمر، محبوباً إلى رعيَّته

(١) أنظر عن (مكي بن منصور) في: التقييد لابن نقطة ٤٥١ رقم ٦٠٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٤ رقم ١٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ٧١/١٩، ٧٢ رقم ٣٩، والعبر ٣/٣٣١، ٣٣٢، والمشتبه في الرجال ٥٤٦/٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ٨٣/١٣، ٨٤، ومراة الجنان ٣/١٥٤، وتبصير المنتبه ٣/١٢٠٩، وشذرات الذهب ٣/٣٩٧.

(٢) الكَرْجِي: بفتح الكاف والراء، وجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرْج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين إصبهان وهمدان. (الأنساب ١٠/٣٧٩).

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) في التقييد تحرَّفت إلى: «سَمْتُ».

(٥) التقييد ٤٥١.

بجود سَجِيَّتِهِ. وآخر ما قَدِمَ إصْبَهان كنت أوَّل من قرأ عليه.

وقال السَّمْعَانِي: هو من رؤساء الكَرْج، كانت له الثروة الكبيرة والدُّنيا العريضة الواسعة، والتَّقَدُّم ببلده. عُمِّرَ حَتَّى صار يُرحل إليه. ونُقِلَ عنه الكثير، لأنَّه لِحَقَّ إسنَادَ العراق وخُراسان.

وقال أبو زكريَّا بن مُنْدَةَ: تُوفِّي بإصْبَهان في سَلَخِ جُمَادَى الأولى، ووُلِدَ سنة سَبْعٍ^(١) أو تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

- حرف النون -

٥٠ - نصر بن عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن منقذ^(٢).

الأمير الجليل عَزَّ الدَّولة أبو المُرْهَف الكِنَانِي، صاحب شَيْزَر تملَّكها بعد أبيه. ولَمَّا قَدِمَ إلى الشَّام السُّلطان ملكشاه سلَّم إليه أبو المُرْهَف اللَّاذِقِيَّة، وفامية، وكَفَرطَاب، وبقيت له شَيْزَر.

وكان سَمَحاً، كريماً، شاعراً، فارساً، عاقلاً، ديناً، عابداً، خيراً، وكان باراً أباه^(٣)، وأحسن إلى إخوته وربَّاهم. وله برٌّ كثيرٌ وصَّدقات، رحمه الله.

ويُحْكِي عنه أَنَّهُ كان يقوم عامَّة اللَّيْلِ.
تُوفِّي في شَيْزَر في جُمَادَى الآخرة^(٤).

(١) هكذا في الأصل. وفي التقييد: «سنة ست وتسعين».

(٢) أنظر عن (نصر بن علي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٤٥١، والاعتبار لأسامة بن منقذ ٥٣-٥٥، ١٠٨، وزبدة الحلب ٢/٤٠، ١٠٥، ١٠٦، ٢٦٧، ٣٠٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٩، ١٦٨، والتاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ٩٩، ومفرِّج الكرب لابن واصل ١/٧٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٣٤، ١٣٥ رقم ٩٥، والمنازل والديار ٢/١١٢، وبغية الطلب التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة ١٢٥، ١٢٦.

(٣) في الأصل: «باراً أبيه».

(٤) أقول: هو ابن الأمير «سديد الملك»، وعمّ الأمير «أسامة بن منقذ». أقام بطرابلس الشام مع أبيه في كَنَف «جلال المُلك ابن عَمَّار»، وكان مندوباً من «جلال المُلك» إلى الأمير «حصن الدولة حيدرة بن منزو الكتامي» الذي ولي دمشق، حيث خطب منه ابنته لجلال المُلك، وأحضرها من دمشق إلى طرابلس لما تزوّجها. (تاريخ دمشق ٤٣/٤٥١).

وحين نزل الشاعر «ابن حيّوس» طرابلس أشار عليه «سديد المُلك» بمغادرتها لأنّ بني عَمَّار لا يميلون إليه، ونصحه بأن يقصد محمود بن نصر المرداسي صاحب حلب، فخرج «ابن حيّوس» =

= من طرابلس وبصبيته عزّ الدولة أبو المرفف وذلك حول سنة ٤٦٥ هـ. (زبدة الحلب ٤٠/٢).

وقد جرى خُلف بين أهل لَطِمين وبين أبي المرفف في سنة ٤٨١ هـ. فخرج آق سنقر إلى شِيزَر وقاتل أهلها، فقتل منهم مائة وثلاثين رجلاً، وعاد إلى حلب بعد أن نهب ربضها، واستقرّت الموادة بينه وبين أبي المرفف. (زبدة الحلب ١٠٥/٢).

ونزل قسيم الدولة على أقامية في سنة ٤٨٣ هـ فأخذها من خُلف بن ملاعب وسلمها إلى أبي المرفف. (زبدة الحلب ١٠٦/٢، الدرّة المضيّة ٤٣١/٦ وفيه سنة ٤٨١ هـ).

وذكر «أسامة بن منقذ» أن أبا المرفف جُرح في حرب ابن ملاعب سنة ٤٩٧ هـ عدّة جراح منها طعنة طُعنها في جفن عينه السفلائي من ناحية المأق. وكان هو وأخوه مرشد والد أسامة من أشجع قومهما. فقال أسامة: لقد شهدتهما يوماً وقد خرجا إلى الصيد بالزّابة نحو تلّ ملح وهناك طير ماء كثير، فما شعرنا إلّا وعسكر قد أغار على البلد ووقفوا عليه، فرجعنا، وكان الوالد من أثر مرض. فأما عمّي فحفّت بمن معه من العسكر وسار حتى عبر المخاض إلى الإفرنج وهم يرونه. (الاعتبار ٥٥).

وسير «سديد المُلك» ابنه عزّ الدولة أبا المرفف إلى خدمة تاج الدولة وهو معسكر بظاهر حلب، فقبض عليه واعتقله ووكل به من يحفظه. وكان لا يدخل إليه سوى مملوكه شمعون الملقّب بموقّ الدولة، والموكلون حول الخيمة، فكتب عزّ الدولة إلى أبيه يقول: «تنفذ لي في الليلة الفلانية - وعينها - قوماً من أصحابه، ذكرهم، وخيلاً أركبها إلى الموضع الفلاني. فلما كانت تلك الليلة دخل شمعون خلع ثيابه فلبسها مولاه وخرج على الموكلين في الليل، فما أنكروه، ومضى إلى أصحابه، وركب وسار، ونام شمعون في فراشه.

وجرت العادة أن يجيئه شمعون في السّحر بوضوئه، فكان - رحمه الله - من الزّهّاد القائمين ليلهم يتلون كتاب الله تعالى، فلما أصبحوا ولم يروا شمعون دخل كمادته دخلوا الخيمة، فوجدوا شمعون وعزّ الدولة قد راح. فأنهوا ذلك إلى تاج الدولة، فأمر بإحضاره، فلما حضر بين يديه قال: كيف عملت؟ قال: أعطيت مولاي ثيابي لبسها، وراح، ونمت أنا في فراشه. (الإعبار ٥٧).

أنشده أخوه أبو سلامة قول الشاعر:

كنت أستعمل السّود من الأم
أتلقي مثلاً بمثل فلما
شاط والشّعُر في سواد الدّياجي
صار عاجاً سرّخته بالعاج
فلما كان من غدٍ أنشد لنفسه:

كنت أستعمل البياض من الأم
فاتخذت السّود في حالة الشّر
شاط عجباً بِلَمّتي وشبابي
ب سلّوا عن الصّبا بالتّصابي
(تاريخ دمشق ٤٣/٤٥١، المختصر ٢٦/١٣٤، ١٣٥).

ومن شعره:

لَهْفِي لِدَارٍ عفاها كُلُّ مُنْهَمِرٍ
وما عفا ذِكرُ أحبابي الذين لهم
جَوْنٍ مُلِكٌ عليها رائحُ ساري
حُزْنِي مقيمٌ ودَمْعِي إثرهم جاري
(المنازل والديار ١١٢/٢).

- حرف الهاء -

٥١ - هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن الليث^(١).
أبو الحسن الأنصاري الأشعري السعدي البغدادي، من ولد سعد بن معاذ رضي الله عنه.
سمع: هلال بن محمد الحفار، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي.
وتفرد بالرواية عن التميمي. وكان أحد قراء المواكب، ومن ذوي الهيئات النبلاء، وأرباب الديانات، صحيح السماع^(٢).
قال ابن السمعاني: ثنا عنه إسماعيل بن السمرقندي، وأبو البركات الأنماطي، وعبد الخالق اليوسفي، وجماعة كبيرة.
وسمعت بعض مشايخي يقول: إن الشريف هبة الله الأنصاري كان يأخذ على جزء الحفار ديناراً صحيحاً.
وُلد هبة الله في سنة اثنتين وأربعمائة، وتوفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر.
قلت: وروى عنه: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الطوسي، ومحمد بن عبد الله بن العباس الحراني، وجماعة.
وللسلفي منه إجازة، ولكنه ما درى بأن عنده مثل جزء الحفار، ولا خرج عنه شيئاً.

٥٢ - هبة الله بن محمد بن هارون بن محمد^(٣).

(١) أنظر عن (هبة الله بن عبد الرزاق) في: المنتظم ١٠٧/٩، ١٠٨ رقم ٤٩١ (٤٦/١٧) رقم ٣٦٨٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٤ رقم ١٥٦٩، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٩/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، والعبر ٣٣٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤/١٩، ٤٥ رقم ٢٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ٨٤/١٣، وشذرات الذهب ٣٩٧/٣.

(٢) المنتظم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

الأديب أبو غالب الهاروني الثاني^(١) الإصبهاني .
 سمع من : جدّه هارون صاحب الطبراني .
 روى عنه : السلفي ، وقال : مات في رجب ، وكان له حظٌ وافر من الأدب ،
 وإذا قرأ الحديث أطرب .

- حرف الباء -

٥٣ - ياسين بن سهل^(٢) .
 أبو روح القايني^(٣) الخشاب الصوفي ، شيخ الصوفيّة ببيت المقدس طوف
 البلاد ، وسمع : أباه ، وأبا الحسن بن الطفال ، ورشاً بن نظيف ، وأبا الحسن بن
 صخر ، وطبقتهم .

روى عنه : هبة الله بن الأكفاني ، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ،
 وإسماعيل بن أبي سعد التيسابوري ، وابن السمرقندي ، ويحيى بن عبد الرحمن
 الطوسي .

توفي في آخر السنة .
 وكان كبير القدر ، زاهداً .
 قال غيث الأرمنزي : تحدّث ياسين الصوفي ، وكان عندهم محتشماً مميّزاً
 قديم علينا^(٤) ، ومات بالقدس في ذي الحجة^(٥) .

٥٤ - يحيى بن محمد^(٦) .

- (١) الثاني : بالتاء المشدّدة المعجمة من فوقها بنقطتين والنون بعد الألف . هذه النسبة إلى التناية وهي الدهقنة ، ويقال لصاحب الضياع والعقار : الثاني . (الأنساب ١٣/٣) .
- (٢) أنظر عن (ياسين بن سهل) في : تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٤٦ ، ٢٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩٨/٢٧ رقم ٩٤ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٨٩/٥ رقم ١٨٠٣ .
- (٣) في الأصل : «الفاسي» .
- (٤) في الأصل : «قدم علينا» . وما أثبتناه هو الصحيح ، فقد كان «غيث» يذكر في تراجم من دخل صور : قديم علينا . أي قدم علينا بصور . وجاء في (تاريخ دمشق) : قدم علينا عدّة دفعات .
- (٥) أقول : وسمع بصور : أبا الفرج عبد الوهاب بن غزال ، وأبا الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان ، وأبا الحسين بن عمر بن برهان ، وله سماع بمصر ، ودمشق ، وآبد .
- (٦) أنظر عن (يحيى بن محمد) في : بغية الوعاة ٣٤٤/٢ رقم ٢١٤٥ .

أبو بكر بن الفرَضِيّ الدَّانِي النُّحَوِيّ . نزِيل المَرِيّة .
وكان رأساً في العربيّة واللّغة .
أخذ عنه : أبو الحَجَّاج بن سَبْعُون ، وأبو عبد الله بن سعيد ابن غلام القُرَشِيّ ،
وأبو بكر بن خطّاب ، وجماعة .
كان حيّاً في سنة إحدى هذه .

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

٥٥ - أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاوس بن موسى^(١).

أبو البركات^(٢) المقرئ.

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد، وقرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن الحسن العطار، وعلى: محمد بن عليّ بن فارس الخياط.

وسمع: أبا عبيدالله الأزهرّي، وأبا طالب بن بُكير بن غيلان، والعتيقيّ، وجماعة.

قَدِمَ دمشق، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فسكنها، وسمع من: أبي القاسم الجنائّي، وجماعة.

وصنّف في القراءات. وأقرأ الناس.

وكان إماماً ماهراً، مجوّداً، ثقة، ديناً.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسيّ وهو أكبر منه، وابنه هبة الله بن طاوس، والفقيه نصرالله المصيصيّ، وحمزة بن أحمد، وكردوس.

وتُوفّي في جُمادى الآخرة^(٣).

وقرأ عليه ابنه.

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٦/٣ رقم ١٥٤، وغاية النهاية ٧٤/١ رقم ٣٢٧.

(٢) تحرّفت في (المختصر) إلى: «الركاب».

(٣) وقيل: ختم القرآن في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وعمره عشر سنين أو أقلّ.

٥٦ - أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف^(١).

أبو الحسين البغداديّ.

قال السّمعانيّ: شيخ ثقة، جليل القدر، خير، مرضيّ الطّريقة، حسن السّيرة. سافر الكثير ووصل إلى الغرب.

وسمع: أبا القاسم الحُرَفيّ، وأبا عمرو بن دُوسْت، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بَشْران، وجماعة.

وبمكة: أبا الحسن بن صخر، وأبا نصر السّجزيّ؛

وبالرملة: محمد بن الحسين بن التّرجّمان؛

وبمصر: أبا الحسن بن جَمّصة.

روى عنه: بنوه عبدالله، وعبد الخالق، وعبد الواحد، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفتح بن البّطيّ، وشُهدة، وخطيب الموصّل، وآخرون.

قال ابن ناصر: كان صالحاً ثقة.

وقال عبد الخالق ابنه: حدّثني أخي قال: رأيتُ أبي في النّوم، فقلت: يا

سيدي، ما فعل الله بك؟

قال: غَفَرَ لي.

تُوفي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة^(٢).

٥٧ - أحمد بن مسلم محمد بن عليّ^(٣).

الشيخ أبو منصور الشّعيريّ^(٤) الإصبهانيّ.

قال السّلفيّ: روى عنه عبد الواحد بن أحمد الباطرّقانيّ، وأبو^(٥) نعيم،

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد القادر) في: المنتظم ١٠٩/٩ رقم ١٦٢ (٤٨/١٧)، ٤٩ رقم (٣٦٨٣)، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٤ رقم ١٥٧٠، وتذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/١٩، ١٦٤ رقم ٨٩، والعبر ٣٣٣/٣، ومراة الجنان ١٥٤/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩٠/١٣، وشذرات الذهب ٣٩٧/٣.

(٢) مولده سنة ٤١٢ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الشّعيري: يفتح الشين المعجمة، وكسر العين المهملة، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء. نسبة إلى بيع الشعير. (الأنساب ٣٥٢/٧).

(٥) في الأصل: «أبي».

كُتِبْنَا عَنْهُ، ومات في شَوَّال سنة اثنتين.

٥٨ - أحمد بن محمد بن محمد^(١).

أبو القاسم الخليلي^(٢) الذَّهْقَان.

حدَّث ببلخ بمُسْنَد الهيثم بن كُلَيْب، عن أبي القاسم الخَزَاعِي^(٣)، عنه.

وعاش مائة سنة وسنة، فإنَّ أبا نصر اليُونَارْتِي^(٤) قال: سألتَه عن مولده،

فقال: في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. وأنه سمع من الخَزَاعِي^(٣) لَمَّا قَدِم عليهم بَلخ في سنة ثمانٍ وأربعمائة^(٥).

وقال السَّمْعَانِي^(٦): تُوْفِّي في صفر^(٧).

قلت: حدَّث عنه بالمُسْنَد أبو شجاع عمر البُسْطَانِي، ومسعود بن محمد

الغَانِمِي، ومحمد بن إسماعيل القُضَيْلِي^(٨)، واليُونَارْتِي، وآخرون.

قال: وكان ثقة، صحيح السَّماع. روى «الشَّمائل» أيضاً^(٩).

(١) انظر عن (أحمد بن محمد) في: الأنساب ١٧٠/٥، ١٧١، والتقييد لابن نقطة ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٩٤، واللباب ٤٥٨/١، والمعين في طبقات المحمدين ١٤٤ رقم ١٥٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ٧٣/١٩، ٧٤ رقم ٤١، والعبر ٣٣٣/٣، وتذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤، والجواهر المضية ٣١٠/١، ٣١١، والطبقات السنية، رقم ٣٥٥، وشذرات الذهب ٣٩٧/٣، ٣٩٨.

(٢) في الأصل: «الجيلي». والمثبت هو الصحيح.

(٣) في الأصل: «الجزاعي».

(٤) اليُونَارْتِي: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النون وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى يونارت وهي قرية على باب إصبهان. (الأنساب ٤٣٤/١٢).

(٥) التقييد ١٧٤.

(٦) في الأنساب ١٧١/٥.

(٧) وقال ابن السمعاني: من أهل بلخ، شيخ صدوق ثقة، قيل له الخليلي لأنه كان يخدم القاضي الخليل بن أحمد السجزي شيخ الإسلام ببلخ، وكان وكيلًا له، فقيل له الخليلي لهذا. هكذا سمعت عبد الرشيد بن أبي حنيفة الولوالجي يقوله بقطوان.

(٨) القُضَيْلِي: بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى الفضيل، وهو اسم لجَدِّ المتنسب إليه.. (الأنساب ٣١٥/٩).

(٩) وقال ابن نقطة: حدَّث ببلخ بمسند الهيثم بن كليب الشاشي، عن أبي القاسم علي بن أحمد الخَزَاعِي، وذكر أنه له فوتا في الكتاب. وأما أبو سعد السمعاني فلم يذكره. (التقييد ١٧٣، =

٥٩ - إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين^(١).

السُّلْطَان أَبُو الْمُظَفَّر.

تُوفِّي بِغَزَنَةِ فِي شَوَّالٍ. وَكَانَ عَادِلًا، مُنْصَفًا، شَجَاعًا، جَوَادًا، مُنْقَادًا إِلَى

الْخَيْرِ، مُحِبُّوًّا إِلَى الرَّعِيَّةِ، وَاسِعَ الْمَمْلَكَةِ^(٢).

عَاشَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً.

وَتُوفِّيَ فِي السُّلْطَنَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(٣).

٦٠ - أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٤).

أَبُو الْقَاسِمِ الرَّزُّوزِيُّ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.

تُوفِّيَ لَيْلَةَ الْأَضْحَى بِنَيْسَابُورٍ.

= (١٧٤).

أَقُولُ: أَيْ لَمْ يَذْكُرِ الْفُوتُ فِي الْكِتَابِ. لِأَنَّ ابْنَ نَقْطَةَ عَادَ وَقَالَ: ذَكَرَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي (مَعْجَمِ شَيْوْخِهِ) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْفَتْحِ عَبْدِ الرَّشِيدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَالْوَالِجِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَلِيلِيِّ كِتَابَ «شَمَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ» لِأَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ يَبْلُغُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَمَاتَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ بَعْدَ سَمَاعِنَا بِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ.

(١) أَنْظَرَ عَنْ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ) فِي: الْمُنْتَظَمِ ١٠٩/٩، ١١٠ رَقْم ١٦٣ (٤٩/١٧) رَقْم ٣٦٨٤، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٥/١٠، ٦، ١٦٧، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٥٦/١٩ رَقْم ٨٢، وَالْعَبْرَ ٢٢٥/٣، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ ١٠/٢، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ٩/٢، وَعَيُونُ التَّوَارِيخِ (مَخْطُوطٌ) ج ١٣/٨٩، ٩٠، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٥٧/١٢، وَالنَّجْمُ الزَّاهِرَةُ ١٦٤/٥.

(٢) وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: حَكَى أَبُو الْحَسَنِ الطَّبْرِيُّ الْفَقِيهَ الْمَلْقَبَ بِالْكَلْبِيِّ قَالَ: أُرْسِلَنِي إِلَيْهِ السُّلْطَانُ بَرْكِيَارُوقُ، فَرَأَيْتُ فِي مَمْلَكَتِهِ مَا لَا يَتَأْتَى وَصْفُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي طَارِقَةٍ عَظِيمَةٍ بِقَدْرِ رِوَاقِ الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ، وَبَابُ فُضَّةٍ بِيضَاءَ بِطُولِ قَامَةِ الرَّجُلِ وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى السَّقْفِ صَفَائِحُ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، وَعَلَى بَابِ الطَّارِقِ السُّتُورُ التَّنِيسِيُّ، وَلِلْمَكَانِ شِعَاعٌ يَأْخُذُ بِالْبَصَرِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ، وَكَانَ تَحْتَهُ سُرِيرٌ مَلْبَسٌ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ، وَحَوَالِيهِ التَّمَائِيلُ الْمَرْصُوعَةُ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْيَوَاقِيتِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَتَرَكْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ هَدِيَّةٌ كَانَتْ مَعِيَ، فَقَالَ: نَتَبَرَّكُ بِمَا يَهْدِيهِ الْعُلَمَاءُ. ثُمَّ أَمَرَ خَادِمَهُ أَنْ يَطُوفَ بِي فِي دَارِهِ، فَدَخَلْنَا إِلَى خِرَكَاهِ عَظِيمَةٍ قَدْ أَلِيسَتْ قَوَائِمُهَا مِنَ الذَّهَبِ، وَفِيهَا مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْيَوَاقِيتِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَفِي وَسْطِهَا سُرِيرٌ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، وَتَمَثَّلَ طُيُورٌ بِحَرَكَاتٍ، إِذَا جَلَسَ الْمَلِكُ صَفَّقَتْ بِأَجْنَحَتَيْهَا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعَجَائِبِ. فَلَمَّا عَدْتُ رَوَيْتُ لَهُ الْخَبَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَمَّا دَايِلُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا». فَبَكَى.

قَالَ: وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ لَا يَبْنِي لِنَفْسِهِ مَنَزَلًا حَتَّى يَبْنِيَ لِلَّهِ مَسْجِدًا أَوْ مَدْرَسَةً.

(٣) مَلِكُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً كَمَا قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ. (الْمُنْتَظَمُ).

(٤) أَنْظَرَ عَنْ (أَسْعَدِ بْنِ عَلِيٍّ) فِي: الْأَنْسَابِ ٣٢١/٦، وَالْمُنْتَخَبُ مِنَ السِّيَاقِ ١٦٦ رَقْم ٤٠٤.

ذكره عبد الغافر فقال: شاعر عصره وواحد دهره في فنه، وديوان شعره أكبر من [أن] يحصيه مجموع، وهو في الفضل ينبوع. له القصائد الفريدة قديماً وحديثاً، والمعاني الغريبة.

شاع ذكره، وسار في البلاد شعره، ومدح عميد الملك الكُنْدَرِيّ وأركان دولة السلطان طُغْرُكْبَك، ثم أركان الدولة الملكشاهية. وكان مع ذلك سمع الحديث وكتبه^(١).

٦١ - الأظهر بن محمد بن محمد بن زيد^(٢).

الحسيني العلويّ أبو الرضا ابن السيّد الأجلّ الحافظ المعروف، مُسْنِد بغداد، نزيل سَمَرْقَنْد.

كان أبو الرضا يلقب بسيّد السادات.

ذكره عبد الغافر فقال: سيّد السادات، الفائق حشمته ودولته وماله وجأه، مُطَرِّد العادات. وأبوه كان من أفاضل السادة وأكثرهم ثروة. وله السماع العالي والتصانيف الحسان في الحديث والشعر وهذا النحل السريّ.

ورد نيسابور بعد وفاة أبيه، وطلب ما كان له من الودائع والبضائع، وأخذها وعاد. ولم يزل يعلو شأنه ويرتفع إلى أن بلغت درجته الملك، وناصب الخان وباض شيطان الولاية في رأسه، وفرّخ.

وكان في نفسه وهمة متكبّراً أبلغ^(٣). ما كان همّة تسمح إلا بالملك، حتّى سمعت أنّه أمر بضرب السُّكّة على اسمه، ورتّب الأوفاً من الأعوان والشاكريّة والأتباع. وكان يضبط الولاية ويجبي المال ويجمع ويفرق، إلى أن انتهت أيامه وامتلا صاع^(٤) عمره، واستعلى عليه من ناصبه، فسعى في دمه وقّده

(١) وزاد عبد الغافر الفارسي: «سمع بقراءاتي». وقال ابن السمعاني: وكان على كبر سنّه يكتب الحديث ويسمع ويحضر مجالس الإملاء إلى آخر عمره.

(٢) أنظر عن (الأظهر بن محمد) في: المنتخب من السياق ١٦٦، ١٦٧ رقم ٤٠٥.

(٣) في المطبوع من (المنتخب): «أملح».

(٤) في الأصل: «وابتلا ضاع»، والمثبت عن: المنتخب.

نصفَيْن، وعلّقه في السُّوق^(١)، وأغار على أمواله وخَدمه^(٢)، وسار حديثاً يُسمَرُ به، ولم يبق منهم نافع نار.

قُتِلَ سنة اثنتين وتسعين.

٦٢ - إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم^(٣).

أبو إسحاق الإصبهانيّ البخاريّ، نزيل بلخ.

شيخ صالح، تاجر متمول.

سمع من: منصور الكاغديّ صاحب الهيثم بن كلّيب جزئين؛ وسمع من جماعة.

تُوفِّيَ بلخ.

حدّث عنه: أبو شجاع عمر بن محمد البسطاميّ، وغيره. ورّخه السّمعانيّ.

- حرف الباء -

٦٣ - بركة بن أحمد بن عبد الله^(٤).

أبو غالب الواسطيّ البزار.

سمع: أبا القاسم بن بشران، وأحمد بن عبد الله بن المَحامليّ.

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطيّ، وأحمد بن المقرئ، وهبة الله بن

هلال الدقاق، وإسماعيل بن الحافظ.

وتُوفِّيَ في ذي الحجة وله نيّف وثمانون سنة.

وثقه عبد الوهاب.

٦٤ - بكر بن نصر بن أحمد^(٥).

أبو محمد البخاريّ الخياط.

(١) زاد في المنتخب: «عبرة للمعتبرين».

(٢) في المطبوع من (المنتخب): «وحرمه».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. ولعلّه في (ذيل الأنساب).

(٤) أنظر عن (بركة بن أحمد) في: المنتظم ١١٠/٩ رقم ١٦٥ (١٧/٥٠ رقم ٣٦٨٦).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

شيخ صالح ، سمع يُخَارِي: عمر بن منصور بن خبّ؛
وبالرّي: عبد الكريم بن أحمد الوزان؛
وببغداد: أبا يعلى بن الفراء، وهناد بن إبراهيم، وطائفة.
تُوفِّي ببخاري بعد هذه السنّة أو فيها.
روى عنه: عثمان بن عليّ بن البيكُنديّ، وصاعد بن عبد الرحمن.
- حرف الحاء -

- ٦٥ - الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ^(١).
العلامة أبو عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ رأس الرافضة.
ولد ببغداد.
وسمع من: أبي محمد الخلال، وأبي الطيّب الطبريّ.
وأمّ بالمشهد بالكوفة.
روى عنه: عمر بن محمد النّسفيّ، وهبة الله بن السّقّطيّ، وجماعة.
بقي إلى هذه السنّة، وكان متديناً قاعر النّسب.
٦٦ - الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أيّوب^(٢).
أبو عبد الله العُكْبَرِيّ أحد الأذكياء النّدماء.
وُلِدَ سنة ثلاثٍ وأربعمائة.
وسمع: أحمد بن عليّ بن أيّوب العُكْبَرِيّ، وأبا الحسين بن بشران.
روى عنه: عبد الوهاب الأنماطيّ، وعمر بن ظَفَر، ومحمد بن عليّ بن
هبة الله بن عبد السلام، ومحمد بن محمد بن عَطّاف.
ومات في رمضان.
وقد أجاز للسّلفيّ، وذكره ولم يترجمه ولا عَرَفَه.
٦٧ - الحسين بن عبْدُوس بن عبد الله بن محمد بن عبْدُوس^(٣).
أبو عبد الله الهَمْدَانِيّ التّائِي^(٤).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) تقدم التعريف بهذه النسبة.

روى عن: أبي نصر الكسار، ومحمد بن عيسى، وحمد بن سهل، ومنصور بن ربيعة، وجماعة.

قال الحافظ شيرازي: سمعت منه، وكان صدوقاً. تُوفي في المحرم، ودفن بجنب والده.

- حرف الزاي -

٦٨ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد^(١).
أبو محمد بن أميرك الحسيني الهروي الوضاع الدجال^(٢).
قال السمعاني: سافر إلى الشام، ومصر، والعراق، وفرق حياته وعقابه بها، وأختلق أربعين حديثاً تفشع منها^(٣) الجلود^(٤). وكان يترك الجمعة فيما قيل. وأكثر شيوخه مجاهيل^(٥).

(١) أنظر عن (زيد بن الحسن) في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي رقم ٣٢٣ و ٣٠٥/١ المنتخب من السياق ٢٢٨ رقم ٧١٨ (من غير ترجمة)، والمغني في الضعفاء ٢٤٦/١ رقم ٢٢٦٨، وميزان الاعتدال ١٧/٢ رقم ٣٠٠٠، والكشف الحثيث ١٨٨ رقم ٣٠١، ولسان الميزان ٥٠٤/٢ - ٥٠٦ رقم ٢٠٢٦.

(٢) قال ابن الجوزي: كان وضاعاً دجالاً كذاباً. (الضعفاء والمتروكون).

(٣) في الأصل: «منه»، والمثبت عن (لسان الميزان).

(٤) قيل وضعها في أيام طراد الزيني.

(٥) ف قيل: حدث عن جماعة من المصريين لم يلحقهم. وساق ابن السمعاني نسبه. وقال: وكان يقال له أبو محمد الموسوي، وكان وضاعاً أفاكاً دجالاً لا يعتمد على نقله، وروى المناكير عن المجاهيل منفرداً بها وأكثرها من فسح خاطره. وكان جمع أربعين حديثاً ما كنت رأيته، فدخلت على الحافظ أبي نصر أحمد بن عمر المفازي فنظرت في جزء عنده بخط الموسوي فإذا بخط شيخنا: أن الأحاديث التي في هذه الأربعين بواطيل كذب لا أصل لها وضعها الكذاب الموسوي. قال: وامتنع الحسين بن عبد الملك الخلال من الرواية عنه وقال إنه كذاب. وذكره أبو زكريا بن مندة في تاريخ إصبيهان وقال: قدم أول مرة سنة ٦٣ فكتبوا عنه، وقدم هبة الله الشيرازي فنظر في أحاديثه فكذبه. ثم قدم الموسوي مرة أخرى فامتنع من التحديث بتلك الأحاديث، فبلغ ذلك عمي أبا القاسم بن مندة وأمر بالرجوع عن التحديث بها. قال: وكذبه أبو إسماعيل الهروي، وأشار أبو القاسم إلى أن تلك الأحاديث المناكير في الصفات. قال: وكذبه الحافظ أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي وقال: لا يعتمد على روايته ولا يقبل شهادته ولا يوثق في دينه. قال عبد الجليل بن الحسن الحافظ: كان متحيراً في دينه. وحدث أبو الفتيان الرؤاسي في معجمه عنه، عن الحسن بن علي بن أبي طالب الهروي، عن منصور الخالدي بحديث منكر.

مات في ذي القعدة بَنَسَابُور^(١).

- حرف السين -

٦٩ - سعد بن أحمد بن محمد^(٢)

القاضي أبو القاسم النَّسَوِيّ .

سكن دمشق^(٣).

حدّث عن: أبي الحسن بن صخر، وعبد الواحد بن يوسف .

وعنه: نصر الله المصيصيّ، والخضر بن عبّدان، وأبو العشائر محمد بن خليل الكرديّ .

وُلِدَ سنة عشرين وأربعمائة . وقُتِلَ إلى رحمة الله فيما قيل يوم أخذت الفرنج البيت المقدس .

٧٠ - سعد بن زيد بن أبي نصر الهرويّ^(٤).

عاش إلى هذه الحدود .

وحدّث عن: عليّ بن أبي طالب الخوارزميّ .

- حرف الصاد -

٧١ - صاعد بن سهل بن بشر^(٥).

أبو رَوْح الإسفرائينيّ، ثمّ الدمشقيّ .

سمع: أبا القاسم الحنّائيّ، وأبا بكر الخطيب، وغيرهما .

وحدّث .

(١) قبل: وفاته سنة ٤٩١ أو ٤٩٢ .

وله قرين اسمه: زيد بن الحسن بن زيد الموسوي . وافقه في اسمه واسم أبيه وجدّه ونسبته وكنيته، ولكنه ثقة متأخّر عن ابن أميرك، فإنه مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . أرّخه ابن السمعاني، ويجتمع مع ابن أميرك في: محمد بن أحمد بن القاسم . (لسان الميزان) .

(٢) أنظر عن (سعد بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣١/٩ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٨٢/٦ .

(٣) روى بها سنة ٤٨٠ أو ٤٨١ هـ . عن أبي الحسن بن صخر .

(٤) لم أجد مصدر ترجمته .

(٥) أنظر عن (صاعد بن سهل) في: تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٢/٦ .

سمع منه: أبو محمد، وأبو القاسم^(١) إينا صابر.
وتُوفِّي في الكهولة في رمضان^(٢).

- حرف العين -

٧٢ - عبدالله بن عبد الرزّاق بن عبدالله بن الحسن^(٣).
أبو محمد الكَلَاعِيّ الدَّمَشْقِيّ.

سمع: محمد بن عَوْف، ورشاً بن نظيف، والعَتِيقِيّ، وطبقتهم.
قال ابن عساكر: سمع منه خالي، وكان يُكثر الرواية عنه لأجل خدمته
بعض الجُنْد. وثنا عنه أبو محمد بن صابر ووثّقه^(٤).

٧٣ - عبد الأعلى بن عبد الواحد^(٥).

أبو عطاء بن أبي عمر المَلِيحِيّ^(٦) الهَرَوِيّ.
تُوفِّي في هذه السّنة في رمضانها.

روى عن: القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البُسْطَامِيّ، وإسماعيل بن
إبراهيم المقرئ السَّرْخَسِيّ، مصنّف كتاب «درجات التّائبين»، والقاضي أبي
منصور محمد بن محمد الأزديّ.

وعنه: عليّ بن حمزة المُوسَوِيّ، وأبو النّضر عبد الرحمن الفاميّ، وأبو
صالح ذُكْوَان بن سيّار، وابن أخته محمد بن المفضّل بن سيّار، وعبد الرحمن بن
عبد الرحيم الدّارميّ، وعبد السّلام بن محمد المؤدّب، وأهل هَرَاة.
وعاش نحواً من تسعين سنة، فإنّ مولده في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعمائة.

(١) وهو وثّقه.

(٢) وكانت ولادته سنة ٤٤٨ هـ.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرزاق) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/١٣ رقم ٨.

(٤) وزاد: وُلِد سنة ٤٢١، ولم يكن الحديث من شأنه.

(٥) أنظر عن (عبد الأعلى بن عبد الواحد) في: الأنساب ١١/٤٧٦.

(٦) المليحي: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة.

٧٤ - عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون^(١).

أبو تراب المِراغيّ التّبريزيّ.

نزِيل نيسابور.

ذكره السّمعانيّ^(٢) فقال: الإمام، عديم النّظير في فنّه^(٣)، بهي المنظر، سليم النّفس، عامل بعلمه، حسن الخلق، نفاع للخلق، فقيه النّفس، قويّ الحفظ. تفقه ببغداد على القاضي أبي الطّيب الطّبري^(٤).

وسمع: أبا القاسم بن بشران، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة. وبإصبهان: أبا طاهر بن عبد الرّحيم؛ وبالريّ ونيسابور.

روى عنه: عمر بن عليّ بن سهل الدّامغانيّ، وأبو عثمان العصائديّ، وزاهر الشّحاميّ، وابنه عبد الخالق بن زاهر، وآخرون.

وقرأت بخطّ أبي جعفر محمد بن أبي عليّ بهمذان قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسطاميّ وغيره يقول: كنّا عند الإمام أبي تراب المِراغيّ حين دخل عليه عبد الصّمد، ومعه المنشور بقضاء همذان، فقام أبو تراب، وصلى ركعتين، وأقبل علينا وقال: أنا بانتظار المنشور من الله تعالى على يد عبده ملك الموت، وقدومي على الآخرة، أنا بهذا المنشور أليق من منشور القضاء.

ثمّ قال: قعودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب، أحب إليّ من

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن يوسف) في: المنتظم ١١٠/٩، ١١١ رقم ١٦٦ (١٧/٥٠)، ٥١ رقم ٣٦٨٧، والسياق (المخطوط) ٥٧ أ، ب، والمنتخب من السياق ٣٦٣ رقم ١١٩٧، واللباب ١٩٠/٣ و ٣٠٦، ٣٠٧، والعبر ٣٣٣/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٠، ١٧١ رقم ٩٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩٠/١٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٥، والبداية والنهاية ١٢/١٥٧، والجواهر المضية ٢/٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٤، والطبقات السنية، رقم ١١٣٣، وشذرات الذهب ٣/٣٩٨.

(٢) كذا في الأصل. والنص لعبد الغافر الفارسي في (المنتخب).

(٣) في المنتخب: «وقته».

(٤) زاد في (المنتخب): «وتخرّج به واشتهر بالعراق ثم دخل نيسابور قديماً في أيام الموفق وأقام عنده، فكان يتكلّم على طريقة العراق».

أن أكون ملك العراقين . ومسألة في الفقه يستفيدها مني طالب عالم أحب إليّ من عمل الثقلين^(١).

سألت إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغي فقال: كان مفتي نيسابور. أفتى سنين على مذهب الشافعي، وكان حسن الهيئة، بهياً، عالماً^(٢).

وقيل: وُلِدَ سنة إحدى^(٣) وأربعمائة، وتُوفِّي في رابع عشر ذي القعدة. وقيل: عاش ثلاثاً وتسعين سنة^(٤).

٧٥ - عبد الجليل الرازي^(٥).

الزاهد القدوة.

ممن قُتِلَ بالقدس يوم أخذها.

٧٦ - عبد العزيز^(٦).

أخو أبي نصر محمد بن محمد بن عليّ الزينبي.

حدّث عن: أبي الحسن عليّ بن أحمد الحمّاميّ بشيء يسير.

ويُعرف بالشّريف أبي الهيجاء.

مات في المحرم.

روى عنه: ابن طَفَر الغادنيّ^(٧).

٧٧ - عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام^(٨).

(١) المنتظم.

(٢) وقال ابن الجوزي: سمع بالموصل، وبإصبهان، ونيسابور، ونزلها، وتشاغل بالتدريس

والمناظرة والفتوى، وكان يقول: أحفظ أربعة آلاف مسألة في الخلاف، وأحفظ الكلام فيها، ويمكنني أن أناظر في جميعها. وكان يحفظ من الحكايات والأشعار والمُلح الكثير، وكان صبوراً على الكفاف معرضاً عن كسب الدنيا على طريق السلف (المنتظم).

(٣) في المنتظم: «وُلِدَ سنة ثلاث».

(٤) وفي المنتخب: له إحدى وتسعون سنة.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) هكذا رُسمت في الأصل، ولم أتبيّن صحّتها.

(٨) في المنتخب من السياق ٣٣٦ رقم ١١٠٦: «عبد الكريم بن علي بن أحمد بن محمد بن خُشْنَام - الخُشْنامي، أبو نصر الأديب».

أبو نصر الخُشْنَامِي^(١).
تُوفِّي في ذي القعدة بَنَسَابُور.

سمع: أبا بكر الحِجْرِيّ.

وعنه: عبدالله بن الفَرَّائِيّ، وعمر بن أحمد الصَّفَّار، وعبد الخالق بن زاهر^(٢).

٧٨ - عليّ بن الحسن بن الحسين بن محمد^(٣).

القاضي أبو الحسين^(٤) المَوْصِلِيّ الأصل، المصريّ، الفقيه الشافعي المعروف بالخَلْعِيّ^(٥).

وُلِدَ بمصر في أوّل سنة خمسٍ وأربعمائة.

وسمع: أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النَّحَّاس، وأبا الحسن أحمد بن

محمد بن الحاجّ الإشبيليّ، وأبا الحسن الخصيب بن عبدالله بن محمد القاضي،

(١) الخُشْنَامِي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم: هذه النسبة إلى بعض إجداده وهو خُشْنَام. (الأنساب).

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: سليم الجانب، من المختلفة إلى الإمام علي الواحدي. كتب تصانيفه وقرأها عليه.

سمع من أصحاب الأصمّ وما وراء النهر، وتوفي ليلة الأحد الثالث عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وكانت له الإجازة عن أبي إسحاق الثعلبي المفسّر.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في: أدب الإملاء والاستملاء لابن السمعاني (طبعة دار اقرأ ١٩٨٤)، وأخبار مصر لابن ميسّر ٣٩٠/٢، ووفيات الأعيان ٣١٧/٣، ٣١٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٤ رقم ١٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ٧٤/١٩ - ٧٩ رقم ٤٢، ودول الإسلام ٢٢/٢، والعبر ٣٣٤/٣، وتذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ٨٨/١٣، ٨٩، ومروءة الجنان ٢٥٥/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٩٦/٣، ٢٩٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٧٩/١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٢٧٦/١، ٢٧٧ رقم ٢٣٥، وإتعاظ الخنفا ٢٤/٣، وتصير المتنبه ٥٥٠/٢، والنجوم الزاهرة ١٦٤/٥، وحسن المحاضرة ٤٠٤/١، ٤٠٥، وكشف الظنون ٧٢٢، ١٢٩٧، وشذرات الذهب ٣٩٨/٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢١، وتاج العروس ٣٢٣/٥، وهدية العارفين ١/٦٩٤، والرسالة المستطرفة ٩١، وديوان الإسلام ٢٣٢/٢، ٢٣٣ رقم ٨٦٩، والأعلام ٢٧٣/٤، ومعجم المؤلفين ٦٢/٧.

(٤) في الأصل «أبو الحسين».

(٥) الخَلْعِيّ: بكسر الخاء وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخَلْع، ونُسب إليها أبو الحسن لأنه كان يبيع بمصر الخَلْعَ لأُملاك مصر، فاشتهر بذلك وعُرف به. (وفيات الأعيان ٣١٨/٣).

وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبا العباس بن منير بن أحمد بن الخشاب،
وأبا محمد إسماعيل بن رجاء الأديب، والحسن بن جعفر الكلبي^(١)، وأبا
عبدالله بن نظيف الفراء، وجماعة.

وكان مُسْنِد ديار مصر.

روى عنه: الحُمَيْدِي، ومات قبله بمدة، فقال في «تاريخه»: أنا أبو
الحسين، أنا ابن الحاج، أنا غُنْدَر: نا إسماعيل بن محمد، نا محمد بن
إبراهيم، ثنا أبو نُوَاس، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً: «لا يموتن أحدكم حتى
يُحْسِنَ بالله»^(٢). الحديث.

روى عنه: أبو علي بن سُكَّرَة، وأبو الفضل بن طاهر المقدسي، وأبو الفتح
سلطان بن إبراهيم الفقيه، وسليمان بن محمد بن أبي داود الفارسي، وعلي بن
محمد بن سلامة الرُّوحاني^(٣)، وعبد الكريم بن سوار التَّكِّي^(٤)، وعبد الحق بن
أحمد البائناسي الكاتب، ومحمد بن حمزة العِرْقِي^(٥) اللُّغَوِي. وبقي إلى سنة
(...) وخمسين^(٦)، وطائفة سواهم^(٧).

وآخر من حدَّث عنه عبدالله بن رفاعة السَّعْدِيّ خادمه.
وقال فيه ابن سُكَّرَة: فقيه له تصانيف، ولي القضاء وحكم يوماً واحداً

-
- (١) في الأصل: «الكلبي». والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٩/٧٥.
 - (٢) أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢٨٧٧/٨١) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، و (٢٨٧٧/٨٢)، وأبو داود في الجنائز (٣١١٣) باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت، وابن ماجه في الزهد (٤١٦٧) باب التوكل واليقين، وأحمد في المسند ١٩٣/٣ و ٣١٥ و ٣٢٥ و ٣٣٠ و ٣٤٤ و ٣٩٠.
 - (٣) الروحاني: نسبة إلى روحا، قرية من قرى الرحبة.
 - (٤) التَّكِّي: بكسر التاء المنقوطة من فوقها بائنتين وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكة. (الأنساب ٦٨/٣).
 - (٥) العِرْقِي: بكسر العين المهملة، وسكون الراء، وقاف. نسبة إلى عِرقة بلدة وحصن في الشمال الشرقي من طرابلس على مسافة ١٨ كلم. زالت معالمها في أوائل العصر العثماني.
 - (٦) هكذا في الأصل.
 - (٧) ومنهم: علي بن عبد الرحمن بن عياض الصوري، وكنيته أبو طالب، ويُلقَّب بهجة المُلْك. توفي سنة ٥٣٧ هـ. (معجم السفر للسلفي - المصوّر) - ق ٢٠٣/١، (أدب الإملاء ١٢٣).

واستعفى، وانزوى بالقرافة^(١). وكان مُسند مصر بعد الحبال.

وقال الفقيه أبو بكر بن العربي: شيخ معتزل في القرافة، له علو في الرواية، وعنده فوائد. وقد حدث عنه: أبو عبدالله الحميدي، وكنى عنه بالقرافي^(٢).

وقال غيره: كان يبيع الخلع لملوك مصر.

قال ابن الأنماطي: سمعت أبا صادق عبد الحق بن هبة الله القضاعي المحدث بمصر: سمعت العالم الزاهد أبا الحسن علي بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد يقول: كان القاضي أبو الحسن الخلعي يحكم بين الجن، وأنهم أبطأوا عليه قدر جمعة، ثم أتوه وقالوا: كان في بيتك شيء من هذا الأترج، ونحن لا ندخل مكاناً [يكون]^(٣) فيه.

قال المحدث أبو الميمون عبد الوهاب بن وردان، فيما حكى عن والده أبي الفضل، قال: حدثني بعض المشايخ، عن أبي الفضل الجوهري ابن الواعظ قال: كنت أتردد إلى الخلعي، فقامت في ليلة مقمرة ظننت أن الفجر قد طلع، فلما جئت باب مسجده وجدت فرساً حسنة على بابه، فصعدت، فوجدت بين يديه شاباً لم أر أحسن منه، يقرأ القرآن، فجلست أسمع، إلى أن قرأ جزءاً، ثم قال للشيخ: أجرك الله. فقال له: نفعك الله.

ثم نزل، فنزلت خلفه من علو المسجد، فلما استوى على الفرس طارت به، فغشي علي من الرعب، والقاضي يصيح بي: اصعد يا أبا الفضل. فصعدت، فقال: هذا من مؤمني الجن الذين آمنوا بنصيين، وإنه يأتي في الأسبوع مرةً يقرأ جزءاً ويمضي^(٤).

قال ابن الأنماطي: قبر الخلعي بالقرافة، يُعرف بقبر قاضي الجن والإنس، ويُعرف بإجابة الدعاء عنده.

(١) القرافي: نسبة إلى القرافة، وهي المقبرة الكبرى بظاهر القاهرة بسفح المقطم.

(٢) وفيات الأعيان ٣/٣١٧.

(٣) إضافة على الأصل من: سير أعلام النبلاء ٧٦/١٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ٧٦/١٩.

وسألت شجاعاً المُدَلْجِيَّ وغيره من شيوخنا عن الخَلْعِيَّ، نسبة إلى أي شيء؟ فما أخبرني أحد شيء. وسألت السَّديدَ الرَّبْعِيَّ، وكان عارفاً بأخبار المصريين وكان معذلاً، فقال: كان أبوه يُزار، وكانت أمراء المصريين وأهل القصر يشترُون الخَلْعَ من عنده. وكان يتصدَّق بثُلث مَكْسَبِهِ.

وذكر ابن رفاعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْحَبَّالِ، وَأَنَّهُ أَتَى إِلَى الْخَلْعِيَّ، فَطَرَدَهُ مَدَّةً. وكان بينهما شيء أَظَنَّ مِنْ جَهَةِ الْإِعْتِقَادِ.

وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد العابد: سمعت الشيخ ابن بَخِيْسَاهُ^(١) قال: ندخل على القاضي أبي الحسن الخَلْعِيَّ في مجلسه، فنجدُه في الشَّتَاءِ والصَّيْفِ وعليه قميص واحد، فسألته عن ذلك، وقلت، يا سيِّدنا، إِنَّا لَنُكْثِرُ مِنَ الثَّيَابِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَمَا يُغْنِي ذَلِكَ عَنَّا مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ، وَنَرَاكَ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ لَا يَرْتَدُّ عَلَى قَمِيصٍ وَاحِدٍ، فَيَا اللَّهَ يَا سَيِّدِي أَخْبِرْنِي.

فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: أَتَكْتُمُ عَلَيَّ مَا أَقُولُ؟ قُلْتَ: نَعَمْ. فَقَالَ: غَشِيْتَنِي حُمَاهُ يَوْمًا، فَمَتَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ، فَنَادَانِي بِأَسْمِي، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ. فَقَالَ: لَا. قُلْ: لَبَّيْكَ رَبِّيَ اللَّهُ. مَا تَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ؟.

فَقُلْتُ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، قَدْ أَخَذَتْ مِنِّي الْحُمَى مَا قَدْ عَلِمْتُ.

فَقَالَ: قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تُقْلَعَ عَنْكَ.

فَقُلْتُ: إِلَهِي وَالْبَرْدُ أَيْضًا.

فَقَالَ: قَدْ أَمَرْتُ الْبَرْدَ أَيْضًا أَنْ يُقْلَعَ عَنْكَ، فَلَا تَجِدُ أَلَمَ الْبَرْدِ وَلَا الْحَرِّ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَحْسَسَ مَا أَنْتُمْ مِنْهُ مِنَ الْحَرِّ وَلَا مِنَ الْبَرْدِ.

قَالَ ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ: تُؤَفِّي بِمِصْرَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ^(٢).

(١) فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِ «نَحِيْسَاهُ». وَفِي عَيُونِ التَّوَارِيخِ: «بُخْتِشَاهُ».

(٢) وَقَالَ ابْنُ مَيْسَرٍ: تُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ مَسْجِدُ الْخَلْعِيِّ بِالْقَرَّافَةِ، وَبِهِ دُفِنَ، وَكَانَ مُحَدِّثًا مَقْرِيًّا، سَمِعَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَافِظُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْرَازِيُّ عَشْرِينَ جُزْءًا سَمَّاها «الْخَلْعِيَّاتِ». وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسِينَ =

٧٩ - عليّ بن الحسين بن عليّ بن أيوب^(١).
البغداديّ البرّاز.

كان يسكن باب المراتب.
قال السّمعيّ: كان من خيار البغداديين ومميّزهم، ومن بيت الصّوّن،
والعفاف، والنّزاهة، والثّقة، والدّيانة.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرّفيّ، وعبد الغفار بن محمد
المؤدّب، وغيرهم.

سأله أبو محمد بن السّمرفنديّ عن مولده فقال: سنة عشر وأربعمائة^(٢).

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، والفضل بن ناصر، وعبد الوّهّاب
الأنماطيّ، وأبو الفتح بن البطّيّ، وشُهدة.

وآخر من حدّث عنه أبو الفضل خطيب الموصل.

تُوفي يوم عَرَفة يوم الخميس، ودُفِن ليومه.
ومولده سنة ٤١١.

قال شُجاع الدُّهليّ: صحيح السّماع، ثقة.
وقال ابن العربيّ: ثقة عدل.

٨٠ - عليّ بن الفضيل بن عبد الرزّاق^(٣).

= وأربعمائة بمصر، وقبره أحد المزارات بقرب النّقعة من القرافة. وولي جدّه قضاء فامية. (أخبار
مصر ٣٩/٢).

وورّخ المقرئ في وفاته في ١٨ ذي الحجة أيضاً. (إتعاظ الحنفا ٢٤/٣).

وقال السلفي: كان أبو الحسن الخلعي إذا سُمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء:
اللهم ما منت به فتّمه، وما أنعمت به فلا تسلبه، وما سترته فلا تهتكه، وما علمته فاغفره.
وكانت ولادة الخلعي في المحرم سنة خمس وأربعمائة بمصر.

(١) أنظر عن (علي بن الحسين البرّاز) في: المنتظم ١١١/٩ رقم ١٦٧ (١٧/٥١ رقم ٣٦٨٨)،
والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٤٥/١٩، ١٤٦ رقم ٧٥، والعبر
٣٣٤/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩١/١٣، وشذرات الذهب ٣٩٨/٣.

(٢) وكذا قال ابن الجوزي في (المنتظم).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

القاضي أبو طاهر اليزدي^(١) الإصبهاني .
روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ الذّكواني، والجمّال، وأبي حفص
الرّعفراني .

روى عنه: السّلفيّ، وقال: تُوفّي في جمادى الآخرة، وسمّته يقول:
وُلِدْتُ [سنة] سَبْعٍ وأربعمئة .

٨١ - عليّ بن محمد^(٢) .
أبو الحسن النّيسابوريّ المطرّز، الرّاهد، العابد، الفقيه .
ذكره عبد الغافر فقال: عديم النّظير في زُهدِه، وتُوفّي في عاشِر صَفَر،
وَوُلِدَ سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاثمئة .
ولم يذكر له رواية .

- حرف الغين -

٨٢ - الغضنفر بن فارس بن حسن^(٣) .
أبو الوحش البلّخي، ثمّ الدّمشقيّ البتّلهيّ^(٤) .
سمع: ابن سلّوان، وأبا القاسم السّميساطيّ .
وعنه: أبو محمد بن صابر .

- حرف الفاء -

٨٣ - فضلان بن عثمان بن محمد بن هُدبة بن خالد بن قيس بن ثوبان،
وليس هُدبة بهُدبة بن خالد بن الأسود صاحب حمّاد بن سلّمة^(٥) .

(١) اليزدي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي وفي آخرها الذال المهملة. نسبة إلى يَزْد مدينة من كور إصطخر فارس بين إصبهان وكرمان. (الأنساب ٣٩٩/١٢).

(٢) أنظر عن (علي بن محمد المطرّز) في: المنتخب من السياق ٣٨٨ رقم ٣٠٩، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٧ أ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) البتّلهيّ: بفتح أوله وثانيه، وسكون اللام. نسبة إلى بيت لَهَا. قرية مشهورة بغوطة دمشق. (معجم البلدان ٥٢٢/١).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو أحمد القيسي الإصبهاني .
روى عن : أبي بكر بن أبي بكر بن أبي علي ، وعلي بن عبدكويه ، وعبد
الواحد الباطرقاني .

وعنه : السلفي ، وقال : مات في ربيع الأول . وكان أبوه عثمان من طلبة
الحديث .

- حرف الكاف -

٨٤ - كامل بن ديسم بن مجاهد^(١) .
أبو الحسن العسقلاني ، الفقيه المعروف بالمقدسي^(٢) .
سمع : محمد بن الحسين بن الترجمان ، وأبا نصر محمد بن إبراهيم
الهاروني ، وعلي بن صالح العسقلاني ، وجماعة .
روى عنه : ابنه أبو الحسين ، وإسماعيل بن السمرقندي ، وغيرهما .
قتلته الفرنج يوم دخولهم القدس وهو يصلي ، رحمه الله .

- حرف الميم -

٨٥ - المبارك علي بن الحسن^(٣) .
أبو سعد البصري البزاز ، ويسمى أيضاً : علياً .
سمع : عبد الملك بن بشران .
روى عنه : عبد الوهاب الأنماطي ، وغيره .

٨٦ - المبارك بن محمد بن عبيد الله^(٤) .
أبو الحسين بن السّودي^(٥) الواسطيّ الفقيه .

-
- (١) أنظر عن (كامل بن ديسم) في : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٢/٢١ رقم ٩١ .
(٢) قديم دمشق مرتين : في سنة ٨٤ وسنة ٤٨٥ هـ .
(٣) لم أجد مصدر ترجمته .
(٤) أنظر عن (المبارك بن محمد) في : سير أعلام النبلاء ٢١٢/١٩ ، ٢١٣ رقم ١٣١ ، وطبقات
الشافعية الكبرى للسبكي ١١/٤ .
(٥) السّودي : بفتح السين المهملة . نسبة إلى السّود . والأصل فيه : سواد العراق . (الأنساب
١٨٠/٧) .

نزِيل نَيْسَابُور.

قال السَّمْعَانِي: شيخ كبير فاضل، من أركان الفقهاء المكثرين، الحافظين للمذهب والخلاف. تفقّه بواسط، وقديم بغداد، فتفقّه على القاضي أبي الطَّيِّب.

وكان قويّ المناظرة، ينقل طريقة العراقيين.

درّس بالمدرسة الشَّطِيبِيَّة نَيْسَابُور، وكان متجملًا قانعًا.

وقد سمع الحديث بواسط، والبصرة، وبغداد، ومصر. وأضرّ في آخر عمره، وسُرقت أصوله.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا عبد الله بن نظيف.

روى عنه: طاهر بن مَهْدِيّ الطَّبْرِيّ بِمَرْو، وإسماعيل الحافظ بإصبهان، وشافع بن عليّ بن نَيْسَابُور.

وكان يُلقِي الدَّرْس فتُوفِّي فجأةً في ربيع الآخر، وله سَبْع وثمانون سنة.

وقال السَّمْعَانِي فيما انتخب لولده: إمامٌ فاضل، ومُفْتٍ مُصْلِب، عديم النّظير، وورع، حَسَن السَّيرَة، متجمل، قانع بقليل من التّجارة. ثنا عنه عبد الخالق بن زاهر، وعمر بن الصَّفَّار، وجماعة.

٨٧ - محمد بن أحمد بن عليّ^(١).

أبو بكر الطُّوسِيّ، الصُّوفِيّ المقرئ، إمام صخرة بيت المقدس. روى عن: عمر بن أحمد الواسطيّ.

وعنه: أبو القاسم بن السَّمَرَقَنْدِيّ.

قتلته الفرنج في شعبان فيمن قتلوا.

٨٨ - محمد بن سليمان بن لوبا^(٢).

البغدادِيّ.

سمع: عبد الملك بن بِشْران.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٩١/٢١ رقم ٢١١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

٨٩ - محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبيدالله بن بُردة^(١).
القاضي أبو طاهر الفَرَارِيّ^(٢)، قاضي شيراز.
حدّث بإصبهان عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن اللَّيْث الصَّفَّار،
وجماعة.

روى عنه: السَّلَفِيّ، وقال: تُوفِّيَ في صَفَر بشيراز.

٩٠ - محمد بن عبدالله بن محمد بن حسين^(٣).
أبو سعد ابن المؤدّن، الشَّيرازيِّ ثمَّ البغداديِّ.
روى عن: أبي عليّ بن دُوما، وبِشْر بن الفاتنيّ^(٤).
روى عنه: المبارك بن المبارك بن السَّراج.
وتُوفِّيَ في رجب.

٩١ - محمد بن عليّ بن عبد الواحد بن جعفر^(٥).
أبو غالب ابن الصَّبَّاح البغداديِّ.
سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد الزَّعفرانيّ، وأحمد بن محمد بن
قفرجل، وأبي إسحاق البرمكيّ.
وتفقه على ابن عمّه القاضي أبي نصر بن الصَّبَّاح.
روى عنه: ابنه أبو المظفر عبد الواحد، وهزارست الهَرَوِيّ.
ومات في شعبان. وقد شهد عنه قاضي القضاة أبي عبدالله الدَّامغانيّ
وقبله.

٩٢ - مجد المُلْك^(٦).

-
- (١) لم أجد مصدر ترجمته.
 - (٢) الفزاري: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة وهي قبيلة. (الأنساب ٢٩٧/٩).
 - (٣) لم أجد مصدر ترجمته.
 - (٤) الفاتني: بفتح الفاء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فاتن مولى أمير المؤمنين المطيع لله. (الأنساب ٢٠٧/٩).
 - (٥) لم أجد مصدر ترجمته.
 - (٦) أنظر عن (مجد الملك) في: الكامل في التاريخ ٢٨٩/١٠ - ٢٩١، والمناقب المزيديّة ٤٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/١٩ رقم ١٠٠.

أبو الفضل البلاشاني الوزير، واسمه أسعد بن موسى^(١).
وَزَرَ للسلطان بَرْكِيَارُوق.
من أولاد الكتاب، فيه دين وخير وقلة ظُلم وعدم سفكٍ للدماء.
عاش إحدى وخمسين سنة.

تقدّم في الدولة الملكشاهيّة، وعظم محله، وصار يعتضد بالباطنيّة في مقاصده، فقبل إنّه وضع باطنيّاً على قتل الأمير بُرْسُق سنة تسعين، وأتهمه أولاده بذلك، ونفرت الأمراء منه، واختلفوا على بَرْكِيَارُوق، وصعدوا فوق تلّ، وهم طُغْرُل، وأمير آخر، وبنو بُرْسُق، وراسلوا السلطان في أن يسلمه إليهم، فمنعهم سنة، ثم اضطرّ إلى أن يسلمه إليهم، واستوثق منهم بالأيمان، على أن يحبسوه لأنّه كان عزيزاً عليه، فلمّا توثق منهم وبعثه إليهم لم يدعه غلمانهم أن يصل إليهم حتّى قتلوه، سامحه الله.

وكان شيعيّاً قد أعدّ كفنه فيه تربة وسعفة، فلمّا أحضر بين يديه تفكّر وقال: ما أصنع بهذا؟ ومن يحفظه؟، والله ما أبقى إلّا لقا وطريحاً. فأنطقه الله بما يصير وأحسن قلبه. وكان له ورْدٌ بالليل يقومه، ولا يتعاطى مُسْكِرًا، ومولاته دائرة على العلويّين.

قتلوه في ثاني عشر رمضان بطَرْف خراسان.

٩٣ - محمد بن الفرّج بن منصور بن إبراهيم^(٢).
أبو الغنائم الفارقيّ^(٣) الفقيه.

قدّم بغداد مع أبيه سنة نيّف وأربعين، فسمع من: عبد العزيز الأزجيّ^(٤)،
وأبي إسحاق البرمكيّ؛

-
- (١) في الكامل، والمناقب المزيديّة: «أسعد بن محمد»، والمثبت يتفق مع: سير أعلام النبلاء.
(٢) أنظر عن (محمد بن الفرّج) في: الكامل في التاريخ ٢٩١/١٠.
(٣) الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما ألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميفارقين. (الأنساب ٢١٧/٩).
(٤) في الأصل: «الأزجي» بالراء. والتصحيح من (الأنساب ١٩٧/١٠) وفيه: بفتح ألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد.

وتفقّه على الشَّيخ أبي إسحاق، وبرع في المذهب، وعاد إلى ديار بكر؛
ثمّ قدّم بعد حين .

وحدّث ودرّس . ثمّ عاد فسكن جزيرة ابن عمر .
روى عنه : أبو الفتح بن البطيّ .
وتُوفّي في مستهلّ شعبان سنة اثنتين وتسعين . وكان موصوفاً بالزُّهد
والورع .

٩٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ^(١) .
أبو بكر الشُّبليّ^(٢) القصّار المدبّر .
شيخ مُسنّد، من أهل باب البصرة .
سمع : أبا القاسم الحُرّفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البرقانيّ .
وعنه : إسماعيل بن السَّمَرَقنديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، والمبارك بن
أحمد الكِنديّ .

تُوفّي في ثامن عشر صفر .
قال الأنماطيّ : كان رجلاً ثقة، خيرّاً .
٩٥ - مقرّن بن عليّ بن مقرّن^(٣) .
العلامة أبو القاسم الإصبهانيّ الحنفيّ .
من أعيان المناظرين .
روى عن : ابن رندة، وغيره .
حدّث عنه : السِّلّقيّ، وقال : تُوفّي في صفر سنة اثنتين .

٩٦ - مكّي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم^(٤) .

-
- (١) لم أجد مصدر ترجمته .
(٢) الشُّبليّ : بكسر الشين المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة . هذه النسبة إلى قرية من قرى
أشروشنّة يقال لها : الشُّبليّة . (الأنساب ٢٨١/٧ ، ٢٨٢) .
(٣) لم أجد مصدر ترجمته . وسيعاد ثانية برقم (٩٧) .
(٤) أنظر عن (مكي بن عبد السلام) في : الإكمال لابن ماكولا ٢٢٦/٤ ، والفقيه والمتفقه للخطيب
١٥٨/١ و ١٩٧ ، والأنساب ١٢٦ ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦٦/٤٣ ، ومعجم =

أبو القاسم ابن الرُّمَيْلِيّ^(١)، المقدسيّ الحافظ.
قال السَّمعانيّ: أحد الجوّالين في الآفاق. وكان كثير النَّصَب والسَّهَر
والتَّعَب، تغرَّب، وطلب، وجمع. وكان ثقةً، متحرِّياً، ورِعاً، ضابطاً^(٢). شرع
في «تاريخ بيت المقدس وفضائله» جمع فيه شيئاً وحدث باليسير، لأنَّه قُتِل قبل
الشَّيْخوخة.

سمع بالقدس: محمد بن يحيى بن سلوان المازنيّ، وأبا عثمان بن ورقاء،
وعبد العزيز بن أحمد النّصيبيّ.

وبمصر: عبد الباقي بن فارس، وعبد العزيز بن الحسن الضَّرَّاب.
وبدمشق: أبا القاسم إبراهيم بن محمد الجَنَّاثيّ، وعليّ بن الخضر.
وبعسقلان: أحمد بن الحسين الشَّماع.
وبصور: أبا بكر الخطيب^(٣)، وعبد الرحمن بن عليّ الكامليّ.
وبأطرابلس: الحسين بن أحمد.
وببغداد: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، وطبقتهما.
وسمع بالبصرة، والكوفة، وواسط، وتكريت، والموصل، وآمد، وميافارقين.
سمع منه: هبة الله الشَّيرازيّ، وعمر الرُّوَّاسيّ.

= البلدان ٧٣/٣، واللباب ٣٨/٢، والإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين ١٢، والمعين
في طبقات المحدثين ١٤٤، رقم ١٥٧٣، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٩/٣، والإعلام بوفيات الأعلام
٢٠٣، ودول الإسلام ٢٢/٢، والعبر ٣٣٤/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧٨/١٩، ١٧٩ رقم ٩٩،
وعيون التواريخ (مخطوط) ٩١/١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠/٤، وطبقات
الشافعية للإسنوي ٥٨٣/١، ومرآة الجنان ١٥٥/٣، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني
(نشر في مجلة معهد المخطوطات) مجلد ٢٩ ق ٣٧/١، والنجوم الزاهرة ١٦٤/٥، وطبقات
الحفاظ ٤٤٩، والأنس الجليل ٢٦٤/١، وشذرات الذهب ٣٩٨/٣، ٣٩٩، وهدية العارفين
٤٧١/٢، والأعلام ٢١٥/٨، ومعجم المؤلفين ٤/١٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين
١٧٦ رقم ١٠١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٩٢/٥ - ٩٤ رقم
١٧٠٣.

(١) الرُّمَيْلِيّ: بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى
الرميلة، وهي من قرى الأرض المقدسة. (الأنساب ١٦٦/٦).

(٢) تكررت في الأصل.

(٣) سمع منه الجزء الرابع من كتاب «الفقيه والمتفقه» بجامع صور في شهر جمادى الآخرة سنة
٤٥٩ هـ. (١٥٨/١ و ١٩٧).

وروى عنه : محمد بن عليّ بن محمد المهرجانيّ بمرو، وأبو سعد
عمار^(١) بن طاهر التاجر بهمدان، وإسماعيل بن السمرقنديّ بمدينة السلام،
وجمال الإسلام، والسلميّ، وحمزة بن كروّس^(٢)، وغالب بن أحمد بدمشق.

وُلِدَ يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين.

قال السمعانيّ : أنا عمار بهمدان : ثنا مكيّ الرُمَيْليّ بيت المقدس، ثنا
موسي بن الحسين : حدّثني رجل كان يؤدّن في مسجد الخليل عليه السلام قال :
كنت أؤدّن الأذان الصّحيح ، حتّى جاء أمير من المصريّين ، فألزماني بأن أؤدّن
الأذان الفاسد ، فأذنت كما أمرني ، ونمت تلك اللّيلة ، فرأيت كأني أذنت كما
أمرني الأمير ، فرأيت على باب القبة التي فيها قبر الخليل ﷺ رجلاً شيخاً قائماً ،
وهو يستمع أذاني . فلما قلت : محمد وعليّ خير البشر ، قال لي : كذّبت ، لعنك
الله . فجئت إلى رجل آخر غريب صالح ، فقلت^(٣) : ما تحتشم من الله تلعن
رجلاً مسلماً . فقال لي : والله ما أنا لعنتك ، إبراهيم الخليل لعنك .

قال ابن النّجار : مكيّ بن عبد السلام الأنصاريّ المقدسيّ من الحُفَظاء ،
رحل وحصل ، وكان مفتياً على مذهب الشافعيّ .

سمع : أبا عبد الله بن سلوان .

قال المؤتمن السّاجيّ : كانت الفتاوى تجيئه من مصر ، والسّاحل ،
ودمشق .

وقال أبو البركات السّقطيّ : جمعت بيني وبينه رحلة البصرة ، وواسط . وقد
عرّض نفسه ليُخرج «تاريخ بيت المقدس» ، ولما أخذ الفرنج القدس ، وقُبِضَ
عليه أسيراً ، نُودي عليه في البلاد ليُفتدى بألف مثقال ، لما علموا أنّه من علماء
المسلمين ، فلم يفتّده أحدٌ ، فقتل بظاهر [باب] أنطاكية ، رحمه الله .

وكان صدوقاً ، متحرّياً ، عالماً ، ثبّتاً ، كاد أن يكون حافظاً .

(١) في الأصل : «عماد» .

(٢) كروّس : بفتح الكاف والراء والواو المشدّدة ، وآخره سين مهملة .

(٣) في الأصل : «فقال» وهو غلط لا يستقيم مع المعنى .

وقال مكيّ: وُلِدْتُ يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.
وقال غيث الأرمنازي: حدّثني محمد بن خَلْف الرَّمليّ قال: قُتِل مكيّ بن
عبد السّلام، قَتَلَتْهُ الإفرنج بالحجارة في ثاني عشر سنة اثنتين وتسعين عند
النّزول^(١)، وكنت معهم إذ ذاك مأسوراً.

٩٧ - مقرّن بن عليّ بن مقرّن بن عبد العزيز^(٢).

أبو القاسم الحنفيّ الفقيه.

أحد أعيان فقهاء إصبهان.

روى عن: ابن رنّدة.

روى عنه: السّلفيّ، وقال: تُوفّي في صفر.

- حرف النون -

٩٨ - نجاح بن عليّ بن زقايم^(٣).

أبو القاسم البغدادي الطّحان.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

وعنه: إسماعيل بن السّمَرَقنديّ.

(١) هكذا هنا. وفي تاريخ دمشق ٣٦٦/٤٣ «عند بيروت». وفي سير أعلام النبلاء ١٩ «١٧٩» عند
البهرون. «والإثنان وهم، فهو قُتل في بيت المقدس عند نزول الإفرنج عليها كما هو مُثبت هنا.
فقد قال ابن السمعاني: «ورجح إلى بيت المقدس وسكنها إلى أن قُتل بها شهيداً متقدماً
محارباً غير فارّ وقت استيلاء الإفرنج على بيت المقدس، والله تعالى يرحمه. (الأنساب
١٦٦/٦).

وقال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: وحَدّث ببغداد وسمع منه أيّ أحاديث كتبها له
بخطّه، وصنّف كتاباً في تاريخ بيت المقدس، وسمع من الخطيب بالشام وببغداد، وكان فاضلاً
صالحاً ثبّتاً، وعاد إلى بيت المقدس فأقام بها يدرّس الفقه على مذهب الشافعي ويروي
الحديث إلى أن غلبت الإفرنج على بيت المقدس، فحكى لي من رآه وهو يحمل عليهم حتى
يخرجهم من المسجد وقتل منهم، ثم قُتل شهيداً في سنة تسعين وأربعمائة. قال ابن
السمعاني: وهم في التاريخ، كان استيلاء الإفرنج على بيت المقدس سنة اثنتين وتسعين.
وروى لي عن مكي بن عبد السلام الرّمليّ أبو عبد الله محمد بن عليّ الإسفرائينيّ بمرو، وأبو
سعد عمار بن طاهر التاجر بهمدان، ولم يحدّثنا عنه سواهما. (الأنساب ١٦٦/٦، ١٦٧).

(٢) تقدّم برقم (٩٥).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوفِّي في ربيع الآخر.

٩٩ - نصر بن أحمد بن الفتح^(١).

أبو القاسم الهمداني المؤدّب.

قدّم دمشق وسمع: أبا عبدالله بن سلّوان، ورشاً بن نظيف، وجماعة.
قال ابن عساكر: ثنا عنه محفوظ بن الحسن بن صَصْرَى، وأبو القاسم بن
عَبْدَان، وعبد الرحمن الدارانيّ.

- حرف الهاء -

١٠٠ - هبة الله بن محمد بن عليّ بن عبد السّميع^(٢).

أبو تمام الهاشميّ.

أحد الأشراف ببغداد.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، والبزار.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو بكر بن الزّاغونيّ.

- حرف الياء -

١٠١ - يوسف بن إبراهيم^(٣).

أبو الفتح الزّنجانيّ الصّوفيّ.

ممن قُتِل بالقدس.

١٠٢ - يوسف بن عليّ^(٤).

أبو الحجاج ابن الملقوم الأُرديّ الفاسيّ.

أحد الأعلام.

تفقه بأبيه، وولي قضاء الجماعة لابن تاشفين وغزا معه مرّات. وكان رأساً
في الفقه والحديث والآداب.

روى عنه: ابنه أبو موسى.

تُوفِّي في ذي الحجة.

(١) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٢٤ رقم ٨١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

١٠٣ - أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان^(١).

أبو بكر البغداديّ المقرئ الخبّاز.

سمع: أبا القاسم الحُرْفِيّ.

رُوي عنه.

١٠٤ - أحمد بن عبد الوهّاب^(٢).

أبو منصور الشّيرازيّ الواعظ الشّافعيّ الفقيه المغسّل، نزيل بغداد.

تفقّه على: أبي إسحاق.

وسمع من: أحمد بن محمد الزّعفرانيّ، وأبي محمد الجوهريّ.

سمع منه: ابن طاهر، وعبدالله بن أحمد بن السّمَرْقَنْديّ.

ذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة».

١٠٥ - أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سعد بن أيّوب بن أيّوب^(٣).

الأستاذ أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد الباجيّ.

سكن سَرَقُسطَة وغيرها.

وروي عن أبيه مُعْظَم عِلْمِهِ، وخَلَفَهُ في حلّقتِهِ بعد وفاته. وأخذ عن:

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ٧١/١ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات

٤٠٤/٦ رقم ٢٩١٨، والديباج المذهب ٤٠، وكشف الظنون ٨٣٦، وإيضاح المكنون

٥٥٠/١، وشجرة النور الزكية ١٢١/١ رقم ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ٢٣٧/١.

حاتم بن محمد، وابن جيان، ومحمد بن عتاب، ومعاوية بن محمد العقيلي،
ويوسف بن الفرج.

وغلب عليه علم الأصول والنظر. وله تصانيف تدل على جذقه وتوسعه في
المعارف^(١). وله كتاب «العقيدة في المذاهب السديدة» ورسالة «الإستعداد
للخلاص في المعاد». وكان غاية في الورع، معدوداً في الأذكياء. تُوفي بجدة
بعد مُنصرَفه.

ودخل بغداد ولم يُقَم بها. وتحول منها إلى البحرين، وإلى اليمن، وأجاز
للقاضي عياض.

وقال ابن بشكوال^(٢): أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالنباهة
والجلالة. وكان من كبار المالكية.

وقال القاضي عياض: خَلَف أباه في الحلقة، وكان حافظاً للخلاف
والمناظرة، أديباً، ناظماً، ورعاً، تخلى عن تركة أبيه لقبوله جوائز السلطان،
وكانت وافرة. وخرج عن جميعها، حتى احتاج بعد ذلك رحمه الله.

١٠٦ - أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمود بن علكان^(٣).
الفقيه أبو بكر الهَمْدَانِي الشُّرُوطِي^(٤) البَيْع^(٥). ويُعرف بابن المحتسب.
روى عن: عبدالله بن عبدان، وأبي عبدالله التوثي^(٦)، وأبي سعد بن

(١) أنظر: الصلة ٧١/١.

(٢) في الصلة ٧١/١.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الشُّرُوطِي: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدهما الواو، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه
النسبة لمن يكتب الصُّكَّاء والسُّجَّالَات لأنها مشتملة على «الشروط» فقليل لمن يكتبها:
الشروطي. (الأنساب ٣٢١/٧).

(٥) البَيْع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة. هذه
اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للامتنعة.
(الأنساب ٣٧٠/٢).

(٦) في الأصل: «التوثي»، والتصحيح من: الأنساب ١٠٠/٣ وفيه: التوثي: بضم التاء المنقوطة
بائنتين من فوقها وفي آخرها التاء المنقوطة بثلاث، هذه النسبة إلى توث وهي قرية من قرى مرو
على خمسة فراسخ منها.

زَيْرَك، وَحَمْدُ بْنُ الْمَأْمُونِ، وَبُنْدَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّاهِدِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرْجَةَ
النَّهْأَوْنِدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

قال شَيْرَوَيْه إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ، وَإِنَّهُ كَانَ صَدُوقًا صَالِحًا، مُشَابِرًا لِلْمُتَعَلِّمِينَ.
تُوفِّيَ فِي رَمَضَانَ.

قلت: روى عنه شهردار بن شَيْرَوَيْه كتاب «الألقاب» لأبي بكر الشَّيرَازِيِّ،
وقد وقع لنا.

١٠٧ - أحمد بن محمد بن سُمَيْكَةَ^(١).

البغدادِيّ: أحد وكلاء الخليفة.

روى عن: أبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، وغيره.

مات في شَوَّال.

١٠٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن دينار^(٢).

أبو طالب الكُنْدَلَانِيّ.

وكُنْدَلَان^(٣) من قرى إصبهان.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ المعدّل، وغلّام محسّن، والجمّال.

روى عنه السُّلَفِيُّ، وغيره.

وقيل إِنَّهُ سَمِعَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ^(٤).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الكندلاني) في: الأنساب ٤٨٥/١٠، ٤٨٦، واللباب ١١٥/٣.

(٣) كُنْدَلَان: بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون. (الأنساب).

(٤) قال ابن السمعاني: سمع الحديث الكثير، وخلط ما لم يسمع بما سمع، وسقطت روايته.

ذكره أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة الحافظ في كتاب إصبهان، فقال: أبو طالب الكندلاني، حدّث عن أبي بكر بن أبي عليّ، وأبي عبد الله الجمّال، وغلّام محسّن، وأبي عليّ الصيدلاني، وروى عن أبي بكر بن مردويه، ولم يسمع منه، ولم تكن الرواية والحديث من صناعته، إن أخطأ لا يعتمد على روايته إلا ما كتب عنه أهل الرواية والمعرفة. ومات في التاسع عشر من المحرم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. وكان شيخنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: أبو طالب الكندلاني فيه لين.

قال السَّلَفِيُّ: سمعته يقول: وُلِدَت سنة اثنتين وأربعمئة. ونا^(١) عن النَّقَّاش.

قال السَّمْعَانِيُّ: نا عنه محمد بن عبد الواحد المَغَاذِلِيُّ.

١٠٩ - أحمد بن محمد^(٢).

أبو القاسم الإصبهاني الباغيان^(٣).

والد أبي الخير، وأبي بكر.

حدَّث عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَةَ.

ومات كهلاً^(٤).

١١٠ - إبراهيم بن يحيى^(٥).

أبو إسحاق التُّجَيْبِيُّ الطُّيْطُلِيُّ، النَّقَّاش. المعروف بابن الزَّرْقَالَةَ.

كان واحد عصره في علم العدد والرُّصْد، وَعِلَّل الأَزْيَاج. لم تُخْرَج

الأندلس أحداً مثله، مع ثقب الذَّهْن والبراعة في عمل الآلات النُّجُومِيَّة. وله رَصْدٌ بِقُرْطُبَةٍ.

وتُوفِّي في ذي الحِجَّة.

١١١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عُبَيْدِ اللَّهِ^(٦).

أبو الفَرَج البَرْدِيُّ^(٧).

سمع: الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسَنَوَيْه.

روى عنه: السَّلَفِيُّ، وقال: مات في شعبان سنة ٤٩٣.

١١٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي^(٨).

(١) اختصار للكلمة: «وأخبرنا».

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الباغيان) في: المنتظم ١١٤/٩ رقم ١٦٩ (١٧/٥٥ رقم ٣٦٩٠).

(٣) في الأصل: «الباغيان».

(٤) قال ابن الجوزي: سمع الحديث الكثير تحت صرٍّ شديد، وكان رجلاً صالحاً.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) البردي: في الأنساب ١٤١/٢: «البردي» بفتح الباء وسكون الراء. و«البردي» بضم الباء

وسكون الدال. ولا أدري إلى أيهما يُنسب صاحب الترجمة.

(٨) تأخرت ترجمته في الأصل بعد (ثابت بن روح رقم ١١٥).

أبو نصر البخاريّ الحَمَّال الواعظ.
سمع: أباه، وأحمد بن القاسم، وطاهر بن حسين المَطَّوعِيّ.
وأملَى مدّة.

وُلِدَ سنة أربع عشر.
حدَّث عنه: عثمان بن عليّ البَيْكَنْدِيّ، ومحمد بن أبي بكر السَّنْجِيّ،
وعمر بن أبي بكر الصَّابُونِيّ، وأبو رجاء محمد بن محمد البخاريّ.

- حرف الباء -

١١٣ - بُرَيْدَةُ بن محمد بن بُرَيْدَةَ^(١).
أبو سهل الأسْلَمِيّ المَرْوَزِيّ.
سمع: إسماعيل بن يَنال المَحْبُوبِيّ^(٢) صاحب محمد بن أحمد بن محبوب
ومولاه، وأبا بكر محمد الحسن بن عبُوته.

قال ابن السَّمْعَانِيّ: هو الشَّيْخ الصَّالِح بُرَيْدَةُ بن محمد بن بُرَيْدَةَ بن
محمد بن بُرَيْدَةَ بن أحمد بن عَبَّاس بن خَلْف بن بُرْد بن سرجس بن عبد الله بن
بُرَيْدَةَ بن الخَصِيب، كان صالحاً، جَمِيل الأمر، فقيه أهل بيته.
تُوفِّي في ذي الحِجَّة، وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعمائة، روى لنا عنه:
محمد بن أبي بكر السَّنْجِيّ، وجماعة.

- حرف الثاء -

١١٤ - ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبد الواحد^(٣).
أبو الفتح الرَّازَانِيّ^(٤) الإصْبَهَانِيّ، جدّ خليل بن أبي الرجاء.
سمع: أبا بكر بن رُنْدَةَ، وأبا طاهر عبد الرحيم.

-
- (١) أنظر عن (بريدة بن محمد) في: التَّحْقِير ٢١٧/١، ٥٤١.
(٢) المَحْبُوبِيّ: بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وضم الباء الموحَّدة، وفي آخرها باء أخرى،
بعد الواو، هذه النسبة إلى محبوب وهو اسم لجدِّ المتنبِّإ إليه. (الأنساب ١٥٩/١١).
(٣) أنظر عن (ثابت بن رَوْح) في: الأنساب ٣٩/٦.
(٤) في الأصل: «الرازاني» بالزاي. والتصحيح من: الأنساب، وفيه: «الرازاني»: رازان بالراءين
المفتوحتين المنقوطين من تحتها بنقطة واحدة قرية من قرى إصْبَهان.

روى عنه: محمد بن طاهر المقدسي، وأبو عامر العبدري^(١)، والسلفي.
صوفي كبير.

- حرف الجيم -

١١٥ - جعفر بن محمد بن الفضل^(٢).

أبو طاهر القرشي العبّاداني^(٣) البصري.

حدّث عن أبي عمر الهاشمي بأجزاء من «مُسند» عليّ بن إبراهيم المادرائي^(٤)، وشيء من إملاء أبي عمر الهاشمي، وغير ذلك.

روى عنه: أبو غالب محمد بن أبي الحسن الماوردي^(٥)، وعليّ بن عبد الملك الواعظ، وطلحة بن عليّ المالكي، وعبدالله بن عليّ الطّامّذي^(٦)، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبدالله بن عمر بن سَليخ^(٧)، وآخرون.

وآخر من حدّث عنه: ابن سَليخ.

وآخر من حدّث عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي.

وأما قول أبي نصر اليونارتي^(٨) إنّه روى عن أبي داود عن الهاشمي، فقول لا يُتّبع عليه، فإنّ الناس ازدحموا على أبي عليّ التّستري^(٩)، ورحل إليه ابن

(١) العبدري: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى «عبد الدار».

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد) في: الأنساب ٣٣٦/٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٤ رقم ١٥٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ٤١/١٩ - ٤٣ رقم ٢٧، والعبر ٣٣٦/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩٨/١٣، وشذرات الذهب ٣٩٩/٣.

(٣) العبّاداني: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة والدال المهملة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عبّادان، وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. (الأنساب ٣٣٥/٨).

(٤) المادرائي: بفتح الميم والدال المهملة بعد الألف، وبعدها الراء، هذه النسبة إلى مادرايا من أعمال البصرة. (الأنساب ٦٤/١١).

(٥) الماوردي: بفتح الميم والواو، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بيع الماورد وعمله. (الأنساب ١٠٤/١١).

(٦) الطّامّذي: بفتح الطاء المهملة، والميم، بينهما الألف، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى طامّذ، قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١٧٩/٨٠).

(٧) سَليخ: بالسّين المهملة المفتوحة، وفي آخرها خاء معجمة. (المشتبه ٣٦٧/١).

(٨) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٩) التّستري: بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء =

طاهر، والمؤتمن الساجي، وعبدالله بن السمرقندي، ومحمد بن مرزوق الزعفراني، وطائفة سواهم. وقد مات من سنة تسع وسبعين، فلو كان العباداني يروي الكتاب إلى عامنا هذا، لرحل الناس إليه أكثر مما رحل إلى التستري، وأيضاً، فلا نعلم أحداً حدث بالسُّنن عن العباداني إلا ما قاله أبو نصر واثبته لأهل إصبهان، ولو كان هذا معروفاً بالعراق لسمعوا «السُّنن» على ابن سَليخ بالإجازة من العباداني، وأسمعه أهل مصر، على السَّلَفي، عن العباداني، مع أنَّ الاحتمال باقٍ.

قرأتُ على عبد المؤمن الحافظ: أخبركم ابن رَوَاج، أنا السَّلَفي، كتب إلينا أبو طاهر جعفر بن محمد من البصرة، وحدثني عنه شجاع الكِنَاني: أنا أبو عمر الهاشمي، ثنا علي بن إسحاق، ثنا علي بن حرب، ثنا عبدالله^(١) بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان ابن مسعود يقول: إني لأخبرُ بمكانكم، فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أمْلُكم. إنَّ رسول الله ﷺ كان يتخولُّنا بالموعظة كراهية السَّامة علينا^(٢)،

قال ابن سَكْرَةَ: أبو طاهر رجل صالح أُمِّي.

قلت: قال السَّلَفي في «معجم إصبهان»^(٣): سمعت يحيى بن محمد البَحْراني يقول: تُوفِّي العباداني في جُمَادَى الأولى سنة ثلاث. ونودي في البصرة على ابن العباداني الرَّاهِد فليحضر، فلعلَّه لم يتخلف من أهل البلد إلا القليل.

قال السَّلَفي: كان يروي عن الهاشمي، وأبي الحسن النَّجَّاد. ومن مَرَوِيَّاته كتاب «السُّنن» لأبي داود، يرويه عن أبي عمر الهاشمي. كذا قال السَّلَفي.

= المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق والراء المهملة. هذه النسبة إلى تُسْتَر بلدة من كُور الأهواز من بلاد خوزستان، يقولها الناس شوشتر، وبها قبر البراء بن مالك رضي الله عنه. (الأنساب ٥٤/٣).

(١) في الأصل: «ثنا علي بن حرب، ثنا عبد الله، ثنا عبد الله».

(٢) السند صحيح. وقد أخرجه البخاري في العلم (٦٨)، وفي الدعوات (٦٤١١)، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨٢١)، والترمذي (٢٨٥٥)، وأحمد في المسند ٣٧٧/١ و٣٧٨ و٤٢٥ و٤٤٣ و٤٦٢ من عدّة طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٣) في الأصل: «قال السلفي في الثامن معجم إصبهان». ولعلَّ «الثامن» مقحمة، أو لعلَّها: «في الجزء الثامن من معجم إصبهان». والله أعلم.

- حرف الحاء -

١١٦ - الحسن بن تميم^(١).

أبو عليّ البصريّ.

سمع كتاب «الشّهاب» من القضاعيّ.

وسمع ببغداد من ابن النّور، وبالبصرة من أبي عليّ التّستريّ.

روى عنه: عبد الواحد بن محمد المدينيّ في مشيخته.

وسمع منه السّلفيّ بإصبهان بعض «الشّهاب».

توفيّ في رجب.

١١٧ - حمزة بن مكّيّ^(٢).

أبو طاهر الخبّاز.

بغداديّ يروي عن: عبد الملك بن بشران.

وعنه: عمر بن ظفر المغازليّ^(٣).

توفيّ في رجب.

١١٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة^(٤).

أبو عبد الله النّعالّيّ^(٥).

شيخٌ معمرٌ من كبار المُسنّدين ببغداد.

قال السّمعانيّ: كان صالحاً، إلّا أنّه ما كان يعرف شيئاً. وكان حمّامياً.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) المّغازليّ: بفتح الميم والغين المعجمة، وكسر الزاي بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المغازل وعملها. (الأنساب ٤١٦/١١).

(٤) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في: التّحبير لابن السّمعانيّ ٤٢٦/٢، والأنساب ١١٤/١٢، والمنتظم ١١٥/٩ رقم ١٧٩ (٥٦/١٧ رقم ٣٦٩٢)، واللّباب ٣/٣١٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٤ رقم ١٥٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النّباء ١٩/١٠١ - ١٠٣ رقم ٥٧، ودول الإسلام ٢/٢٣، والعبر ٣/٣٣٦، والوافي بالوفيات ١٢/٣٣٩، وتبصير المتنبّه ١/١٦٦، ولسان الميزان ٢/٢٦٨، وشذرات الذهب ٣/٣٩٩، وأعيان الشيعة ٢٥/١٦٥.

(٥) النّعالّيّ: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى عمل النّعال. (الأنساب ١١٣/١٢).

قلت: ولهذا يقال له الحافظ، لأنه كان قَعَاداً لِحِفْظِ ثِيَابِ النَّاسِ فِي الْحَمَّامِ^(١).

قال شُجَاعُ الذُّهْلِيِّ: صَحِيحُ السَّمَاعِ، خَالٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ. سَمِعْتُ مِنْهُ. وَبِخَطِّ أَبِي عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ عَامِيٍّ، أُمِّيٍّ، رَافِضِيٍّ، لَا يَحِلُّ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُ حَرْفٌ.

وَبِخَطِّهِ أَيْضاً: كَانَ أُمِّيّاً، لَا يَدْرِي مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ. لَمْ يَكُنْ أَهْلاً أَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُ.

وَكَذَا نَعَتَهُ بَعْضُ شَيْوخِ السَّمْعَانِيِّ بِعَدَمِ الْفَهْمِ، وَقَالَ: لَا أُرْوِي عَنْهُ. سَمِعَهُ جَدُّهُ مِنْ أَبِي عَمْرِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَأَبِي سَعْدِ الْمَالِينِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنَائِيِّ، وَأَبِي سَهْلٍ الْعُكْبَرِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْمُنْذَرِ الْقَاضِي وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُمْ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ بِلَادٍ. وَسَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظَ بِإِسْبَهَانَ عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ، سَمِعَ الْكَثِيرَ.

وَسَأَلْتُ أَبَا الْفَرَجِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سُلَيْمَانَ عَنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ، وَلَا أَدْرِي عَنْهُ. كَانَ لَا يَعْرِفُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ.

وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيَّ يَقُولُ: دَلَّنَا عَلَيْهِ أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، فَمَضَيْنَا إِلَيْهِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ اسْمُهُ وَسَأَلْنَاهُ: هَلْ عِنْدَكَ مِنَ الْأَصُولِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: كَانَ عِنْدِي شِدَّةٌ بَعَثَهَا ابْنُ الطُّيُورِيِّ، مَا أَدْرِي أَيْشَ فِيهَا.

فَمَضَيْنَا إِلَى ابْنِ الطُّيُورِيِّ^(٢)، فَأَخْرَجَ لَنَا شِدَّةً فِيهَا سَمَاعَاتُهُ مِنَ الْمَالِينِيِّ وَغَيْرِهِ، فَقَرَأْنَاهَا عَلَيْهِ.

قلت: رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبَطِّيِّ، وَيَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ بْنُ بُنْدَارٍ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الدَّقَّاقُ، وَالْقَاضِي أَبُو الْمَعَالِيِّ حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

(١) لسان الميزان ٢/٢٦٨.

(٢) هو المبارك بن عبد الجبار الطيوري. وستأتي ترجمته في وفیات سنة ٥٠٠ هـ في هذا الجزء.

محمد بن جعفر الكرخي، والقاضي أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثَّقَفِي، وأبو القاسم هبة الله بن الفضل القطان، ومسعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وأبو البركات سعد الله بن محمد بن حمدي البزاز، وأبو الغمر خُرَيْقَة، والهاطر أو المبارك بن هبة الله بن العقاد، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد عبد الوهاب بن الدَّبَّاس، والمبارك بن المبارك السُّمَّسار، وعبد الله بن منصور المَوْصِلِي، ومحمد بن إسحاق بن الصَّابِي، ومحمد بن علي بن محمد ابن العَلَّاف، وصالح بن الرَّحْطَلَة^(١)، وأبو علي أحمد بن محمد الرَّحْبِي^(٢)، وتَرَكْنَز^(٣) بنت عبد الله بن محمد بن الدَّامَغَانِي^(٤)، وكمال بنت عبد الله بن السَّمَرْقَنْدِي، وشَهْدَة الكاتبة، ونفيسة البَزَّازَة^(٥)، وتَجْنِي^(٦) الوَهَابِيَّة، وأحمد بن المقرب^(٧).

ومات في صَفَر^(٨).

- حرف الخاء -

١١٩ - خَلَف بن محمد بن خَلَف^(٩).

أبو الحزن العَبْدَرِي^(١٠) السَّرْقُسْطِي.

- (١) الرَّحْطَلَة: بكسر الراء المشددة وسكون الخاء وفتح اللام. (المشتبه ٣١١/١).
- (٢) الرَّحْبِي: بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرحبة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة في آخر حدِّ هاب على أول حدِّ الشام يقال لها رحبة بن مالك بن طوق على شط الفرات. (الأنساب ٨٩/٦).
- (٣) في الأصل: «تركنا» براءين مهملتين. والصحيح ما أثبتناه. بالزاي آخر الحروف.
- (٤) الدَّامَغَانِي: بالذال المفتوحة المشددة والميم المفتوحة والغين المنقوطة. بلدة من بلاد قومن: (الأنساب ٢٥٩/٥).
- (٥) في الأصل: «البزارة» براء قبل الهاء. وما أثبتناه هو الصحيح.
- (٦) تَجْنِي: بفتح التاء المثناة بنقطتين من فوق، والجيم، وكسر النون المشددة، وياء. وهي معمرة من طبقة شهدة. توفيت سنة ٥٧٥ هـ. (المشتبه ١١٠/١).
- (٧) في الأصل: «المقرن».
- (٨) وقال ابن الجوزي: وعاش تسعين سنة، فاحتاج الناس إلى إسناده مع خُلُوه من العلم، حدَّثنا عنه أشياخنا. (المنتظم).
- (٩) أنظر عن (خلف بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١٧٣/١ رقم ٣٩٣.
- (١٠) هكذا ورد في هامش الأصل من كتاب (الصلة) وفيه عبارة: «نقلته من خط بن الدبَّاغ». أما في متن الترجمة ورد أنه يُعرف ب: القُرُوذِي.

أجاز له جدّه أبو الحرّم خَلَف بن أحمد بن هاشم^(١) قاضي وشَقّة^(٢). وسمع من خاله موسى بن خَلَف؛ وولي الأحكام.

وكان فقيهاً صالحاً.

مات في ذي الحِجّة عن نيفٍ وثمانين سنة. وكانت جنازته مشهودة. تُوفّي جدّه سنة إحدى وعشرين^(٣).

- حرف السين -

١٢٠ - سعد بن محمد بن عبد الملك^(٤).

أبو منصور البغدادي النُّحويّ.

سمع الكثير، ونسخ، وحَدَّث عن: أبي طالب بن غِيلان، والجوهريّ. روى عنه: هبة الله السَّقَطِيّ.

ومات في ربيع الأوّل، وكان صحيح النُّقل.

١٢١ - سلمان بن أبي طالب عبدالله بن محمد بن الفتى^(٥).

أبو عبدالله النُّهروانيّ^(٦) النُّحويّ.

من كبار أئمّة العربيّة. صنّف كُتُباً في اللُّغة من ذلك كتاب «القانون» في عشرة أسفار في اللُّغة، قليل المِثْل. وصنّف كتاباً في تفسير القرآن، وشرح

(١) في الصلّة ١٦٥/١ رقم ٣٦٩: «خلف بن أحمد بن هشام».

(٢) في الصلّة: قاضي سرقسطة.

(٣) لم يرد في (الصلّة) تاريخ لوفاة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (سلمان بن أبي طالب) في: معجم الأدباء ١١/٢٣٤ - ٢٣٦ رقم ٧٤، والمتنظم ٩/١١٥ رقم ١٧٢ (١٧/٥٦ رقم ٣٦٩٣)، وإنباه الرواة ٤/٢٣٩، ٢٤٠، رقم ٢٦٧، ونزهة الألباء ٢٦٨، ٢٦٩، ومراة الجنان ٣/١٥٦ وفيه «سليمان»، والوافي بالوفيات ١٥/٣١١ - ٣١٣ رقم ٤٣٥، وشذرات الذهب ٣/٣٩٩، وبغية الوعاة ١/٥٩٥ رقم ١٢٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٣، وكشف الظنون ١٦٣، ٢١٢، ٤٤٦، ٨١٢، ١١٦٠، ١٣١٣، وروضات الجنات ٣٢٢، ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٩، ٢٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٣٤ رقم ١٨٨.

(٦) النُّهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها النُّهروان. (الأنساب ١٢/١٧٤).

«الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ.

وصنّف في علل القراءات.

ونزل إصبهان، وتخرّج به أهلها.

قرأ الأدب على: أبي الخطاب الجيليّ، والثّمانينيّ.

وقدّم بغداد بعد الثلاثين وأربعمائة.

وله شعرٌ جيّد.

وسمع: أبا طالب بن غيلان، وأبا الطيب الطّبريّ.

روى عنه: أبو زكريّا بن منّدة، وأبو القاسم إسماعيل الطّلحيّ^(١)، وأبو

طاهر السلفيّ^(٢).

(١) الطّلحي: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. (الأنساب ٢٤٦/٨).

(٢) ذكره ابن الأنباري باسم «سليمان». وقال: ثقة، نشأ بالمدرسة النظامية ببغداد، ونزل بإصبهان وسكنها، وأكثر فضلائها قرأوا عليه وأخذوا عنه الأدب. وذكره أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب في تاريخ إصبهان، واستوطن فيها، وكان جميل الطريقة، فاضلاً، أديباً، حسن الأخلاق. ودخل بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة. وتشاغل بالأدب على أبي القاسم الثمانيني، وغيره. من أدباء وقته، وكان مليح الشعر، ومنه قوله:

تَذَلُّلٌ لِمَنْ إِنْ تَذَلَّلْتَ لَهُ رَأَى ذَاكَ الْفَضْلَ لَا لِبَلِّهِ

وَجَانِبَ صَدَاقَةٍ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلَى الْأَصْدِقَاءِ يَرَى الْفَضْلَ لَهُ

(نزهة الألباء ٢٦٨، ٢٦٩)

وقال ابن النجار: قدم بغداد وقرأ بها النحو على الثمانيني، واللغة على ابن الدهان، وغيره، وبرع في النحو وكان إماماً فيه وفي اللغة. وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري، وغيره. وجال في العراق ونشر بها النحو، واستوطن إصبهان، وروى عنه السلفي. وصنف تفسير القرآن، وكتاباً في القراءات و«القانون في اللغة» عشر مجلدات لم يصنف مثله، وشرح «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسي، وشرح «ديوان المتنبي» و«الأمال» وغير ذلك. مات في ثاني عشر من صفر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وقيل سنة أربع وتسعين وأربعمائة. ومن شعره:

إِنْ خَانَكَ الدَّهْرُ فَكُنْ عَائِزاً بِالْبَيْضِ وَالْإِدْلَاجِ وَالْعَيْسِ

وَلَا تَكُنْ عَبْدَ الْمُنَى إِنَّهَا رُؤُوسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِسِ

وقال:

تَقُولُ بُنَيْتِي: أَتَبِي تَقْنَعُ وَلَا تَطْمَحُ إِلَى الْأَطْمَاعِ تَعْتَدُ

وَرُضَ بِالْيَأْسِ نَفْسُكَ فَهُوَ أَحْرَى وَأَزْمَنُ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعُوذُ

فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَسَيَّبُوهُ أَوْ الْفَرَّاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبَرَّدُ

لَمَا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفاً وَلَا تَبْتَاعَ بِالْمَاءِ الْمُبَرَّدُ

وهو والد مدرّس النظاميّة أبي عليّ الحسين^(١) بن سلمان .
قال السّلفيّ: هو إمامٌ في اللّغة . أخذ عن ابن برهان ، وطائفة .

- حرف الصاد -

١٢٢ - صالح ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النّيسابوري^(٢) .
المؤدّن أبو الفضل .

تُوفّي في شعبان .
روى اليسير ، ومات في الكُهلولة^(٣) .

- حرف الطاء -

١٢٣ - طاهر بن الحسين بن عليّ بن عبد المطّلب بن حمّد^(٤) .
أبو المظفر النّسفيّ .

قال السّمعانيّ: كان من العلماء الزّهاد .

= (معجم الأدباء ١١ ، ٢٣٤ - ٢٣٦) ومن شعره أيضاً:

يا ظُبيّة حلّت بباب الطّاق	بيني وبينك أوكّد الميثاق
فَوَحّق أيام الحمى ووصلنا	قَسَمًا بها وينعمة الخلاق
ما مرّ من يومٍ ولا من ليلةٍ	إلاّ إليك تجدّدت أشواقِي
سَقياً لأيامٍ جَنَى لي طيْبُها	ورد الخدود ونرجس الأحداق

(الوافي بالوفيات ٣١٢/١٥) .

(١) في نزّهة الألباء: «الحسن»، ومثله في: الوافي بالوفيات . وهو توفي سنة ٥٢٥ هـ . وله ابن آخر يقال له أبو الحسن علي . كان أديباً فاضلاً ، وكان وجيهاً بالري إمّا وزيراً لبعض أمراء السلجوقية أو شبيهاً بالوزير . مدحه أبو يعلى ابن الهبارية .

(٢) أنظر عن (صالح بن أبي صالح) في: المنتخب من السياق ٢٦٠ رقم ٨٤٠ وقد وردت ترجمته في الأصل عقب ترجمة «كامكار» الآتية برقم (١٣٩) .

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: «شاب سنّي متعصّب للسنّة، فاضل محصّل، سمّعه أبوه الكثير، ولم يفتسه كثير أحد من مشايخي . وأدرك أسانيد المخلدي، والخفاف، وأصحاب السيد والأصمّيّات .

توفي عصر يوم الجمعة السابع من شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة» . «أقول»: ينبغي لهذا أن تؤخّر ترجمته من هنا إلى وفيات سنة ٤٩٩ هـ .

(٤) لم أجد مصدر ترجمته .

سمع: الحسين بن عبد الواحد الشيرازي الحافظ، وميمون بن عليّ النّسفيّ الأديب.

وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ومات في رابع رمضان عن ثمانين سنة.

- حرف العين -

١٢٤ - عبدالله بن الحسين بن أبي منصور^(١).

الحافظ أبو محمد الطّبيّ^(٢).

يوصف بالفهم والحفظ.

سمع: ابن النّفور، وعبد الوهاب بن مسور.

وكان مشغلاً بإخراج الصّحيح والموافقات.

مات بخراسان.

١٢٥ - عبدالله بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عمر^(٣).

أبو القاسم السّلميّ الدّمشقيّ أخو عبد الرحمن. ويعرف بابن سيده.

محدّث مشهور؛ كتب الكثير، وسمع واستنسخ^(٤).

وروى عن: الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ، وأبي عبدالله بن [أبي] الحديد،

وأبي القاسم بن أبي العلاء.

روى عنه: أبو القاسم بن مقاتل^(٥).

وعاش إحدى وأربعين سنة^(٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الطّبيّ: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طَبَس،

وهي بلدة في برية بين نيسابور وإصهبان وكرمان. (الأنساب ٢٠٩/٨).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ٣٣٣،

٣٣٤ رقم ١٥٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/١٢ رقم ٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق

٢٨٧/٧، ٢٨٨.

(٤) وحدّث باليسير.

(٥) وأنشد قول ابن صابر السلمي:

صبراً لحكمك أيها الدهر لك أن تجور ومنّي الصبرُ

اليت لا أشكوك مجتهداً حتى يردك من له الأمر

(٦) وسُئل عن مولده فقال: ولدت ليلة الثلاثاء العتمة لتسع بقين من ذي القعدة من سنة اثنتين=

١٢٦ - عبدالله بن جابر بن ياسين بن الحسين^(١).
 أبو محمد العسكري^(٢) الحنّائي^(٣)، الفقيه الحنبليّ.
 تفقه على: القاضي أبي يعلى، وكان خال أولاده.
 وسمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران.
 روى عنه: إسماعيل بن السمرقنديّ، وابن أخيه أبو الحسين بن أبي
 يعلى، وعمر بن ظفر، وعبد الوهاب الأنماطيّ، وأبو طاهر السلفيّ.
 قال السمعانيّ: كان صدوقاً. مليح المحاضرة، حسن الخطّ، بهي المنظر.
 كان يستملي للقاضي أبي يعلى بجامع المنصور^(٤).
 وقال السلفيّ: كان من مشاهير محدّثين وثقاتهم.
 وقال أبو الحسين: توفّي خالي في العشرين من شوال. وكان مولده سنة
 تسع عشرة^(٥).

١٢٧ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن العربيّ^(٦).
 أبو محمد المَعافِرِيّ الإشبيليّ.

-
- = وخمسين وأربعمائة.
- (١) أنظر عن (عبد الله بن جابر) في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٩١،
 وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٨٧، ٨٨ رقم ٣٦ وفيه: «الحسن» بدل «الحسين».
- (٢) العسكري: بفتح العين، وسكون السين المهملتين وفتح الكاف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة
 إلى مواضع وأشياء. فأشهرها المنسوب إلى عسكر مُكرم وهي بلدة من كور الأهواز يقال لها
 بالعجمية الشكر (الأنساب ٨/٤٥٢).
- (٣) الحنّائي: بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشدّدة وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة
 إلى بيع الحنّاء، وهو نبت يخضبون به الأطراف. (الأنساب ٤/٢٤٤).
- (٤) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٢ وفيه: «علّق عنه قطعة من المذهب والخلاف، وكتب أشياء من
 تصانيفه».
- (٥) وقال أيضاً: وسمعت منه عدّة أجزاء، وكان صادق للهجة، حسن الوجه، مليح المحاضرة،
 كثير القراءة للقرآن، مليح الخط، حسن الحساب.
 وذكر القاضي عياض أنه سأل أبا علي بن سُكرة عنه، فقال: كان شيخاً مستوراً، فاضلاً. وقال
 ابن السمعاني: وكان أبوه أبو الحسن جابر بن ياسين ثقة، من أهل السّنة. توفي سنة ٤٦٤ هـ.
 (ذيل طبقات الحنابلة ١/٨٨).
- (٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٨ رقم ٦٣٥، ووفيات الأعيان
 ٤/٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣٠، ١٣١ رقم ٦٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم
 ٤٩٣، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٠ في ترجمة ابنه «محمد بن عبد الله بن محمد».

قال ابن بَشْكُوَال^(١): هو والد شيخنا القاضي أبي بكر بن العربي. سمع ببلده من محمد بن أحمد بن منظور، ومن أبي محمد بن خَزْرَج.

وبقُرْطُبَة من محمد بن عَتَّاب.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر.

ورحل مع^(٢) ابنه سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وحجَّ. وسمعا بالشَّام والعراق. وكان أبو محمد من أهل الآداب الواسعة، واللِّغة، والبراعة، والذكاء، والتَّقدُّم في معرفة الخبر والشَّعر والإفتتان بالعلوم وجمعها.

تُوفِّي بمصر في المحرَّم منصرفاً عن المشرق^(٣). وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة.

وقال ابن عساكر^(٤) في ترجمته: أنبأني أبو بكر محمد بن طَرْحَان قال: قال لي أبو محمد بن العربي: صَحِبْتُ الإمامَ أبا محمد بن حَزْمَ سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلَّد الأخير من كتاب «القصْد»، وسوى أكثر كتاب «الإيصال».

قلت: مدح الوزير عميد الدولة ابن جَهِير بعدَّة قصائد^(٥).

١٢٨ - عبد الجليل بن محمد بن الحسين^(٦).

(١) في الصلَّة ٢٨٨/١.

(٢) في الأصل: «عن»، والمثبت عن: الصلَّة.

(٣) وقد ذكر المؤلف الذهبي - رحمه الله - في ترجمة ابنه: «محمد بن عبد الله بن محمد» أنه رجع إلى الأندلس بعد أن دفن أبيه في رحلته - أظنَّ بيت المقدس -. (سير أعلام النبلاء ١٩٩/٢٠). أما ابن خَلْكَان فيقول إنه توفي بمصر. (وفيات الأعيان ٢٩٧/٤).

(٤) لم أجد قوله في تاريخ دمشق، ولا في تبين كذب المفتري. ولعلَّه في بعض مصنفاته الأخرى. أو لعلَّه ذكره في ترجمة ابنه محمد.

(٥) وقال المؤلف الذهبي - رحمه الله - في ترجمة ابنه أبي بكر محمد: وكان أبوه أبو محمد - أي صاحب الترجمة - من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف ابنه القاضي أبي بكر، فإنه منافر لابن حزم، مُحِطٌ عليه بنفسٍ نائرة. (سير أعلام النبلاء ١٩٨/٢٠).

(٦) أنظر عن (عبد الجليل بن محمد) في: تاريخ دمشق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار) ٤٤٨/٣٩، ٤٤٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٦/١٤ رقم ١٠١.

أبو سعد السّاوي^(١) التّاجر.

كان يتاجر إلى مصر والشّام، ويسمع ويكتب. وشهد عند قاضي القضاة الدّامغانيّ في سنة خمسٍ وستين وأربعمائة. ثمّ ارتفع شأنه، ورُتّب في أعمال جليّة.

سمع بمصر: القاضي أبا عبدالله القُضاعيّ، وعبد العزيز بن الحسن الضّرّاب. وبأمد: أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصليّ.

وبيتيس: رمضان بن عليّ.

وبدمياط: عبدالله بن عبد الوهّاب.

وبدمشق: أبا القاسم الحسين بن محمد الجنائيّ، وعبد الصّمد بن تميم.

وبالبصرة: أبا عليّ التّستريّ.

وببغداد: أبا الحسين بن المهدي بالله. وخلّقاً سواهم.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنماطيّ، ومحمد بن البطّي، وشهّدة،

وغيرهم^(٢).

قال شُجاع الذّهليّ: مات في رجب.

١٢٩ - عبد الصّمد بن عليّ بن الحسين بن البدين^(٣).

أبو القاسم الصّفّار البغداديّ.

والد الشّيخ عبد الخالق.

سمع: أيا طالب بن غيّلان.

روى عنه: ابنه، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

كان سنيّاً قويّ النّفس، يَضْرِب ويُعاقب بمحلّته^(٤).

(١) السّاوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة بلدة بين الري وهمدان. (الأنساب ١٩/٧).

وفي الأصل تصحفت إلى: «السّاوي».

(٢) وقال ابن عساكر: وحدث بدمشق، فسمع منه بها طاهر الخشوعي في سنة ثمان وخمسين، وممكن بغداد، وشهد بها. (تاريخ دمشق).

(٣) أنظر عن (عبد الصّمد بن علي) في: المنتظم ١١٦/٩، ١١٧ رقم ١٧٦ (١٧/٥٨ رقم ٣٦٩٨).

(٤) في المنتظم: «المحملة».

١٣٠ - عبد العزيز بن عمر بن أحمد الزعفراني^(١).
الإصبهاني.

روى عن: أبي بكر بن أبي علي.
وروى عنه: السلفي.
توفي في صفر.

١٣١ - عبد الغفار بن طاهر بن أحمد بن جعفر بن دّواس^(٢).
البزار، أبو أحمد.
توفي في أواخر رمضان.

روى عن محمد بن إبراهيم الأرذستاني^(٣) «صحيح البخاري»،
وروى عن أبي مسعود البجلي.
قال شيوخه: سمعت منه ولم يكن التحديث من شأنه.

١٣٢ - عبد القاهر بن عبد السلام بن علي^(٤).
أبو الفضل العباسي الشّريف النّقيب المكيّ.

تلميذ أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزني^(٥).

قال السّمعاني: كان فقيه الهاشميين. وكان من سراة النّاس، استوطن
بغداد، وتصدّر للإقراء، وصار قدوة.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأرذستاني: بفتح الالف وسكون الراء وفتح الدال، وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البرية عند ازوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان.
وقال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي - رحمه الله - وكان ضبطها عن الحافظ الدقاق بكسر الالف والدال. (الأنساب ١/١٧٧).

(٤) أنظر عن (عبد القاهر بن عبد السلام) في: المنتظم ١١٧/٩ رقم ١٧٨ (١٧/٥٨ رقم ٣٧٠٠)،
والعبر ٣/٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، ومروءة الجنان ٣/١٥٦، وشذرات الذهب ٤٠٠/٣.

(٥) الكارزني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارزين، وهي من بلاد فارس بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ٣١٦/١٠).

وكان قيماً بالقراءات، أخذها عن الكارزيني.
وسمع من: أبي الحسن بن صخر، وسعد الزنجاني.
قرأ عليه بالروايات: أبو محمد سبط الخياط، وصنف كتاب «المبهي»
في رواياته عنه.

وقرأ عليه أيضاً: أبو الكرم الشهرزوري، ودعوان بن علي.
وقرأت بخط أبي الفضل محمد بن محمد بن عطف قال: رحمة الله على
هذا الشريف، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف من دين مكين،
وعقل رزين، قدم من مكة وأقام بالمدرسة النظامية، فأقرأ بها القرآن عن
جماعة، وحدث. جميل الأمر.
وقال غيره: توفي في يوم الجمعة من جمادى الآخرة، وقال: ولدت سنة
خمسٍ وعشرين.

١٣٣ - عبد الكريم بن المؤمل بن المحسن بن علي^(١).
أبو الفضل السلمي الكفرطابي^(٢)، ثم الدمشقي البزار.
سمع جزءاً من عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.
روى عنه: أبو محمد بن صابر، وطاهر الخشوعي، وعمر الدهستاني^(٣)،
وأبو المكارم عبد الوهاب.
ووثقه ابن صابر وقال: سألته عن مولده فقال: سنة عشر وأربعمئة. وتوفي
في المحرم.

-
- (١) أنظر عن (عبد الكريم بن المؤمل) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٥/١٥ رقم ١٧٩.
(٢) الكفرطابي: يفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة.
هذه النسبة إلى كفرطاب وهي بلدة من بلاد الشام عند معرة النعمان بين حلب وحماة.
(الأنساب ٤٤٨/١٠٧).
(٣) الدهستاني: بكسر الدال المهملة والهاء، وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها
بائتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى دهستان، وهي بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان.
(الأنساب ٣٧٨/٥، ٣٧٩).

ووقع لنا ذلك الجزء .

١٣٤ - عليّ بن سعيد بن مُحرز^(١) .

العلامة أبو الحسن العبدريّ الميُورقيّ^(٢)، نزيل بغداد .

من كبار الشافعية .

سمع من : القاضيّ أبي الطيّب، والماورديّ، وأبي محمد الجوهريّ .

وتفقّه بالشيخ أبي إسحاق .

وصنّف في المذهب والخلاف كتباً . وكان ديناً حسن الطريقة .

روى عنه : إسماعيل بن السمرقنديّ، وسعد الخير، وعبد الخالق بن

يوسف .

توفيّ في جمادى الآخرة سنة ثلاث^(٣) .

ذكره ابن النّجار .

١٣٥ - عبد الهادي بن عبدالله بن محمد^(٤) .

أبو عروبة ابن شيخ الإسلام الأنصاريّ الهرويّ .

(١) أنظر عن (علي بن سعيد) في : الصلة لابن بشكوال ٤٢٢/٢ ، ٤٢٣ رقم ٩٠٦ ، وطبقات

الشافعية الكبرى للسبكي ٢٩٨/٣ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ رقم ٢٣٦ ، وهدية العارفين ٦٩٤/١ ، وكشف الظنون ١٤٩٩ ، ومعجم المؤلفين ١٠٠/٧ .

(٢) الميُورقي : بفتح الميم وضم الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وراء مهملة وقاف . نسبة إلى ميُورقة . وهي جزيرة شرقي الأندلسي .

(٣) وقال ابن بشكوال : من أهل جزيرة ميورقة ، سمع بها قديماً من أبي محمد بن حزم ، وأخذ عنه أيضاً ابن حزم . ورحل إلى المشرق وحجّ ، ودخل بغداد وترك مذهب ابن حزم وتفقه عند أبي بكر الشاشي ، وله تعليق في مذهب الشافعي .

وسمع من الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي ، وغيره . أخبرني بذلك أبو بكر بن العربي وذكر أنه صحبه ببغداد وأخذ عنه وأثنى عليه ، وقال لي : تركته حياً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وتوفي بعد ذلك .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال : صديقنا أبو الحسن الفقيه العبدري رجل من أهل الفضل والمعرفة والأدب وهو من جزيرة ميورقة . (الصلة) .

وقال السبكي : له «مختصر الكفاية» في خلافيات العلماء ، وقد وقفت عليها بخطه من بني عبد الدار ومن أهل موقّة (هكذا) من بلاد الأندلس . كان رجلاً عالماً مفتياً عارفاً باختلاف العلماء وقال أيضاً : حدّث باليسير . (طبقات الشافعية الكبرى ٢٩٨/٣) .

(٤) ذكره هكذا دون ترجمة . ولم أجد مصدر ترجمته .

١٣٦ - علي بن المبارك بن عبيد الله^(١).

أبو القاسم الوقاياتي^(٢).

مات ببغداد في شعبان.

روى عن: أبي القاسم بن بشران.

وكان صالحاً ضريراً فقيراً [يسكن]^(٣) تُرِب الرّصافة.

١٣٧ - علي بن محمد بن حسين^(٤).

أبو الحسن البخاري، ويُعرف بابن خِذَام^(٥).

روى عن: أبي الفضل منصور الكاغدي.

وقيده أبو العلاء الفرّضي بالكُسر وبدال مُهْمَلَة^(٦)، وقال: روى عن:

منصور؛ وعن: جدّه لأمه الحسين بن الخضر النّسفي، وأبي نصر أحمد بن محمد بن مسلم.

وعنه: صاعد بن مسلم، وأبو جعفر الخُلُمي^(٧)، وأبو المعالي بن أبي اليُسّر

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الوقاياتي: بكسر الواو وفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى الوقاية وهي المِقْنَعَة. ويقال لمن يبيعها: الوقاياتي. (الأنساب ١٢/٢٨٢).

(٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في: الأنساب ٥/٥٦، ٥٧، واللباب ١/٤٢٦، والمشتبه في الرجال ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٠، ١٨١ رقم ١٠١، والجواهر المضيئة ٢/٦٠٥، والطبقات السنية، رقم ١٥٠٥.

(٥) هكذا قيده المؤلف - رحمه الله - هنا، والمشتبه ١/١٤٦.

(٦) وكذا في الأنساب ٥/٥٦، واللباب ١/٤٢٦)، أما في (الإستدراك لابن نقطة) في باب: الجذامي والخذامي. . وأما الخذامي بكسر الخاء المعجمة والباقي مثله فهو: أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن خِذَام الخذامي الواعظ، بخاري. حدّث عن أبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي، روى عنه أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الخُلُمي.

ووقع في (المشتبه) بالذال المعجمة فردّه (التوضيح) وقال: الصواب إهمالها وقبلها خاء معجمة مكسورة. (أنظر تعليق العلامة اليماني بحاشية الأنساب ٥/٥٧).

(٧) الخُلُمي: بضم الخاء المنقوطة بواحدة وسكون اللام. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ منها. يقال لها خُلُم. وهي من بلاد العرب، نزلها الأزدي وبكر وتميم وقيس. وهي =

المَرْوَزِيُّ، وعمر بن محمد النَّسْفِيُّ الحافظ.
سمع أبو سعد السَّمْعَانِيُّ وابنه من خلق من أصحابه^(١).

- حرف الكاف -

١٣٨ - كامكار^(٢) بن عبد الرَّزَّاق بن محتاج^(٣).

أبو محمد المحتاجي المَرْوَزِيُّ الأديب.
كتب الكثير، وعَلَّمَ العربيَّة، وتخرَّج به جماعة.
ورحل في الحديث.

سمع: أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدْفِيُّ، وأردشير بن محمد
الهشامِيُّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن محمد السَّنْجِيّ، والنُّعْمَان بن محمد^(٤)، وتميم بن
محمد^(٥)، وعتيق بن عليّ، وعبد الكريم بن بدر المَرَاوِزَة شيوخ عبد الرحيم بن
السَّمْعَانِيِّ.

وُلِد بعد عشر وأربعمائة، ومات في عاشر رمضان سنة ٩٣.

- حرف اللام -

١٣٩ - لامعة بنت سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن مَعْدَان البَقَال^(٦).

الإصبهانيَّة.

سمعتُ من: أبي سعيد بن حسنَوَيْه الكاتب.

= مدينة صغير فيها قرى ورساتيق وشعاب. (الأنساب ١٦٤/٥).

(١) ذكر بعضهم في (الأنساب ٥٧/٥).

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد (المظفر بن عبد الغفار) الآتية برقم (١٥٣)، فقُدِّمت إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.

(٣) أنظر عن (كامكار) في: التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني (أنظر فهرس الأعلام ٥٤٥/٢).

(٤) قال ابن السمعاني إن النعمان هذا كان في مكتب كامكار. (التحبير ٣٤٨/٢).

(٥) وهو قرأ الأدب عليه في صِغَره، وسمع منه الحديث. (التحبير ٤٥٤/٢).

(٦) وردت ترجمة (لامعة بنت سعيد) في الأصل بعد ترجمة «عبد الكريم بن المؤمل» التي تقدّمت برقم (١٣٤)، وأخرناها هنا لمراعاة ترتيب الحروف.

وروت كثيراً بالإجازة من: أبي بكر الحيري، وعلي بن ميلة، وأبي القاسم بن بشران.

أخذ عنها: أبو بكر الصقلي السمنطاري^(١) في سنة تسع وعشرين وأربعمائة وهي شابة.

وأكثر عنها: أبو طاهر السلفي، وقال: مات أبو بكر بصقلية في سنة ٤٦٤^(٢) قبلها بنحو ثلاثين سنة.

قلت: وقع لنا من حديثها.

- حرف الميم -

١٤٠ - محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبرويه الأسكوراني^(٣).
وأسكوران^(٤) من ضياع إصبهان.
قال السلفي: توفي في جمادى الأولى. وأنا قال: أنا جدي منصور بن محمد بن بهرام، أنا أبو الشيخ، فذكر أحاديث.

١٤١ - محمد بن الحسين بن هرمية^(٥).

أبو منصور.

بغدادى من قدماء شيوخ شهدة.

يروى عن: البرقاني.

وروى عنه: عمر بن ظفر المغازلي، وعبد الوهاب الأنماطي.

١٤٢ - محمد بن محمد بن الحسين ابن المحدث عبد الكريم بن

موسى بن عيسى بن مجاهد^(٦).

(١) في الأصل: «السميطاري»، والتصحيح من (معجم البلدان ٢٥٣/٣) وفيه: سمنطار: قيل هي قرية في جزيرة صقلية. ومنها أبو بكر عتيق السمنطاري الرجل الصالح. العابد.

(٢) معجم البلدان ٢٥٤/٣، المكتبة العربية الصقلية ١١٣، ١١٤.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم يذكرها ابن السمعاني، ولا ياقوت.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (محمد بن محمد البزدوي) في: التحبير في المعجم الكبير ٤٠٧/١، ٥٤٣، ٥٨٥ =

العلامة أبو اليسر البزْدَوِيُّ^(١) النَّسْفِيُّ، شيخ الحنفية بما وراء النهر.
قال عمر بن محمد النَّسْفِيُّ في كتاب «القند»^(٢): كان إمام الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق. ملأ الشرق والغرب بتصانيفه في الأصول والفروع.
وكان قاضي قضاة سمرقند. وكان يدرّس في الدار الجوزجانية ويُملي فيها الحديث.

تُوفِّي ببخارى في تاسع رجب.

قال السَّمْعَانِيُّ: عُرِفَ بالقاضي الصّدر، وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ثنا عنه: عثمان بن عليّ البَيْكَنْدِيُّ، وأحمد بن نصر البخاريّ، ومحمد بن أبي بكر السَّنْجِيّ، وعمر بن أبي بكر الصّابُونِيّ، وأبو رجاء محمد بن محمد الخِرَقِيّ^(٣).

١٤٣ - محمد بن سابق^(٤).

أبو بكر الصَّقَلِيّ^(٥).

روى عن: كريمة المَرْوَزِيَّة بغرناطة.

وكان خبيراً بعلم الكلام.

روى عنه: أبو بكر، وعليّ بن أحمد المقرئ.

مات بمصر في ربيع الأوّل.

= ١٨٧/٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، والأنساب ١٨٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٩/١٩ رقم ٣٠، والجواهر المضية ١١٦/٢ و ٢٧٠، ٢٧١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٨، ٤٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٦، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١٨٥/٢، والفوائد البهية للكنوي ١٨٨، وهدية العارفين ٧٧/٢، وكشف الظنون ١٥٨١، ومعجم المؤلفين ٢١٠/١١.
(١) البزْدَوِيُّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى بزدة وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف على طريق بخارا. (الأنساب ١٨٨/٢).

(٢) اسمه: «القند في تاريخ سمرقند».

(٣) وقال في (الأنساب): أملى ببخاري الكثير، ودرّس الفقه، وكان من فحول المناظرين. والخِرَقِيّ: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى بيع الثياب والخِرَق. (الأنساب ٩١/٥).

(٤) أنظر عن (محمد بن سابق) في: الصلة لابن بشكوال ٦٠٤/٢ رقم ١٣٢٥.

(٥) في الأصل: «الصقلي» وهو غلط.

١٤٤ - المحسن^(١).

أبو نصر الفرّقدّي^(٢) الإصبهانيّ.

وُلِدَ سنة عَشْرٍ وأربعمائة، وسمع في كِبَرِهِ من: هارون بن محمد الكاتب صاحب الطّراز.

حدّث عنه السّلفيّ، وترجمه هكذا فيها.

١٤٥ - محمد بن أحمد بن الحسين بن الدّواني^(٣).

أبو طاهر الدّباس^(٤).

شيخ بغداديّ.

حدّث عن: أبي القاسم بن بشران.

روى عنه: ابن السّمَرَقُنْدِيّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

ومات في شعبان.

١٤٦ - محمد بن إبراهيم بن الحسن^(٥).

الزّاهد أبو بكر الرّازيّ، الفقيه الحنفيّ، الرجل الصّالح.

قال ولد الزّكيّ عبد العظيم: هو الشّيخ الصّالح، صاحب الكرامات

الظّاهرة، والدّعوات المُجابهة السّائرة.

سكن الإسكندريّة، وحدّث عن: إسحاق الجبال الحافظ.

وتوفّي بالإسكندريّة سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٤٧ - محمد بن محمد بن جَهير^(٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الفرّقدّي: بفتح الفاء والقاف بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى فرقد. (الأنساب ٢٨٠/٩).

وفي (معجم البلدان) فرقد اسم موضع ببخارى.

وفي (لب اللباب للسيوطي ١٩٥): فرقد: جدّ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الدّباس: بفتح الدال المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها السين المهملة. هذه

الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه. (الأنساب ٢٦٧/٥).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (ابن جَهير الوزير) في: المتّظم ١١٨/٩، ١١٩ رقم ١٨٢ (١٧/٥٩، ٦٠ رقم=

الوزير عميد الدولة أبو منصور ابن الوزير فخر الدولة.
وَزَرَ في أيام والده، وخدم ثلاثة خلفاء، ولمّا احتضر القائم بأمر الله أوصى به ولد ولده المقتدي بالله. وولي الوزارة للمقتدي سنة اثنتين^(١) وسبعين، فبقي فيها خمس سنين، وعُزِلَ بالوزير أبي شجاع. ثم عاد إلى الوزارة عند عُزْلِ أبي شجاع سنة أربعٍ وثمانين، فبقي في الوزارة تسعة أعوام^(٢).
وكان خيرًا، كافيًا، مدبرًا، شجاعًا، نبيلًا، رئيسًا، تياهاً، مُعْجَبًا، فصيحًا، مفوّهًا، مترسلاً، يتقعر في كلامه، وله هَيبة وسكون، وكلماته معدودة، وفضائله كثيرة. وللشعراء فيه مدائح كثيرة.

وآخر أمره أن الخليفة حبسه في داره بعد أن صادره وزير السلطان

= (٣٧٠٤)، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٣، والمناقب المزيديّة ٤٢٧، وتاريخ الفارقي ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٤ - ٢٢٨، وخريدة القصر وجريدة العصر لابن العماد (قسم شعراء العراق ج ١/٨٧ - ٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٩٤٩، ٩٥٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٢، وديوان صرّدر ٦٧، والكمال في التاريخ ١٠/٢٩٨، ٢٩٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٨٢، ٣٨٦ - ٣٩٤، وفيات الأعيان ١٣١/٥ - ١٣٤ رقم (٢٣٠)، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٣، ٢١٤، والفخري لابن طباطبا ٢٩٦، ٢٩٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٧١، والعبر ٣/٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٥، ١٧٦ رقم ٩٧، والوافي بالوفيات ١/١٢٢ في ترجمة أبيه ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٧٣، والبداية والنهاية ١٢/١٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٥، ١٦٦، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٩، والأعلام ٧/٢٤٦.

- (١) في الأصل: «لور»، والمثبت عن: سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٥.
(٢) قال الشيخ «شعيب الأرناؤوط» في تحقيقه لكتاب (سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٦ بالهامية رقم ١) ما نصّه: «وقد نظم فيه الشاعر أبو منصور المعروف بصرّدر القصيدة المشهورة وأولها:

قد رجع الحق إلى نصابه وأنت من دون الورى أولى به
ما كنت إلا السيّف سلّته يدٌ ثم أعادته إلى قِرابه»
ثم أورد منها ثلاثة أبيات أخرى.

ويقول خادِم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا خطأ، فأبو منصور المعروف بصرّدر أنشد قصيدته المذكورة في أبي نصر محمد بن جهر الملقّب فخر الدولة مؤيد الدين الموصلّي عندما عاد إلى الوزارة في شهر صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة، أي في والد صاحب الترجمة، وليس فيه هو. (أنظر: وفيات الأعيان ٥/١٢٩، ١٣٠).

ومن ناحية أخرى فهو يذكر بين مصادر صاحب الترجمة كتاب «الوافي بالوفيات» ١/١٢٢، ١٢٣، وأقول: إن المذكور في الصفحتين المذكورتين هو فخر الدولة والد صاحب الترجمة. أما ترجمته هو فهي مُفردة في الجزء نفسه برقم (١٥٣) ص ٢٧٢، ٢٧٣، فليصحّح.

بَرْكِيَارُوق، وأخذ من خمسةً وعشرين ألف دينار في رمضان.

ثم أخرج من دار الخلافة، مَيِّتاً في سادس عشر شَوَّال، وَحُوِّلَ إلى بيته، وَغُسِّلَ وَدُفِنَ بتربه له، فقيل: إِنَّهُ أَهْلَكَ فِي حَمَامٍ أَغْلِقَ عَلَيْهِ.

وقيل: بل أَهْلَكَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مَعَ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْفَرْقِ.

وكان قد اشتهر بالوفاء والعفة، وجودة الرَّأْيِ، وَوُفُورِ الْهَيْبَةِ، وَكَمَالِ الرِّئَاسَةِ. لم يكن يُعَابَ بِأَكْثَرِ مِنَ التَّكْبُرِ الزَّائِدِ. فمن الَّذِي كَانَ يَفْرَحُ بِأَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً أَوْ يَكَلِّمَهُ كَلِمَةً.

قال مَرَّةً لولد الشَّيْخِ أَبِي نَصْرَبْنَ الصَّبَّاعِ: «اشْتَغِلْ وَتَأَدَّبْ، وَإِلَّا كُنْتَ صَبَّاعًا، بِغَيْرِ أَبٍ»^(١).

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ هُنَا مِنْ حَضَرَ بِأَنَّ الْوَزِيرَ خَاطَبَهُ بِهَذَا. وَلَمَّا تَغَيَّرَ الْمُسْتَظْهَرُ عَلَيْهِ بِسُغْيِ صَاحِبِ الدِّيَّانِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَنَاطِرِ الْخَزَانَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَصَاحِبِ دِيَّانِ الْإِنْشَاءِ ابْنِ الْمُوصَلَايَا إِلَى الْمُسْتَظْهَرِ - وَكَانُوا قَدْ خَافُوا مِنْهُ - فَخَرَجَ الْمَرْسُومُ بِحِفْظِ بَابِ الْعَامَّةِ لِأَجَلِهِ، فَأَمَرَ زَوْجَتَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْحِلَّةِ، وَهَيَّأَ لِنَفْسِهِ صُنْدُوقًا يَدْخُلُ فِيهِ، وَيَكُونُ مِنْ جَمَلَةِ صُنَادِيقِ زَوْجَتِهِ، فَلَمَّا قَعَدَ فِيهِ أَسْرَعَ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَقَالَ: لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنِّي بِمِثْلِ هَذَا.

وكان خواصَّ الخليفة أيضاً قد ملَّوه وسئموه، فَأَخَذَ وَحُسَّ.

قال ابن الحُصَيْنِ المذكور: وَجَدْتُ عَمِيدَ الدَّوْلَةِ قَدْ اسْتَحَالَ فِي مَحْبِسِهِ،

(١) خريدة القصر ج ١/ ٩٢، ٩٣ في فصل عن عميد الدولة ذكره الهمذاني في تاريخه، فقال: «انتشر عنه الوقار والهيبة والعفة وجودة الرأي، وخدم ثلاثة من الخلفاء، ووزر لاثنتين منهم. وكان عليه رسوم كثيرة وصلات جمّة مع استزادة الناس له. وكان نظام الملوك يصفه دائماً بالأوصاف العظيمة، وشاهده بعين الكافي الشهم، ويأخذ رأيه في أهم الأمور، ويقدمه على الكفاة والصدور. ولم يكن يُعَابَ بِأَشَدِّ مِنَ الْكِبَرِ الزَّائِدِ، وَأَنَّ كَلِمَاتِهِ كَانَتْ مُحْفَوظَةً مَعَ ضَمِّهِ بِهَا. ومن كلمه بكلمة قامت عنده مقام بلوغ الأمل»، ثم ذكر قوله لابن الصَّبَّاعِ، وفيه: «اشتغل وأدأب»، وكذا في: الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٢، والمتمم ١٧/ ٦٠ والمثبت يتفق مع (وفيات الأعيان ٥/ ١٣٢).

واشتدَّ إشفافه، جعل يخاطبني ويقول: يا روحي ويا قُرّة عيني، وأنشد لي في عَرَض حديثه. ثم قال: نازلت الحصون وشهدت الوقائع والحروب فاستهنت بحظنا، وقد قنطت من النّجاة، ولا أعرفها إلّا منك. وأريد المُقام في مُقامٍ أمر فيه بسفارتك، فقد غرقت بالمصيبة.

فوعده بأنني أستعطف الخليفة، وخرجت، وجلست [أكتب]^(١) ما أُرّق به قلب الخليفة عليه. فدخل عليّ أبو نصر بن الموصلايا، فجذب الورقة مني، وقال: لئن خرج، فما يبعد هلاكنا بتوصّله، لأنّه يعلم أنّ القبض عليه كان من جانبك.

فترك ابن الحُصَيْن الكتابة.

وقال ابن الحُصَيْن: آخر ما سُمِع منه التّشهُّد والرجوع إلى الله.

وكان المستظهر بالله قد أقطع عميد الدّولة إقطاعاً بثلاثين ألف دينار، فعمره، فقال الذين تكلموا فيه للخليفة: إنّه قد أخرب نواحيك وعمر نواحيه، وأنّه وأنه.. ففنص عليه.

وكان مولده في أوّل سنة خمسٍ وثلاثين. وقدم بغداد مع أبيه وله عشرون سنة، فسمع الحديث في الكهولة من: أبي نصر النّريسيّ، وعاصم بن الحسن، وأبي إسحاق الشّيرازيّ، وأبي القاسم البُسريّ.

سمع منه: إسماعيل بن السّمَرقنديّ، وأبو بكر محمد بن عمر البخاريّ المعروف بكّاك، وقاضي القضاة أبو القاسم عليّ بن الحسين الزّينبيّ، وغيرهم.

وقد شكى إليه الحرّاس بأمر أرزاقهم، فكتب على رقعتهم: من باع حطباً^(٢) بقوت يومه فسبيله أن يُوفّى، وهؤلاء قوم ضُعفاء.

وقال قاضي القضاة أبو الحسن عليّ بن الدّامغانيّ: كنّا بحضرة عميد الدّولة، فسقط من السّقف حيّة عظيمة، واضطّربت بين يديه، فبعُدنا، واستحالت ألواننا، سواه، فإنّه جلس موضعه حتّى قتلها الفُراشون.

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: «باع حطب».

ومن شعر عميد الدولة .

إلى متى أنت في جِلٍّ وتَرَحَّالٍ تبغي العُلَى والمعالِي مَهْرُهَا غَالِي؟^(١)
يا طالبَ المجدِّ، دونَ المجدِّ مَلْحَمَةٌ^(٢) في طَيِّهَا خَطَرٌ بالنَّفْسِ والمالِ
ولليالي صُرُوفٌ قَلٌّ ما انْجَذَبَتْ إلى مُرادها في سعي ولا مال^(٣)

(١) في الخريدة: «غال»، والمثبت يتفق مع (الفخري).

(٢) في الأصل: «ملحمة».

(٣) في الخريدة ورد هذا الشطر هكذا:

«إلى مُراد امرئ يسعى لآمال»

والأبيات في: خريدة القصر ٩١/١، والفخري ٢٩٧.

وقال ابن العماد: كان ذا شهامة وصرامة، وحصافة وفصاحة، وحماسة وسماحة. له من الوقار والهيبة ما لم يُعرف في غير الطود الأشم، والبحر الخضم. ورد مع فخر الدولة أبيه بغداد في أيام القائم بأمر الله سنة أربع وخمسين، وولي أبوه الوزارة، وكان بميافارقين يخدم بني مروان، ثم كاتب أمير المؤمنين وبذل بُدولاً، وأخرج إليه نقيب النقباء طراد الزيني، فقرّر معه ما أراد تقريره. ثم خرج معه كأنه مودّع له، وتمّ إلى بغداد، وتولّى وزارة القائم، وبقي فيها إلى آخر عهد القائم، ومعه ولده أبو منصور، وأبو القاسم زعيم الرؤساء. فلقّب هذا عميد الدولة. وكان ينوب عن والده. فلما عزل أبوه في أيام المقتدي بعدما وزر له سنين سنة إحدى وسبعين، خرج عميد الدولة إلى نظام الملك واسترضاه، وعاد إلى بغداد وتولّى الوزارة مكان أبيه. وخرج أبوه عن السلطان ملكشاه لفتح ديار بكر ومحاربة ابن مروان في ميافارقين، وكان فتحها على يده. وبقي في وزارة المقتدي إلى أن عُزل، وتولّى الوزير أبو شجاع، ثم وزر للمقتدي بالله بعد عزل أبي شجاع ثانياً، ووزر بعد وفاته للمستظهر بالله، وعُزل مرة وأعيد إلى الوزارة، وعُزل في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وعاش بعد ذلك.

وله مقطّعات حسنة، فمنها له، وأورده السمعاني في الذيل:

يقول صديق باللسان مُخَايِر كما قيل في الأمثال عنقاء مُغَرَّبُ
فأما إذا ما رُمّت شخصاً معيَناً من الناس موجوداً، فذلك متعبُ

(الخريدة ج ١/ ٨٧٠ - ٩١) و«مُخَايِر: مخادع».

وقال ابن طباطبا:

كان القائم والمقتدي يرسلانه في رسائل إلى السلاطين فتتج على يده. وكان فاضلاً حسيفاً، فاستحله نظام الملك وزير السلطان، وكان يُعجب منه ويقول: وددت أني ولدت مثله. ثم زوّجه ابنته. واستوزره المقتدي وفوّض الأمور إليه. ثم عزله فشفع له نظام الملك فأعيد إلى الوزارة. فقال ابن الهبّارية الشاعر يهجو عميد الدولة:

لولا صفيّة ما استوزرت ثانيةً فاشكُرْ جِراً صرّت مولانا الوزير به

صفيّة بنت نظام الملك الوزير التي تزوّجها عميد الدولة.

ثم وقع بين عميد الدولة وبين سلاطين العجم وقعة فطلبوا من الخليفة، ثم أخرج ميتاً فُدفن، =

= وكان يقول الشعر. (الفخري).

وفي (وفيات الأعيان ١٣٢/٥):

وكان نظام الملك الوزير قد زوجه زبيدة ابنته، وكان قد عُزل عن الوزارة ثم أعيد إليها بسبب المصاهرة، وفي ذلك يقول الشريف أبو يعلى ابن الهبّارية:

قل للوزير ولا تفزعك هيئته وإن تعاظم واستولى لمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حرّاً صرت مولانا الوزير به

ووجدت بخط أسامة بن منقذ: أن السابق بن أبي مهزول الشاعر المعريّ قال: دخلت العراق واجتمعت بابن الهبّارية، فقال لي في بعض الأيام: إمض بنا لنخدم الوزير ابن جهير، وكان قد عُزل ثم استوزر، قال السابق: فدخلت معه حتى وقفنا بين يدي الوزير، فدفعت إليه رقعة صغيرة، فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه الشرّ، وخرجنا من مجلسه فقلت: ما كان في الرقعة؟ فقال: خير، الساعة تُضرب رقبتني ورقبتك. فأشفقت وقلقت، وقلت: أنا رجل غريب صحبتك هذه الأيام، وسعيت في هلاكي، فقال: كان ما كان. فقصدنا باب الدار لنخرج فردّنا البوّاب، فقال: أمرت بمنعكما، فقال السابق: أنا رجل غريب من أهل الشام ما يعرفني الوزير، وإنما القصد هذا، فقال البوّاب: لا تطول، فما إلى خروجك من سبيل، فأيقنت بالهلاك؛ فلما خفت الناس من الدار خرج إليه غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً وقال: قد شكرنا فاشكر، فانصرفنا، ودفع لي عشرة دنانير منها، فقلت: ما كان في الرقعة؟ فأنشدني البيتين المذكورين، فآليت أن لا أصبح به بعدها.

ولعميد الدولة شعر ذكره في «الخريدة» ولكنه غير مرضي. وذكره ابن السمعاني في كتاب «الذيل»، ومدحه خلق كثير من شعراء عصره، وفيه يقول صُردر المذكور قصيدته العينية المشهورة التي أولها:

قد بان عذرك والخليط مودّع	وحوى النفوس مع الهوادج يرفّع
لك حيثما سميت السركائب لفتة	أترى البدور بكل وإد تطلّع
في الطاعنين من الحمى ظي له الـ	أحشاء ومرعى والمآقي مكرع
ممنوع أطراف الجمال رقيبته	حذراً عليه من اليون البرقع
عهد الجبائل صائدات شبهه	فارتاع، فهو لكل حبل يقطع
لم يدر حامى سربه أنني إذا	حرم الكلام له لساني الأصبع
وإذا الطيوف إلى المضاجع أرسات	بتحية منه، فعينيّ تسمع

وعزل عميد الدولة المذكور عن الوزارة وحُبس وقُيد في شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وتوفي في شوال من السنة.

وإليه كتب أبو الكرم ابن العلاف الشاعر قوله:

ولولا مدائحنا لم تبين فعال المسيء من المحسن
فهكّ احتجبت عن الناظرين فهلاً احتجبت عن الألسن
وتوفيت زوجته بنت نظام الملك المذكور في شعبان سنة سبعين وأربعمائة، وكان تزوّجها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل لتلّ بها.

١٤٨ - محمد بن محمد بن عبد الواحد^(١).

أبو طالب بن الصَّبَاغ الأَرَجِي^(٢)، أخو الإمام أبو نصر مصَنَّف «الشَّامل».

وَجَهِير: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء. وقال السمعاني: بضم الجيم، وهو غلط. يقال: رجل جَهِير بَيْنَ الجَهارة، أي ذو منظر، ويقال أيضاً: جَهِير الصوت بمعنى جهوري الصوت. والله تعالى أعلم بالصواب. (وفيات الأعيان ١٣٢/٥ - ١٣٤).

وقال الصفدي:

وله ترُسُل حسن، وتواقيع وجيزة، وله شِعْر أيضاً، وكانت له رئاسة وسياسة، وهو من الوزراء الممدَّحين.

قال العماد الكاتب: مدحه عشرة آلاف شاعر، ويقال إنه مُدِح بمائة ألف بيت شعر، ومن شعرائه مسعود بن العلاء المعروف بابن الحَبَّاز. ومن مدحه فيه من جملة قصيدة:

مَجْرَبُ الرَّأْيِ يَقْطُانُ البَصِيرَةِ هَجَامُ العِزِّيمَةُ قَوَامُ البَرَاهِينِ
يُزِيرُكَ فِي الدُّسْتِ أَطْرَافاً وَهَيْبَتُهُ مِنَ الصَّعِيدِ إِلَى أَقْطَارِ جَبْحُونِ
لِلْحَمْدِ سَوْقٌ لَدَيْهِ غَيْرُ كَاسِدَةٍ وَلِلْمَدَائِحِ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونِ

وآخر أمره آل إلى أن حبسه الخليفة المستظهر في داره واستصفى أمواله وأموال من يلوذه من العَمَّال والتَّوَاب، وأخرج ميتاً في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وحُمِلَ إلى داره فغُسِّلَ فيها ودُفِنَ بالتربة التي استجدَّها في قراح ابن رزين، ومُنِعَ أصحاب الديون التي عليه من دفنه في التربة وقالوا: هذه ملكه ولم يصحَّ وقفها، ثم عجزوا عن إبطال ذلك.

وقيل إن المستظهر أدخل عميد الدولة ابن جَهِير حَمَاماً وسَمَّرَ عليه الباب إلى أن مات فيه، وأُخْرِجَ للشهود ليشهدوا أنه ليس فيه أثر قتل، ليقال إنه مات حتف أنفه، ودخل في جملة الشهود أخوه الكافي، فصاح: يَا أَخِي يَا مَنْصُور، قَتَلُوكَ. وجعل يرددها دفعات، فقيل: إن خمسمائة خادم خلَعُوا مَدَاسَاتِهِمْ وَخِيفَاتِهِمْ وَصَفَعُوهُ بِهَا، فَوَقَعَ مَيِّتاً، وَلَمْ يُسْمَعْ بِمَنْ مَاتَ هَذِهِ المِيتَةَ.

(الوافي بالوفيات ٢٧٢/١، ٢٧٣).

وقال ابن الجوزي:

كان حسن التَّدْبِير، كَافِياً فِي مَهَبَاتِ الخُطُوب، كَثِيرُ الحِلْم، لَمْ يُعْرِفْ أَنَّهُ عَجَلٌ عَلَى أَحَدٍ بِمَكْرِهِ، وَقَرَأَ الأَحَادِيثَ عَلَى المَشَايخ، وَكَانَ كَثِيرُ الصَّدَقَاتِ، يُجِزُّ العُلَمَاءَ، وَيُثَابِرُ عَلَى صَلَاتِهِمْ. وَلَمَّا احْتَضَرَ القَائِمُ أَوْصَى المَقْتَدِي بَابَن جَهِير، وَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ الجَمِيلِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، قَدْ اسْتَوَزَرْتَ ابْنَ المَسْلَمَةِ، وَابْنَ دَارِسْتَ، وَغَيْرَهُمَا، فَمَا رَأَيْتَ مِثْلَ ابْنِ جَهِير. (المتنظم).

وقال ابن الأثير إن عميد الدولة حين عُزِلَ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ خَمْسَةَ عَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ. . وَكَانَ عَامِلاً، كَرِيماً، حَلِيماً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَظِيمَ الكِبَرِ، يَكَادُ يُعَدُّ كَلَامَهُ عَدَداً، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَ إِنْسَاناً كَلِمَاتٍ يَسِيرُ هُنَّ ذَلِكُ الرَّجُلِ بِكَلَامِهِ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الأرجي» بالراء المهملة. وهو كما أثبتناه بالزاي المعجمة المفتوحة. نسبة إلى =

سمع : أبا القاسم بن بشران .
روى عنه : إسماعيل بن السمرقندي .

١٤٩ - محمد بن مأمون بن علي^(١) .

أبو بكر الأيوبي المتولي^(٢) .

سمع بنيسابور : أبا بكر الجيري .

روى عنه : زاهر الشحامي ، وابنه ، وخياط الصوف ، وغيرهم .
وقيل : سنة أربع^(٣) .

١٥٠ - محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال^(٤) .

أبو طاهر الأزديّ الدمشقيّ المعدل .

سمع من : جدّه لأُمّه أبي^(٥) القاسم بن أبي العلاء المصيصي ، وغيره .
ومات كهلاً^(٦) .

روى عنه : عبد الرحمن بن أبي الحسين الداراني .

١٥١ - المختار بن مَعْبَد^(٧) .

أبو غالب الكاتب .

سمع : الجوهري ، ومحمد بن أحمد النّسي ، وطائفة .

روى عنه : أبو البركات ، والسّقطي .

= باب الأزج ، وهي محلّة كبيرة ببغداد .

(١) أنظر عن (محمد بن مأمون) في : المنتخب من السياق ٦٦ رقم ١٣٦ ، واستعاد ترجمته في المتوفين سنة ٤٩٤ هـ .

(٢) أي متولي مدرسة البيهقي ، كما في (المنتخب) برقم (١٩٦) .

(٣) قال عبد الغافر : مستور ، من أبناء أهل الورع ، سمع من أصحاب الأصم .

غسلته امرأته ودُفن ليلاً بشاهبر مخافة الظلمة والأعوان ، وكان في زمان الغلاء والتشويش .

(٤) أنظر عن (محمد بن المسلم) في : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢٦/٢٣ رقم ٢٦٢ وفيه : «بلال» بدل «هلال» .

(٥) في الأصل : «أبو» وهو غلط .

(٦) حدّث سنة ٤٩١ عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي . وُولد سنة ٤٤٨ هـ .

(٧) وردت ترجمته في الأصل بعد ترجمة «عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطبرسي» التي تقدّمت برقم (١٢٥) ، فأُخرتها إلى هنا مُراعاة لترتيب الحروف .

وخرَج له أبو عامر العَبْدَرِيُّ جزءاً.
تُوفِّي في ربيع الآخر عن تسعٍ وسبعين سنة، وإنَّما سمع وهو في عَشْر
الأربعين.

١٥٢ - المظفر بن عبد الغفار^(١).

أبو الفتح البرُّوجَرْدِيُّ^(٢).
قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن عليّ الخياط، وأبي عليّ بن البنا.
وتفقّه على الشيخ أبي إسحاق.
قرأ عليه جماعة.
قال ابن ناصر: قرأت عليه القرآن؛ وأثنى عليه.
وسمع من الجوهرِيِّ.
سمع منه: الحسين بن خُسْرو البلخيّ.
مات في ثامن ذي القعدة.

- حرف النون -

١٥٣ - نصر^(٣) بن إبراهيم بن نصر^(٤).

السُّلطان شمس المُلْك صاحب ما وراء النهر.
قال السَّمعانيّ: كان من أفاضل الملوك عِلْماً ورأياً وحُزْماً وسياسة، وكان
حَسَنَ الخطِّ، كَتَبَ مُصَحِّفاً ودرّس الفقه في دار الجوزجانيّة، وخطب على منبر
سَمَرْقَنْد وبُخَارَى، وتعجّب النَّاس من فصاحته، وأملَى الحديث عن الشَّريف

(١) وردت ترجمته في الأصل مع الترجمة التي قبله مباشرة بعد ترجمة «عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطَّبسي» أيضاً.

(٢) البرُّوجَرْدِي: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بروجرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان. (الأنساب ١٧٤/٢).

(٣) وردت ترجمته في الأصل بعد ترجمة «أحمد بن سليمان بن خَلَف الباجي» رقم (١٠٥)، فأخبرته إلى هنا باعتبار اسمه «نصر»، وليس «تكين» كما جاء في الأصل.

(٤) في الأصل: «تكين بن إبراهيم بن نصر». والمُثَبَّت عن:

سير أعلام النبلاء ١٩٢/١٩، ١٩٣ رقم ١١٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤١٦/٢ رقم ١٠٧٨، والأعلام ٣٣٧/٨.

حَمْدُ بن محمد الزُّبَيْرِيّ، وكتب النَّاسُ عنه.

ونجز بيده باباً لمقصورة باب الخطابة.

تُوفِّي في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

أُنْتُسْتُ عن أَبِي المظفَّر ابن السَّمعاني: أنا أبو المعالي محمد بن نصر المَدِينِيّ الخطيب: ثنا الملك العالم شمس المُلْك. . فذكر حديثاً موضوعاً في فضل أبي بكر وعمر.

- حرف الهاء -

١٥٤ - هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم^(١).

أبو محمد البزار.

شيخ صالح، بغداديّ.

روى عن أبي طالب بن غَيْلان أحاديث.

١٥٥ - هبة الله بن عليّ^(٢).

أبو تراب ابن الشُّرَيْحِيّ^(٣) البغداديّ البزار.

سمع: ابن دُوما النُّعَالِيّ^(٤).

روى عنه: أبو الحسن بن حرَّاز الخياط، والحافظ سَعْدُ الخَيْر.

- حرف الياء -

١٥٦ - يحيى بن عيسى بن جَزَلَة^(٥).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الشُّرَيْحِيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى شُرَيْح وهو القاضي المعروف، أو غيره. (الأنساب ٣٢٩/٧).

(٤) في الأصل: «النُّعَالِيّ» ودم: نملط. وقد تقدّم التعريف بنسبة النُّعَالِيّ.

(٥) أنظر عن (يحيى بن عيسى) في: المنتظم ١١٩/٩ رقم ١٨٤ (٦١/١٧) رقم ٣٧٠٦، وتاريخ الحكماء ٣٦٥، ٣٦٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٥، ٣٠٢، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٤٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، ووفيات الأعيان ٦/٢٦٧، ٢٦٨، رقم ٨١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، وفيه «جذلة» (بالذال المعجمة)، وسير أعلام النبلاء =

أبو عليّ البغداديّ، الطّيب، مصنّف «المنهاج» في الأدوية والعقاقير. كان نصرانيّاً فأسلم، وصنّف رسالة في الردّ على النّصارى وبيان عوار مذهبهم^(١).

وكان يقرأ الكلام على أبي عليّ بن الوليد المعتزليّ، فكان يورد عليهم الحجج والدلائل حتّى أسلم. وبرع أيضاً في الطّب. وصنّف كُتُباً للإمام المقتدي بالله، فمن ذلك: «تقويم الأبدان»، وكتاب «الإشارة»^(٢)، وأشياء^(٣).
تُوفّي في شعبان.

وكان إسلامه في سنة ستّ وستين وأربعمائة.
ذكره ابن خلّكان^(٤)، وابن النّجار^(٥).

= ١٨٨/١٩ رقم ١٠٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٩، ٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١١/٢، ١٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩٦/١٣، ٩٧، والبداية والنهاية ١٥٩/١٢، والنجوم الزاهرة ١٦٦/٥، وإيضاح المكنون ٨٥/١، وهدية العارفين ٥١٩/٢، والأعلام ١٦١/٨، ومعجم المؤلفين ٢١٨/١٣.

وقد أضاف الشيخ «شعيب الأرناؤوط» إلى مصادر الترجمة كتاب: «تاريخ مختصر الدول» وذكر أن مؤلفه «العبري» والصحيح «ابن العبري». كما وهم في ذكر هذا المصدر لأن المذكور فيه هو: «يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب النصراني صاحب المقامات الستين، وتوفي سنة ٥٨٩ هـ. فبينه وبين صاحب الترجمة «ابن جزلة» ما يقرب من المائة سنة. فليُحَرَّر.

(١) وفيات الأعيان ٢٦٧/٦.

(٢) في (وفيات الأعيان): «الإشارة في تلخيص العبارة».

(٣) ومنها: كتاب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان»، ورسالة في مدح الطب وموافقته للشرع والردّ على من طعن عليه. ورسالة كتبها إلى إلیا القسّ لما أسلم.

(٤) في وفيات الأعيان ٢٦٧/١، ٢٦٨.

(٥) وقال ابن الجوزي: واستخدمه أبو عبد الله الدامغاني في كُتُب السجّلات، وكان يطبّب أهل محلّته وسائر معارفه بغير أجر، بل احتساباً، وربّما حمل إليهم الأدوية بغير عوض، ووقف كتبه قبل وفاته، وجعلها في مسجد أبي حنيفة. (المنتظم).

ومن شعره قوله يمدح رسول الله ﷺ:

وشاهراً السيف قبل السيف أنذرهم والناس قد عكفوا جهلاً على هُبَلٍ

إمام معجزة قولاً وتَمَمَه فعلاً فأحكمه بالقول والعمل

(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٩).

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

١٥٧ - أحمد بن عليّ بن الفضل بن طاهر بن الفرات^(١).

أبو الفضل الدمشقيّ.

سمع: أباه، وأبا محمد بن أبي نضر، ومنصور بن رامش، وأحمد بن محمد العتيقيّ، ورشاً بن نظيف، وأبا عبدالله بن سعدان.

قال ابن عساكر: ^(٢) ثنا عنه هبة الله بن طائوس، ونصر بن أحمد السوسيّ، والحسين بن أشليهما^(٣)، وابنه عليّ بن الحسين، وأحمد بن سلامة.

قال: وكان من أهل الأدب والفضل، إلا أنه كان مُتَّهَمًا برقة الدّين^(٤)، رافضياً. وهو واقف الكتّاب التي في الجامع، في حلقة شيخنا أبي الحسين بن الشَّهْرُزُورِيّ.

قال ابن صابر: سألته عن مولده فقال: بدمشق في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل) ٥٢ - ٥٤ رقم ٣٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٥/٣، ١٨٦ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/١٩، ١٢٩ رقم ٦٦، والمغني في الضعفاء ٤٨/١ رقم ٣٧٢، وميزان الاعتدال ١٢٢/١ رقم ٤٨٦، والعبر ٣٣٩/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٠٦/١٣، ومراة الجنان ١٥٦/٣، ولسان الميزان ٢٢٦/١ رقم ٧٠٧، وشذرات الذهب ٤٠٠/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٠، ٤٠٩/١.

(٢) في تاريخ دمشق ٥٢.

(٣) في الأصل: «أشليهما»، والتصحيح من: تاريخ دمشق.

(٤) زاد في تاريخ دمشق ٥٢: «وكان له شعر».

قال: وهو رافضي، سألته عن نسبته، فأنتمى إلى الوزير ابن الفرات^(١).
وتوفي في صفر.
وله شعر جيد^(٢).
وقد هجاه جعفر بن دؤاس^(٣).

قلت: آخر من روى عنه: عبد الرحمن الداراني شيخ كريمة. وهو راوي^(٤).

١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن عبدالله^(٥).
أبو إسحاق العقيلي^(٦) الجزري^(٧)، المقريء نزيل نيسابور.
حدث عن: أبي الحسن علي بن السمسار.
وعن: أبيه محمد، والحافظ أحمد بن علي بن فنجويه^(٨) الإصبهاني ثم

(١) وليس هو من ولده، كما في تاريخ دمشق ٥٣ وزاد: «ثقة في روايته».

(٢) ومنه قوله:

وقالوا: لِمَ سَلَوْتُ قَضِيْبَ بَانٍ رَشِيْقَ الْقَدِّ جَلَّ عَنْ الْقِيَّاسِ؟
فقلت: سَلَوْتُهُ وَصَبَرْتُ لَمَّا عَسَى يَعْسُو عُسُوًّا فَهُوَ عَاسِي
(عسا: كبر وأسن).

(٣) فقال:

ابْنُ الْفُرَاتِ خِيَالٌ فِي تَبَخُّثِهِ يَمْشِي، فَوَاعَجَبًا لِلْمَيْتِ الْمَاشِي
كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مِنْ فَوْقِهِ كَفَنٌ وَالشَّيْخُ جَاؤُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ نَبَاشِ
كَالْغُصْنِ مَاسَ لَحَاةٍ كَي يَقْشَرُهُ دَهْرٌ، وَلَكِنْ لَعْمَرِي غُصْنُ طَرَّاشِ

(تاريخ دمشق ٥٣)

(٤) هكذا في الأصل، ووقف عن الباقي.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٩/٤ رقم ١٤٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٨٩/٢.

(٦) العقيلي: بفتح العين المهملة، وكسر القاف، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، هو اسم لجند. (الأنساب ٢٠/٩).

(٧) الجزري: بفتح الجيم والزي، وكسر الراء. هذه النسبة إلى الجزيرة، وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها: الموصل، وسنجار، وحران، والرقعة، ورأس العين، وأمد، وميافارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. (الأنساب ٢٤٨/٣).

(٨) في الأصل: «منجويه».

النَّيسَابُورِيّ، والشَّريف ابن القاسم الزَّيْدِيّ الحَرَّانِيّ، وغيرهم.
قال السَّمْعَانِيّ: ثنا عنه عَمِّي، وجماعة. وتُوفِّي في شعبان بَنِيْسَابُور. وهو
مقريء صالح ثقة.

قال ابن عساكر: ونا عنه إِسْمَاعِيلُ التَّيْمِيّ، وشافع بن أَبِي الحسن^(١).

١٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ^(٢).

أَبُو يَاسِرٍ الْحَرَبِيُّ^(٣).

سمع: أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ.

وعنه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَجَحْشَوَيْه، وَالْقَاضِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْمَدِينِيّ.

تُوفِّي فِي صَفَرٍ.

١٦٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤).

أَبُو مَنْصُورٍ الصَّبَّاحِ.

تَفَقَّهَ عَلَى: عَمِّهِ^(٥) أَبِي نَصْرٍ، وَأَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ، وَاسْتَمَعَ مِنْهُ.

وَمِنْ: الْجَوْهَرِيِّ.

وَقَدْ نَابَ فِي الْقَضَاءِ، وَوَلِيَ الْحِسْبَةَ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ^(٦).

(١) وقال ابن عساكر: من أهل السّتر والديانة.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الحرّبيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلّة معروفة بغربي بغداد. (الأنساب ٩٩/٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الصّباح) في: المنتظم ١٢٥/٩ رقم ١٨٥ (١٧/٦٨ رقم ٣٧٠٧)، والكمال في التاريخ ٣٢٦/١٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠ وفيه: «أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن الصّباح»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٢٤.

(٥) وقع في (المنتظم) بطبعته القديمة والحديثة: «وتفقه على ابن عمّه أبي نصر بن الصّباح»، وهو غلط. ولم يتبّه إليه محققوه، ومثله وقع في: البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٦) وقال ابن الجوزي: وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني سنة ست وستين، وكان ينوب في القضاء بربع الكرخ عن القاضي أبي محمد الدامغاني، وولي الحسبة بالجانب الغربي، وكان فاضلاً في الفقه، وكان يصوم الدهر، ويكثر الصلاة. (المنتظم).

وقال ابن النجار: كان فقيهاً فاضلاً حافظاً للمذهب متديناً، يصوم الدهر، ويكثر الصلاة. وله =

روى عنه أبو الحسن بن أنجل^(١).

١٦١ - إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد^(٢).

أبو إسحاق الشَّهْرُزُورِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، الفقيه الفَرَضِيُّ الواعظ. خال جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلم الفقيه.

سمع: أبا عبد الله بن سلوان، وعبد الوهاب^(٣)، وأبا القاسم الحنَّائي، وجماعة.

روى عنه: علي بن نجا بن أسد، والخضر بن عبدان.
ومات وقد قارب السبعين^(٤).

= مصنفات ومجموعات حسنة. وكان خطه رديئاً.
وذكر السُّبُكِيُّ من مسائل القاضي أبي منصور أن إمامة الأقلّف تُكره بعد البلوغ ولا تُكره قبله.
وقال أبو منصور في الفتاوى التي جمعها من كلام عمّه الشيخ أبي نصر وفيها كثير من كلامه:
إذا قال لزوجه: أنت طالق لا بُدَّ أن تفعل كذا أنه لم يجدها منصوبة.
قال أبو منصور: ورأيت شيخنا يعني أبا نصر بن الصَّبَّاح يُفتي أنه يكون على الفور قال: وأفتى
غيره بأنه يكون على التراخي.
وقال أبو منصور أيضاً في هذه الفتاوى في مسألة العمياء هل لها حضانة لم أجدها هذه المسألة
مسطورة. وسألت شيخنا يعني ابن الصَّبَّاح فقال: إن كان الطفل صغيراً لها الحضانة لأنه يمكنها
حفظه، وإن كان كبيراً فلا حضانة لها لتعذر الحفظ.
قال السُّبُكِيُّ: والأمر كما وصف من كون المسألة غير مسطورة ولم يقع البحث عنها إلا في
زمان ابن الصَّبَّاح فأفتى بهذا، وأفتى عبد الملك بن إبراهيم المقدسي بأنه لا حضانة لها مطلقاً،
وأراه الأرجح. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٤، ٣٥).
وكتب عنه القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي وقال: كان ثقة، فقيهاً، حافظاً، ذا كراً.
(طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٦٩/١).

- (١) هكذا في الأصل، ولم أجده في المصادر لصاحب الترجمة.
- (٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن عقيل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٤٢٣،
وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٥١ رقم
١٥٣، والعبر ٣/٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبُكِيِّ ٤/١٩٠، وطبقات الشافعية
للإسنوي ٢/٩٤ رقم ٦٨٤ والوافي بالوفيات ٤/١٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٧.
- (٣) هو أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغَزَّال المتوفى سنة ٤٤٧ وقد سمعه
بصور. (تاريخ دمشق ٤/٤٢٣).
- (٤) وكان مولده سنة ٣٩٥ هـ. وجاء في (طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٩٤) أنه مات سنة أربع
وثمانين وأربعمائة، عن نحو سبعين سنة.

١٦٢ - أسعد بن مسعود بن علي^(١).

أبو إبراهيم العُتبيّ. من ولد عُتْبَةَ بن غَزْوَان^(٢) بنِيسابور.

مُسْنِد كبير، روى عن: أبي بكر الجِبري، وأبي سعيد الصِّيرفي.

روى عنه: عبد الخالق، والفضل، وطاهر بنو زاهر الشَّحامي، وعبدالله ابن الفَرَاوي، وآخرون.

وتُوفِّي في جُمَادَى الأولى وله تسعون سنة^(٣).

وكان كاتباً فضُف ولزم بيته، وقنع باليسير^(٤).

وله نظمٌ حَسَن.

مات عن سَبْع وثمانين^(٥) سنة.

(١) أنظر عن (أسعد بن مسعود) في: الأنساب ٣٨١/٨، والمنتظم ١٢٥/٩ رقم ١٨٦ (١٧/٦٨ رقم ٣٧٠٨)، والمنتخب من السياق ١٦٥ رقم ٤٠٠، والكامل في التاريخ ٣٢٦/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٥٨/١٩، ١٥٩ رقم ٨٥.

وسيعيده المؤلّف - رحمه الله - في المتوفين في هذه الطبقة تقريباً، برقم (٣٧٥).

(٢) وقع في الأنساب (٣٨١/٨): «غزوان» بالعين المهملة. والصحيح هو المثبت بالغين المعجمة.

وقد وهمَ محققو كتاب (المنتظم) في طبعته الجديدة (١٧/٦٨ بالحاشية ٢) فقالوا: «العتبي: نسبة إلى عتبة بن أبي سفيان. وهم جماعة من أولاده». وهذا من التسرع، فقد قال ابن السمعاني: «أما أبو إبراهيم أسعد بن مسعود. العُتبي من ولد عتبة بن غزوان».

(٣) هذا يتفق مع القول بولادته في سنة ٤٠٤ هـ. كما في: الأنساب ٣٨١/٨، والكامل في التاريخ ٣٢٦/١٠.

(٤) وقال ابن الجوزي: وكان في شبابه يتصرّف في الأعمال، ثم ترك العمل وتاب، وتزهد ولزم البيت، وأملى الحديث مدّة. (المنتظم).

وقال عبد الغافر الفارسي: الكاتب من أولاد النعم، من أجداد أبي النضر العُتبي. فاضل، شاعر، كاتب، تصرّف في الأعمال أيام شبابه، وخرج في خدمة عميد خراسان أبي سعيد محمد بن منصور إلى الأسفار، ولقي الأمور. وله أعقاب من جهة ابنه المعتر بن أسعد مشغولون بالاستيفاء في الدواوين.

وهذا الشيخ سمع من أصحاب الأصم، والطبقة بعدهم.

وعقد له مجلس الإملاء في الحظيرة الشَّحامية في جامع المنيعي قبل الصلاة، فأملى مدّة. (المنتخب من السياق ١٦٥).

(٥) هذا القول يتناقض مع القول السابق بأنه توفي وله تسعون سنة.

- حرف الحاء -

١٦٣ - الحسن بن أحمد بن علي^(١).

عن: ابن شاذان، وأبي القاسم بن بشران.
روى عنه: أبو المَعَمَّر الأنصاري، وعمر بن ظَفَر، وسعد الخير الأندلسي،
وشُهْدَة الكاتبة، والسَّلَفِي.
وتُوفِّي في رمضان.

- حرف السين -

١٦٤ - سعد بن علي بن الحسن^(٢).

أبو منصور العِجْلِي^(٣) الأَسَدَابَاذِي^(٤)، الفقيه. نزيل هَمْدَان.

قال السَّمْعَانِي: كان ثقة مُفْتِيًا، حَسَنَ المناظرة، كثير العِلْم والعمل.
سمع: أبا الطَّيِّب الطُّبْرِي، وأبا إِسْحَاق البَرْمَكِي؛
وبمكّة: كريمة المَرْوَزِيَّة، وعبد العزيز بن بُنْدَار.
روى عنه: ابنه أحمد^(٥)، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسَّلَفِي إِذْنًا.
وقال شيرَوَيْه: قرأت عليه شيئًا من الفقه، وكان حَسَنَ المناظرة، كثير
العبادة، هَيُوبًا^(٦).

مات في ذي القعدة.

-
- (١) لم أجد مصدر ترجمته.
 - (٢) أنظر عن (سعد بن علي) في: التحبير ٣١٣/١، والمنتظم ١٢٥/٩ رقم ١٨٧ (١٧/٦٨ رقم ٣٧٠٩)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٦٦/٣، وطبقات الشافعية للإنسوي ٢١٣/٢، ٢١٤ رقم ٨٣٣.
 - (٣) العِجْلِي: بكسر العين المهملة، وسكون الجيم. هذه النسبة إلى بني عِجْل بن لُجَيْم بن صُغْب بن علي.
 - (٤) الأَسَدَابَاذِي: بفتح الألف والسين والذال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بليدة على منزل من همدان إذا خرجت إلى العراق. (الأنساب ٢٢٤/١).
 - (٥) وكنيته: أبو علي. توفي سنة ٥٣٥ هـ. (الأنساب ٤٠١/٨).
 - (٦) وقال ابن الجوزي: سمع بمكّة، والمدينة، والكوفة، وغيرها. (المنتظم).

١٦٥ - سعد بن محمد بن جعفر^(١).
 أبو نصر الأسد ابادي^(٢)، ثم الحلواني^(٣).
 خدم أبا طالب يحيى بن عليّ الدسكري^(٤).
 وسمع: ابن مسرور الزاهد، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي.
 روى عنه: محمد بن سعد، وعبد الخالق بن زاهر.
 توفي في شعبان عن نيّف وتسعين سنة.

- حرف الظاء -

١٦٦ - ظبيان بن خلف^(٥).
 أبو بكر المالكي المتكلّم.
 قال ابن عساكر: كان متورّعاً في المعيشة، مؤسّس في الوضوء.
 سمع: محمد بن مكّي المصري، والكتاني^(٦).
 سمع منه: غيث الأرمنازي، وعمر الرؤاسي.

-
- (١) لم أجد مصدر ترجمته.
 (٢) تقدّمت هذه النسبة في الترجمة السابقة مباشرة.
 (٣) الحلواني: بفتح الحاء المهملة وسكون اللام، وهذه النسبة إلى عمل الحلوا ويبيعها. (الأنساب ١٩٣/٤).
 (٤) الدسكري: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الدسكرة، وهي قرنتان، إحداها على طريق خراسان، يقال لها دسكرة الملك، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد على خمسة فراسخ، يقال لها الدسكرة أيضاً. (الأنساب ٣١١/٥، ٣١٢).
 ولم أثبتني إلى أيّهما ينسب يحيى بن عليّ الدسكري.
 (٥) أنظر عن (ظبيان بن خلف) في: معجم البلدان ٢٣٧/١، ٢٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣١/١١ رقم ١٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١٢٠/٧.
 واسمه بالكامل: ظبيان بن خلف بن نجيم - ويقال: لجّيم - ابن عبد الوهاب المالكي الفقيه الإقليمي المتكلّم، من أهل الإقليم.
 (٦) في الأصل، ومعجم البلدان ٢٣٨/١: «الكتاني» بنون بعد الكاف، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه (بالتاء المثناة من فوق).

- حرف العين -

١٦٧ - عاصم بن أيوب^(١).

أبو بكر البطلُوسيّ^(٢) الأديب.

روى عن: أبي بكر محمد بن الغراب، وأبي عمر السِّفَاقِسيّ^(٣)، ومكّي بن أبي طالب.

وكان لُغويّاً، أديباً، فاضلاً، خيراً، ثقة.

روى عنه: أبو محمد بن السيّد، شيخ لابن بشكّوَال.

١٦٨ - عبدالله بن الحسن بن محمد بن ماهُوِيّه^(٤).

أبو محمد بن أبي عليّ الطَّبَسِيّ^(٥) الحافظ.

سمع: أبا القاسم القُشَيْرِيّ، وأبا الحسن بن المظفر الدّاوديّ، وأبا صالح المؤدّن، وخُلُقاً كبيراً بخُرّاسان؛ وأبا محمد الصّريّفيّنيّ^(٦)، وابن النّقور، وابن

(١) أنظر عن (عاصم بن أيوب) في: طبقات النحويين واللغويين ٢٧٢، والصلة لابن بشكّوَال

٤٥١/٢ رقم ٩٦٩، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٣٤/١٤، وبغية الوعاة ٢٤/٢ رقم ١٣٣٥، وهدية العارفين ٤٣٥/١، وتاريخ الأدب العربي ٣٠٩/١، ومعجم المؤلفين ٥١/٦، ٥٢.

(٢) البطلُوسيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام وضَمّ الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بَطْلُوس وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب. (الأنساب ٢٤١/٢).

(٣) السِّفَاقِسيّ: بفتح السين المهملة المشدّدة، والفاء، وقاف مضمومة ثم سين مهملة. نسبة إلى مدينة سفاقس، مدينة من نواحي إفريقية جُلّ غلاتها الزيتون، وهي على ضفّة الساحل، بينها وبين المهدية ثلاثة أيّام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيّام، وهي على البحر ذات سور. (معجم البلدان ٢٢٣/٣).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن الحسن الطَّبَسِيّ) في: المنتظم ١٢٥/٩ رقم ١٨٨ (١٧/٦٩ رقم ٣٧١٠)، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠، ولسان الميزان ٣/٢٧١، ٢٧٢ رقم ١١٥٣ وقد حوّل في اسمه.

(٥) الطَّبَسِيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طَبَس، بين نيسابور وإصهان وكرمان. وتحرّفت النسبة إلى «الطسي» في: لسان الميزان.

(٦) الصّريّفيّنيّ: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الباء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الباءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صريّفين»، قريتين: إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صريّفين بغداد. والمذكور خطيب صريّفين بغداد. توفي سنة ٤٦٩ هـ. (الأنساب ٥٨/٨، ٥٩).

البُسْرِي^(١)، وطبقتهم ببغداد.

وانتقى على الشيوخ، واستوطن مَرُو الرُّوذ. وكان رديء الكتابة.

قال شيرويه: كان ثقة يُحسِن هذا الشأن، ورعاً، مشتغلاً بإخراج الصحيح والموافقات، مواظباً على ذلك^(٢).

وقال المؤتمن الساجي: لم يكن يتحرى فيما يحدث به الصدق فسقط، وعاش نيافاً وخمسين سنة^(٣).

١٦٩ - عبدالله بن عبد الصمد بن أحمد^(٤).

أبو بكر التُّرابي^(٥) المَرَوزي.

صالح خير.

روى عن: عبد الرحمن بن أحمد الشيرنخشيري^(٦)، وغيره.

قال عبد الرحمن بن محمد المقرئ بمَرُو: أنا التُّرابي، فذكر حديثاً. مات بعد ربيع الأول من العام^(٧).

(١) البُسري: بضم الباء المنقوطة وبوحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بُسْرين أرطاة، وقيل ابن أبي أرطاة. (الأنساب ٢١٠/٢).

(٢) وقال ابن الجوزي: جال الأقطار، وسمع من الشيوخ الكثير، وخرّج لهم التخاريج، وكان أحد الحفاظ، ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث، ورعاً، حسن الخلق. (المنتظم).

(٣) وقال ابن النجار: كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة وسعة الرحلة. روى عنه محمد بن طرخان. وقال الدقاق: جمع جزءاً في مسألة الاستواء ومن يقول بالجسم والجوهر، ولو لم يجمعه لكان خيراً له.

وقال ابن السمعاني: مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة. وقد أثنى عليه يحيى بن مندة، وحسين الجزري. ويقال: كان خطّه رديئاً.

وقال ابن حجر: سمع الكثير وجدّ واجتهد. (لسان الميزان ٣/٢٧١، ٢٧٢).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن عبد الصمد) في: الأنساب ٣٦/٣ وقد طوّل في اسمه ونسبه.

(٥) التُّرابي: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق والراء المهملة المخففة، فهم جماعة بمرو يتسبون بهذه النسبة يقال لهم خاك فروشان ولهم سوق يُنسب إليهم، يبيعون فيه البزور والحبوب. (الأنساب ٣٥/٣).

(٦) في الأصل: «الشيرنخشيري»، والتصحيح عن (الأنساب).

(٧) في الأنساب: توفي بعد سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

١٧٠ - عبد الجبار بن سعيد^(١).

أبو نصر بن البحيري^(٢) أبي عثمان.

رجل خياط خير، سمعه أبوه من: أبي سمعة الصيرفي، وأبي بكر الحيري.

روى عنه: أبو البركات الفراء^(٣)، وأحمد بن محمد البيع، وجوهر نار بنت زاهر الشحامي، وأخوها عبد الخالق، وآخرون. مات في صفر.

١٧١ - عبد الباقي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان^(٤).

أبو محمد ابن الشيخ أبي طالب البزار. روى عن: أبيه.

قال ابن ناصر: ما كان يعرف شيئاً. مات في المحرم.

١٧٢ - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد^(٥).

أبو القاسم العبداني^(٦) الحنفي. أحد الأئمة.

سمع: محمد بن أبي الهيثم الترابي، وخاله علي بن الحسين^(٧) الدهقان. خواهرزادة^(٨).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البحيري: بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها بائنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٩٧/٢).

(٣) الفراء: بضم الفاء وتخفيف الراء.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (عبد الحميد بن عبد الرحمن): في: الجواهر المضية ٣٦٥/٢، ٣٦٦ رقم ٧٥٦، والطبقات السنية، رقم ١١٤٥ وسيأتي اسم أبيه على أنه «عبد الرحيم» في ترجمة ابنه محمد الآتية برقم (١٨٩).

(٦) في الأصل: «العبداني» بالباء الموحدة، والتصحيح من الجواهر المضية. و«العبداني» بفتح العين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، والذال المهملة المفتوحة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عبدان» وهو بطن من حضرموت، وهو: ربيعة بن عبدان بن ربيعة ذي العرف بن وائل ذي طواف. (الأنساب ١٠٤/٩).

(٧) في الأصل: «الحسن»، والتصحيح من: الجواهر المضية ٥٦٦/٢ رقم ٩٦٨.

(٨) هكذا هنا، مما يعني أن الدهقان هو خواهرزادة. أما في: الجواهر المضية ٣٦٥/٢ فصاحب =

ولم يكن في عصره حنفيّ أطلَبَ للحديث منه^(١).

١٧٣ - عبد الخالق بن محمد بن خلف^(٢).

أبو تُراب البغداديّ المؤدّب، ويُعرف بابن الأبرص.

سمع: هبة الله بن الحسن اللالكائيّ، وعبد الرحمن الحُرُفيّ.

وعنه: إسماعيل بن السمرقنديّ، وعبد الوهاب الأنماطيّ، وأبو طاهر السلفيّ.

وُلِدَ سنة خمس وأربعمائة، وتُوفي في آخر رمضان.

وقال الأنماطيّ: كان رجلاً صالحاً، أدبني.

١٧٤ - عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن

محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن زاز بن محمد بن عبدالرحمن بن حميد بن أبي عبدالله التّويزيّ^(٣).

فقيه مَرُو، الأستاذ أبو الفرج السُّرخسيّ^(٤)، الفقيه الشافعيّ، المعروف بالزّاز.

كان أحد من يُضرب به المثل في حفظ المذهب. وكان رئيس الشافعية بمَرُو. ورحل إليه الأئمة، وسارت تصانيفه. وكان ورعاً ديناً. تفقّه على القاضي

حسين.

= الترجمة عبد الحميد هو المعروف بخواهرزادة، وليس خاله.

(١) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً عالماً.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التّحبير ١٦٧/١، ٣٦٢ و ٧٨/٢، ٤٤٩، ٤٥١،

والمنتظم ١٢٥/٩، ١٢٦ رقم ١٨٩ (١٧/٦٩ رقم ٣٧١١)، ومعجم البلدان ٢٠٩/٣،

وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦٣/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء

١٩/١٥٤، ١٥٥ رقم ٨٠، والعبر ٣٣٩/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٦، ١٠٧،

وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢١، ٢٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٣٧ رقم

٦٠٤، ومروءة الجنان ٣/١٥٦، ١٥٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠، وطبقات الشافعية لابن

قاضي شهبة ١/٢٧٣ رقم ٢٣١، وكشف الظنون ١٦٣، وشذرات الذهب ٣/٤٠٠، وهدية

العارفين ١/١٥٨، وديوان الإسلام ٣/٣٧٥ رقم ١٠٤٩، ومعجم المؤلفين ١٢١/٥، ١٢٢.

(٤) السُّرخسي: بسكون الراء. هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس،

وسُرخس، وهو اسم رجل من الدُّعّار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه

ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٦٩/٧).

وتُوفِّي في شهر ربيع الآخر، وله نَيْفٌ وستون سنة^(١). ومصنّفه الَّذِي سَمَّاهُ «الإملاء» انتشر في الأقطار.

وكان عديم النظير في الفتوى، ورِعاً، دِيناً، محتاطاً في مأكله وملبسه إلى الغاية.

وكان لا يأكل الرُّزَّ الكونه لا يزرعه إلاَّ الجُند، ويأخذون مياه النَّاس غالباً ويسقونه.

سمع: الحسن بن عليّ المطوّعيّ، وأبا المظفر محمد بن أحمد التّميميّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ، وخلقاً.

روى عنه: أحمد بن إسماعيل النّيسابوريّ، وأبو طاهر السّنجيّ، وعمر بن أبي مطيع، وآخرون^(٢).

-
- (١) وُلِدَ في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة.
- قال ابن الجوزي: ورأى رجل في المنام رسول الله ﷺ فقال له: قلْ له أبشِرْ، فقد قُرِبَ وصولك إليّ، وأنا أنتظر قدومك. رأى ذلك ثلاث ليال، ثم جاءه فبشّره، فعاش بعد ستين، وتوفي في هذه السنة. (المنتظم).
- (٢) وصفه ابن السمعاني بأنّه أحد أئمّة الإسلام. (تهذيب الأسماء) ومن يُضرب به المثل في الآفاق بحفظ مذهب الشافعي الإمام ومعرفته وتصنيفه الَّذِي سَمَّاهُ «الإملاء» سارت في الأقطار مسير الشمس، ورحل إليه الأئمّة والفقهاء من كل جانب وحصلوه واعتمدوا عليه، ومن تأمّله عرف أن الرجل كان ممن لا يُشَقُّ غباره في العلم ولا يُثني عنانه في الفتوى، ومع وفور فضله وغزارة علمه كان متديناً ورِعاً محتاطاً في المأكول والملبوس.
- وسمعت زوجته وهي حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول إنه كان لا يأكل الأرزّ لأنه يحتاج إذا زُرِعَ إلى ماء كثير، وصاحبه قلّ أن لا يظلم غيره في سقي الماء.
- وسمعتها تقول: سرق كل شيء في داري من ملبوس حتى المِرْط الَّذِي كنت أصلي عليه، وكانت طاقية الإمام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تؤخذ، فوجد السارق، فقبض عليه بعد خمسة أشهر، وردّ علينا أكثر المسروق ولم يضع إلا القليل، فاتفق أن الإمام عبد الرحمن سأل السارق: لِمَ لا تأخذ الطاقية؟ فقال: أيّها الشيخ تلك الطاقية أخذتها تلك الليلة مرات، فكل مرة إذا قربت منها كانت النار تشتعل منها حتى كادت أن تحرقني، فتركتها على الحبل وخرجت.
- وذكر ابن السمعاني أن شيخه أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الجرجاري كان إذا حدّثهم عن الشيخ أبي الفرج قال: أخبرنا الإمام حَبْرُ الأئمّة وفتيها أبو الفَرَزِ الرّازي.
- وقال السبكي: وأبو الفرج فيما أحسب نويزي بضم النون وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف =

١٧٥ - عبد الغفار بن محمد بن أبي بكر^(١).

الصوفي الهمداني أبو بكر الصائغ.

أجاز للسلفي.

رحل، وسمع من: أبي الحسين بن المهدي بالله، وابن النُّقُور، وجماعة.

قال شيرويه: سمعتُ منه، وكان أحد مشايخ الصُّوفيَّة، كثير العبادة، تُوفي

في شَوال.

١٧٦ - عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن بُندار^(٢).

الإمام أبو منصور.

خطيب همدان ومفتيها.

يروي عن: ابن عيسى، وابن مأمون، وابن مسعود البجلي.

أجاز للسلفي.

مات في فِرات^(٣).

١٧٧ - عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن إبراهيم^(٤).

الخطيب أبو القاسم النيسابوري، المعروف بالحكم.

مات بالشَّاش في جُمادى الآخرة وله سَبْعٌ وثمانون سنة.

روى عن: أبي بكر محمد بن عُبيد الله الخطيب، وغيره.

= في آخرها زاي. وهي فيما أحسب أيضاً من قرى سرخس. وإليها يُنسب عباس بن حمزة النويزي أحد الرواة عن يزيد بن هارون. وقد فات شيخنا الذهبي ذكرها في «المؤتلف والمختلف» مع اشتباهها بالنويزي بالبلاء، والتوزيع بمشاة وزاي. وأغرب من ذلك أن شيخنا الذهبي ذكر أبا الفرج هذا فيمن توفي بعد الخمسمائة وضبط النويزي بضم النون وإسكان الواو بعدها نون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة، كذا رأيت بخطه، فإن صح هذا فهي نسبة أخرى شبيهة بما ذكرنا. وأما دعواه أن الزاز توفي بعد الخمسمائة فليس كذلك وإنما توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ذكر الذهبي وفاته في موضع آخر على الصواب فيما أحسب. (طبقات الشافعية الكبرى ٢٢/٣).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على هذا الموضع.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

١٧٨ - عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة^(١).
الإمام أبو سعيد^(٢) ابن الإمام أبي القاسم القُشَيْرِيّ النِّسَابُورِيّ الخطيب.
قال السَّمعانيّ فيه: أُوحد عصره فضلاً ونفساً وحالاً، الثَّاني من ذُكور أولاد
أبي القاسم.

نشأ في العلم والعبادة، وكان قويّ الحِفْظ، بالغاً فيه. تخرّج في العربيّة،
وضرب في الكتابة والشَّعر بسهمٍ وافر. وأخذ في تحصيل الفوائد من أنفاس
والده، وضبط حركاته وسكناته وما جرى له، وصار في آخر عُمره سيّد عشيرته^(٣).
وحجّ ثانياً بعد الثَّمانين^(٤).

وحدّث ببغداد^(٥) والحجاز. ثمّ عاد إلى نيسابور مشغلاً بالعبادة، لا يفتر
عنها ساعة.

سمع: عليّ بن محمد الطّرازيّ، وأبا نصر منصوراً المفسّراً، وأبا سعد
النَّصْرُويّ^(٦). وببغداد: أبا الطَّيِّب الطُّبريّ، وأبا محمد الجوهريّ.

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الكريم) في: الأنساب ١٠/١٥٦، والمنتخب من السياق ٣٣٩،
٣٤٠ رقم ١١١٩، والتجبير ١/٧٦، ٤٧٤، ٥٧٧، ٥٨٩ و ١٠٧/٢، ١٢١، ٤٥٥، والإعلام
بوفيات الأعلام ٢٠٣، والعبر ٣/٣٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٤، ٢٨٥،
ومرآة الجنان ٣/١٥٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٢٤٨ - ٢٥٢ رقم ١٣٨، وشذرات
الذهب ٣/٤٠١.

(٢) في الأصل: «أبو سعد»، والتصحيح من مصادر الترجمة. وقال السبكي: أما أبو سعد بإسكان
العين فذاك أخوه عبد الله، كلاهما ولد الأستاذ أبي القاسم. (طبقات الشافعية الكبرى
٣/٢٨٤).

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١/٢٤٨، ٢٤٩.

(٤) وقال ابن السمعاني فيه: شيخ نيسابور علماً وزهداً وورعاً وصيانة، لا بل شيخ خراسان، وهو
فاضل ملء ثوبه، وورع ملء قلبه، لم أر في مشايخي أروع منه وأشدّ اجتهاداً.
ومن شعره:

يسا شاكياً فرقة شهر الصيام	تفيض عيناه كفيض الغمام
ذلك من أوصاف من لم يزل	حضوره الباب بنعت الدوام
دم حاضراً بالباب مستيقظاً	وكل شهر لك شهر الصيام

(وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٤ و ٢٨٥).

(٥) قدّم إليها حاجاً سنة ٤٨١ هـ.

(٦) في الأصل: «النصروي». والتصحيح من (الأنساب ١٢/٩١) بفتح النون وسكون الصاد =

ثنا عنه: ابنه هبة الرحمن، وأبو طاهر السنجي، وأبو صالح عبد الملك ابنه الآخر، وغيرهم.

ومولده في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة. ومات في جمادى الآخرة. وقال غيره: خطب نحو خمس عشرة سنة، فكان يُنشيء الخطب ولا يكررها^(١).

وروى عنه أيضاً: عبد الله بن القراوي^(٢).
وسمعه من الطرازي والمفسر حضوراً^(٣) في الرابعة أو نحوها^(٤).
١٧٩ - عزيزي بن عبد الملك بن منصور^(٥).

= المهمة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصرويه وهو في أجداد المنتسب.

(١) زاد عبد الغافر الفارسي: وما تلثم فيها حيناً. وعقد لنفسه مجلس الإملاء عشية الجمع في المدرسة النظامية، وتكلم على المتن يستخرج المشكلات ويستنبط المعاني والإشارات ويزينها بالحكايات والأبيات.

وكان عقد مجلسه في زمان زين الإسلام مقصوداً في جواب المسائل وروايات الأخبار والاقتصار على حكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقة ودقائقها والغوص في حقائقها احتراماً لأيام الإمام. (المنتخب ٣٣٩).

(٢) في المنتخب: «وخرج له أبو عبد الله الفارسي الفوائد فُقرئت عليه سَفرًا وحضرًا». (٣٤٠).

(٣) في الأصل: «حضور».

(٤) وقال ابن النجار: قرأت في كتاب «جواهر الكلام» لأبي منصور أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ بخطه، وأنبأني عنه عبد الوهاب الأمين، عن علي بن أحمد الخياط عنه قال: أنشدنا الأستاذ أبو سعيد عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه:

خلعت عذاراً في الهوى وعناني
خليلي كُفًا عن عتابي فإنني
نصاممت عن كل الملام لأنني
شغلت بما قد نابني وعناني
وكتب عبد الغافر الفارسي قال: أنشدنا أبو سعيد القشيري لنفسه:

لعمري لئن حلّ المشيب بمفرقي
ورثت قوى جسمي ورق عظامي
فإن غرام العشق باق بحاله
إلى الحشر منه لا يكون فطامي
(ذيل تاريخ بغداد ٢٥١/١).

(٥) أنظر عن (عزيزي بن عبد الملك) في: المنتظم ١٢٦/٩ رقم ١٩٠ (١٧/٦٩)، ٧٠ رقم (٣٧١٢)، والكامل في التاريخ ٣٢٦/١٠، ووفيات الأعيان ٢٥٩/٣، ٢٦٠، والإعلام بوفيات =

أبو المعالي الجيلي^(١) القاضي، الملقَّب شَيْدَلَة^(٢).
ورد بغداد وسكنها، وولي قضاء باب الأَرَج مدة.
وكان مطبوعاً، فصيحاً، كثير المحفوظ حُلُو النادرة.
جمع كتاباً في «مصارع العشاق» ومصائبهم.
وسمع من: أبي عبدالله محمد بن عليّ الصُّوريّ، والحسين بن محمد
الوَنِي الفَرَضِيّ، وجماعة.
وحدَّث بيسير، وكان شافعيّ المذهب.
مات في سابع صفر.
روى عنه: فخر النساء شُهْدَة، وأبو عليّ بن سَكْرَة وقال: كان زاهداً،
متقللاً من الدنيا، وكان شيخ الوعَاط ومعلمهم الوعظ بتصانيفه وتدريبه^(٣)

= الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٦، والعبر ٣/٣٣٩، ٣٤٠، وعيون
التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٤، ١٠٥، وذيل تاريخ بغداد ٢/٢٥٤ - ٢٥٧ رقم ٤٨٢، ومراة
الجنان ٣/١٥٧، ١٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٧، ٢٨٨، وطبقات الشافعية
للإسنوي ٢/١٠٣، والبداءة والنهاية ١٢/١٦٠، وفيه: «عزيز»، وشذرات الذهب ٣/٤٠١،
وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٤ رقم ١٠١٢، والأعلام ٥/٢٥،
ومعجم المؤلفين ٦/٢٨١، ٢٨٢، وكشف الظنون ٢٤١، ٧٧٧، ١٥٦٨، وهدية العارفين
١/٦٦٣، وتاريخ الأدب العربي ١/٤٣٣.

(١) الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرقة
وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان مُعَرَّب ونُسب إليها وقيل جيلي وجيلاني. (الأنساب
٣/٤١٤).

(٢) هكذا في معظم مصادر الترجمة. أما السبكي فجَوَّد ضبطها على أنها «شيلد» فقال: بفتح
الشين المعجمة وسكون آخر الحروف وفتح اللام والبدال بعدها. (طبقات الشافعية الكبرى
٣/٢٨٧).

وقال صاحب (تاج العروس) في لفظ (شيدلة): إن السبكي ضبطه بالبدال المهملة، مما قد
يرجح أن المطبوعة من الطبقات وقع فيها خطأ.
وقال ابن خلّكان: وشَيْدَلَة: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الذال
المعجمة واللام وبعدها هاء ساكنة، وهو لقب عليه، ولا أعرف معناه مع كثرة كسفي عنه.
(وفيات الأعيان ٣/٢٦٠).

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان شافعيّاً لكنه كان يتظاهر بمذهب الأشعري. وكانت فيه حدة وبذاءة
لسان، توفي في صفر هذه السنة، ودُفن في مقبرة باب أبرز مقابل تربة الشيخ أبي إسحاق،
وسُرَّ أهل باب الأَرَج بوفاته. فإنه سمع يوماً رجلاً يقول: من وجد لنا حمراً؟ فقال: يدخل باب =

١٨٠ - علي بن أحمد بن عبد الغفار^(١).

أبو القاسم البجلي المؤدب.

سمع من: أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبي طالب عمر بن إبراهيم الزهري.

الأزج ويأخذ من شاء. وقال يوماً بحضرة نقيب النقباء طراد: لو حلف حالف أنه لا يرى إنساناً فرأى أهل باب الأزج لم يحدث. فقال النقيب: أيها الطالب، من عاشر قوماً أربعين صباحاً صار منهم. (المنتظم).

وقال ابن خلّكان: الفقيه الشافعي الواعظ، كان فقيهاً فاضلاً واعظاً ماهراً، فصيح اللسان، حلو العبارة، كثير المحفوظات، صنف في الفقه وأصول الدين والوعظ، وجمع كثيراً من أشعار العرب... ومن كلامه: إنما قيل لموسى عليه السلام ﴿لَنْ تَرَانِي﴾ لأنه لما قيل له ﴿انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾ نظر إليه، فقيل له: يا طالب النظر إلينا لم تنظر إلى سوانا؟

يا مُدْعِي بِمَقَالِهِ	صدق المحبة والإخاء
لو كنت تصدق في المقام	ل لما نظرت إلى سوائي
فسلكت سُبُلَ محبّتي	واخترت غيري في الصفاء
هيهات أن يحوي الفؤاد	دُ محبّتين على استواء

وقال: أنشدني والذي عند خروجه من بغداد للحج:

مددتُ إلى التوديع كفاً ضعيفة	وأخرى على الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا العهد آخر عهدنا	ولا كان ذا التوديع آخر زادي

و«عزيري»: بفتح العين المهملة وزاين بينهما ياء مثناة من تحتها وهي ساكنة، وبعد الزاي الثانية ياء ثانية. (وفيات الأعيان ٣/٢٥٩، ٢٦٠).

وأنشد القاضي عزيري قال: أنشدني ابن الحصين لنفسه:

ولما اعتنقنا للوداع وقلبها	وقلبي يفيضان الصبابة والوجد
بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي	عقيقاً فصار الكلّ في نحرها عقدا

(ذيل تاريخ بغداد ٢/٢٥٦).

وقالت شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري: سمعت القاضي الإمام عزيز بن عبد الملك من لفظه في سنة تسعين وأربعمائة يقول: اللهم يا واسع المغفرة، ويا باسط اليدين بالرحمة، افعل إلي ما أنت أهله، إلهي أذنبت في بعض الأوقات وآمنت بك في كل الأوقات، فكيف يغلب بعض عمري مذنباً جميع عمري مؤمناً. إلهي لو سألتني حسناتي لجعلتها لك مع شدة حاجتي إليها وأنا عبد، فكيف لا أرجو أن تهب لي سيئاتي مع غناك عنها وأنت ربّي، فيا مَنْ أعطانا خير ما في خزائنه وهو الإيمان به قبل السؤال لا تمنعنا أوسع ما في خزائلك وهو العفو مع السؤال، إلهي حجّتي حاجتي وعدّتي فاقتي فارحمني، إلهي كيف أمتنع بالذنب من الدعاء ولا أراك تمنع مع الذنب من العطاء، فإن غفرت فخير راحم أنت، وإن عذبت فغير ظالم، أنت إلهي أسألك تذلاً، فأعطني تفضلاً. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٨٨).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنماطيّ، وعبد الخالق الغزّال، والسّلفيّ،
وجماعة ببغداد.

ومات في شعبان.

١٨١ - عليّ بن أحمد بن أبي ذكرى النّجاد^(١).

شيخ صالح.

سمع: ابن غيّلان.

روى عنه: عمر بن ظفّر، وأبو المَعمر الأنصاريّ.

١٨٢ - عليّ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي

الطّيب أخرم^(٢).

أبو الحسن المدينيّ ابن النّيسابوريّ، الصّيدلانيّ المؤدّن الزّاهد.

وُلد في رجب سنة خمس وأربعمائة^(٣).

ذكره عبد الغافر فقال: ^(٤) شيخ عابد، جليل، فاضل، من تلامذة الإمام أبي

محمد الجوّينيّ.

كان يسكن المدينة الداخلة في المسجد المعروف به، لزمه سِنين مُتزوياً

عن النَّاس، قلّ ما يخرج ويدخل.

سمع: أبا زكريّا المزكيّ، والشيخ أبا عليّ عبد الرحمن السّلميّ، وأبا

(١) وردت هذه الترجمة واللّتان قبلها: «عزيزي بن عليّ»، و«علي بن أحمد البجليّ» في الأصل

بعد ترجمة «محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفيّ» الآتية برقم (١٨٥)، فقَدّمَتها إلى هنا مراعاة

لترتيب الحروف.

ولم أجد مصدراً لصاحب الترجمة.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد المدينيّ) في: الأنساب ٥١٦ أ، والمنتخب من السياق ٣٨٧، ٣٨٨

رقم ١٣٠٧، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٧ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٠٢ رقم

٥٣٣، والمعين في طبقات المحذّنين ١٤٤ رقم ١٥٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير

أعلام النبلاء ١٥٧/١٩، ١٥٨ رقم ٨٤، والعبر ٣/٣٣٩، والنجوم الزاهرة ١٦٨/٥، وشذرات

الذهب ٤٠١/٣.

وقد وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «محمد بن الحسن الداذانيّ» الآتية برقم (١٨٧)

فقَدّمَتها إلى هنا مراعاة للترتيب على المعجم.

(٣) التقييد ٤٠٢.

(٤) في المنتخب.

القاسم عبد الرحمن السَّراج، وأبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيرفيّ،
وجماعة^(١).

روى عنه: خلق كثير. وتُوفِّي في ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين.
عقد مجلساً^(٢) للإملاء، وحضره الأعيان.

روى عنه: أبو البركات الفُراويّ، والعبّاس العصارِيّ، وعمر بن الصَّقار،
والفلَكِيّ، وعبد الخالق ابن الشَّحاميّ^(٣).

١٨٣ - عليّ بن محمد بن الحسن بن أبي ثابت^(٤).
أبو الحسن الزُّهريّ الأبيورديّ^(٥)، عُرِف بالأَيُّوبيّ.
إمام فاضل جليل.

روى عن: أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغداديّ، وفضل الله بن أبي
الخير المِيهَنِيّ^(٦)، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكّيّ، وأحمد بن محمد بن
الحارث الإصبهانيّ، وعدّة.

وكان مولده بعد الأربعمئة.

روى عنه: ابنه عبد القاهر بن طاهر البغداديّ، وفضل الله بن أبي الخير
المِيهَنِيّ^(٦)، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكّيّ، وأحمد بن محمد بن الحارث
الإصبهانيّ، وعدّة.

وكان مولده بعد الأربعمئة.

-
- (١) زاد في المنتخب: «وحفظ سير المشايخ وحكايات الأئمة».
 - (٢) في الأصل: «عقد مجلس».
 - (٣) وذكره أبو نصر اليونارتي في معجم شيوخه وأثنى عليه خيراً. (التقييد ٤٠٢).
 - (٤) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «نصر بن أحمد» الآتية برقم (١٩٩) فقَدِّمتها إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.
 - (٥) الأبيوردي: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد يُنسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).
 - (٦) قَدِّدها في الأصل بفتح الميم. وما أثبتناه عن (الأنساب ٥٨٠/١١) وفيه: «المِيهَنِيّ»: بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة، وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد.

روى عنه: ابنه عبد الملك، وجماعة.
وتُوفِّي في هذه السَّنة، أو في الماضية.

- حرف الفاء -

١٨٤ - الفضل بن عبد الواحد بن الفضل^(١).
أبو العباس السَّرْحَسِيُّ، ثمَّ النَّسَابُورِيُّ الحَنْفِيُّ التَّاجِر.
سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج، وأبا بكر الحِيرِيَّ،
وصاعد بن محمد القاضي.

وسمع بمرو: أبا بكر بن محمد بن عبَّوِّه الأنباريَّ، وأبا غانم الكُرَاعِيَّ^(٢).
• بُخَارَى: أبا سهل الكَلَّابَاذِيَّ^(٣).

وتفرَّد بالرواية في الدُّنيا عن أبي سهل بن حُسَيْنِ، وأبي علي بن عبدان
صاحبيَّ الأصمِّ.
ومولده سنة أربعمئة.

قال السَّمْعَانِيَّ: شيخ حَسَن السَّيرة، مُسِنَّ، معمر، ذونعمة وثروة. ورد بغداد
مع والده في سنة عشر وأربعمئة. روى لنا عنه: عَمِّي الحسن بن منصور، وأبو
طاهر السَّنْجِيَّ، وأبو مُضَرَّ الطُّبْرِيَّ، وعبدالله بن القُرَائيَّ، وناصر بن سليمان
الأنصاريَّ، وجماعة كبيرة.

وكان صُلْباً في مذهب أبي حنيفة.

(١) أنظر عن (الفضل بن عبد الواحد) في: التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني ٧٩/١،
٢١٨، ٣٠٥، ٥١٧، ٥٨٩، ٣٣٨/٢، ٣٩٩، ٤٥٠، والمنتخب من السياق ٤١١ رقم
١٤٠١، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٥ أ. وفيه اسمه: «الفضل بن عبد
الواحد بن أحمد بن عبد الصمد»، ومعجم البلدان ٤٢٠/٢، وسير أعلام النبلاء ١٤٧/١٩،
١٤٨ رقم ٧٦، والجواهر المضية ٦٩٤/٢، ٦٩٥، والطبقات السنية رقم ١٧٠٤.

(٢) الكُرَاعِي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع
والرؤوس. (الأنساب ٢٧٣/١٠، ٢٧٤).

(٣) الكَلَّابَاذِي: بفتح الكاف والباء الموحدة وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محلَّتين،
إحداهما محلَّة كبيرة بأعلى البلد من بخارى يقال لها: كَلَّابَاذ. منها: أبو سهل المذكور.
والثانية محلَّة بنيسابور. (الأنساب ٤٠٦/١٠ و ٤٠٩).

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ قَالَ^(١): طَلَبُوا مِنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ
الْوَاحِدِ أَلْفِي دِينَارٍ، وَأَخَذُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَارِ الْقَاضِي صَاعِدَ، وَضَمِنَهُ
أَبُو الْمَعَالِي بْنِ صَاعِدَ، وَبَقِيَ أَيَّامًا فِي دَارِهِ.

وَتُوَفِّيَ فِي أَوَائِلِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ، وَخَلَّوْهُ فِي التَّابُوتِ فِي
دَارِهِ أَيَّامًا، وَمَا وَجَدُوا لَهُ شَيْئًا، فَإِنَّ ابْنَهُ هَرَبَ وَأَصْحَابَهُ.

- حرف الميم -

١٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ لُقْمَانَ^(٢).

أَبُو بَكْرٍ النَّسْفِيُّ الْمَقْرِيءُ، وَالِدُ أَبِي حَفْصِ عَمْرٍ، مُؤَرِّخٌ سَمَرْقَنْدِيٌّ.
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: الْقَاضِي أَبِي الْفَوَارِسِ النَّسْفِيِّ، وَالْإِمَامِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمَوْدُودِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ الْكَاسَنِيِّ^(٣)، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّوحِيِّ^(٤).

وَدَخَلَ بُخَارَى، وَسَمَرْقَنْدَ.

وَتُوَفِّيَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ.

١٨٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ طُوقٍ^(٥).

أَبُو الْفَضَائِلِ الرَّبَّيعِيُّ^(٦) الْمَوْصِلِيُّ.

أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ.

(١) قول عبد الغافر ليس في (المنتخب من السياق). والموجود فيه: المتقن الصالح، مشهور معروف، من وجوه التجار والأمناء. سمع خضراً وسَفْراً. وسمع ببخارا، ثم سمع من المتأخرين، وعقد له مجلس الإملاء.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الكاسني: بفتح الكاف والسين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كاسن، وهي قرية من قرى نخشب. (الأنساب ٣٢١/١٠).

(٤) النُّوحِي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٥٠/١٢).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الربيعي) في: المنتظم ١٢٦/٩ رقم ١٩١ (١٧/٧٠ رقم ٣٧١٣)، والكمال في التاريخ ٣٢٦/١٠، ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٦١/١٢.

(٦) الرَّبَّيعِي: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار. (الأنساب ٧٦/٦).

سكن بغداد، وسمع من: أبي إسحاق من البرمكي، وأبي الطيب
الطبري، وابن غيلان.

وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي.
روى عنه: كثير بن مماليق^(١)، وأبو نصر الحرشي^(٢) الشاهد.
توفي في صفر^(٣).

١٨٧ - محمد بن الحسن^(٤).

الفقيه أبو عبدالله الراذاني^(٥). أحد العبّاد الحنابلة.
قال السمعاني^(٦): من الزهاد والمنقطعين، والعبّاد الورعين. مجاب
الدعوة، صاحب كرامات.

سمع: أبا يعلى الفقيه الحنيلي، وغيره^(٧).
حكى عنه أنه أراد أن يخرج إلى الصلاة، فجاء ابنه إليه، وكان صغيراً،
فقال: أريد غزلاً أَلعب به. فسكت الشيخ، فألح عليه وقال: لا بُدَّ لي من
غزال. فقال له: أسكت، غداً يجيئك غزال.

(١) هكذا ورد في الأصل.

(٢) الحرشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني
الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزولاً البصرة، ومنها تفرقت
إلى البلاد. وفي الأزدي: الحريش بن جذيمة بن زهران بن الحجر بن عمران. (الأنساب
١٠٨/٤).

(٣) وقال ابن الجوزي: كتب الكثير وروى عنه أشياخنا، وقال عبد الوهاب الأنماطي: كان فقيهاً
صالحاً فيه خير. (المنتظم).

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن الراذاني) في: الأنساب ٣٦/٦، ٣٧، والمنتظم ١٢٧/٩ رقم
١٩٤ (٧١/١٧ رقم ٣٧١٦)، وطبقات الحنابلة ٢٥٣/٢ رقم ٦٩٢، وذيل طبقات الحنابلة
٩١/١ - ٩٣ رقم ٤١، والبداية والنهاية ١٦١/١٢.

(٥) في الأصل: «الراذاني» بالزاي. وفي طبقات الحنابلة: «الراداني» بالذال المهملة. وفي البداية
والنهاية: «المرادي». والمثبت هو الصحيح، عن: ذيل طبقات الحنابلة، والأنساب (٣٦/٦)
وفيه: «الراذاني»: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى
راذان، وهي قرية من قرى بغداد.

(٦) أنظر الأنساب ٣٦/٦، ٣٧.

(٧) وقال ابن أبي يعلى: كان زاهداً ورعاً، عالماً بالقراءات وغيرها. (طبقات الحنابلة).

فجاء من الغد غزال، ووقف علي باب الشيخ، وجعل يضرب بقرنيه الباب، إلى أن فتحوا له ودخل، فقال الشيخ: يا بُنيّ، جاءك الغزال^(١).

تُوفي رحمة الله عليه في رابع عشر جُمادى الأولى^(٢).

١٨٨ - محمد بن عبد الله بن أحمد^(٣).

أبو مسعود^(٤) السُّودَرْجَانِيّ^(٥). شيخ السِّلَفِيّ.

يروي عن: عليّ بن مَيْلَةَ الْفَرَضِيّ، وغيره.

تُوفي في جُمادى الأولى عن سنٍّ عالية^(٦).

١٨٩ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الرّحيم^(٧) بن أحمد^(٨).

(١) المنتظم ١٢٧/٩ (٧١/١٧)، ذيل طبقات الحنابلة ٩٢/١.

(٢) وقع في (الأنساب ٣٧/٦): «توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة».

وهو من مواليد سنة ٤٢٦ هـ.

وذكر ابن النجار أنه حدّث باليسير. وروى عنه الحافظ أبو نصر اليوناني في معجمه وقال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو عبد الله الرازاني.

وقال ابن الجوزي: كان الرازاني كثير التهجد، ملازماً للصيام.

وقال ابن السمعاني: سمعت الحسن بن حريش الشيخ صالح باللمجة يقول: دخلت على أبي عبد الله الرازاني، واعتذرت عن تأخري عنه، فقال: لا تعتذر، فإن الاجتماع مقدّر.

وذكر ابن النجار بإسناده: أن رجلاً حلف بالطلاق أنه رآه بعرفة، ولم يكن الشيخ حيّاً تلك السنة، فأخبر الشيخ بذلك فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: أجمعت الأمة قاطبة على أن إبليس عدوّ الله يسير من المشرق إلى المغرب، في افتتان مسلم أو مسلمة، في لحظة واحدة، فلا ينكر لعبد من عبيد الله أن يمضي في طاعة الله بإذن الله في ليلة إلى مكة ويعود. ثم التفت إلى الحالف وقال: طُبّ نفساً، فإن زوجتك معك حلال. (ذيل طبقات الحنابلة ٩٢/١، ٩٣).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في: الأنساب ١٨٥/٧، ومعجم البلدان ٢٧٨/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩٤/١٩ (وفي ترجمة أخيه: أبي الفتح أحمد بن عبد الله، رقم ١١٤).

(٤) في المطبوع من (الأنساب): «أبو سعد».

(٥) السُّودَرْجَانِيّ: يضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوْدَرْجَان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب).

(٦) وصفه ابن السمعاني بالمؤدّن، من أهل إصبهان. وقال: وُلِدَ سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

(٧) تقدّم في ترجمة أبيه «عبد الحميد» برقم (١٧٢) أن اسم جدّه هو «عبد الرحمن».

(٨) أنظر عن (محمد بن عبد الحميد) في: الجواهر المضئية ١٣٥٨/٣.

العلامة أبو سعد العبداني^(١) الخراساني المروزي، الحنفي. ويعرف بخَوَاهِرُزَادَة^(٢).

كان مائلاً إلى الحديث وكتابه. كبير الشأن في مذهبه.
روى عن: خاله القاضي علي بن الحسن الدهقان، والخطيب عبد الوهاب الكسائي، وطائفة.

ومات بمرو.

ذكره ابن شيخنا قاضي الحسن^(٣).

١٩٠ - محمد ابن الوزير الشهيد أبي القاسم رئيس الرؤساء علي بن الحسن بن المسلمة^(٤).

أبو نصر.

وُلِدَ سنة أربعين وأربعمئة، وولي الأستاذ دارية في العراق.

وكان صدرًا محتشماً مُعَظَّمًا.

ومات في المحرم.

١٩١ - محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان^(٥).

(١) في الأصل: «العبداني» بالباء الموحدة. والتصحيح من: الجواهر المضية. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في ترجمة أبيه «عبد الحميد» برقم (١٧٢).

(٢) أنظر التعليق على هذا في ترجمة أبيه السابقة.

(٣) هكذا رُسمت في الأصل.

(٤) أنظر عن (محمد بن الوزير بن المسلمة) في: الكامل في التاريخ ٣٢٦/١٠.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي الموصلي) في: المنتظم ١٢٧/٩، ١٢٨ رقم ١٩٦ (١٧/٧١ رقم

٣٧١٨)، واللباب ٣/٣٥٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨ رقم ٥٨٥٤، والكامل في التاريخ

٣٢٧/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٤ - ١٦٧ رقم ٩٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٥٧ - ٦٥٩،

والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨ رقم ٥٨٥٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٧، وعيون

التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠١، ١٠٢، والوافي بالوفيات ٤/١٤١، ١٤٢، والبداية والنهاية

١٢/١٦١، والإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شعبة (مخطوط) (حوادث ووفيات ٤٩٤ هـ).

والكشف الحثيث ٣٩٤ - ٣٩٦ رقم ٧١١، ولسان الميزان ٥/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٠٢٧، وتاريخ

الخميس للديار بكري ٢/٤٠٣، وكشف الظنون ١/٦٠، ٧١٥، وإيضاح المكنون ١/٤٣١،

وهدية العارفين ٢/٧٨، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٤٣٥، والأعلام ٧/١٦٣، ومعجم

المؤلفين ١١/٢٦، ٢٧.

القاضي أبو نصر الموصليّ .

قديم بغداد في سنة ثلاث وتسعين^(١) قبل موته بعام، وروى «الأربعين الودعائية» الموضوعة التي سرقها عمّه أبو الفتح بن ودعان من الكذاب زيد بن رفاعه^(٢).

سمعها منه : هبة الله الشيرازي، وعمر الرؤاسي .

وكان مولده سنة اثنتين وأربعمئة .

ومات بالموصل .

قال السمعانيّ: حدّث عن عمّه أبي الفتح أحمد بن عبّيد الله بن أحمد بن سليمان بن ودعان، وأبي الحسن محمد بن عليّ بن بحّشل^(٣)، والحسين بن محمد الصيرفيّ .

وروى عنه : أبو المعمر الأنصاريّ، وأبو طاهر السلفيّ .

وقال السلفيّ: قرأت عليه «الأربعين» جمعه، ثم تبين لي حين تصفّحتها تخليطٌ عظيم يدلّ على كذبه وتركيبه الأسانيد .

وقال هُزارست: سأله عن مولده، فقال: ليلة نصف شعبان سنة إحدى وأربعمئة، أوّل سماعي سنة ثمانٍ وأربعمئة .

وقال ابن ناصر: رأيته ولم أسمع منه لأنّه كان متّهماً بالكذب، وكتابه في «الأربعين» سرّقه من ابن رفاعه، وحذّف منه الخطبة، وركّب على كلّ حديث رجلاً^(٤) أو رجلين إلى شيخ زيد بن رفاعه واضع الكتاب. وكان كذاباً، وألف بين

(١) وقع في المطبوع من (المنتظم): «سنة ثلاث وسبعين». والمثبت هو الصحيح كما أوضح المؤلف الذهبي - رحمه الله - .

(٢) أنظر عن (زيد بن رفاعه) في: تاريخ بغداد ٤٥٠/٨، ٤٥١ رقم ٤٥٦٤، والموضوعات لابن الجوزي ١٣٦/١، والضعفاء والمتروكين ٣٠٥/١ رقم ١٣٢١، والمغني في الضعفاء ٢٤٦/١ رقم ٢٢٧٢، وميزان الاعتدال رقم ٣٠٠٥، وتاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠ هـ.) ص ٢٢١، ٢٢٢، والكشف الحثيث ١٨٨ رقم ٣٠٢، ولسان الميزان ٥٠٦/٢ .

(٣) في الأصل: «نحشل» بالنون، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل: «رجل» .

كلماتٍ قد قالها النبي ﷺ وبين كلمات من كلام لقمان والحُكماء، وطوّل الأحاديث^(١).

وقال السلفي: تُوفّي في المحرّم بالموصل، ولم يكن ثقة.

١٩٢ - محمد بن أبي القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد^(٢).
أبو الحسين التُّوخي البغدادي المعدّل.

شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني فقبله^(٣).
وروى عن أبيه، وغيره، مقطّعات من الشعر.
روى عنه: مفلح الدُّوني.

(١) قال السلفي: إن كان ابن ودعان خرّج على كتاب زيد كتابه بزعمه حين وقعت له أحاديث عن شيوخه فأخطأ، إذ لم يبيّن ذلك في الخطبة، وإن كان سوى ذلك، وهو الظاهر.
وعلق ابن حجر على ذلك فقال: لا، بل المتيقن، فأطم وأعم، إذ غير متصوّر لمثله مع نزارة روايته وقلة طلبه أن يقع له كل حديث فيه من رواية من أورده الهاشمي، على أن الأربعين رواها عن ابن ودعان محمد الهادي بمصر، وأبو عبد الله البلخي بالعراق، ومروان بن علي الطبري بديار بكر، وإسماعيل بن محمد النيسابوري بالحجاز، فأخرون.
وسئل المزي عن «الأربعين الودعانية» فأجاب بما ملخصه: لا يصحّ منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شيء وإنما يصحّ منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يُحتاج في تتبعها إلى فراغ، وهي مع ذلك مسروقة سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاع، ويقال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاع الهاشمي، وهو الذي وضع «رسائل إخوان الصفا» في ما يقال. وكان جاهلاً بالحديث، وسرقها منه ابن ودعان فركّب بها أسانيد. فتارة يروي عن رجل، عن شيخ ابن رفاع، وتارة يُدخل اثنين، وعامتهم مجهولون، ومنهم من يشك في وجوده، والحاصل أنها فضيحة مفتعلة، وكذبة مؤتفكة، وإن كان الكلام يقع فيها حسناً ومواعظ بليغة، وليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، لأنّ كلّما قاله الرسول حسن، وليس كل حسن قاله الرسول. والله الموفق. (لسان الميزان ٣٠٦/٥).

يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: وقع في المطبوع من: (لسان الميزان): «رسائل أحوال الضعفاء»! وهذا غلط واضح. وانظر: الكشف الحثيث ٣٩٦.
وقال المؤلف الذهبي - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٥: «وقد ذكرته في «الميزان»، وأنه غير ثقة، ولا مأمون. وإنما أوردته هنا لشهرته».

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي القاسم) في: المنتظم ١٢٧/٩ رقم ١٩٥ (١٧/٧١ رقم ٣٧١٧)، ومعجم الأدباء ١١٣/١٤.

(٣) وكان قبوله لشهادته في سنة ٤٧٣ هـ. (المنتظم).

ومات في شِوَال^(١)، وانقرض بيته^(٢).

١٩٣ - محمد بن هبة الله بن أحمد^(٣).

أبو البركات ابن الحُلَوَانِيّ البَغْدَادِيّ.

من الوُكَلَاء على باب قاضي القضاة أبي عبدالله بن الدَّامَغَانِيّ، فَمَنْ بعده.

سمع: أبا محمد بن الحسن بن محمد الخَلَال، ومحمد بن عليّ الصُّنُورِيّ، وجماعة.

وعنه: الحافظ ابن ناصر، وغيره.

تُوفِّي في ذي الحِجَّة؛ وقيل: في سنة ثلاث.

١٩٤ - محمد بن القاسم بن أبي غُدَّان^(٤).

أبو الفتح الفقيه.

روى عن: أبي إسحاق القرَّاب.

١٩٥ - محمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي الرَّعْد العُكْبَرِيّ^(٥).

أبو الحسن.

سمع: الحسن بن شهاب العُكْبَرِيّ.

روى عنه: أبو المَعْمَر الأنصاريّ.

ومات في صَفَر.

وقد أجاز للسُّلَفِيّ.

١٩٦ - محمد بن مأمُوِيَه بن عليّ^(٦).

(١) وكان مولده سنة نَيْفٍ وأربعين وأربعمائة. (معجم الأدباء ١٤/١١٣) في ترجمة أبيه أبي القاسم

علي بن المحسّن صاحب «الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب» التي قام بتخريجها

الحافظ محمد بن علي الصوري، وحققه خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد

السلام تدمري» وصدر عن (مؤسسة الرسالة في بيروت، ودار الإيمان بطرابلس) في طبعتين.

(٢) المنتظم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة ٤٩٣ هـ. برقم (١٥٠).

أبو بكر المتولّي الأبيورديّ.
كان متولّي أمور مدرسة البيهقيّ، وكان في أسلافه من تولّي الأوقاف.

سمع: أبا بكر الحيريّ، وغيره.

روى عنه: زاهر الشّحاميّ.

تُوفّي في جُمادى الأولى وغسّله امرأته، ودُفن ليلاً مخافة الظّلّمة والأعوان. وكان في زمان الغلاء والتّشويش. وقد مرّ عام أوّل.

١٩٧ - محمد بن المفرج بن إبراهيم^(١).

أبو عبدالله البطلّوسيّ المقرّي^(٢).

قال ابن بشكوال^(٣): روى عن أبي عمرو الدّانيّ فيما كان يزعم، وذكر أنّ له رحلة إلى المشرق روى فيها عن الأهوازيّ. وكان يكذب فيما ذكره. وتُوفّي بالمريّة^(٤).

قلت: وقد روى أبو القاسم بن عيسى القراءات، وليس هو بثقة، عن عبد المنعم بن الخلف، عن أبيه، عن ابن المفرج هذا، وزعم أنّه قرأ على مكّيّ، وأبي عمرو الدّانيّ، وأبي عليّ الأهوازيّ^(٥)، وأبي عبدالله محمد بن الحسين الكارزينيّ.

(١) انظر عن (محمد بن المفرج) في: الصلة لابن بشكوال ٥٦٣/٢، ٥٦٤ رقم ١٢٣٧، والمغني في الضعفاء ٦٣٥/٢ رقم ٥٩٩٩، وميزان الاعتدال ٤٦/٤ رقم ٨١٩٩، وغاية النهاية ٢٦٥/٢ رقم ٣٤٧٩، ولسان الميزان ٣٨٧/٥ رقم ١٢٥٩.

(٢) وهو المعروف بالربولة. وقد ضبطه ابن الجزي. وفي حاشية الصلة: يعرف بالربولة.

(٣) في الصلة ٥٦٤/٢.

(٤) وقال الحافظ أبو عبد الله: وما علمت أحداً جمع الأخذ عن هؤلاء. (غاية النهاية).

(٥) وجاء في حاشية الأصل من الصلة رقم (٢): ورحلته إنّما كانت بعد موت الأهوازي رحمه الله، وتوفي المقرّي الجليل أبو علي الأهوازي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

ونقل ابن حجر: روى عنه سليمان بن يحيى وغيره، وقرأت على ابن حبان ابن الشيخ ابن حبان أنّ جدّه أخبرهم قال: سألت الحافظ أبا علي ابن أبي الأحوص عن أبي بكر محمد بن المفرج البطلّوسيّ المعروف بالربولة فقال: هو ثقة، وقد تكلم فيه ابن بشكوال، وقرأته بخط ابن حبان مضبوطاً بالقلم: الربولة بفتح الراء والموحدة وسكون الواو وفتح الموحدة أيضاً وتخفيف اللام بعدها. (لسان الميزان ٣٨٧/٥).

و«أقول»: هكذا ورد في اللسان: عن أبي بكر، مع أنّ كنيته: أبو عبد الله. كما ورد: «ابن المفرح» بالحاء المهملة، وهو خطأ. أما شهرته فقد اختلف في صحتها.

١٩٨ - منصور بن بكر بن محمد بن علي^(١) بن محمد بن حيد^(٢) بن عبد الجبار بن النضر^(٣).

أبو أحمد بن أبي منصور النيسابوري التاجر^(٤).

سمع: جدّه أبا بكر محمد بن عليّ صاحب الأصمّ.

وقدّم بغداد وسكنها. وسمع: أبا طالب بن غيلان، وأبا عليّ بن المذهب، وعبد العزيز بن عليّ الأزجيّ.

روى عنه: عمر بن ظفر المغازليّ، وأبو المعمر الأنصاريّ، وأبو طاهر السلفيّ، وشهدة، وخطيب الموصل، وآخرون. توفّي في شوال.

- حرف النون -

١٩٩ - نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر^(٥).

أبو الخطّاب البغداديّ البزاز^(٦) المقرئ.

سمع بإفادة أخيه من: أبي محمد عبد الله بن البيّع، وعمر بن أحمد العكبريّ، ومحمد بن أحمد بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وأبي بكر

(١) أنظر عن (منصور بن بكر) في: المنتخب من السياق ٤٤١ رقم ١٤٩٢، والمختصر للسياق

(مخطوط) ورقة ٧٩ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٨١/١٩،

١٨٢ رقم ١٠٢ وفيه قال محققه (بالحاشية): لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسرة لنا.

(٢) في الأصل: «حيدرة»، والمثبت عن: المنتخب.

(٣) في الأصل: «النصر» بالصاد المهملة.

(٤) قال عبد الغافر الفارسي: معروف، من بيت الحديث والعلم، لهم خطة بنيسابور تُعرف بقصر

حيد. قدم علينا نيسابور في صحبة الإمام أبي إسحاق الشيرازي، والأجلّ عفيف الخاصّ

رسولاً من الإمام المقتدي بأمر الله، وقرأ عليهم الحديث، وعاد معهم إلى بغداد، وتوفي.

(٥) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: التجميع الكبير ٢/٢٠٤، والأنساب ١٣٣/٩،

١٣٤، والمنتظم ١٢٩/٩ رقم ٢٠١ (٧٣/١٧ رقم ٣٧٢٣) وقد تحرّف في الطبعتين إلى:

«النظر»! ومعجم البلدان ١٩٢/٤، واللباب ٣٧٧/٢، والكمال في التاريخ ٣٢٧/١٠،

والمعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٧٧، وسير أعلام النبلاء ٤٦/١٩ - ٤٩ رقم ٢٩،

والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، ودول الإسلام ٢٤/٢، والعبر ٣/٣٤٠، والمستفاد من ذيل

تاريخ بغداد ٢٤٠، ٢٤١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٠٧/١٣، والبداية والنهاية ١٦١/١٢

وفيه «البطران»، وتبصير المنتبه ١٠٠٢/٣، وشذرات الذهب ٤٠٢/٣.

(٦) في الأصل: «البزاز» بالراء في آخره.

المنقي، ومكي بن علي الحريري، وجماعة.

وتفرد في وقته، ورُجل إليه.

روى عنه: أبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، وسعد الخير الأندلسي، وأحمد بن عبد الغني الباجسراي^(١)، وأبو الفتح بن البطي، وأبو طاهر السلفي، ومحمد بن محمد بن السكّن، وشُهدة الكاتبة، وخطيب الموصّل أبو الفضل الطوسي، وخلق سواهم، آخرهم موتاً^(٢).

قال صاحب «المرآة»^(٣): جرت له حكاية، كان على دواليب البقر مشرفاً على علوفاتهم، فكتب إلى المستظهر بالله رقعة: العبد ابن البقر المشرف على البطر. فلما رآها الخليفة ضحك. وكان ذلك تغفلاً منه.

قال أبو علي بن سُكّرة: شيخ مستور. أنا الحسن بن علي، أنا أبو الفضل الهمداني، أنا أبو طاهر السلفي: سألت شجاعاً الذُّهلي عن ابن البطر فقال: كان قريب^(٤) الأمر، ليناً في الرواية، فراجعته في ذلك وقلت: ما عرفنا ممّا ذكرت شيئاً، وما قُريء عليه شيء تشكّ فيه. وسماعاته كالشمس وضوحاً.

فقال: هو لعمري كما ذكرت، غير أنني وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعاً، يشهد القلب ببطلانه.

ولم يُحمّل عنه شيء من ذلك^(٥).

وقال السلفي: سألت ابن البطر عن مولده، فقال: سنة ثمان وتسعين

(١) الباجسراي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجسرا وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها قرية من بعقوبا. (الأنساب ١٧/٢).

وقد تصحفت في الأصل إلى: «باخسراي» بالخاء المعجمة.

(٢) هكذا، ولم يذكره. أما ابن السمعاني فذكر جماعة ممن رَووا عنه وقال: وجماعة كثيرة سواهم يقربون من خمسين نفساً. (الأنساب).

(٣) هو سبط ابن الجوزي.

(٤) في (المستفاد ٢٤١): «وكان مريب».

(٥) المستفاد ٢٤١.

وثلاثمائة^(١) وقد دخلت بغداد في الرابع والعشرين من شوال، فساعة دخولي لم يكن لي شغل إلا أن مضيت إلى ابن البطر، وقد حكمت عليه، وكان شيخاً عسراً فقلت: قد وصلت من إصبهان لأجلك.

فقال: اقرأ. وجعل موضع الرء من إقرأ غيناً^(٢). فقرأت عليه وأنا متكيء لأجل دمامل في موضع جلوسي. فقال: أبصر ذا الكلب يقرأ وهو متكيء! فاعتذرت بالذمامل، وبكيت من كلامه. وقرأت عليه سبعة وعشرين حديثاً، وقمت. ثم ترددت، وقرأت عليه خمسة وعشرين جزءاً، ولم يكن بذاك.

توفي ابن البطر في سادس عشر ربيع الأول^(٣).

وقد أنبا بلال المغيبي^(٤) عن ابن رواج^(٥)، عن السلفي، عنه، بجزء: «حديث الإفك»، للأجري. وروى هذا الجزء أبو الفتح بن شاتيل^(٦)، وهو غلط من بعض الطلبة وجهل، فإن أبا الفتح لم يلحقه.

وقال السمعاني: كان أبو الخطاب يسكن باب الغربية^(٧) عند المشرعة^(٨)،

(١) وقال ابن السمعاني: وكانت ولادته في سنة سبع أو ثمان وتسعين وثلاثمائة. (الأنساب ١٣٤/٩).

(٢) في الأصل: «عيناً» بالعين المهملة.

(٣) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً ثقة. سمع الحديث من أصحاب المحاملي، وعمر حتى انفرد في وقته بالرواية، ورحل إليه طلبة الحديث وتزاحموا عليه. (الأنساب ١٣٣/٩).

(٤) في الأصل: «المغني»، والتصحيح من (معجم شيوخ الذهبي ١٥٤/١ رقم ٢٠٠) فهو: بلال بن عبد الله الأمير الكبير حسام الدين أبو الخير الحبشي الخطي المغيبي الحمدار، ويعرف بالوالي. ربي ملوكاً وأولاد ملوك، وكان وافر الحرمة له أوقاف وبر، وفيه حب للرواية وعنده سفائن أجزاء عن ابن رواج وغيره. مات بعد الهزيمة في رمل مصر سنة ٦٩٩ هـ.

(٥) في الأصل: «ابن رواج» بالحاء المهملة، وهو غلط.

(٦) في الأصل رُسمت: «شاسل».

(٧) الغربية: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد. (معجم البلدان ١٩٢/٤). وقال ابن السمعاني: الغربي: يفتح الغين المعجمة والراء وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النسبة إلى محلة ببغداد مما يلي الشط يقال لها: باب الغربية ملاصق دار الخلافة. (الأنساب ١٣٢/٩، ١٣٣).

وقد تحرفت في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٠) إلى «باب الغرمة»!

(٨) المشرعة: هي سبيل الماء.

مَمَّا يَلِي الْبَدْرِيَّةَ، وَعُمِّرَ حَتَّى صَارَتْ إِلَيْهِ الرُّحْلَةُ مِنَ الْأَطْرَافِ، وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ
الطَّلَبَةُ.

وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا، صَحِيحَ السَّمْعِ. سَمِعَ: ابْنُ الْبَيْعِ، وَابْنُ
رِزْقَوْنَهُ، وَابْنُ بَشْرَانَ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُمْ^(١).

- حَرَفُ الْهَاءِ -

٢٠٠ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ^(٢).

أَبُو الْجَوَائِزِ الْعَبَّاسِيُّ.

رَوَى عَنْ: ابْنِ غَيْلَانَ.

وَهُوَ ابْنُ الْكَاتِبَةِ بِنْتِ الْأَقْرَعِ.

تُوفِّيَ فِي صَفَرٍ.

- الْكُنَى -

٢٠١ - أَبُو الْحَسَنِ^(٣) بْنُ زُفَرٍ الْعُكْبَرِيُّ^(٤).

الْمَقْرِيءُ الْفَقِيهَ الْحَنْبَلِيُّ.

تُوفِّيَ عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: إِنَّهُ صَامَ الدَّهْرَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً^(٥).

(١) المتّظّم ١٢٩/٩ (٧٣/١٧).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «الحسن بن أحمد بن علي» برقم (١٦٣)، وقد
أخّرتها إلى هنا مرعاة للترتيب الذي انتهجه المؤلف - رحمه الله -.

(٤) أنظر عن (أبي الحسن بن زفر) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٣ رقم ٦٩٣، وذيل طبقات الحنابلة
٩٣/١ رقم ٤٢.

(٥) وقال ابن أبي يعلى: «صحّب الوالد السعيد، وسمع درسه، وكان صالحاً، كثير التلاوة والتلقين
للقرآن... وكانت وفاته قبل وفاة أبي عبدالله الراذاني بأيام لا أحفظ عددها». (طبقات الحنابلة).

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

٢٠٢ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى^(١).
أبو العباس الكِنَانِي الْقُرْطُبِيّ، ويُعرف بِالْبَيْرُوسِ^(٢).
روى عن: محمد بن هشام الْمُصَحِّفِيّ، وأبي مروان بن سِرَاج، وعيسى بن
خَيْرَة، وخَلْف بن رَزُق، وجماعة.

وبرع في النُّحو واللُّغة، وصار أحد أعلام العربيّة، مع مشاركة في الحديث
والفقه والأصول، وبَدَّ أهل زمانه في الحِفْظ والإِتقان، مع خيرٍ وانقباض، وحُسن
خُلُق، ولين جانب.

٢٠٣ - إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن
عليّ بن عمر بن حسن بن عليّ بن عليّ ابن رِيحانة رسول الله ﷺ الحسين رضي
الله عنه^(٣).

أبو الهادي الْعَلَوِيّ الإصبهانيّ.
كثير السَّماع، نبيل.
سمع بمكة: أبا الحسن بن صخر الأزدِيّ.
وبإصبهان: أبا نُعَيْم، وأبا الحسين بن فاذشاه.

-
- (١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٧١/١، ٧٢ رقم ١٥٥.
(٢) هكذا قَدِّها في الأصل، وكُتِب فوقها: «صح». وفي الصلة ٧٢/١: «يُعرف بِالْبَيْرُوسِ»، الباء
الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحتها، وراء مضمومة.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الحسن) في: غاية النهاية ١٦٣/١ رقم ٧٦٠ وفيه: «إسماعيل بن
الحسن بن علي بن الحسين السيد أبو عبد الله العلوي الحسيني المقرئ المتصدّر بإصبهان».

وقدِمَ بغدادَ في هذه السَّنة ليحجَّ ، فحدَّث .
روى عنه : السُّلَفِيُّ ، وغيره .
وقد قرأ بالروايات على أبي عبدالله المَلِيحِيِّ بإصبهان .
وكان ناسكاً صالحاً .

تُوفِّي في شعبان من أوَّل السَّنة .
قرأ بمكَّة على : عليَّ الكازُرُونِي^(١) .
قال السُّلَفِيُّ : انتقى عليه أحمد بن يَشْرٍ ، وإسماعيل التَّيْمِيّ ؛
وكان مفسِّراً .

٢٠٤ - أحمد بن مَعَدٍّ^(٢) .

أبو القاسم ، الملقَّب بالمستعلي بالله بن المستظهر بن الظاهر بن
الحاكم بن العزيز بن المُعِزِّ العُبَيْدِيِّ ، صاحب مصر .

ولي الأمر بعد أبيه في سنة سَبْعٍ وثمانين وأربعمائة ، وسنَّه يومئذٍ إحدى
وعشرون سنة . وفي أيامه وَهَتْ دولتهم ، وأختَلَّتْ أمورهم ، وأنقطعت دعوتهم من

(١) الكازروني : بفتح الكاف وسكون الزاي ، عند ابن السمعاني . وفتح الزاي عند ابن الأثير في (اللباب) ، وضم الراء وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى كازرون وهي إحدى بلاد فارس . (الأنساب ٣١٨/١٠) .

وقد وردت في الأصل : «الكازروني» بتقديم الراء .

(٢) أنظر عن (أحمد بن مَعَدٍّ) في : المنتظم ١٣٣/٩ رقم ٢٠٧ (٧٨/١٧) رقم ٣٧٢٩ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١ ، وأخبار مصر لابن ميسر ٤٠/٢ ، والكامل في التاريخ ٣٢٨/١٠ ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧ ، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٥ ، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب ٦٠ ، ومروءة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨ ق ١/١ ، ٢ ، ووفيات الأعيان / ١٧٨ - ١٨٠ رقم ٧٤ ، والمختصر في أخبار البشر ٢١٤/٢ ، ونهاية الأرب ٢٤٣/٢٨ - ٢٤٥ و ٢٧٣ ، والمغرب في حلى المغرب ٨٢ ، والعبر ٣٤١/٣ ، ودول الإسلام ٢٤/٢ ، ومروءة الجنان ١٥٨/٣ ، والبداية والنهاية ١٦٢/١٢ ، وتاريخ ابن الوردي ١٣/٢ ، والدرّة المضيئة ٤٥٣ ، والوافي بالوفيات ١٨٣/٨ رقم ٣٦٠٨ ، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة ١٨/٢ ، ٢٥٠ ، واتعاظ الحنفا ٢٧/٣ ، ٢٨ ، والمواعظ والاعتبار ٣٥٦/١ ، والنجوم الزاهرة ١٥٣/٥ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، وحسن المحاضرة ١٤/٢ ، وتاريخ الخلفاء ٤٢٨ ، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ٢٢١/١ ، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة بتحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٢٤٤/٢ ، ٢٤٥ ، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٩٢ ، وشذرات الذهب ٤٠٢/٣ .

أكثر مدن الشام، واستولى عليها أترك وفرنج، فنزل الفرنج على أنطاكية، وحاصروها ثمانية أشهر، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين، وأخذوا المَعْرَةَ سنة اثنتين وتسعين، والقدس فيها أيضاً في شعبان.

واستولى الملاعين على كثير من مدن الساحل. ولم يكن للمستعلي مع الأفضل أمير الجيوش حُكْم. وفي أيامه هرب أخوه نزار إلى الإسكندرية، هو مُنْتَسِب أصحاب الدعوة^(١) بقلعة الألموت، فأخذ له البيعة على أهل الثغر أفتكين، وساعده قاضي الثغر ابن عمّار^(٢)، وأقاموا على ذلك سنة، فجاء الأفضل سنة ثمان وثمانين، وحاصر الثغر، وخرج إليه أفتكين، فهزمه أفتكين^(٣). ونازلها ثانياً، وافتتحها عنوةً، فقتل جماعة، وأتى القاهرة بنزار وأفتكين^(٤)، فذبح أفتكين صبراً، وبنى المستعلي على أخيه حائطاً، فهو تحتة إلى الآن.

تُوِّفِي المستعلي في ثالث عشر صَفَر سنة خمسٍ وتسعين. قاله ابن خَلِّكان^(٥)، وغيره.

- حرف الجيم -

٢٠٥ - جناح الدولة.

صاحب حمص، مرّ في الحوادث^(٦).

-
- (١) في وفيات الأعيان ١٧٩/١: «ونزار هو الأكبر وهو جدّ أصحاب الدعوة...».
 - (٢) هو أبو القاسم علي بن أحمد بن عمّار الطرابلسي، يلقّب بجمال الدولة، وإليه يُنسب وزير مصر بدر الجمالي، لأن ابن عمّار اشتراه وربّاه. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٠٢ - ٣٠٥ رقم ١٠٣٩، وكتابنا: «لبنان في العصر الفاطمي» من: سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي - راجع سلسلة نسب بني عمّار أمراء طرابلس.
 - (٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٣٦/٢، ذيل تاريخ دمشق ١٢٨، تاريخ الفارقي ٢٦٧، أخبار الدول المنقطعة ٨٣، ٨٤، المغرب في حلي المغرب ٨١، وفيات الأعيان ١٧٩/١، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، إتعاظ الحنفا ٣/١٤، شذرات الذهب ٣/٤٠٢.
 - (٤) أخبار مصر ٣٦/٢، ٣٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٥، ٢٤٦، مرآة الجنان ٣/١٥٨، الدرّة المضية ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، إتعاظ الحنفا ٣/١٤، ١٥، شذرات الذهب ٣/٤٠٢.
 - (٥) في وفيات الأعيان ١٨٠/١.
 - (٦) أنظر حوادث سنة ٤٩٥ هـ.

- حرف الحاء -

٢٠٦ - الحسن بن محمد بن أحمد^(١).

أبو عليّ الكرمانيّ^(٢) السّيرجانيّ^(٣)، الصّالح الصّوفيّ.

أحد من عني بطلب الحديث وأكثر منه ببغداد، لكنّه أفسد نفسه وآدعى ما لم يسمعه. وهو الذي دمر على الطّريثيّ^(٤) وألحق اسمه في أجزاء، فعُرفت.

وكان قد كتب عن محمد بن الحسين بن التّرجمان^(٥) بالشّام.

وحدّث عنه السّلفيّ فقال: ثنا من أصله ببغداد، وسمع من: عاصم،

ورزق الله. وكان صالحاً زاهداً^(٦).

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد الكرمانيّ) في: الأنساب ٣/٣٨ و ٧/٢٢١، والمستظم ٩/١٣٢ رقم ٢٠٣ (١٧/٧٧ رقم ٣٧٢٥)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٦٢ رقم ٣٥، وميزان الاعتدال ١/٥٢١ رقم ١٩٤٥، والكشف الحثيث ١٤١ رقم ٢٢٧، ولسان الميزان ٢/٢٥٤ رقم ٥٨ أ وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٣، ١٢٤ رقم ٤٤٩.

(٢) الكرمانيّ: بكسر الكاف وقيل بفتحها، وسكون الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدان شتى، مثل: خبيص، وجيرفت، والسّيرجان، وبُردسير، يقال لجميعها كِرمَان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف. (الأنساب ١٠/٤٠٠، ٤٠١).

(٣) السّيرجانيّ: بكسر السين المهملة وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الراء وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سِيرجان، وهي بلدة من بلاد كِرمَان مما يلي فارس. (الأنساب ٧/٢٢٠) ووردت في: تاريخ دمشق، وتهذيبه: «السرجاني» من غير ياء بعد السين المهملة.

(٤) الطّريثيّ: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الباء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها التاء المثلثة بين الباءين، وفي آخرها مُثلثة أخرى. هذه النسبة إلى طُريث، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويُقال لها بالعجمية «ترشيز». (الأنساب ٨/٢٣٨).

(٥) كان ترجمان سيف الدولة الحمداني صاحب حلب، وهو علي بن الترجماني الغزّي ثم العسقلاني. (الأنساب ٣/٣٨).

(٦) وقال ابن عساكر: سمع الحديث بدمشق وبصور من سليم الرازي، وأبي بكر الخطيب، وغيرهم. وكان موصوفاً بالحفظ... وكان محمد بن ناصر الحافظ يكثر الشّاء على المترجم. (تاريخ دمشق ١٠/٢٥٨، التهذيب ٤/٢٤٤).

وقال المؤلّف الذهبي في (ميزان الاعتدال ١/٥٢١): اتّهمه المؤتمن الساجي، وأساء عليه الشّاء ابن ناصر، يقال: زوّر لنفسه وهو متأخر.

وعلّق سبط ابن العجمي على ما ذكره الذهبي، فقال: فقولُه اتّهمه يحتمل أن يكون بالكذب، ويحتمل بالوضع غير إسناده، وأنه ما يطلقون هذه العبارة إلّا على الذي وضع. (الكشف =

٢٠٧ - الحسين بن علي بن محمد بن عبدالله بن المرزبان^(١).

أبو عبدالله الهمداني الخطيب.

روى عن: ابن حميد، وابن الصبّاغ، ومحمد بن ينال الصوفي، وابن عزو، وجماعة.

قال شيرويه: وكان صدوقاً فاضلاً، كثير النسخ، متديناً، عابداً.

٢٠٨ - الحسين بن محمد بن أبي عليّ الحسين^(٢).

الطبري، ثمّ البغدادي، الفقيه الشافعي.

توفي بإصبهان.

الحديث (١٤١).

وقال ابن النجار: كتب بخطه كثيراً من الكتب والأجزاء، وروى عن الخطيب وسليم الرازي، وجماعة. وكان عابداً ناسكاً. روى عنه السلفي، وجماعة.

وقال ابن السمعاني: سكن بغداد، ورحل إلى الشام والحجاز، وكان حريصاً على طلب العلم والحديث، زاهداً، متقلاً، غير أنه ما كان ثقة في النقل صدوقاً في القول، أجمع أهل بغداد وحفاظها على ذلك، وكان أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن الخاضبة الحافظ يقول: أعرف من قطع بادية تبوك بقليل من الزاد، ولا يُسمع منه شيء، وليس بشيء في الحديث، وأشار إلى أنه أبو علي السيرجاني، أكثر عن الحفاظ، مثل أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وخطه على كتبه.

وابنته سعاد بنت السيرجاني. (الأنساب ٢٢١/٧).

وقال ابن الأنماطي: هو الذي خرب بيت أبي بكر بن زهير يعني الطريثي.

وقال ابن الخاضبة: لا يُعتمد على نقله. (تحرف في لسان الميزان إلى ابن الحافية).

وروى عنه سعد الخير بن محمد الأنصاري ووصفه بالحفظ.

وقال ابن السمعاني: أحد من عني بجمع الحديث، ونقل بخطه ما لا يدخل تحت الحصر، إلا أنه ادّعى سماع ما لم يسمعه، وأفسد سماع جماعة من الشيوخ، فحملهم إلى أن حدّثوا بما لم يسمعوا منهم: أبو بكر الطريثي. ورأيت أن في عدّة أجزاء من تصانيف الخطيب، سماعه، إمّا ملحقاً وإمّا مصلحاً، وكان مع ذلك له ورع وصلاح وزهد وتنسك وصحبة للمشائخ.

وقال ابن ناصر: كان ظاهره الصلاح، والخبر مُنكر، ولو قنع بما رزقه الله من السماع كان أصليح، لأن الرجل ينتفع بالقليل مع الصدق. (لسان الميزان ٢٥٤/٢).

لم أجد مصدر ترجمته. (١)

أنظر عن (الحسين بن محمد) في: الكامل في التاريخ ٣٥٢/١٠، وسير أعلام النبلاء (٢)

٢١٠/١٩ رقم ١٢٨ وفيه: «أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري، الحاجي، البرّازي».

وقد درّس بنظاميّة بغداد مرّتين، إحداهما^(١) استقلالاً بعد الغزاليّ سنة تسعٍ وثمانين^(٢).

وقد تفقّه على أبي الطّيب، وسمع منه، ومن: الجوهريّ. ثمّ لازم الشّيخ أبا إسحاق حتّى برع في الفقه. ثمّ استُدعيّ إلى إصبهان من جهة أميرها، فقدّمها، وأفاد أهلها ثلاث سنين، وانتقل إلى رحمة الله تعالى. فهذا غير شيخ الحرّم^(٣).

- حرف الخاء -

٢٠٩ - خالد بن عبد الواحد بن أحمد بن خالد الإصبهانيّ^(٤). أبو طاهر التّاجر، أخو غانم. سمع: أبا نُعيم الحافظ؛ وبغداد: بشرى^(٥) بن الفاتنيّ، ومحمد بن رُزّمة، وابن غيلان.

روى عنه: السّلفيّ، وجماعة. وُلد سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وتُوجّفي في شعبان. ٢١٠ - خَلَف بن عبد الله بن سعيد بن عبّاس بن مُدير^(٦). أبو القاسم الأزديّ الخطيب بجامع قُرطبة. روى عن: أبي عمر بن عبد البرّ كثيرًا، وأبي العبّاس العُدريّ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي شاکر القُبريّ، وجماعة.

-
- (١) في الأصل: «أحدهما».
 - (٢) الأولى في سنة ٤٨٣، ثمّ قدم بعد أشهر عبد الوهاب بن محمد الفامي الشيرازي، فتقرّر أن أشرك بينهما في التدريس، فدرّسا مُدبّدة، ثمّ صُرفا بتولية الغزاليّ، فلما حجّ الغزاليّ سنة ثمان وثمانين، وذهب إلى الشام وطوّل الغيبة، ولي الطبري تدريس النظامية في صفر سنة تسع، ثمّ فارق بغداد بعد ثلاثة أعوام، وسار إلى إصبهان لودائع كانت عنده.
 - (٣) روى عنه هبة الله بن السقطي شيئًا. (سير أعلام النبلاء).
 - (٤) لم أجد مصدر ترجمته، وقد ذكره المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٥).
 - (٥) في الأصل: «بشر» والتصحيح من (الأنساب ٩/٢٠٨) وفيه: بشرى بن ميسر الرومي الفاتني. و«الفاتني»: بفتح الفاء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فاتن مولى أمير المؤمنين المطيع لله.
 - (٦) أنظر عن (خلف بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ١٧٣/١ رقم ٣٩٤.

وسكن المَرِيَّة، ثم استوطن قُرْطُبة، وأقرأ النَّاس بها، وحدث.
 وكان ثقة، كثير الجمع والتفنيذ. كتب بيده الكثير.
 وُلِدَ سنة سَبْعٍ وعشرين وأربعمائة، وتُوفِّي في رمضان.

- حرف السين -

٢١١ - سعيد^(١) بن هبة الله بن الحسين^(٢).

أبو الحسن البغدادي.

شيخ الأطباء بالعراق. وكان بارِعاً أيضاً في العلوم الفلسفية، مشتهراً بها.
 وخدم المقتدي بالله بصناعة الطِّبِّ. وانتهى في عصره معرفة الطب إليه.

٢١٢ - سَلْمَان بن حمزة بن الخضر السَّلَمِيّ الدَّمَشَقِيّ^(٣).

أخو عبد الكريم.

سمع: أبا القاسم الحِثَّائِي، وأبا بكر الخطيب.

وحدث باليسير^(٤).

- حرف الصاد -

٢١٣ - صاعد بن سَيَّار بن يحيى بن محمد بن إدريس^(٥).

(١) في الأصل: «سعد» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سعيد بن هبة الله) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢٥٤/١،
 ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٧٣/٦ (في ترجمة أمين الدولة ابن التلميذ رقم ٧٧٩) و ٧٥٠ رقم
 (٣٠٣)، وفيه «أبو الحسن هبة الله بن سعيد»، والعبر ٣٤٢/٣، والوافي بالوفيات ٢٦٨/١٥،
 ٢٦٩ رقم ٣٧٤، ومرآة الجنان ١٥٨/٣، وكشف الظنون ٧٧، ١٤٠، ١٧٥٠، وشذرات
 الذهب ٤٠٢/٣، وإيضاح المكنون ٢٨٣/٢، ٣٥١، وفهرس الطب (بالمكتبة البلدية) ٤٦،
 ومعجم المؤلفين ٢٣٣/٤، ٢٣٤.

وهذه الترجمة وردت في الأصل بعد ترجمة «صاعد بن سيار» الآتية برقم (٢١٣) وقد قَدِّمْتُها
 إلى هنا مراعاة للترتيب على الحروف.

(٣) أنظر عن (سلمان بن حمزة) في: تهذيب تاريخ دمشق ٢١٢/٦.

(٤) قال ابن عساكر: وتولَّى أوقاف المقرئين مدَّة حياته.

(٥) أنظر عن (صاعد بن سيار) في: التحبير في المعجم الكبير ٣٠٣/١، ٣٢٠، ٤٨٤، ٥٦٨
 و ٢٢/٢، ١٢٧، ٢٣٨، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣٤٤، والمنتخب من السياق ٢٥٩ رقم ٨٣٤،
 والتقييد لابن نقطة ٣٠٠ رقم ٣٦٦، والعبر ٣٤١/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨٢/١٩، ١٨٣ =

أبو العلاء الكِنَانِيّ الهَرَوِيُّ قاضي القضاة بهرّة.

سمع: جدّه القاضي أبا نصر يحيى، وأبا سعيد محمد بن موسى الصّيرفيّ، وعليّ بن محمد الطّرازيّ^(١)، والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد، وأبا بشر الحسن بن أحمد المزكيّ، وسعيد بن العباس النّريسيّ.

روى عنه: محمد بن طاهر، وجماعة آخرهم حفيده نصر بن سيّار.

وكان صيّناً، نَزْهاً، إماماً، انقاد لتقدّمه جميع الطّوائف، وعُمّر، وانتخب عليه شيخ الإسلام مع تقدّمه.

وُلد سنة خمسٍ وأربعمائة في جُمادى الآخرة^(٢).

من الرّواة عنه: حفيده شهاب بن سيّار، وعليّ بن سهل الشّاشيّ، وعبد المُعزّ بن بشر المُزنيّ، ومحمد بن المفضّل الدّهّان، وعبد الواسع بن عطاء، ومسرور بن عبد الله الحنفيّ.

تُوفّي في رجب سنة أربع^(٣).

أخذ عن: أبي العلاء بن التّلميذ والد أمين الدّولة؛ وعن: أبي الفضل كتفات، وعبدان الكاتب.

= رقم ١٠٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١١٥/١٣، والوافي بالوفيات ٢٣١/١٦، والنجوم الزاهرة ١٦٩/٥، وشذرات الذهب ٤٠٢/٣.

(١) الطّرازي: بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي بعد الألف. هذه النسبة إلى من يعمل الثياب المطرزة أو يستعملها. (الأنساب ٢٢٤/٨).

(٢) التقييد ٣٠٠.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: شيخ رفيع القدر، مشهور، من كبار مشايخ خراسان، له البيت المشهور في العلم والرئاسة والتقدّم والقضاء والمعرفة عند السلطان، وكان له مجلس النظر ومجلس الحديث، وأليه الحلّ والعقد.

دخل نيسابور مرات في أيام الشباب، وسمع من أصحاب الأصمّ، وسمع بهرّة من مشايخهم أبي عثمان القرشي وأبيه وجده وطبقته. (المنتخب).

وقال ابن نقطة: حدّث بكتاب صحيح الإسماعيلي، عن الحسن بن محمد بن علي الباساني، عنه. (التقييد ٣٠٠).

وصنّف كتباً كثيرة في الطّب وهو صغير^(١)، وكتاب «الإقناع» وهو كبير^(٢)، وكتاب «التلخيص النّظامي»، كتاب «خلق الإنسان»، كتاب «اليرقان»، «مقالة في الحدود»^(٣)، «مقالة في تحديد مبادئ الأقاويل الملفوظ بها»^(٤).

وعليه اشتغل أمين الدولة بن التلميذ النّصراني^(٥).
تُوفي في سادس ربيع الأوّل عن ثمان وخمسين سنة^(٦). وله عدّة تلاميذ^(٧).

- حرف العين -

٢١٤ - عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن قورّس^(٨).

- (١) هكذا في الأصل. وهو كتاب «المغني في الطّب». قال ابن أبي أصيبعة، وابن خلكان: وهو في جزء واحد.
- (٢) وهو أربعة أجزاء. وقد انتقدوا عليه هذه التسمية وقالوا: كان ينبغي أن يكون الأمر بالعكس، لأن «المغني» هو الذي يغني عن غيره، فكان الكتاب الأكبر أولى بهذا الاسم، والإقناع هو الذي تقع القناعة به، فالمختصر أولى بهذا الاسم. (وفيات الأعيان ٦/٧٥).
- (٣) في (عيون الأنباء): «مقالة في ذكر الحدود والفروق».
- (٤) في (عيون الأنباء) و (الوافي) زيادة: «وتعديدها».
- (٥) أنظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/٦٩ - ٧٥ رقم ٧٧٩.
- (٦) وكان مولده سنة ٤٣٦ هـ.
- (٧) قيل: وكان يعالج المرضى، فأتى قاعة الممرورين بالبيمارستان، فأثته امرأة تستفتيه فيما تعالج به ولدها، فقال: ينبغي أن تلازميه بالأشياء المبرّدة المرطّبة، فهزأ به بعض من كان في القاعة من الممرورين وقال: هذه صفة تصلح أن تقولها لأحد تلاميذك ممن اشتغل بالطب من قوانينه! وأما هذه المرأة فأني شيء تدري ما هو من الأشياء المبرّدة المرطّبة؟ وسبيل هذه أن تذكر لها شيئاً معيّناً، ولا ألومك في هذا، فقد فعلت ما هو أعجب منه! فقال: ما هو؟ قال: صنّفت كتاباً مختصراً وسمّيته «المغني في الطب»، ثم إنك صنّفت كتاباً آخر بسيطاً وهو على قدر أضعاف كثيرة من الأول وسمّيته «الإقناع»، وكان الواجب أن يكون الأمر على العكس! فاعترف بذلك لمن حضره. وصنّف «المغني في الطب» للمقتدر، وله مقالات في صفة تراكيب الأدوية والمُحال عليها في المغني. (عيون الأنباء، الوافي بالوفيات):

وقال أبو محمد بن جكيّنا في سعيد:

حبي سعيداً جوهر ثابت وحبّه لي غرض زائل
به جهاتي الست مشغولة وهو إلى غيري بها مائل

(وفيات الأعيان ٦/٧٣).

- (٨) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٩ رقم ٦٣٦، وقد تحرّف «قورّس» في الأصل إلى «قدرتش».

أبو محمد السَّرْقُطِيّ .
 روى عن : أبيه ، وأبي الوليد^(١) الباجي .
 وأجاز له أبو عمر^(٢) الظَّلْمَنَكِيُّ ، وأبو عمر السَّفَاقِسيّ .
 وكان وقوراً مهيباً فاضلاً ، ذا نَظَرٍ ، عليمًا في المسائل وولي قضاء
 سَرَقُطَةَ^(٣) .

تُوفِّي في صفر^(٤) .

٢١٥ - عبد الرحمن بن محمد بن ثابت^(٥) .
 أبو القاسم الثَّابِتِيُّ^(٦) الخَرْقِيُّ^(٧) . من قرية خَرَقَ بَمَرُو .
 كان من أئمة الشَّافعية الكبار ، ورعاً زاهداً .
 تفقه بَمَرُو على أبي القاسم عبد الرحمن الفوراني^(٨) ؛ وبَمَرُو الرُّوذ على
 القاضي حسين .

وأخذ ببغداد عن أبي إسحاق الشَّيرازي . وحجَّ ورجع إلى قريته ، وأقبل
 على العبادة والزُّهد والفتوى .

سمع : عبدالله الشَّيرَ تَحْشِيرِيّ ، وأبا عثمان الصَّابُونِيّ ، وجماعة .

روى عنه : ابنه عبدالله ، وأحمد بن محمد بن بشار .

-
- (١) في طبعة الدار المصرية ١٩٦٦ : «أبي محمد» ، والمثبت يتفق مع نسخة أوروبا .
 - (٢) في المطبوع من الصلة : «أبو عمرو» .
 - (٣) وقال أبو علي بن سُكْرَة : كان أفهم من يحضر عنده ، واستقضي ببلده ، وكان محمود السيرة في قضاؤه .
 - (٤) وكان مولده سنة ٤٢٤ هـ .
 - (٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٧/٣ ، ٢٢٨ ، وذكر ابن السمعاني ابنه «عبد الله» في (الأنساب ٩١/٥) .
 - (٦) الثابتي : بفتح التاء المنقوطة بثلاث وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوق ، هذه النسبة إلى الجد . (الأنساب ١٢٢/٣) .
 - (٧) الخرقى : بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى خَرَقَ ، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو . (الأنساب ٩٠/٥) .
 - (٨) الفوراني : بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى فوران وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . (الأنساب ٣٤١/٩) .

توفي في ربيع الأول.

٢١٦ - عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن تاجيت^(١).

أبو جعفر البكري قاضي الجماعة بقرطبة.

روى عن: أبيه، وحاتم بن محمد.

وناظر عند: أبي عمر بن القطان الفقيه.

وولي قضاء قرطبة.

وكان له حظ من الفقه والشروط^(٢). وكان يؤم الناس في مسجده، ويلتزم

الأذان فيه. واستمر على ذلك مدة قضاائه.

وكان وقوراً شهماً متصاوفاً، من بيت علم وجلالة. ثم صُرف عن القضاء

ولزم بيته إلى أن مات في ربيع الآخر وله نحو من سبعين سنة^(٣).

٢١٧ - عبد العزيز بن الحسين الدمشقي الدلال^(٤).

سمع: أبا عبد الله بن سلوان، وغيره.

ووثقه أبو محمد بن صابر.

روى عنه: علي بن زيد المؤدب.

٢١٨ - عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب^(٥).

أبو القاسم القروي.

روى بمكة، أي سمع بها من: القاضي أبي الحسن بن صخر^(٦)، وأبي

القاسم عبد العزيز بن بNDAR.

قال ابن بشكوال: حدث عنه جماعة من شيوخنا، منهم: يحيى بن موسى

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ٣٧٦/٢، ٣٧٧ رقم ٨٠٨، وفي الأصل: «ناجت»، والمثبت عن (الصلة).

(٢) وله فيها مختصر حسن بأيدي الناس.

(٣) وكان مولده سنة ٤٣٣ هـ.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن الحسين) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٣/١٥ رقم ١١٥.

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الوهاب) في: الصلة لابن بشكوال ٣٧٦/٢ رقم ٨٠٦.

(٦) سمع منه فوائده.

الْقُرْطُبِيُّ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْمُقْرِيءِ.

وقال: كان شيخاً جليلاً له روايات عالية، قديم علينا غَرْنَاطَة. وكتب إليّ أبو عليّ الغسانيّ يقول: إنّه قديم عليكم رجل صالح عنده روايات، فخذ عنه ولا يفوتك^(١).

تُوفِّي في ذي القعدة.

٢١٩ - عبد الواحد بن عبد الرحمن^(٢).

أبو محمد الزُّبَيْرِيُّ الْوَرْكِيُّ^(٣) الْفَقِيه الزَّاهِد.

ذكره أبو سعد السَّمْعَانِيُّ وقال: عُمَر مائة وعشر سنين^(٤). رحل النَّاس إليه من الأقطار.

وروى عن: عَمَّارٍ^(٥) وعن: إبراهيم بن محمد بن يَزْدَاد الرَّازِيّ، وإسماعيل بن الحسن البخاريّ، وإسحاق بن محمد بن الْمُهَلَّبِيّ، وأحمد بن محمد بن سليمان الجوديّ.

روى عنه جماعة من ابن السَّمْعَانِيِّ، وقال: قبره بوركي على فرسخين من بُخَارَى، زرت قبره.

قلت: هذا نظر له في العالم، ولو كان قد سمع بإصبهان أو نيسابور

(١) في الصلة: «ولا يفوتك».

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الرحمن) في: التعبير في المعجم الكبير ٥٤٣/١ و ٢٥٨/٢، ٢٩، والأنساب ٢٥٢/١٢، ٢٥٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠٤، ١٠٥ رقم ٥٩، ودول الإسلام ٢/٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٦٥، ومراة الجنان ٣/١٥٨، ١٥٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٣) الْوَرْكِيُّ: يفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى وَرْكة، وهي قرية على فرسخين من بخارى على طريق نسف. (الأنساب ١٢/٢٥١).

(٤) الموجود في (الأنساب ١٢/٢٥٢): «عاش مائة وثلاثين سنة». وفي موضع آخر من الترجمة (١٢/٢٥٣) قال: «ولم يكن في عصره من كان بين كتابته الإملاء وروايته مائة وعشر سنين إلّا هو».

(٥) «أقول»: وهذا دليل أيضاً على أنه عاش أكثر من مائة وعشر سنين. هو عَمَّار بن محمد التميمي بن مخلد بن جبير، أبو ذرّ التميمي.

ونحوهما لأدرك إسناده عظيمًا. ولكنه سمع بما وراء النهر، وما إسنادهم بعالٍ. وقد أدرك والله إسناده عالياً بمرة، فإن شيخه أبا ذر^(١) المذكور روى عن يحيى بن صاعد. وقد ذكرنا في سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة موته^(٢).

روى عنه: عثمان بن عليّ البَيْكَنْدِيّ، وأبو العطاء أحمد بن أبي بكر الحمّاميّ، ومحمد بن أبي بكر بن عثمان البَزْدَوِيّ، وأخوه عمر الصّابونيّ، ومحمد بن ناصر السَّرْخَسِيّ، ومحمود بن أبي القاسم الطُّوسِيّ، وخلّق سواهم. عندي جزءٌ من حديثه بعلوّ.

أرّخ السّمعانيّ وفاته في سنة خمسٍ هذه، وقال: هو فقيه إمام زاهد. أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرّحيم بن عبد الكريم التّيميّ: أنا عثمان بن عليّ البَيْكَنْدِيّ، أنا الإمام أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن بقرية وركي في ذي القعدة سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان الفارسيّ إملاءً سنة ستٍ وثمانين وثلاثمائة. ثنا عليّ بن محمد بن الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيّ، ثنا الحسن بن عليّ بن عَفّان، ثنا زيد بن الحُبّاب، عن معاوية بن صالح: ثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، سمع عمرو بن الحَمِق يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبده خيراً عَسَلَهُ». فقليل لرسول الله: وما عَسَلَهُ؟ قال: «فُتِحَ له عملٌ صالحٌ بين يَدَيّ موته حتّى يُرْضِي عنه مَنْ حوله»^(٣).

٢٢٠ - عثمان بن عبد الله^(٤).

أبو عمرو النّيسابوريّ الجوهريّ، نزيل بغداد.

قال: حضرت مجلس أبي بكر الحِيريّ^(٥)، وصحبت أبا عثمان

(١) هو عمّار التّيميّ.

(٢) أنظر ترجمته في الجزء (٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ص ١٥١ من هذا الكتاب.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢٢٤/٥.

(٤) أنظر عن (عثمان بن عبد الله) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٤٣٧.

(٥) حضر مجلسه في صفرة نيسابور.

الصَّابُونِيَّ،^(١) وصَحِبَتْ بِصُورِ الْفَقِيهِ سُلَيْمِ بْنِ أَيُّوبَ^(٢)، وَبِمَصْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيِّ.

رَوَى السَّلْفِيُّ وَسَأَلَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ سِنِّهِ فَقَالَ: جَاوَزْتُ التَّسْعِينَ^(٣).

٢٢١ - عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَصِيدَةَ^(٤).

أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الْغَزَالُ. أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْحَذَّاقِ. قَالَ شُجَاعُ الذُّهْلِيِّ: كَانَ آخِرَ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِيِّ.

٢٢٢ - عَنِّي بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ فَاذْشَاهُ^(٥).

أَبُو طَاهِرِ الْإِصْبَهَانِيِّ.

سَمِعَ: أَبَا نُعَيْمٍ، وَهَارُونَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

وَعَنْهُ: السَّلْفِيُّ.

وَبَقِيَ إِلَى هَذِهِ^(٦) الْحُدُودِ.

- حَرْفُ الْمِيمِ -

٢٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْكَامَخِيِّ^(٧).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّائِي^(٨).

(١) صَحِبَهُ لَمَّا كَبُرَ.

(٢) وَسَمِعَهُ وَقَدْ سَثَلَ عَمَّنْ لَهُ مَالٌ وَافِرٌ لَا يَعْرِفُ كَمِّيَّتَهُ، كَيْفَ يُخْرِجُ الزَّكَاةَ؟ فَتَوَقَّفَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَخْرِجُهَا عَلَى ظَنِّهِ، ثُمَّ لَا يَرُدُّ سَائِلًا يَقْصِدُهُ بِوَجْهِهِ.

(٣) وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: سَكَنَ بَغْدَادَ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، وَرَوَى بِهَا شَيْئًا، ذَكَرَهُ أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيُّ فِي مَعْجَمِ شَيْخُوهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ ظَاهِرَ الصَّلَاحِ كَبِيرَ السَّنِّ... وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ سَتَيْنِ.

(٤) لَمْ أَجِدْ مَصْدَرَ تَرْجَمَتِهِ.

(٥) لَمْ أَجِدْ مَصْدَرَ تَرْجَمَتِهِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «هَذَا».

(٧) أَنْظَرَ عَنِ (مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ) فِي: التَّحْيِيرِ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٤٧٧/١، وَالْمَعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ ١٤٥ رَقْمَ ١٥٧٩، وَالْعَبْرَ ٣/٣٤٢، وَمِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٣/٤٦٧، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٨٤/١٩، ١٨٥ رَقْمَ ١٠٥، وَالْإِعْلَامَ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ ٢٠٤، وَعَيُونَ التَّوَارِيخِ (مَخْطُوطٌ) ١١٥/١٣، وَلِسَانَ الْمِيزَانِ ٥/٦٣، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣/٤٠٣ وَ«الْكَامَخِيُّ»: بِفَتْحِ الْمِيمِ.

(٨) السَّائِي: بِفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِهَا الْوَوَاءُ بَعْدَ الْأَلْفِ. نِسْبَةٌ إِلَى سَاوَةَ: بَلَدَةٍ بَيْنَ الرِّيِّ =

قال أبو سعد إنه محدث مشهور، معروف بالطلب. رحل وسمع بنفسه، وأكثر.

سمع بنيسابور: أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي.
وبغداد: أبا القاسم هبة الله اللالكائي، وأبا بكر البرقاني^(١).
روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وغيره.
وآخر من روى عنه أبو زرعة المقدسي.

قلت: أخبرتنا عائشة بنت المجد عيسى^(٢) بجزء سفيان بن عيينة، عن جدّها أبي زرعة، عنه.

وتوفي في هذه السنة على ظن، أو في حدودها.
وقد حدث بـ «مسند الشافعي»، من غير أصل^(٣).

قال ابن طاهر: سماعه فيما عداه صحيح.
وممن روى عنه: سعيد بن سعد الله الميهني، وأخواه راضية، وهبة الله^(٤).

٢٢٤ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد^(٥).

= وهمذان. (الأنساب ١٩/٧).

(١) البرقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف. هذه النسبة إلى قرية من قرى كانت بنواحي خوارزم وخرت أكثرها وصارت مزرعة. منها أبو بكر هذا. (الأنساب ١٥٦/٢).

(٢) هي: عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسية الحنبلية. توفيت سنة ٦٩٧ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٤١٤، ٤١٥ رقم ٦٠٤).

(٣) زاد في (ميزان الاعتدال): «سماعه». وعلق ابن حجر على ذلك فقال: وقد يرخص المتأخرون في هذا كثيراً. والشيخ شرط أن لا يذكر من المتأخرين إلا من وضع أمره ثم أخذ يذكر هذا وأمثاله من الثقات هذا مع إخلال بخلق من أنظارهم. وقد تتبعت كثيراً ممن يلزمه إخراجهم فألحقهم، ولا أدعي الاستيعاب، مع أن كلام أبي نقله ابن السمعاني فقال في الترجمة ابن محمد بن الحسن بن محمد الكاسمي (!) أبو عبد الله من أهل ساوة. ثم نقل عن ابن طاهر قال: لما دخل أبو عبد الله الكاسمي (!) الري أرادوا أن يقرأوا عليه «مسند الشافعي»، فسألته عن أصله، فقيل لي لم يكن له أصل، وإنما أمرني أن أشتري له نسخة فهو يقرأ منها. قال ابن طاهر: فامتنت من سماعهم منه، وكان سماعه فيه غير صحيح. (لسان الميزان ٦٣/٥).

(٤) ورّخ ابن حجر وفاته بسنة ست وتسعين وأربعمائة. (لسان الميزان ٦٤/٥).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الشيرازي) في: المنتظم ١٣٣/٩ رقم ٢٠٤ (١٧/٧٧، ٧٨ رقم ٣٧٢٦).

أبو بكر الشيرازي، البغدادي، المعروف بابن الفقيرة.
رجل صالح من أهل النُصْرِيَّة، محلَّة ببغداد.
سمع: أبا القاسم بن بشران.
روى عنه: السَّلَفِي، وغيره.

قال عبد الوهاب الأنماطي: كان ابن الفقيرة يمضي ويخرَّب قبر أبي بكر الخطيب ويقول: كان كثير التَّحامل على أصحابنا الحنابلة. فرأيته يوماً، فأخذت الفأس من يده، وقلت: هذا كان إماماً كبير الشأن. وتوبَّته وتاب، وما رجع إلى ذلك.

تُوفِّي يوم تاسع المحرم.

٢٢٥ - محمد بن عبد العزيز^(١).

أبو غالب الرازي البغدادي، المعروف بابن أخت الجُنَيْد.
سمع: أبا القاسم بن بشران.
وكان إمام جامع الرِّصافة. وكان رجلاً صالحاً.
تُوفِّي في المحرم.

روى عنه: عمر بن ظفر، وعبد الوهاب الأنماطي السَّلَفِي.
وقع لنا حديثه في الثالث من البُسرانيات.

٢٢٦ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله^(٢).

أبو ياسر البغدادي الخياط.
سمع: البرقاني، وأبا علي بن شاذان، وابن بُكَيْر النَّجَّار، وأبا القاسم بن بشران.

وكان رجلاً خيراً.

تُوفِّي في جُمادى.

روى عنه: أبو طاهر السَّلَفِي، وأبو الفضل، خطيب الموصل، وجماعة،
وسعد الخير الأندلسي.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٢٧ - محمد بن عبد الوهاب^(١).

أبو الفرج الكوفي الخزاز. ويعرف بالشَّعِيرِيَّ.
روى ببغداد عن: محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي.
وعنه: السَّلَفِيَّ.

٢٢٨ - محمد بن علي^(٢).

الإمام أبو بكر الشَّاشِيَّ.
قيل: تُوفِّيَ في هذا العام، والأصحَّ ما تقدَّم وهو سنة خمسٍ وثمانين.

٢٢٩ - محمد بن هبة الله بن ثابت^(٣)

الإمام أبو نصر البَنْدَنْجِيَّ^(٤) الشَّافِعِيَّ. فقيه الحرَم.
كان من كبار أصحاب الشَّيخ أبي إسحاق الشَّيرازيَّ^(٥).
وقد سمع من: أبي إسحاق البرمكي، وأبي محمد الجوهري، وجماعة.
روى عنه: إسماعيل بن محمد الفضل الحافظ، ورفيقه أبو سعد أحمد بن
محمد البغدادي، وعبد الخالق بن يوسف.

قال السَّلَفِيَّ: سمعت حُمَيْد بن أبي الفتح الإصبهانيَّ الشَّيخ الصَّالح بمكة

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) تقدَّم ترجمته في الطبقة السابقة (٤٨١ - ٤٩٠ هـ) برقم (١٦٠).

(٣) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: الأنساب ٣١٤/٢، والمنتظم ١٣٣/٩ رقم ٢٠٦ (٧٨/١٧) رقم ٣٧٢٨، وطبقات فقهاء اليمن ١١٩، واللباب ١/١٨٠، والكامل في التاريخ ٣٥٢/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩٦/١٩، ١٩٧ رقم ١١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٥/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٠٤/٢، ونكت الهميان ٢٧٧، والوافي بالوفيات ١٥٦/٥، والبداية والنهاية ١٦٢/١٢، والعقد الثمين ٣٨١/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٨٠/١ رقم ٢٣٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٨٥، وكشف الظنون ١٧٣٣/٢، وهدية العارفين ٧٨/٢، والأعلام ٣٥٥/٧، ومعجم المؤلفين ٨٨/١٢.

(٤) في الأصل: «البديجي». والتصحيح من (الأنساب ٣١٣/٢) وفيه: «البندنجي»: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بندنجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً.

(٥) وقال ابن السمعاني: نزىل مكة، إمام فاضل كثير الورع والعبادة، تفقه على الشَّيخ أبي إسحاق الشَّيرازي، وكان أستاذه مع جلالة قدره يتبرَّك به. (الأنساب ٣١٤/٢).

يقول: كان الفقيه أبو نصر البُندنجي يقرأ في كل أسبوع ستّة آلاف مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) ويعتمر في رمضان ثلاثين عُمرّة، وهو ضرير يؤخذ بيده.

وقال غيره: تُوفّي بمكة وقد جاور أربعين سنة^(٢)، وعاش بضعا وثمانين سنة. وكان مُفتياً مدرّساً، بارِعاً، صاحب جدّ وعبادة^(٣).

٢٣٠ - مقاتل^(٤) بن مَطْكُود^(٥) بن تمرّيان^(٦)

أبو محمد السُّوسي^(٧) المغربيّ الضرير المقرئ.

قدِم دمشق، وقرأ بها على أبي عليّ الأهوازيّ.

وسمع منه، ومن: عليّ بن محمد بن شجاع، وأبي عليّ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: حفيده نصر بن أحمد، وغيره.

وقدِم دمشق سنة سبعٍ وثلاثين وأربعمائة، وعُمره إحدى وعشرين سنة^(٨).

-
- (١) سورة الإخلاص.
 - (٢) الكامل في التاريخ ٣٥٢/١٠، وقال ابن الجوزي: ومضى إلى مكة فأقام مجاوراً بها أربعين سنة متشاغلاً بالعبادة والتدريس والفتيا ورواية الحديث.
 - (٣) وقال أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي: أنشدني أبو نصر محمد بن هبة الله البندنجي:
 عدمتك نفسي ما تملي بطالتي وقد مرّ إخواني وأهل موذتي
 أعاهد ربّي ثم أنقض عهده وأترك عزمي حين تعرض شهوتي
 وزادي قليل لا أراه مبلّغي إلّزاد أبكي أم لطول مسافتي
 (المنتظم).
 - (٤) أنظر عن مقاتل بن مَطْكُود في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩٢/٤٣، ٢٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠٤/٢٥، ٢٠٥ رقم ٦٠.
 - (٥) هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق. وفي (الأنساب ١٩١/٧): «مطكود» بالطاء المعجمة، والبدال المهملة. وفي (اللباب ١٥٥/٢): «مصكود» بالصاد والبدال المهملتين، وقال: فإن مصكود اسم مغربي. وفي (العبر ١٣٤/٤)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٨، وشذرات الذهب ١٥١/٤): «مطكود» بالطاء والبدال المهملتين. وذلك كلّ في ترجمة حفيده: أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل.
 - (٦) هكذا في الأصل بالنون في أوله. وفي تاريخ دمشق، والمختصر: «يمريان».
 - (٧) السُّوسي: بضم السين المهملة، وواو ساكنة، ثم سين مهملة مكسورة، نسبة إلى سوسة مدينة بالمغرب، ومنها يسير القاصد إلى السوس الأقصى.
 - (٨) سئل مقاتل عن مولده فقال: في ذي الحجة سنة ست عشرة وأربعمائة.

مات في صفر^(١).

٢٣١ - منصور بن المؤمل الغزّال^(٢).

الضرير، أبو أحمد.

سمع: ابن غيلان.

روى عنه: أبو البركات السَّقَطِيّ، والسَّلَفِيّ.

قال الذُّهَلِيّ: تُوفِّي في شعبان.

- حرف الياء -

٢٣٢ - يحيى بن عبدالله بن الحسين^(٣).

القاضي أبو صالح النّاصح. وَلَدُ قاضي قُضاة نَيْسابور.

مدرّس، مُفْتٍ على مذهب أبي حنيفة.

ناب في القضاء مدّة.

حدّث عن: أبيه؛ وعن: أبي حَسّان المزكّي، وأبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النُّصرويّ.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، وأحمد بن محمد السَّنْجِيّ، وإسماعيل العصائديّ.

مات في ذي الحِجّة، وله سبعون سنة^(٤).

(١) وَوُجِدَ بِخَطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ مُقَاتِلٍ عَلَى ظَهْرِ جُزْءٍ لَهُ، لِبَعْضِهِمْ:
خُذْ كَلَامِي مُحِبّاً وَامْتَحِنُهُ وَبِمِيزَانِ عَقْلِ رَأْسِكَ زِنُهُ
طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرٌ مَّا لِبَسِ الْعَبْدِ بَدْ فَكُنْ طَائِعاً وَلَا تَغْصِبْنِي
مَّا هَلَكَ النَّفْسُ إِلَّا الْمَعَاصِي فَتَوَقَّ هَلَاكَ لَا تَقْرَنْهُ
إِنْ شَيْئاً هَلَكَ نَفْسُكَ فِيهِ يَنْبَغِي أَنْ تَصُونَ نَفْسَكَ عَنْهُ
(تاريخ دمشق، المختصر).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الله) في: المنتخب من السياق ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٦٤٩، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٦ ب.

(٤) وكان مولده سنة ٤٢٥ هـ.

- الكنى -

٢٣٣ - أبو الحسن^(١) بن أبي عاصم العبّادي^(٢).
الفقيه الشافعيّ، مصنّف كتاب «الرقم» في المذهب.
تُوفّي عن ثمانين سنة^(٣)، وكان من كبار فقهاء المراوزة. له ذكر في
«الروضة».

-
- (١) اسمه: «أحمد». أنظر عنه في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٥، ومعجم المؤلفين ١/٢٥٧، ٢٥٨.
- (٢) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «الحسن بن محمد بن أحمد الكرمانى السيرجاني» رقم (٢٠٦). وقد أُخْرِتْها إلى هنا مراعاة للترتيب.
- و«العبّادي»: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٨/٣٣٦).
- (٣) كان مولده في سنة ٤١٥ هـ.

سنة ست وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

٢٣٤ - أحمد بن الحسن بن الحسين^(١).

البغداديّ البزاز، المعروف بابن الزرد.

شيخ صالح.

سمع: عبد الملك بن بشران، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة.

وعنه: ابن ناصر، والسلفي، وطائفة.

٢٣٥ - أحمد^(٢) بن عبدالله بن أحمد^(٣).

أبو الفتح السوذرجاني^(٤) الإصبهاني. أخو أبي مسعود^(٥) محمد المتوفى سنة

أربع وتسعين، وعاش أحمد بعده مدة.

سمع: علي بن ميلة الفرضي، وأحسبه آخر من روى عنه، وأبا بكر بن

أبي علي الذكواني^(٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل في المتوفين ظناً بعد ترجمة «أحمد بن محمد بن الفضل بن

شهریار» الآتية برقم (٣٧١)، وقدمتها إلى هنا استجابة إلى أمر المؤلف الذهبي - رحمه الله -

فهو ذكر اسم صاحب الترجمة في وفيات هذه السنة وقال: «يحول إلى هنا من المتوفين قريباً».

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: معجم البلدان ٢٧٨/٣، والمعين في طبقات المحذّثين

١٤٧ رقم ١٦٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٣، ١٩٤ رقم ١١٤.

(٤) السوذرجاني: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها

النون. هذه النسبة إلى سوزرجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١٨٥/٧).

(٥) في (الأنساب): «أبو سعدة»، والمثبت من الأصل، وسير أعلام النبلاء، واللباب ١٥٣/٢.

(٦) الذكواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى ذكوان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. والمذكور هو: أبو بكر محمد بن =

وَعُمِّرَ تِسْعِينَ سَنَةً .

روى عنه: أبو طاهر السَّلَفِيُّ، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم البَيْع،
ومحمود بن أبي القاسم بن حَمَكَا^(١).

ثُمَّ ظَفَرْتُ بوفاته في صفر سنة ست وتسعين. وآخر أصحابه أبو الفتح
الخِرَقِيُّ^(٢). وكان من كبار الأدباء والنُّحاة بإصْبَهان.
خَرَّجَ لَهُ الحُفَافُ.

٢٣٦ - أحمد بن علي بن عُبَيْد الله بن عمر بن سِوَار^(٣)
الأستاذ أبو طاهر البَغْدَادِيُّ، مقرئ العراق، ومصنّف كتاب «المستنير في
القراءات العشر».

وُلِدَ سنة اثنتي عشرة وأربع مائة^(٤).
قال السَّمْعَانِيُّ: كان ثقة أميناً، مقرئاً فاضلاً، حَسَنَ الأخْذِ للقرآن. ختم
عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطه الكثير من الحديث.

سمع: محمد بن عبد الواحد بن رَزْمَةَ، ومحمد بن الحسين الحَرَّانِيَّ، وأبا

= أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر. الذكواني المعروف بأبي بكر بن أبي علي، من ثقات
المحدثين ومشاهيرهم بإصْبَهان. توفي سنة ٤١٩ هـ. (الأنساب ١٥/٦).

(١) حَمَكَا: بفتح الحاء المهملة والميم، وكاف ألف.

(٢) الخِرَقِيُّ: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. نسبة إلى بيع الثياب والخِرَق.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي بن عبيد الله) في: المنتظم ١٣٥/٩ رقم ٢٠٨ (١٧/٨١ رقم ٣٧٣٠)

وفي الطبعة الجديدة «عبد الله»، ومعجم الأدباء ٤٦/٤ - ٤٨، والمعين في طبقات المحدثين

١٤٥ رقم ١٥٥٠، ومعرفة القراء الكبار ٤٤٨/١، ٤٤٩ رقم ٣٨٧، ودول الإسلام ٢/٢٦،

وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٥ - ٢٢٧ رقم ١٣٩، والعبر ٣/٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام

٢٠٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١١٩، ١٢٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٠٤، ٢٠٥ رقم

٣١٥٠، والبداء والنهاية ١٢/١٦٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٩، وغاية النهاية ١/٨٦، وتبصير

المنتبه ٢/٦٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣، وتاج العروس

٣/٢٨٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٤.

وقد قيّد الدكتور بشار عوّاد معروف «سِوَار» بفتح السين المهملة وتشديد الواو. (معرفة القراء

الكبار)، وهذا غلط، والصحيح بكسر السين وتخفيف الواو كما في (المشتبه) للمؤلف

٣٧٦/١.

(٤) وقيل: ولد سنة ٤١٦ (معجم الأدباء ٤٦/٤).

طالب بن غيلان، والتُّوخيّ، وجماعة.

وهو والد شيخنا هبة الله بن محمد^(١).

ثنا عنه: أبو الفضل بن ناصر، والخطيب محمد بن الخَضِرِ المُحَوَّلِيّ^(٢)،
وعبد الوهاب الأنماطيّ.

قلت: وروى عنه: السَّلَفِيّ، وجماعة.

قال السَّمْعَانِيّ: سألت ابن ناصر عنه، فقال: نبيل، ثَبْتُ، متقن أنبأونا عن
حمّاد الحَرَانِيّ أنّه سمع السَّلَفِيّ يقول، وذكر ابن سِوَار: كان فاضلاً عالماً، مِنْ
أعيان أهل زمانه في علم القراءات، وله كتاب فيها، سمعناه منه.

وقرأ عليه خلقت كثير. وكان ثقة، ثَبْتُ، أميناً.

قلت: أخبرنا بكتابه «المستنير» أبو القاسم عليّ بن بَلْبَان^(٣) إجازةً، بسماعه
من أبي طالب ابن التَّبْطِيّ، أنا أبو بكر أحمد بن المقرئ سماعاً، أنا المؤلّف
سماعاً.

وممّن^(٤) قرأ عليه القراءات العشر أبو عليّ بن سُكْرَةَ، وقال: هو حنفيّ
المذهب، ثقة، خير، حبس نفسه على الإقراء والحديث^(٥).

قلت: وممّن قرأ عليه: أبو محمد المقرئ سِبْطُ الحَنَاط^(٦).

ومن شيوخه: أبو عليّ الشَّرْمَقَانِيّ^(٧)، وعُتْبَةُ العُثْمَانِيّ^(٨). وأسانيده موجودة

(١) في الأصل: «هبة الله ومحمد»، والتصحيح من (معجم الأدباء).

(٢) المُحَوَّلِيّ: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو المفتوحة. هذه النسبة إلى
المحوّل، وهي قرية على فرسخين من بغداد، وهي إحدى متنزهاتها. (الأنساب ١١/١٧٥).

(٣) في الأصل: «بلبان»، والتصحيح من (معجم شيوخ الذهبي ٣٦٣ رقم ٥٢٣) وهو: علي بن
بلبان بن عبد الله أبو القاسم المقدسي الكركي، توفي سنة ٦٨٤ هـ.

(٤) في الأصل: «ومما».

(٥) أنظر: معجم الأدباء ٤٨/٤.

(٦) هكذا في الأصل في الموضعين. وفي (سير أعلام النبلاء): «الخياط».

(٧) الشَّرْمَقَانِيّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخرها النون.
هذه النسبة إلى «شَرْمَقَان» وهي بلدة قريبة من إسفراين بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان»
بالجيم، (الأنساب ٧/٣٢٣).

(٨) في الأصل: «العُماني».

في صدر كتابه .

قال ابن النّجار: قرأ القرآن على: أبي القاسم فرج^(١) بن عمر الضّرير، والقاضي أبي العلاء الواسطيّين، وأبي نصر بن مسرور، وعليّ بن طلّحة، وعُتْبَة بن عبد الملك، والحسن بن عليّ العطار. وكان إماماً، ثقة، نبيلًا. قرأ عليه: سبط الحنّاط^(٢)، والشّهْرزُوريّ. مات في رابع شعبان^(٣).

٢٣٧ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد^(٤).

أبو طاهر السّلماسيّ^(٥) الواعظ.

روى عن: أبي القاسم بن عليّك^(٦) النّيسابوريّ، وغيره.

(١) في الأصل: «على أبي القاسم بن فرح».

(٢) في الأصل: «الخيّاط».

(٣) وأنشد ابن السمعاني بإسناده إلى ابن سوار، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد السّمار، أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن نُبّاة السعديّ لنفسه:

نُعَلِّلُ بالدواء إذا مَرَضْنَا وهل يَشْفِي من الموت الدواء؟
ونختارُ الطّبيبَ، وهل طَبيبٌ يؤخّر ما يقدّمه القضاء؟
وما أنفاسنا إلّا حسابٌ ولا حركاتنا إلّا فناءً

وذكره أبو علي الحسين بن محمد بن فيرو الصديقي في شيوخه، يذكر نسبه، ثم قال: البغدادي الضرير المقرئ الأدب، ولعله أضرب على كبر، فإن المحبّ بن النّجار أخبرني أنه رأى خطّه تحت الطباقي متغيّراً.

وذكره أبو بكر بن العربي في شيوخه، فقال: واقف على اللغة، مذاكر، ثقة، فاضل. (معجم الأدباء ٤/٤٨).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) السّلماسي: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سلّماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوي. (الأنساب ١٠٧/٧).

(٦) عليّك: بفتح العين المهملة، وكسر اللام وفتح الياء المثناة من تحتها والمشددة، وآخرها كاف.

قال المؤلّف: والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير. وبعض الحُفّاظ قيّده باختلاس كسرة اللام وفتح الياء وخفف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصحّ، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك. وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء. (المشبه في الرجال ٢/٤٦٩، ٤٧٠).

روى عنه: هبة بن السَّقَطِيّ، وأبو عامر العَبْدَرِيّ، وولده الواعظ يحيى بن إبراهيم، وآخرون.

وكان شيخاً بهياً، فاضلاً، عظيم اللّحية.
قال ابنه: كان أبي علامةً في عِلْمِ الأدب، والتّفسير، والحديث، ومعرفة الأسانيد والمُتُون، وأوحد عصره في عِلْمِ الوعظ والتّذكير. أدرك جماعة من الأئمّة، وكتب بخطّه مائة وخمسين مجلّداً. وكان من الورع وصِدْق الحديث بمكان.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة، ومات بخوَيٍّ^(١) في جُمادى الآخرة.

- حرف الحاء -

٢٣٨ - حَمْدُ بن مروان بن قيصر.
أبو عمر الأمويّ، الزّاهد المعروف بابن اليمِنَالِش. من أهل المَريّة.
أخذ عن: المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وغيره.
قال ابن بَشْكُوَال: فاق في الزُّهد والورع أهلَ وقته. وكان العمل أَمَلَكَ به.
وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتُوفِّي في صفر.

٢٣٩ - الحسين بن الحسين بن عليّ بن العبّاس.
أبو سعد الهاشميّ الفانيزيّ البغداديّ.
سمع: أبا عليّ بن شاذان.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرَقَنْديّ، وابن ناصر، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وآخرون.
أثنى عليه عبد الوهّاب، وذكر شجاع الدّهليّ أنّه تغيّر في آخر عمره.
وُلد سنة ثمانٍ وأربعمائة، وتُوفِّي في شوّال.
قال السِّلَفيّ: نقص بآخرة.

(١) خُوَيّ: بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الباء المنقوطة باثنتين من تحتها، إحدى بلاد أذربيجان. والناس يفتحون الخاء ويخفّفونها. (الأنساب ٥/٢١٣).

٢٤٠ - الحسين بن محمد^(١).

أبو عبدالله الكُتُبِيّ الحاكم. محدّث هَرَاة.

تُوفِّي عن سِنْعٍ وثمانين سنة.

صنّف «التَّارِيخ»، وسمع من: أبي مَعْمَرٍ سالم بن عبدالله، وطبقته من

أصحاب الرِّفَاء، وابن خميرُوه.

روى عنه: أبو النُّضَرِ الفامي، وأهل هَرَاة، وعبد الرّشيد بن ناصر، وعبد

الملك بن عبدالله العُمريّ، ومسعود بن محمد الغانميّ، وعدّة.

أثنى عليه السَّمْعَانِيّ، وقال: يعرف بحاكم كرّاسة، له عناية تامّة

بالتّواريخ. سمع: سعيد بن العباس القُرشيّ، وأبا يعقوب القُرّاب.

وُلِدَ سنة تسعٍ وأربعمائة، ومات في صفر بَهَرَاة.

- حرف الخاء -

٢٤١ - خازم بن محمد بن خازم^(٢).

أبو بكر المخزوميّ القُرطُبيّ.

وُلِدَ سنة عشرٍ وأربعمائة، وروى عن: يونس القاضي، ومكيّ ابن أبي

طالب، وأبي محمد الشَّتَّجَالِيّ^(٣)، وأبي القاسم بن الإفليّليّ، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوَال^(٤): وكان قديم الطّلب، وافر الأدب. ولم يكن بالضّابط،

وكان يخلط في أسمعته^(٥). وقفت له على أشياء قد اضطرّ فيها.

وكان أبو مروان بن سِرَاج، ومحمد بن فَرَج الفقيه يضعّفاه.

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: التّحبير في المعجم الكبير ٤٨٤/١، ٤٩٩، و ١١٠/٢،

١٦٨، والسّياق لعبد الغافر (مخطوط) ورقة ١١ ب، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٢ رقم ٧٨.

(٢) أنظر عن (خازم بن محمد) في: الصّلة لابن بشكوال ١٨٠/١ رقم ٤١٢، وبغية الملتبس

للزّبي ٢٩١، ومعرفة القراء الكبار ٤٤٥/١، ٤٤٦ رقم ٣٨٣، وغاية النهاية ١/٢٦٩ رقم

٢١٢، ولسان الميزان ٢/٣٧٢ رقم ١٥٣٨.

(٣) في الأصل: «السّنجاني»، والتّصحيح من: معجم البلدان ٣/٣٦٧ وفيه: شتّجالة:

بالأندلس. وفي (الصّلة): «الشّتّجالي».

(٤) في الصّلة ١/١٨٠.

(٥) هكذا في الأصل، والصّلة. أما في (لسان الميزان): «ما سمعه».

قلت: آخر من روى عنه: محمد بن عبدالله بن خليل نزيل مراكش.
قال أبو الوليد بن الدَّبَّاغ: كان من جِلَّة أهل الأدب، وله اعتناء
بالحديث^(١).

- حرف السين -

٢٤٢ - سليمان بن أبي القاسم نجاح^(٢).
مولى أمير المؤمنين بالأندلس المؤيد بالله بن المستنصر الأموي، الأستاذ
أبو داود المقرئ.

سكن دانية^(٣)، وبلنسية.
قرأ القراءات على أبي عمرو الداني، وأكثر عنه. وهو أثبت الناس فيه^(٤).
وروى عن: عمر بن عبد البرّ، وأبي العباس العُدريّ، وأبي عبدالله بن
سعدون القرويّ^(٥)، وأبي شاعر الخطيب، وأبي الوليد الباجي، وغيرهم.

قرأ عليه خلق كثير، وأخذوا عنه منهم: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن
محمد بن سعيد ابن غلام الفرس، وأبو عليّ بن سُكْرَة، وأبو العباس أحمد بن
عبد الرحمن بن عاصم الثقفيّ، وأحمد بن عليّ الثقفيّ، وأحمد بن عليّ بن
سُحْنُون المُرسي، وابن أحمد بن خَلَف، وجماعة، [وإبراهيم بن^(٦) البكريّ

-
- (١) وقال أبو جعفر بن صابر الحافظ المالقي في تاريخه: هو ضعيف.
(٢) أنظر عن (سليمان بن أبي القاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٢٠٣/١، ٢٠٤ رقم ٤٥٨، وبغية
الملتبس للضبيّ ٢٨٩، ٢٩٠، رقم ٧٧٨، وفهرست ابن خير ٤٢٨، ومعجم الصدفى ٣١٥،
والمعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٨١، ودول الإسلام ٢٦/٢، وسير أعلام النبلاء
١٦٨/١٩ - ١٧٠ رقم ٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٣٨٩، والعبر ٣/٣٤٣،
٣٤٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٠، والوافي بالوفيات ١٥/٤٣٧ رقم ٥٨٨، ومرة
الجنان ٣/١٥٩، وغاية النهاية ١/٣١٦، ٣١٧ رقم ١٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٧، ونفح
الطيب ٢/١٣٥، ١٥٣، ١٧١/٤، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣، ٤٠٤، وطبقات المفسرين
للداودي ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٩٩ ومعجم المؤلفين ٤/٢٧٨.
(٣) في الأصل: «دانة» وهو وهم.
(٤) الصلة ١/٢٠٣.
(٥) في الأصل: «الفروي».
(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل أضفته من المصادر.

الدَّانِي، وجعفر بن يحيى المعروف بابن غَتَّال^(١)، ومحمد بن عليّ النّوَّاشِي^(٢)،
وعبدالله بن الفَرَج الزُّهَيْرِيّ، وأبو الحسن عليّ بن هُذَيْل، وأبو نصر فتح بن
خَلْف البَلَنْسِيّ، وأبو نصر فتح بن أبي كُبَّة البَلَنْسِيّ، وأبو داود سلمان بن يحيى
الْقُرْطُبِيّ، وآخرون.

قال ابن بشكّوَال: (٣) كان من جِلَّة المقرئين وفُضَلائهم وخيارهم. عالماً
بالقراءات ورواياتها وطُرُقها، حَسَن الضُّبْط. أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالعِلْم،
والفضل، والدِّين.

وتُوفِّي بِبَلَنْسِيَّة، في سادس عشر رمضان. وكان مولده في سنة ثلاث عشرة
وأربعمئة، وأحفل النَّاس بجنائزته، وتزاحموا على نَعشه.

قلت: وقرأت بخط بعض أصحاب أبي داود: تسمية الكُتُب الَّتِي صَنَفَهَا
أبو داود: كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن»^(٤)، في ثلاثمئة جزء؛ وكتاب
«التَّيْبِين بهجاء»^(٥) التَّنْزِيل، وفي ست مجلِّدات؛ وكتاب «الرَّجَز» المسمَّى
«بالاعتماد» الَّذِي عارض به المقرئ أبا عمرو في «أصول القرآن وعُقُود
الدِّيانة»^(٦)، عشرة أجزاء، وهو ثمانية عشر ألف بيت وأربعمئة وأربعون بيتاً؛
وكتاب «الجواب»^(٧) عن قوله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٨)،

(١) في الأصل: «عنان»، والتصويب من: معرفة القراء ٤٥٠/١، وغاية النهاية ٣١٦/١.

(٢) لم أقف على هذه النسبة.

(٣) في الصلة ٢٠٣/١، ٢٠٤.

(٤) في سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٩، ١٧٠: «البيان في علوم القرآن»، والمثبت يتفق مع: معرفة
القراء الكبير ٤٥١/١، وغاية النهاية ٣١٧/١.

(٥) في السير، والمعرفة، وغاية النهاية: «لهجاء».

(٦) في معرفة القراء ٤٥١/١: «الاعتماد» الَّذِي عارض به شيخه أبا عمرو في أصول القراءات،
و«عقود الدِّيانة».

هكذا ضبط الدكتور بشار عوَّاد معروف هذه العبارة، فوضع «عقود الدِّيانة» بين هلالين صغيرين
بحيث يتبادر إلى الذهن أن «العقود» كتاب منفصل عن أصول القراءات. وفي الواقع هو كتاب
واحد كما ورد في متن المؤلف هنا، وفي سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٧٠ وسمَّاه: «أصول القرآن
والدين». وفي غاية النهاية ٣١٧/١: «كتاب الاعتماد في أصول القراءة والدِّيانة».

(٧) سمَّاه في سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٧٠: «كتاب الصلاة الوسطى».

(٨) سورة البقرة، الآية ٢٣٨.

مجلّد . وذكر تتمة ستّة وعشرين مصنّفاً .

- حرف العين -

٢٤٣ - عبد الباقي بن محمد بن محمد ابن الشُّروطي^(١) .

عن : ابن غَيّلان .

وعنه : السِّلَفِيّ .

مات فجأة في رجب .

٢٤٤ - عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم^(٢) .

أبو الحسين بن أبي القاسم الحِجَنّايِّ الدَّمشقيّ .

سمع الكثير من أبيه . ومن : أبي عليّ الأهوازيّ ، وأبي عبدالله بن

سَلوان ، وجماعة كثيرة .

قال ابن عساكر : ثنا عنه : أبو عبدالله النَّسائيّ ، وأبو الحسين الأَبّار .

وتّفه أبو محمد بن صابر وقال : سألتَه عن مولده ، فقال : في رجب سنة

أربعين وأربعمائة .

وتُوفي في ذي القعدة .

قلت : روى عنه : سليمان بن عليّ الرَّحبيّ المُتوفى سنة تسعٍ وستين

وخمسماية بدمشق .

٢٤٥ - عُبَيْدالله^(٣) بن طاهر بن الحسين .

الشَّيخ أبو الحسن الرُّوقيّ^(٤) سَبَطَ أبي بكر بن فُورَك .

من عُلماء طُوس . عُمَرُ دهرًا في صيانةٍ وعِلْم .

سمع : أباه ، وأبا عبدالله بن باكوّيه الشَّيرازيّ ، وأبا محمد الجُوينيّ^(٥) ، وأبا

(١) لم أجد مصدر ترجمته .

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في : تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥١٢/٢٢ .

(٣) في الأصل : «عبد الله» ، والتصويب من (الإكمال ٢١٧/٤) بالحاوية رقم (٣) .

(٤) الرُّوقيّ : بفتح الراء والواو وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى قرية بنواحي طوس يقال لها :

رَوْه . (الأنساب ١٨٦/٦) .

(٥) الجُويني : بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها . هذه النسبة إلى =

عثمان الصّابونيّ .

مات في رمضان .

قال عبد الرّحيم السّمعانيّ: روى لنا عنه: أبو حامد محمد بن الفضل الطّائريّ، والمؤفّق بن محمد الصّكّاك^(١)، وأبو طاهر السّنجيّ، وسعد بن عبّيد . عاش ثمانين سنة .

٢٤٦ - عليّ بن أحمد بن عمر ابن الخليّ^(٢) .

أبو الحسن الكرخيّ البغداديّ .

سمع: أحمد بن عبد الله بن المّحاميّ، وعبد الملك بن بشران، وغيرهما .

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطيّ، والمظفر بن جَهير، ويحيى بن ثابت، وأبو عليّ أحمد بن محمد الرّحبيّ، وأبو طاهر السّلفيّ، وغيرهم .

وأحسبه قرابة الفقيه أبي الحسن محمد بن الخليّ .

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله ثمانٍ وتسعون سنة . والخليّ بفتح الخاء .

٢٤٧ - عليّ بن عبد الرحمن بن أحمد^(٣) .

أبو الحسن^(٤) بن الدّوش^(٥)، ويقال الدّشّ، الشّاطبيّ المقرئ .

= جُوين، وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها: كويان، فعُرب وجعل جُوين . وهذه الناحية متّصلة بحدود بيهق، ولها قرى كثيرة متّصلة بعضها ببعض . (الأنساب ٣٨٥/٣) .

(١) الصّكّاك: بالصاد المهملة المشدّدة والكاف . وهذه النسبة لمن يعمل الصّكوك أي الأختام .

(٢) لم أجد مصدر ترجمته . و«الخليّ»: بفتح الخاء واللام المخفّفة . قال ابن السمعاني: هذه تشبه النسبة . وهو اسم لجَدّ محمد بن خالد بن خليّ الحمصي . (الأنساب ١٧١/٥) .

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٤٢٢/٢ رقم ٩٠٥، ومعرفة القراء الكبار ٤٥١/١، ٤٥٢ رقم ٣٩٠ باسم: «عبد الرحمن بن علي بن أحمد»، والإعلام بوفيات الإعلام ٢٠٤، والعبر ٣٤٤/٣، ودول الإسلام ٢٦/٢، وغاية النهاية ٣٧٥/١ (بدون رقم) و٤٨/١ رقم ٢٢٣٩، وشذرات الذهب ٤٠٤/٣ .

(٤) في الإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤ كنيته: «أبو داود» .

(٥) في: الصلة ٤٢٢/٢: «ابن الروش» (بالراء)، ومثله في: العبر ٣٤٤/٣، والمثبت يتفق مع غاية النهاية ٤٨/١ وفيه جُود ضبطها بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، وربّما تُحذف الواو لالتقاء الساكنين . ويقال ابن أخي الدوش .

روى القراءات عن أبي عمرو الداني تلاوةً.
سمع منه، ومن: أبي عمر بن عبد البر، وغيرهما.
قال ابن بشكوال: ^(١) أقرأ النَّاسَ وأسمعهم الحديث، وكان ثقة فيما رواه،
ثَبَّتًا فيه؛ دَيَّنًا، فاضلاً.

تُوفِّي في رابع شعبان بشاطبة.
قلت: قرأ عليه القراءات: أبو عبدالله محمد بن الحسن ابن غلام
الفرس، وأبو داود سليمان بن يحيى بن سعيد القرطبي، وإبراهيم بن محمد بن
خليفة النّفزي ^(٢) الدّاني، وعليّ بن محمد بن أبي العيش الطّروطوشي ^(٣) ثمّ
الشّاطبي، ومحمد بن عليّ بن خُلف التّجيّبي، وآخرون. وإبراهيم من آخرهم
وفاةً.

٢٤٨ - عليّ بن محمد بن عليّ بن فُورجة ^(٤).

أبو الحسن الإصبهانيّ التّاجر.
يروى عن: عليّ بن عبدكويه، وغيره.
تُوفِّي يوم عاشوراء.

= وقد ذكره ابن الجزري مرتين، ففي الأولى أدرجه باسم «عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن
الدوش ويقال ابن أبي الدوش». وقال: «كذا وقع في كتاب أبي عبد الله الذهبي ورايته بخطه
فانقلب عليه، والصواب عليّ بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدش» (٣٧٥/١).
ويبدو أنّ ابن الجزري صحّح اسمه اعتماداً على ما جاء هنا. وقد ذكر الدكتور بشار عواد
معروف في تحقيقه لكتاب «معرفة القراء» ٤٥١/١ بالحاشية، أنه جاء في نسخة أخرى من
الكتاب رمز إليها بحرف (د)، والنسخة المطبوعة التي حقّقها محمد سيّد جاد الحق (١٩٦٩)
على وجهه الصحيح الذي ذكره ابن بشكوال وابن الجزري، فكان أحدهم أصلح النسخة.
في الصلة ٤٢٢/٢.

(١) في الأصل: «النّفري». وهي نسبة إلى نفّزة. قال ياقوت: بالفتح ثم السكون، وزاي، مدينة
بالمغرب بالأندلس. وقال السلفي: نفّزة: بكسر النون، قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان
المقيمون بشاطبة. (معجم البلدان ٢٩٦/٥). وقد تحرّفت النسبة في (غاية النهاية ٥٤٨/١)
إلى «النفري».

(٣) الطّروطوشي: بالفتح ثم السكون ثم طاء مضمومة، وواو ساكنة، وشين معجمة. نسبة إلى مدينة
بالأندلس تتصل بكورة بلنسية، وهي شرقيّ بلنسية وقرطبة قريبة من البحر. (معجم البلدان
٣٠/٤).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

وروى عن: أبي بكر الذَّكَّوَانِيّ، والجَمَّال، وجماعة.

- حرف الفاء -

٢٤٩ - الفَرَج بن محمد بن المقرون^(١).

النَّجَّار.

بغداديّ، سمع: عبدالله بن شاهين، وأبا محمد الخلال.

روى عنه: هبة الله السَّقَطِيّ.

تُوفِّي في ذي القعدة.

- حرف الميم -

٢٥٠ - محمد بن عبد الجبَّار بن محمد الضَّبِّيّ^(٢).

الْفُرسانيّ^(٣) الإصبهانيّ، أبو العلاء.

شيخ صالح مُكثِر.

سمع: أبا بكر بن أبي عليّ الذَّكَّوَانِيّ، وأبا القاسم الأُسْتَراباذيّ^(٤).

روى عنه: السَّلَفِيّ، وأبو سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وجماعة.

تُوفِّي في ربيع الآخر. وهو من قرية فُرسان بالضَّم والكسْر؛ وقد ذكره ابن

نُقْطة فقال: حَدَّث عن عليّ بن عَبْدِكُوَيْه، والجَمَّال.

وحدَّث عنه: أبو نصر أحمد بن محمد طاهر الكَوَّاز^(٥)، وإسماعيل بن

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الجبَّار) في: الأنساب ٢٧٠/٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعر ٣٤٤/٣.

(٣) الفرساني: قال ابن السمعاني: بكسر الفاء أو ضمّها، والله أعلم، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. وكنت أظنّ أنها بضم الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن مأكولا بكسر الفاء. (الأنساب ٢٧٠/٩).

(٤) في الأنساب: «الأسدأبادي».

(٥) الكَوَّاز: بفتح الكاف والواو المشدّدة بعد الألف، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة لمن يعمل الكيزان الخزفية. (الأنساب ٤٩١/١٠).

محمد بن أحمد الزّتانيّ. وكان يروي أبوه أيضاً عن أبي بكر المقرئ. ومات قبل أبي نُعيم الحافظ.

٢٥١ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش^(١).

أبو ياسر الحنبليّ المحدث، أخو أبي العزّ.

قرأ الكثير بنفسه ونسخ وحصل.

وسمع: أفضى القضاة أبا الحسين^(٢) الماورديّ، وأبا محمد الجوهريّ،

وأكثر عن طراد بن البطر^(٣)، وطبقتهما.

وهو من شيوخ السلفيّ.

وكان قارئاً أهل بغداد والمستملّي بها^(٤). وكان يلحن قليلاً، وله صوت

جهوريّ^(٥).

٢٥٢ - محمد بن عمر بن عبد الله^(٦).

أبو طاهر الكرّانيّ^(٧) الإصبهانيّ.

سمع: ابن أبي عليّ الذّكوانيّ، وغيره.

وحدّث^(٨).

٢٥٣ - محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر^(٩).

أبو بكر الإصبهانيّ ابن عزيزة الفقيه.

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في: المنتظم ١٣٦/٩ رقم ٢١١ (١٧/٨٢ رقم ٣٧٣٣)، وذيل طبقات الحنابلة ٩٤/٢ رقم ٤٤، وشذرات الذهب ٤٠٤/٣.

(٢) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) هكذا في الأصل. وفي ذيل طبقات الحنابلة: «وقرأ بنفسه الكثير على طراد، وابن البطي».

(٤) وزاد السلفي: «على الشيوخ، ثقة، كثير السماع، ولم يكن له أنس بالعربية».

(٥) في الأصل: «جوهري» وهو خطأ، والتحرير من (ذيل طبقات الحنابلة) وفيه زيادة: «عند قراءة الحديث والاستملاء».

(٦) أنظر عن (محمد بن عمر الكرّاني) في: الأنساب ٣٧٧/١٠.

(٧) الكرّاني: بفتح الكاف والراء مع التشديد وفي آخرها التون. هذه النسبة إلى كرّان، وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب).

(٨) وقال أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة: لم يعرف شرائط الحديث.

(٩) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: ابن فاذشاه، وابن رَيْدَة، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الذَّكْوَانِي، وعُبَيْد الله بن العتر، وأبي ذَرِّ الصَّالِحَانِي، وجماعة.

وعنه: أبو سعيد محمد بن حامد، وأبو طاهر السَّلَفِي.

٢٥٤ - محمد بن المُنْذِر بن ظَبْيَان بن المُنْذِر^(١).

أبو البركات الكرخي المؤدب.

سمع: أبا القاسم بن بَشْران.

وهو أحد شيوخ السَّلَفِي في بعض أمالي ابن بَشْران.

وروى عنه أيضاً: إسماعيل السَّمَرْقَنْدِي، وعبد الوهاب الأنماطي.

وتُوفِّي في صَفَر.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي: سمعت ابن ناصر يقول: كان كذاباً.

وقال السَّلَفِي: هو مُسْتَفَاد مع ظَبْيَان.

٢٥٥ - معالي العابد^(٢).

أحد الزُّهاد المنقطعين إلى الله.

كان مقيماً بمسجد بغداد، وتُحْكِي عنه كرامات ومجاهدات.

قال أبو محمد سِبْط الحنَّاط: كان لا ينام إلا جالساً، ويلبس ثوباً واحداً

في الصيف والشتاء، فإذا برد شدَّ المِثْرَ عَلَيَّ كتفه^(٣).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (معالي العابد) في: المنتظم ١٣٦/٩ رقم ٢١٢ (١٧/٨٢، ٨٣ رقم ٣٧٣٤)، ومروءة الزمان ج ٨ ق ٨٧/١، وفيهما: «أبو المعالي الصالح»، الكامل في التاريخ ٣٦٧/١٠، والبداية والنهاية ١٦٣/١٢.

(٣) وقال ابن الجوزي: سكن باب الطاق، وكان مقيماً بمسجد هناك معروف به إلى اليوم. سمع واعظ ابن أبي عمارة فتأب وترهّد.

وحدّث مسعود بن شيرازاد المقرئ قال: سمعت أبا المعالي الصالح يقول: ضاق بي الأمر في رمضان حتى أكلت فيه ربعين باقلى، فعزمت على المُضِيِّ إلى رجل من ذوي قرابتي أطلب منه شيئاً، فنزل طائر فجلس على منكبِي، وقال: يا أبا المعالي أنا الملك الفلاني لا تمض إليه نحن نأتيك به، فبَكَر الرجل إليّ.

وقال أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ: كنت يوماً عنده فقيل له: قد جاء سعد الدولة شحنة بغداد، فقال: أغلقوا الباب، فجاء فطرق الباب، وقال: ها أنا قد نزلت عن دابّتي، وما أبرح =

مات في ذي الحجة .

- حرف النون -

٢٥٦ - نصر بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الجبار^(١) .

أبو منصور التميمي القزويني الواعظ .

سمع : أبا يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ ، وأبا بكر أحمد بن الخضر القزويني ، وجماعة .

وبغداد :^(٢) أبا محمد الجوهري ، وابن الفتح العشاري^(٣) .

وسمع بأماكن ، وجمع لنفسه مُعْجَمَه . وكان من أهل الفضل والدين . وقدم بغداد في هذه السنة ، وهو آخر العهد به^(٤) .

وروى عنه : إسماعيل بن محمد الحافظ ، والمعمّر بن البيّع ، والسلفيّ وقال : هو محدّث ابن محدّث ابن محدّث ، ويبتهم بقزوين . كتب بني مندة بإصبهان ، وكتب أولاد السمعانيّ بمرو ، وسألته عن مولده فقال : في سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة .

- حرف الياء -

٢٥٧ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد^(٥) .

= حتى يفتح لي ، ففتح له ، فدخل فجعل يوتّخه على ما هو فيه ، وسعد الدولة يبكي بكاء كثيراً ، فانفرد بعض أصحابه وتاب على يده . (المنتظم ، مرآة الزمان) .

(١) في الأصل : «بن عبد الله بن الرحمن» ، والمثبت عن : التدوين في أخبار قزوين ١٦١/٤ ، ١٦٢ .

(٢) سمع بها في سنة ٤٥٠ هـ .

(٣) وسمع منه أحاديث خرّجها عن شيوخه ، عن أبي القاسم البغوي .

(٤) وجاء في (التدوين) أن الحافظ أبا سعد أحمد بن محمد البغدادي وابناه الحسن وعبد الرحيم ، وعطاء بن ناصر بن محمد الهروي سمعوا من نصر بن عبد الجبار بالمدينة في المحرم سنة ثمان وخمسمائة .

وهذا يعني أن وفاته تأخّرت ، وعليه ينبغي أن تُحوّل ترجمته إلى الطبقة التالية .

(٥) أنظر عن (يحيى بن إبراهيم) في : الصلة لابن بشكوال ٦٧٠/٢ ، ٦٧١ رقم ١٤٧٨ ، وبغية الملتبس ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤ ، والمغني في الضعفاء ٧٢٩/٢ رقم =

أبو الحسن^(١) اللواتي المُرسي، المعروف بابن البيّاز^(٢).
 روى القراءات عن: مكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وجماعة.
 ورحل إلى المشرق.
 قال ابن بشكّوال: ^(٣) حجّ ولقي بمصر عبد الوهاب القاضي المالكي،
 وأخذ عنه «التلّفين» من تأليفه. وأقرأ النَّاسَ القرآن، وعُمّر وأسنَّ.
 قلت: وسمع القراءات من عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وهو آخر من
 روى عنهما.

قال الحافظ أبو القاسم خلف بن بشكّوال: ^(٤) أخبرنا عنه جماعة من
 شيوخنا، وسمعت بعضهم يضعّفه وينسبه إلى الكذب وأدعاء الرواية عن أقوامٍ
 لم يلقَهم ولا كتبوه. ويشبهه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه، لأنّه اختلط في
 آخر عمره.

تُوفي بمُرسية في ثالث المحرم وله تسعون سنة^(٥).
 قلت: روى عنه القراءات: أبو عبدالله بن سعيد الداني، وعلي بن
 عبدالله بن ثابت الخزرجي، وأبو داود، وسلمان بن يحيى بن سعيد المقرئ،
 وآخرون.

وقد وقع لنا إسناده بالقراءات عالياً للإمام عَلَم الدين القاسم الأندلسي،
 فإنّه تلا بها على أبي جعفر الحَصّار، عن أبي عبدالله بن سعيد المذكور^(٦).

= ٦٩١٩، وميزان الاعتدال ٣٦٠/٤ رقم ٩٤٤٨، ومعرفة القراء الكبار ٤٤٩/١، ٤٥٠ رقم
 ٣٨٨، والعبر ٣٤٤/٣، ودول الإسلام ٢٦/٢، وغاية النهاية ٣٦٤/٢ رقم ٣٨١٨، ولسان
 الميزان ٢٤٠/٦ رقم ٨٤٥، وشذرات الذهب ٤٠٤/٣.

(١) هكذا في الأصل وغاية النهاية ٣٦٤/٢، وفي المصادر «أبو الحسين».

(٢) في الأصل: «البيّاز» بالذال المعجمة. وفي العبر، ودول الإسلام «البيار» بالراء المهملة، وفي
 الصلة: «البيّان»، وفي لسان الميزان: «التيار»، والمثبت عن معرفة القراء، وغاية النهاية.

(٣) في الصلة ٦٧٠/٢.

(٤) في الصلة ٦٧٠/٢.

(٥) وكان مولده في سنة ٤٠٦ هـ.

(٦) وقال المؤلف الذهبي - رحمه الله - في (معرفة القراء الكبار ٤٥٠/١): «وقد وقع لنا سندُه
 بالقراءات عالياً، وفرحنا به وقتاً، ثم أودينا فيه، وبان لنا ضعفه».

وقد روى «الموطأ» عن يونس بن عبدالله بن مغيث.

٢٥٨ - يحيى بن منصور^(١).

أبو زكريا الصوفي الجنزي، والد الإمام محمد بن يحيى الفقيه.

سكن نيسابور، ونفق على نظام الملك، وصادّه بحسن كلامه. وسيرته قصيرة^(٢).

شيخ رباطه، توفّي في رمضان بنيسابور.

-
- (١) أنظر عن (يحيى بن منصور) في: المنتخب من السياق ٤٨٦ رقم ١٦٥٠.
- (٢) قال عبد الغافر: مشهور معروف فاضل قارئ لكتاب الله، حسن القراءة، حافظ لمراسم الصوفية عارف بطرقهم. قدم نيسابور وخدم زين الإسلام وسمع منه، وحجّ وعاد إلى إصبهان في نوبة نظام الملك. وكان سمع بإصبهان والعراق.

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

٢٥٩ - أحمد بن إبراهيم بن يونس^(١).

الخطيب أبو الحسين المقدسي.

سمع ببلده: أبا الغنائم محمد بن محمد بن الفراء، وأبا عثمان بن ورقاء، وأبا زكريّا عبد الرحيم البخاري.

سمع منه: عبد الرحمن، وعبد الله ابنا صابر.

وتُوفي بدمشق^(٢).

٢٦٠ - أحمد بن بُندار بن إبراهيم^(٣).

أبو ياسر البقال القطان، أخو أبي المعالي ثابت.

سمع: بشر بن الفاتني، وأبا عليّ بن دوما، وأبا طاهر محمد بن عليّ العلاف، وجماعة.

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وأبو المعمر المبارك بن أحمد وأثنيا عليه، وشُهدة، والسلفي، وجماعة.

ومات في رجب^(٤).

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦/٣ رقم ٢٢.

(٢) وكان ثقة.

(٣) أنظر عن (أحمد بن بندار) في: المنتظم ١٣٩/٩ رقم ٢١٧ ٨٦/١٧ رقم ٣٧٣٩، وذكر في

سير أعلام النبلاء ١٨٦/١٩ دون ترجمة.

(٤) وكان ثقة.

- ٢٦١ - أحمد بن علي بن الحسين^(١).
 أبو المعالي ابن الحدّاد البغداديّ الدّلال المستعمل .
 سمع : أبا عليّ بن المذهب، والعشاريّ، والجوهريّ .
 وعنه : أبو نصر الثّوربانيّ^(٢)، وأبو طاهر السّلفيّ .
 مات في ربيع الآخر ببغداد .
- ٢٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة^(٣).
 القاضي أبو الحسن الكوفيّ، الثّقفيّ .
 سمع : أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسن الصّبّاغ، ومحمد بن
 إسحاق بن فدويّه، ومحمد بن عليّ بن الحسن العلويّ، وطائفة .
 وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدّامغانيّ ببغداد .
 وسمع ببغداد من : البرمكيّ، وأحمد بن محمد بن حبيب الفارسي .
 روى عنه : إسماعيل بن السّمركنديّ، وعبد الوهاب الأنباطيّ، وأبو
 الحسن بن الخليّ الفقيه، والسّلفيّ .
 وثقه عبد الوهاب الأنباطيّ .
 وقال أبي النّزسيّ : تُوفيّ في سادس عشر رجب .
 قلت : وله خمسٌ وسبعون سنة .
- ٢٦٣ - أحمد بن محمد بن بشرّويه^(٤).
 الإصبهانيّ .
 قد مرّ في سنة إحدى وتسعين .
 وقال يحيى بن منّدة : مات في صفر سنة سبع .

(١) لم أجد مصدر ترجمته .
 (٢) لم أجد هذه النسبة .
 (٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الكوفي) في : الكامل في التاريخ ٣٧٩/١٠، وذكر في سير أعلام
 النبلاء ١٨٦/١٩ دون ترجمة .
 (٤) لم أجد مصدر ترجمته .

٢٦٤ - أحمد بن علي بن الحسين بن زكريّا^(١).
أبو بكر الطّريثيّ، ثمّ البغداديّ الصّوفيّ المعروف بابن زهراء.
قال السّمعانيّ: شيخ له قدّم في التّصوّف. رأى المشايخ وخدمهم، وكان
حسن التّلاوة.

صحب أبا سعد النّيسابوريّ. وسمع: أباه، وابن الحسين القطّان، وأبا
القاسم اللّالكائيّ الحافظ، وأبا القاسم الحُرّفيّ، وأبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا
عليّ بن شاذان، وجماعة.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن السّمَرَقَنْديّ، وابن ناصر، وأبو الفتح بن
البّطيّ، وأبو طاهر السّلفيّ، وطائفة آخرهم موتاً أبو الفضل خطيب الموصل.
وسمع منه: الكبار: عبد الغافر الألمعيّ، وهبة الله الشّيرازيّ، وعمر
الرّؤاسيّ، وابن طاهر المقدسيّ.

قال السّمعانيّ: صحيح السّماع في أجزاء، لكنّه أفسد سماعاته بأنّ روى
منها شيئاً، وآدعى أنّه سمعه من أبي الحسن بن رزقويّه، ولم يصحّ سماعه
منه^(٢).

وقال فيه شجاع الدّهليّ: مُجمّع على ضَعْفه، وله سماعات صحيحة خلط
بها غيرها^(٣).

وقال أبو القاسم بن السّمَرَقَنْديّ: دخلت على أحمد بن زهراء الطّريثيّ
وهو يُقرأ عليه جزءٌ من حديث ابن رزقويّه، فقلت: متى؟ فقال: في سنة اثنتي

(١) أنظر عن (أحمد بن علي الطريثي) في: التحيير ٣٧١/١، والمنتظم ١٣٨/٩، ١٣٩ رقم
٢١٦ (١٧/٨٥، ٨٦ رقم ٣٧٣٨)، والكامل في التاريخ ٣٧٩/١٠، وطبقات الصوفية للنووي
(مخطوط) ورقة ٥٤ أ، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٨٢ وفيه: «أحمد بن
الحسين»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٠ -
١٦٢ رقم ٨٧، وميزان الاعتدال ١/١٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٩، ٤٠،
ومرآة الجنان ٣/١٦٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٠٢، ولسان الميزان ١/٢٢٧، ٢٢٨، وشذرات
الذهب ٣/٤٠٥.

(٢) المنتظم ١٣٨/٩ (١٧/٨٦).

(٣) أنظر: المنتظم.

عشرة وأربعمائة. فقلت: وابن رزقويه في هذه السنة تُوفي. وأخذت الجزء من يده، وقد سمعوا فيه، فضربت على التسميع، فقام وخرج من المسجد^(١).

وقال ابن ناصر: كان كذاباً^(٢) لا يُحتج بروايته.
قلت: ولهذا كان السلفي يقول: أنا^(٣) الطريثي من أصل سماعه.

وقال في مُعْجَمه: هذا أجلّ شيخ شاهدته ببغداد، من شيوخ الصُوفية، وأكثرهم حُرْمَةً وَهْيَةً عند الصحابة. قد اقتدى بأبي سعيد بن أبي الخير الميمني فيما أظن. وأنا^(٤) عن جماعة لم يحدثنا عنهم سواه. ولم يقرأ عليه إلا من أصول سماعه، وهي كالشمس وضوحاً. وكُفَّ بَصَرُهُ بآخره.

وكتب له أبو عليّ الكرمانيّ أجزاء طريّة، فحدّث بها اعتماداً عليه، ولم يكن ممّن يعرف طُرُق المحدثين ودقائقهم وإلاّ لكان من الثقات الأثبات.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشافعية»^(٥).
وقال أبو المعمر الأنصاري: مولده في شوال سنة إحدى عشرة. وتُوفي في جمادى الآخرة.

قلت: قرأت بخطّ السلفي أنّه سمع الطريثي يقول: وُلِدْتُ في شوال سنة اثنتي عشر وأربعمائة^(٦).

٢٦٥ - أحمد بن محمد بن الحسين العُكْبَرِيّ^(٧).

ثمّ الواسطيّ المقريء أبو الحسن.
قرأ القراءات على أصحاب أبي عليّ بن علّان.
وسمع: الحسن بن موسى الغندجانيّ.

(١) المتنظم.

(٢) المتنظم.

(٣) إختصار لكلمة: «أخبرنا».

(٤) ج ٣٥٢/١، ٣٥٣ رقم ١٠٩.

(٥) المتنظم.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد العكبري) في: سؤالات الحافظ السلفي ٧٥، والمختصر المحتاج إليه للديهي ٢٠٢/١.

وقديم بغداد فقراً بها على: سليمان بن أحمد السَّرْقُسطيّ، ورزق الله التَّميميّ.

وسمع: أبا القاسم بن البُسريّ.
وأقرأ الناس. وهو الذي سمع محمد بن عليّ الكتّانيّ المحتسب، ولما مات رثاه خميس الحوزيّ.
روى عنه: الكتّانيّ المذكور.

٢٦٦ - أرتاش، ويقال ألتاش، بن السُّلطان تُتش بن ألب رسلان^(١).

أخو صاحب دمشق دُقاق.
سجنه أخوه بَيْعَلْبَك، فلما مات دُقاق أطلقه الأمير طُغْتِكِين وأقدمه دمشق، وأقامه في السُّلطنة في هذه السّنة. ثمّ خرج سرّاً بعد ثلاثة أشهر لأمير تخيّلته من طُغْتِكِين، فذهب إلى بغدوين ملك الفرنج طمعاً في أن يكون له ناصراً، فلم يحصل منه على أمل، فتوجّه على الرّحبة إلى الشّرق، فهلك هناك.

٢٦٧ - إسماعيل بن عليّ بن حسن^(٢).

الشيخ أبو علي الجاجرميّ^(٣) النّيسابوريّ الأصمّ الزّاهد.
كان حسن الطّريقة صالحاً واعظاً.
وُلد سنة ست وأربعمائة، وسمع: أبا عبدالله بن باكوئه الشّيرازيّ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث، وأبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميّهنيّ^(٤)، وعبد القاهر بن طاهر التّميميّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وجماعة.

(١) أنظر عن (أرتاش) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٧٨/٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣٢/٤ رقم ٢٢٣، والوافي بالوفيات ٢٢٥/٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٦٨/٢.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: المتظم ١٣٩/٩ رقم ٢١٩ (١٧/٨٧ رقم ٣٧٤١)، والمنتخب من السياق ١٤٥، ١٤٦ رقم ٣٣٤، ومرآة الجنان ١٦٠/٣.

(٣) الجاجرميّ: بفتح الجيمين، بينهما الألف، وبعدها الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى جاجرم، وهي بلدة بين نيسابور وجرجان. (الأنساب ١٥٣/٣).

(٤) هكذا ضبطها في الأصل بفتح الميم. وفي (الأنساب ٥٨٠/١١) بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد.

وخرَّج له صالح المؤدَّن فوائد.
 روى عنه: إسماعيل بن السَّمْرَقَنْدِيّ، وجماعة من شيوخ السَّمْعَانِيّ،
 وقال: دُفِن عند ابن خُزَيْمَة.

وذكره عبد الغافر فقال: ^(١) شيخ ظريف، خفيف الحركة، اشتغل مدّة
 بنيسابور، وكان واعظاً بكاءً، حصل له قبول زائد ^(٢).
 تُوفِّي في المحرَّم.

٢٦٨ - إسماعيل بن عبدالله بن عبد الرحمن ^(٣).
 أبو عليّ النِّسَابُورِيّ القلانسيّ، عُرِف بالتركيّ.
 شيخ صالح، سمع من: أبي سعيد الصَّيرَفِيّ.

وعنه: عمر بن أحمد الصَّفَّار، ومحمد بن محمد السَّنْجِيّ، وأبو الأسعد بن
 القُشَيْرِيّ.

مات في المحرَّم، وهو في عَشْرِ المائة.

٢٦٩ - إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان ^(٤).
 أبو الفَرَج القُومَسَانِيّ، ثمَّ الهمدانيّ، الحافظ، شيخ هَمْدَان.

(١) في المنتخب ١٤٥.

(٢) العبارة في (المنتخب): دخل نيسابور قديماً وتفقّه وحضر درس زين الإسلام، وسمع منه شيئاً
 من الأصول والتفسير وخدمه مدّة، ثم ترك ذلك واشتغل بالعزلة في بعض المساجد، وسلك
 طريق الزهد في السكة المعروفة به وسكنها وقام بعمارتها وتعهّد أوقافها. وكان يقعد فيها
 للتذكير نوباً في الأسبوع، ويحضر مجلسه الأكابر، متبرّكين بدعائه.
 وكان رجلاً بكاءً يعظ الناس ويبكي ويدعو لهم فظهر له بذلك قبول، وبقي على ذلك إلى آخر
 عمره.

وكان خزانة الكتب في تلك المدرسة في بدء يتعهدها ويطالع الكتب.
 والغالب على أحواله الوعظ، وأصابه في آخر العمر وقْرٌ في أذنه.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في: المنتخب من السياق ١٥٠ رقم ٣٤٤، والمتنظم
 ١٤٠/٩ رقم ٢٢٠ (٨٧/١٧ رقم ٣٧٤٢)، ومعجم البلدان ٤/٤١٤، وسير أعلام النبلاء
 ١٥٥/١٩ رقم ٨١، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن أبي الفضل) في: المتنظم ١٤٠/٩ رقم ٢٢٠ (٨٧/١٧ رقم ٣٧٤٢)،
 ومعجم البلدان ٤/٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٥٥/١٩ رقم ٨١، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤.

قال شيرويه: هو شيخ البلد والمشار إليه بالصَّلاح والديانة.

روى عن: أبيه محمد بن عثمان بن أحمد بن مَزْدِين^(١)، وجدّه عثمان، وابن هُبَيْرَة، وعمر بن جاباره^(٢) الأبهريّ، وأبي الحسين بن المهدي بالله، والصّريفيّ، وابن النُّقُور، وابن عَزُو^(٣) النُّهاونديّ، وهارون بن طاهر بن ماهلة، وطائفة.

وكان حافظاً ثقة صدوقاً، حَسَن المعرفة بالرجال والمُتُون، أميناً مأموناً، وحيد عصره في حفظ شرائع الإسلام وشعاره. وكان ابن ثمانٍ وخمسين سنة.

تُوفِّي في المحرّم، وتولّيَتْ غُسلَه.

قلت: قال السَّمعانيّ: ثنا عنه غير واحد، وهو القائل لابن طاهر المقدسيّ: ثلاثة لا أحبّهم لتعصّبهم: الحاكم، وأبو نُعَيْم، والخطيب.

وذكره السَّلفيّ ممَّن أجاز له، وأنه مشهور بالمعرفة التَّامة بالحديث.

٢٧٠ - أردشير بن أبي منصور^(٤).

الأمير أبو الحسين المَرْوَزِيّ العبَّاديّ^(٥) الواعظ.

قَدِم نيسابور ووعظه فأبدع وأعجب المستمعين بحُسن إirاده، ونُكَّت أنفاسه، وملاحة قَصَصه. وظهر له القبول عند الخاصّ والعامّ بغرابة إشاراته، ووقع كلماته المطابقة لجلالته. وكان له سكُونٌ وهَيْبَةٌ وأناةٌ وتُؤدَّةٌ، وطريقة غريبة في تمهيد كلامٍ سَنِيٍّ غير مسبوق على نَسَقٍ واحدٍ، مشحون بالإشارات الدّقيقة والعبارات الرّشيقة الحُلُوة.

(١) مَزْدِين: بفتح الميم، وسكون الزاي.

(٢) في الأصل: «جابان».

(٣) هكذا هنا. وفي سير أعلام النبلاء: «غزو» بالغين المعجمة.

(٤) أنظر عن (أردشير بن منصور) في: الأنساب ٣٣٧/٨، والمتنظم ١٤٠/٩ رقم ٢٢١

(٥/١٧، ٨٨ رقم ٣٧٤٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٠٥، وفيه: «أردشير بن منصور»، والبداية والنهاية ١٦٤/١٢ وفيه: «أردشير بن منصور».

(٥) العبَّادي: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٣٣٦/٨).

وقد قيدها محقق (سير أعلام النبلاء ١٨٦/١٩): «العبَّادي» بضم العين وتخفيف الباء.

خرج إلى العراق، ولقي ببغداد قَبُولاً بالغاً^(١)، ثم عاد إلى نيسابور، وأقام بها مدّة، وسُلِّم إليه المدرسة بباب الجامع المنيعي، فسكنها، ولم يزل قبوله في ازدياد.

وسمع الحديث في كِبَرِهِ، ولم يحدث. ومات كهلاً في جُمَادَى الآخِرَةِ.

قال ابن النّجار: هو والد الواعظ المشهور أبي منصور بن المظفر. قدّم أبو الحسين الأمير ببغداد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة ليحجّ، فحجّ وعاد ووعظ، وازدحموا، وازداد التّعصّب له إلى أن مُنِع من الجلوس فردّ إلى بلده. وكان بديع الألفاظ، حُلُو الإيراد، غريب النّكت.

سمع من: أبي الفضل بن خَيْرُون، وغيره. وحَدَّث بِمُرُو.
قال ابن السّمعاني: سمعت عليّ بن عليّ الأمين يقول: اتّفق أنّ واحداً به عِلّة جاء إلى العبادي، فقرأ عليه شيئاً، فعوفي. فمضيت معه إلى زيارة قبر أحمد، فلمّا خرجنا إذا جماعة من العُميّان والزّمنى على الباب، فقالوا للأمير: نسألك أن تقرأ علينا. فقال: لست بعيسى بن^(٢) مريم، وذلك قولٌ وافق القدر.
وقيل: إنّ بعض النّاس دخل على العبادي، فقال له: قُمْ اغتسل. فقام، وكان جُنُباً.

وجاء عنه زُهد وتعبُدٌ، وتكلّم على الخواطر، وتاب على يده خلق كثير.
وكان أماراً بالمعروف، مُريقاً الخُمور، مُكسّراً للملاهي، وصَلَح أهل بغداد تلك الأيام به، والله يرحمه ويغفر له^(٣).

(١) في سنة ٤٨٦ هـ. وقيل في سنة ٤٨٥ هـ. (مرآة الزمان):

(٢) في الأصل: «ابن».

(٣) وقال سبط ابن الجوزي: «وكان يخاطب بالأمير قطب الدين، قديم بغداد وهو أول قدومه في سنة ٤٨٦ هـ وقيل في سنة ٨٥ وجلس في النظامية، وحضر أبو حامد الغزالي مجلسه، وكان الغزالي يحاضر به ويجالسه ويذاكره، وامتلاً صحن المدرسة وأروقته وغرفها وسطوحها بالناس، فخرج إلى قراح ظفر فجلس به، وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفاً، وكان صمته أكثر من نطقه، وكانت عليه آثار الزهد ظاهرة، وكان إذا تكلم هام الناس على وجوههم، وترك الناس المعاش، وحلّق أكثر الصبيان رؤوسهم، ولزِموا المساجد والجماعات، وبددوا الخُمور، وكسروا الملاهي.

- حرف الجيم -

٢٧١ - جامع بن محمد بن عبد الحميد^(١).

أبو سهل النيسابوري.

قال السمعاني: ثقة، صالح. سمع على: محمد الطرازي.

روى عنه: محمد بن محمد السنجي، وغيره.

حكى إسماعيل بن أبي سعيد الصوفي قال: كان العبادي ينزل في رباطنا، وكان في الرباط بركة كبيرة، وكان يتوضأ منها، فكان الناس ينقلون منها الماء بالقوارير والكيزان تبركاً، حتى كان يظهر فيها النقصان، وظهرت له كرامات. وكان يخدمه رجل يقال له أبو منصور الأمين، قال: فقام إليه رجل ليتوب، فقال: قف مكانك ليظهر لك ماء المطر، ولم يكن في السماء قزعة من سحب، فارتفع سحب في الوقت وأمطر الرجل.

قال أبو منصور: قال لي العبادي يوماً: يا أبا منصور، أشتي توتاً شامياً وتلجاً، فإن حلقي قد تغير، فعبرت إلى الجانب الغربي ولي فيه بساتين، فطففت واجتهدت، فلم أجد شيئاً، فرجعت إليه قبيل الظهر إلى داري، وكان نازلاً ببيت منها منفرد، فقلت لأصحابه: من جاء اليوم؟ قالوا: امرأة قالت: قد غزلت غزلاً، وأحب أن تقبل مني ثمنه، فأخبرناه، فقال: ليس لي عادة بذلك. فجلست تبكي، فرجمها، وقال: قولوا لها اذهبي فاشتري لنا به شيئاً، فقالت: ما الذي أشتري؟ فقال: ما يقع في نفسها، فخرجت فاشتريت توتاً شامياً وتلجاً وجاءت به.

قال أبو منصور: دخلت عليه يوماً، فقال لي: يا أبا منصور، قد أحببت أن تعمل لي اليوم دعوة. قال: فاشتريت الدجاج، وعقدت الحلوى، وغرمت أكثر من أربعين ديناراً، فجلس يفرقه وجعل يقول: احمل إلى الرباط الفلاني كذا وكذا ولم يتناول منه شيئاً.

قال: ورأى في انقباضاً لأجل ذلك، فغمس إصبعه الصغرى في الحلوى. وقال: يكفي هذا، ولم يأكل من خبز بغداد، وكان معه طعام قد حملة من بلده مرو فكان يأكل منه. قال: وكنت أرصده، فكان يصلي العشاء الآخرة ويتقلب على فراشه طول الليل، ثم يقوم فيصلّي الفجر بذلك الوضوء.

حكى عبد الوهاب بن أبي منصور الأمين، قال والدي: دخلت على العبادي وهو يشرب مرقعة، فقلت في قلبي: ليت أعطاني فضله وقال: اشربها على تلك النية، فشربتها فحفظت القرآن. ثم إنه خرج من بغداد، وسببه أنه تكلم في الربا وبيع القراضة بالصحيح، فأنكر ذلك، فمنع من الجلوس وأمر بالخروج من البلد، فخرج إلى مرو، وأقام بها إلى هذه السنة. (مرآة الزمان).

وقد وصفه الذهبي بأنه «تالف». (سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف الحاء -

٢٧٢ - الحسن بن الحسين بن محمد^(١).

أبو محمد الكلابيِّ الدمشقيِّ.

رئيس دمشق المعروف بابن الصُّوفيِّ.

سمع: محمد بن عَوْف المُرَنيِّ.

وحدَّث باليسير؛ وأصلهم من حلب^(٢).

٢٧٣ - الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف^(٣).

أبو محمد اليوسُفيِّ البغداديِّ ابن الشَّيخ الأجلِّ.

سمع: ابن غِيلان، وإسحاق البرمكيِّ، وجماعة.

وحدَّث.

روى عنه: السُّلَفيِّ، وابن الخَلِيِّ، وخميس، وجماعة. وكان ذا أموال

وحشمة.

٢٧٤ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد^(٤).

أبو عبدالله الإصبهانيِّ النَّظَزيِّ^(٥) الأديب^(٦). صاحب التصانيف الأدبيَّة^(٧).

وله النَّظْم والنَّثر.

سمع: أبا بكر بن رِيْذة، وغيره.

وحدَّث. أَظَنَّ أَنَّ السُّلَفيَّ روى عنه.

(١) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في: تهذيب تاريخ دمشق ١٧٤/٤.

(٢) سكن أبوه دمشق، وكان يقصِّر ثيابه فلقَّب بالصوفي. توفي سنة سبع أو ست وتسعين وأربعمائة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: الأنساب ١١٠/١٢، ١١١، ومعجم البلدان ٢٩٢/٥،

واللباب ٣١٥/٣، ٣١٦، وبغية الوعاة ٥٢٨/١ رقم ١٠٩٧، وكشف الظنون ٧٥٤، وفهرس

المخطوطات المصوّرة ٣٥٤/١، وتاريخ الأدب العربي ٥٠٥/١، ومعجم المؤلفين ٣٠٥/٤،

٣٠٦.

(٥) النَّظَزي: بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأخرى وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى

نَظَز، وهي بَلْدَة بنواحي إصبهان. (الأنساب).

(٦) الملقَّب بذِي اللسانين.

(٧) منها كتاب: «الخلاص». (الأنساب).

قال يحيى بن مَنْدَةَ: ^(١) مات في المحرَّم ^(٢).

٢٧٥ - الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد ^(٣).

أبو عبدالله ^(٤) بن البُسَيْرِيّ البُنْدَار.

محدّث بغداد وابن محدّثها، كان رجلاً صالحاً.

تفرّد بالرواية عن عبدالله السُّكْرِيّ ^(٥).

وسمع أيضاً من: أبي الحسن بن مَخْلَد وغيره.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة، وسعد الخير الأنصاريّ، والسَّلَفِيّ،

وشَهْدَة، وأبو الفتح بن شاتيل، وأبو هاشم الدّوشانيّ، وآخرون كثيرون، آخرهم

ابن شاتيل.

تُوفِّيَ في جُمَادَى الآخِرَة.

وُوُلِدَ سنة تسعٍ أو عشرٍ ^(٦).

قال السَّلَفِيّ: لم يرو لنا عن السُّكْرِيّ سواه.

(١) وهو قال: كان أديباً فاضلاً بارعاً، يلقّب بذي اللسانين. وكان من أهل السُّنَّة والجماعة، مُجِيباً

لهم، أنفق عمره على التعلّم والتعليم. (الأنساب ١١١/١٢).

(٢) قيل توفي سنة ٤٩٧ وقيل ٤٩٩ هـ. ولذا سيعاد برقم (٣٣٣).

ومن شعره:

العزّ مخصوصٌ به العلماء ما للأنام سواهم ما شاءوا

إنّ الأكابر يحكمون على الورى وعلى الأكابر يحكم العلماء

وله:

أسوأ الأمة حالاً رجلٌ عالمٌ يقضي عليه جاهلٌ

(بغية الوعاة).

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في: الأنساب ٢١١/٢، ٢١٢، والمنتظم ١٤٠/٩ رقم ٢٢٢

(١٧/٨٨ رقم ٣٧٤٤)، والكامل في التاريخ ٣٧٩/١٠، واللباب ١٥٢/١، والمعين في

طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء

١٨٥/١٩، ١٨٦، رقم ١٠٦، والعبر ٣/٣٤٦، ٣٤٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢٥/١٣،

وشذرات الذهب ٤٠٥/٣.

(٤) وقع في الطبعة الجديدة من (المنتظم ٨٨/١٧) أن كنيته «أبو عبيد الله»، وهو خطأ.

(٥) وقد سمع منه في سنة ٤١٤ هـ. (المنتظم).

(٦) الأنساب ٢١٢/٢.

قال: وروى عن: ابن مَخلَد، والبرقاني، وأبي علي بن شاذان^(١).
- حرف الدال -

٢٧٦ - دُقاق^(٢).

شمس الملوك أبو نصر بن تُتش بن ألب أرسلان^(٣).

ولي دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة، وذلك في سنة سبع وثمانين. وكان دُقاق بحلب، فراسلَه خادِمُ أبيه ونائبه بقلعة دمشق سرّاً من أخيه رضوان ملك حلب، فخرج دُقاق وقدم دمشق فتملكها. ثم عمل هو والأتابك طُغتكين زوج أمه على خادِم أبيه المذكور، واسمه ساوتكين، فقتلاه. ثم إن رضوان قدم دمشق وحاصرها، فلم يقدر عليه، فرجع.

ثم إن دُقاق عرض له مرضٌ تطاولَ به إلى أن تُوفي في ثامن عشر رمضان، فغلب طُغتكين على دمشق، وأقام في اسم الملك ابن طُغتكين طفلاً له سنة. ثم مات الطفل بعد قليل واستقلَّ الأتابك ظهير الدين طُغتكين بمملكة دمشق وأعمالها^(٤).

وقيل إن أم دُقاق رتبت له جاريةً فسَمَّت له عُنقودَ عَنبِ نَقْبته [يابرة]^(٥) فيها

(١) وقال ابن السمعاني: صار من محدثي بغداد لكبر سنّه وعُلُوّ سنده في عصره.

(٢) أنظر عن (دقاق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويم) ٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٧٨/٥ (في ترجمة «أرتاش بن تش»)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، وتاريخ الفارقي ٢٧١ (حوادث سنة ٤٩٨ هـ)، والكامل في التاريخ ٣٧٥/١٠ - ٣٧٧، وزبدة الحلب ١٥٠/٢، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١١٢، ١٢١، ١٣٨ - ١٤٠، ١٤٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥ - ٣٤٧، ٣٥٠، ووفيات الأعيان ٢٩٦/١ و ١٨٤/٥، ومراة الزمان ج ٨ ق ١١/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣٢/٤ في ترجمة أخيه «أرتاش»، ونهاية الأرب ٧٤/٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٢١٧/٢، والعبر ٣٤٧/٣، ودول الإسلام ١٥/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨٦/١٩ (دون ترقيم)، و ٢١٠ - ٢١٢ رقم ١٢٩، والدرة المضية ٤٦٣، وتاريخ ابن الوردي ١٥/٢، والإعلام والتبيين ١٥، ومراة الجنان ١٦٠/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢٢/١٣، والبداية والنهاية ١٦٣/١٢، ١٦٤، ومآثر الإنافة ١٩/٢، والنجوم الزاهرة ١٨٩/٥، وشذرات الذهب ٤٠٥/٣، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤٦، ٣٤٠، وأخبار الدول ٤٦٨/٢، ٤٧٩، وانظر ما قدّمناه حول اسم «دقاق» وتعليق «ابن تغري بردي» عليه في الحوادث لسنة ٤٩٧ هـ.

(٣) في الأصل: «رسلان».

(٤) راجع أخباره في حوادث هذه الطبقة.

(٥) إضافة على الأصل.

خيطة مسموم^(١)، ثم أطعمته، فنديمت بعد ذلك، وتهرى ومات ودُفِنَ بخانكاه الطواويس^(٢).

- حرف الزاي -

٢٧٧ - زيد بن علي بن عبدالله^(٣).

أبو القاسم القسوي^(٤) الفارسي النحوي.

ذكر أن أبا علي الفارسي النحوي خاله، فلعله خال أبيه أو أمه، وإلا فما يمكن أن يكون أبو علي أخا أمه لقدم زمانه.

قدم الشام، وأخذ الناس عنه بحلب، وسكن دمشق مدة، وأملى بها «شرح الإيضاح» لأبي علي، «وشرح الحماسة»، وحدّث عن أبي الحسن بن أبي الحديد.

سمع منه: عمر الدهستاني، وأبو المفضل يحيى القرشي.

وكانت وفاته بأطرابلس.

وقرأ عليه بحلب أبو البركات عمر بن إبراهيم العلوي الكوفي^(٥) كتاب

«الإيضاح». رواه عنه^(٦).

(١) في الأصل: «مسموط».

(٢) وفي وفيات الأعيان ٢٩٦/١: «دُفِنَ في مسجد بحكر الفهادين بظاهر دمشق الذي على نهر بردى».

(٣) أنظر عن (زيد بن علي) في: بغية الطلب لابن العديم (مصورة معهد المخطوطات) ١٢٤/٧ - ١٢٦، وإنباء الرواة ١٧/٢ و ٣٢٥، ومعجم الأدباء ١٧٦/١١، ١٧٧، ونزهة الألباء ٢٩٥، وبغية الوعاة ٥٧٣/١، ومفتاح السعادة ١٤٠/١، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٩١، وروضات الجنات ٣٩٤/٣، والغدير ٣٣٨/٢، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٨٣، ومعجم المؤلفين ١٩٠/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٥/٦. وقد تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٦٧ هـ. برقم (٢٠٩).

(٤) القسوي: بفتح الفاء والسين. هذه النسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا. (الأنساب ٣٠٥/٩).

(٥) في سنة ٤٥٥ هـ:

(٦) ونقل الحافظ السلفي من كتاب غيث بن علي الصوري قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن طاهر الأديب، أنشدني زيد بن علي:

إلزم جفاك لي ولو فيه الضنا وارفع حديث البين عمّا بيننا =

- حرف الطاء -

٢٧٨ - طاهر بن أسد بن طاهر بن علي بن هاشم بن نزار^(١).

أبو ياسر الطَّبَّاحُ الأَجَمِيُّ^(٢) الشِّيرَازِيُّ. ثمَّ البَغْدَادِيُّ.

وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن بشران، وعبد الباقي بن محمد الطَّحَّان.

روى عنه: أبو القاسم السَّلَفِيُّ، وآخرون.

وقع لنا حديثه عالياً. وقد قال السَّمْعَانِيُّ: كان يعرف النَّجوم، وكان

مُتميِّزاً. سكن دار الخلافة، وكان صاحب الفَنَجان للصلوات والسَّاعات.

تُوفِّي في منتصف رجب.

- حرف العين -

٢٧٩ - عبدالله بن إسماعيل^(٣).

فُسُومٌ هَجَرَكَ فِي هَوَاجِرِهِ الْأَذَى =

مَا لِي إِذَا مَا رُمْتُ عَتَباً رُمْتُ لِي

مِثْنٌ عَلَيْكَ وَمَا اسْتَفَادَ رَغِيبَةً

لَيْسَ التَّلَوْنُ مِنْ أَمَارَاتِ الرِّضَا

مَا جَرَّ هَذَا الْخُطْبُ غَيْرَ تَغْرِيبِي

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ طَاهِرٍ: سَمِعْتُ مِنْ شَيْخِنَا فِي الْعَرَبِيَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ النَّحْوِيَّ غَيْرَ مَرَّةٍ

الْإِنْكَارَ لَصَحَّةِ أَحْكَامِ الْمُنْجِمِينَ وَاسْتِخْفَافِ عَقْلِ الْمَصْدَقِ بِهَا. وَكَانَ زَيْدٌ أَطْلَعَ عَلَى كُلِّ عِلْمٍ

وَمَقَالَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ: تَوَفَّى زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَى مَا بَلَغَنِي - فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِثْنَيْنِ

وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِطَرَابِلُسَ، وَكَانَ فَهْماً عَالِماً بِعِلْمِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ. وَقَعَ إِلَيَّ كِتَابٌ بِخَطِّ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ

الْدِّمَشْقِيِّينَ - وَأَظَنَّهُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - ذَكَرَ فِيهِ وَفَيَاتُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى السَّنِينَ، فَذَكَرَ فِي سَنَةِ

سَبْعٍ وَمِثْنَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَفَاةٍ زَيْدُ بْنُ طَرَابِلُسَ.

وَذَكَرَ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوْرِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمِيسِيُّ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ زَيْدَ

الْفَارِسِيِّ تَوَفَّى بِطَرَابِلُسَ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِثْنَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَقَيْدُ ابْنِ عَسَاكِرَ وَفَاتِهِ فِي سَنَةِ ٤٩٧، وَقَالَ الْقَفْطِيُّ: فِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ مَاتَ

قَبْلَ ذَلِكَ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ٢٨٩/١، ٢٩٠ رقم ٢٣٧، وإيضاح =

أبو محمد الإشبيلي.

قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم التّام والحفظ للحديث والفقه. كان يميل في فقهه إلى النّظر وآتباع الحديث. وكان متقشفاً. سكن المغرب مدة، وولي قضاء أعلمات. ثم نُقل إلى قضاء الحضرة، فتقلدها إلى أن تُوفي. وكان مشكور السّيرة، حَسَنَ المخاطبة، كثيراً ما يقول لمن يحكم عليه: خذوا بيدي سيدي إلى السّجن.

وله تصنيفان في شرح «المدوّنة»، «ومختصر ابن أبي زيد» مُلئت علماً.

٢٨٠ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن^(١).

أبو مسلم السّمْناني^(٢)، ثمّ البغداديّ ابن ابن القاضي أبي جعفر السّمْنانيّ. سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: إسماعيل بن السّمَرَقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وأبو طاهر السّلَفِيّ، وجعفر بن عبد الله الدّامغانيّ، وآخرون.

وثقه الأنماطيّ.

ولده سنة ست عشرة وأربعمئة، وتُوفي في تاسع عشر المحرم.

وقال السّلَفِيّ: كان حنفيّاً أشعريّاً.

= المكنون ٢/٤٥٥، ٤٥٦، وذكره كحّالة في (معجم المؤلّفين ٣٥/٦) باسم: «عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللّخمي الإشبيلي»، وذكر ولادته سنة ٤٠٧ ووفاته سنة ٤٧٨ هـ. وقال: من آثاره: شرحان على المدوّنة في فروع الفقه المالكي، ومختصر رسالة ابن أبي زيدون القيرواني. وذكر مصدرين لترجمته: سير أعلام النبلاء، والصلة. ويقول خادماً العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد خلط الأستاذ كحّالة بين ترجمتين فاعتبرهما واحدة. فعبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللّخمي المولود سنة ٤٠٧ والمتوفى ٤٧٨ هـ. والمذكور في (سير أعلام النبلاء) هو غير صاحب الترجمة هنا المتوفى سنة ٤٩٧ هـ. (أنظر: السير ١٨/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٥١) فذاك صاحب «التاريخ»، وهذا صاحب شرح المدوّنة، ومختصر ابن أبي زيد.

كما وقع الخلط في (هدية العارفين ١/٤٥٣) فذكر ابن خزرج وقال إنه توفي سنة ٤٩٧ هـ. (١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: المنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢٣ (١٧ رقم ٣٧٤٥)، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٨٤، وشذرات الذهب ٣/٤٠٦.

(٢) السّمْناني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم والنون، بلدة من بلاد قوس بين الدامغان وخوار الري، يقال لها: سِمْنان. (الأنساب ٧/١٤٨).

قلت: أخذ الكلام عن جدّه أبي جعفر.

٢٨١ - عبد الرحمن بن قاسم^(١).

أبو المطرّف الشَّعْبِيّ المَالِقِيّ.

قال ابن بَشْكُوَال^(٢): روى عن: أبي العبّاس أحمد بن أبي الربيع
الإلْبِيرِيّ، وقاسم بن محمد المأمونيّ، وإسماعيل بن حمزة، والقاضي يونس بن
عبدالله إجازةً، وغيرهم.

وكان ذاكرًا للمسائل، فقيهاً، مشاوراً.

سمع النَّاس منه، وعُمِّر وأسنّ، وشُهر بالعلْم والفضل.

وُلِد سنة اثنتين وأربعمائة. وتُوفِّي في عاشر رجب.

وقال فيه القاضي عياض: فقيه بلدهم وكبيرهم في الفتاوى والرواية. سمع
بالمريّة من قاسم المأمونيّ، وتفقه عنده^(٣) أبي الحسن بن عيسى المَالِقِيّ. وأجاز
له يونس القاضي والشتجاليّ^(٤). روى عنه شيخنا أبو عبيدالله بن سليمان، وولي
قضاء بلده في أيام الصّنهاجيّ. ثمّ عزله، وجعل سجنه داره لأشياء بلغتّه عنه.
فلَمّا دخل المرابطون دعاه أمير المسلمين للقضاء، فامتنع، وأشار عليه بأبي
مروان بن حَسُون، فقلّده جملة القضاء، فكان أبو مروان لا يقطع أمراً دونه.

وبينه وبين ابن الطَّلّاع في الوفاة جُمعة^(٥).

٢٨٢ - العلاء بن حسن بن وهب بن الموصلايا^(٦).

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن القاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٣٤٤/٢ رقم ٧٣٨، وسير أعلام
النبلاء ٢٢٧/١٩ رقم ١٤٠ وفيه: «عبد الرحيم بن قاسم الشعبي المَالِقِيّ»، ولهذا لم يعرفه
محقّقه الشيخ شعيب الأرناؤوط وقال في الحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر التي
بين أيدينا».

(٢) في الصلة ٣٤٤/٢.

(٣) في الأصل: «عنده».

(٤) في الأصل: «الشتجالي».

(٥) الصلة ٣٤٤/٢.

(٦) أنظر عن (العلاء بن حسن) في: المنتظم ١٤١/٩ رقم ٢٢٥ (١٧/٨٩ رقم ٣٧٤٧)، وخريدة
القصر جريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١/١٢٣، ١٣٢، ومعجم الأدباء ١٢/١٩٦ - ٢٠٥ =

أبوسعد البغداديّ، الكاتب المنشيء بدار الخلافة.
أسلم، وكان نصرانيّاً، على يد المقتدي بالله. وحسّن إسلامه. وله
الرسائل المشهورة الرائقة، والأشعار الفائقة. عمّر دهرآ، وكفّ بصّره.

وتوفّي في جُمادى الأولى.
ذكره ابن خلّكان^(١) وقال: لَقَبُهُ أمين الدولة.

وقال صاحب «المرآة»: ^(٢) «خدم في كتابة الإنشاء خمساً وستين سنة،
وأسلم سنة أربعٍ وثمانين. ثمّ ناب في الوزارة مرّات. وكان كريم الأخلاق،
حسن الفعل، أفصح أهل زمانه، كان ظاهر اللسان. كان يُملي على ابن أخته
العلامة أبي نصر الإنشاء إلى أن مات فجأة.

وكان الوزير عميد الدولة ابن جَهِير يُشني عليه وعلى تفهّمه، ويقول: هما
يمينا الدولة وأميناهما^(٣).

أبنا أحمد بن سلامة الخياط: أنبأنا العماد والكاتب في «الخريدة»: ^(٤)
أنشدني عبد الرحيم ابن الأخوة البغداديّ، أنشدني أبوسعد بن المؤصّلايا
لنفسه:

يا خليلي، خَلّيانِي ووَجْدِي فمِلام العَذُول ما ليس يُجْدِي
ودعاني فقد دعاني إلى الحك م غَريم الغريم^(٥) للذّين عندي
فعساه يرقُّ إذ بملك^(٦) الرّق بنقْدٍ^(٧) من وصله أو بوعدِي

= رقم ٤٩، والكامل في التاريخ ٣٧٧/١٠، ٣٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١١/١، ١٢، ووفيات
الأعيان ٤٨٠/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩٨/١٩، ١٩٩ رقم ١٢٠، وتاريخ ابن السوردي
٢٦/٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢٢/١٣ - ١٢٥، ونكت الهميان ٢٠١، والبداية والنهاية
١٢٤/١٢، والنجوم الزاهرة ١٨٩/٥.

(١) في وفيات الأعيان ٤٨٠/٣.

(٢) أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١١/١.

(٣) الخريدة ١٢٤/١.

(٤) ج ١٢٦/١.

(٥) في الخريدة: «غريم الغرام».

(٦) في الخريدة: «ملك».

(٧) في الأصل: «ينفذ».

ثم من ذا يُجيز عنه^(١) إذا جا ر؟ ومَن ذا على تعدّيه يُعدي^(٢)

قال ابن الأثير: ^(٣) كان أمين الدولة أبو سعد بن الموصلايا كثير الصدقة، جميل المحضر، صالح النية. وقف أملاكه على أبواب البر. ولما مات خُلع على ابن أخته أبي نصر، ولُقّب نظام الحضرتين. وقُلّد ديوان الإنشاء.

قال ياقوت في «تاريخ الأدباء»^(٤): خرج توقيع الخليفة بإلزام الذمة بلبس الغيار^(٥)، فأسلم بعضهم وهرب طائفة. وفي ثاني يوم أسلم الرئيس أبو سعد ابن الموصلايا صاحب ديوان الإنشاء، وابن أخته أبو نصر ابن صاحب الخبر على يد الخليفة، بحيث يريانه ويسمعان كلامه.

ناب أبو سعد في الوزارة عدّة نُوب، ورسائله وأشعاره مدوّنة متداولة.

أخذ عنه: أبو منصور بن الجواليقي، وأبو حرب الخياط، وعليّ بن الحسين بن دينار، وآخرون.

ومن شعره:

أَحَنّ إِلَى رَوْضِ التَّصَابِي وَأَرْتَاحُ
وَأَشْتَاقُ^(٦) رِيماً^(٧) كُلَّمَا رُمْتُ صَيْدَهُ
وَأُمْتَحُ^(٨) مِنْ حَوْضِ التَّصَافِي وَأُمْتَاخُ
تَصُدُّ يَدِي عَنْهُ سَيْوْفٌ وَأَرْمَاحُ
تُعَذِّبُ^(٩) أَرْوَاحُ وَتَعَذُّبُ أَرْوَاحُ^(١٠)

(١) في الخريدة: «يجبر منه».

(٢) وعلّق العماد الإصفهاني على هذه الأبيات بقوله: «أنا أستحلي هذا النوع من التجنيس وأستعذبه، ويحسبه زلال الماء قلبي في الرقة والصفاء فيشربه ويتشرّبه». (الخريدة ١٢٦/١).

(٣) في الكامل في التاريخ ٣٧٧/١٠.

(٤) أي: معجم الأدباء ١٩٧/١٢.

(٥) هو لبس خاصّ كوضع الزنار، وغيره.

(٦) امتح الماء: أنزعه. ومنتح: أخرج الماء من البئر بالدلو.

(٧) في الأصل: «وأشائل».

(٨) في معجم الأدباء: «رثماً».

(٩) في الأصل: «يعذب».

(١٠) تُعَذِّبُ أَرْوَاحُ: تتعطر.

وتفتضح^(١) الأعذار فيهم إذا بدّوا ويفتضح^(٢) اللاّحون منهم^(٣) إذا لاحوا^(٤)
ومات بعده بسنة وأشهر ابن أخته.

٢٨٣ - أبو نصر هبة الله^(٥).

صاحب ديوان الإنشاء.

٢٨٤ - عليّ بن الحسن^(٦).

أبو القاسم العلويّ الخراسانيّ.

قال السّمعانيّ: كان عالماً، ورعاً، رئيساً. سمع عبد الرحمن بن حمدان
النّصرويّ^(٧)، وتوفّي بأبيورد^(٨).

٢٨٥ - عليّ بن الحسين بن أبي نزار^(٩).

الشيخ أبو المعالي المردستيّ.

أحد الرؤساء ببغداد.

سمع في الكهولة من: أبي محمد الجوهريّ.

روى عنه: السّلفيّ.

عاش تسعين سنة.

٢٨٦ - عليّ بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن

الجرّاح^(١٠).

(١) في معجم الأدباء، والخريدة: «تفتضح».

(٢) في الخريدة: «وتفتضح»، والمثبت يتفق مع: معجم الأدباء، ونكت الهميان.

(٣) في المصادر: «فيهم».

(٤) معجم الأدباء ١٢/١٩٨، ١٩٩، الخريدة ١/١٢٧، نكت الهميان ٢٠٢.

(٥) أنظر عن (هبة الله) في: الخريدة ١/١٣٢ - ١٣٤، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٧.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) في الأصل: «النصروي». والمثبت عن (الأنساب ١٢/٩١): بفتح النون وسكون الصاد

المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى

نصرويه، وهو في أجداد المنتسب.

(٨) أبيورد: بلدة من بلاد خراسان.

(٩) لم أجد مصدر ترجمته.

(١٠) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المنتظم ٩/١٤٠، ١٤١ رقم ٢٢٤ وفيه «هرمز» بدل =

الرئيس أبو الخطّاب الشّافعيّ، الكاتب، البغداديّ، المقرئ، النّحويّ. كان حسن الإقراء والأخذ. ختمَ عليه خلق. وصنّف منظومة في القراءات^(١).

سمع: أبا القاسم بن بشران، ومحمد بن عمر بن بكير النّجار، وغيرهما. روى عنه: عبد الوهّاب الأنماطيّ، وعمر المغازليّ، والسّلفيّ، وخطيب الموصل، وجماعة.

وذكره السّلفيّ فقال: إمام في اللّغة، وشِعْره في أعلى درجة، وخطّه من أحسن الخطوط، والقول يتّسع في فضائله، وكان يصليّ بأمر المؤمنين المستظهر بالله التّراويح.

وقال غيره: وُلِدَ سنة تسعٍ أو عشرة وأربعمئة، وتُوفّي في العشرين من شهر ذي الحِجّة سنة سبعٍ.

٢٨٧ - عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد بن أحمد^(٢).

أبو مكتوم الأنصاريّ الهرويّ، ثمّ السّرويّ^(٣).

تزوَّج أبو ذرّ في العرب في سَروَات بني شِبابَة، وسكن هناك مدّة، ووُلِدَ له أبو مكتوم في حدود سنة خمس عشرة وأربعمئة.

سمع من أبي عبد الله الصّنعانيّ صاحب «التّقوى» جملة من «مُسند عبد الرّزّاق».

وسمع من أبيه «صحيح البخاريّ»، وكتاب «الدّعاوات» لأبيه، وغير ذلك.

= «هارون» (١٧/٨٨ رقم ٣٧٤٦)، وإنباه الرواة ٢/٢٨٩، ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٢، ١٧٣ رقم ٩٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/٣٤٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٣٩٨، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط)، ورقة ١٤٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ج ١٣/١٢٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٨، وغاية النهاية ١/٥٤٨، ٥٤٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٦، ومعجم المؤلفين ١٢١/٧.

(١) في المنتظم: صنّف قصيدتين في القراءات، وسمّى إحداهما بالمكملة، والأخرى بالمبعة.

(٢) أنظر عن (عيسى بن أبي ذرّ) في: المعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧١، ١٧٢ رقم ٩٤، والعبر ٣/٣٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٦، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، وشذرات الذهب ٣/٤٠٦.

(٣) السّرويّ: يفتح السين المهملة والراء، وقد قيل بسكون الراء أيضاً. (الأنساب ٧/٧٥).

روى عنه «الصحيح» جماعة، منهم: أبو التوفيق مسعود بن سعيد الأندلسي، وأبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري، وعلي بن حميد بن عمار المكي.

وروى عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي.

أخبرنا عبد المؤمن الحافظ قال: قرأتُ على ابن رَوَاج: أخبركم السلفي قال: قد اجتمعنا أنا وأبو مكتوم بن أبي ذر في عَرَقات سنة سَبْعٍ وتسعين لَمَّا حَجَّجْتُ مع والدي، فقال لي الإمام أبو بكر محمد بن السمعاني: إذهب بنا إليه نقرأ عليه شيئاً.

فقلت: هذا الموضع موضع عبادة، فإذا دخلنا إلى مكة نسمع عليه، ونجعله من شيوخ الحرم. فاستصوب ذلك.

وقد كان ميمون بن ياسين الصنهاجي من أمراء المرابطين رغب في السماع منه بمكة، واستقدمه من سَرَاة بني شَبَابَة، واشترى منه «صحيح البخاري» أصل أبيه الذي سمعه منه بجملة كبيرة، وسمعه عليه في عدّة أشهر، قبل وصول الحجيج. فلَمَّا حَجَّ ورجع من عَرَقات إلى مكة رحل إلى السَرَاة مع النَّفَرِ الأوّل من أهل النَّفَرِ.

قلت: وانقطع خبره من هذا الوقت. ورواية «الصحيح» في وقتنا من طريقه حَسَنَة عالية. رواه جماعة عن أمّ حَرَمِيّ، عن ابن عمار، عنه.

- حرف الميم -

٢٨٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النُّقُور^(١).

أبو منصور بن أبي الحسين البزاز.

سمع: أباه، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا القاسم التُّنُخِيّ، وجماعة.

روى عنه: السلفي، وابنه أبو بكر عبد الله.

وقال السلفي: لم يكن بذاك، ولكنّه سمع الكثير، وكان ابنه أبو بكر يسمع

معنا.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٨٩ - محمد بن عبد الله بن محمد^(١).

أبو المفضل البغدادي، الناقد السُّمَّار.

سمع: ابن غيلان، وأبا منصور محمد بن محمد ابن السَّواق.

وعنه: أبو المَعَمَّر الأنصاري، والسَّلَفِيّ.

وكان شيعياً.

مات في المحرَّم.

٢٩٠ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز^(٢).

أبو مطيع المَدِينِيّ، صاحب «الأُمالي» المشهورة.

نَسَبَهُ عبد الرحيم بن أبي الوفا الإصبهانيّ فقال: محمد بن عبد الواحد بن

عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد بن زكريّا.

قلت: وبعد زكريّا أحمد بن محمد بن يحيى بن اللَّيْث بن الضَّبِّ بن عَوْف

الضَّبِّيّ المجلّد النَّاسِخ المصاحف المعزوف بالمصريّ.

مُسْنِدُ أَهْلِ إِصْبَهَانَ. عاش بضعاً وتسعين سنة، وتفرّد بالرواية عن جماعة.

سمع من: الحافظ أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْهِ ثلاث مجالس، وأبي سعيد

محمد بن عليّ النَّقَّاش، وأبي منصور مَعَمَّر بن أحمد بن زياد الصُّوفِيّ،

وعبد الله بن محمد بن عَقِيل البَاوَرْدِيّ، والحسين بن إبراهيم الإكْمَالِيّ،

والفضل بن عُبيد الله، وأبي بكر بن أبي عليّ، وأبي زُرْعَةَ رَوْح بن مجد الرّازِيّ،

والحافظ أبي نُعَيْم، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السَّلَفِيّ، ومحمد بن

مَعَمَّر اللُّبْنَانِيّ، وأبو حنيفة محمد بن عبد الله الخطيبيّ، وأحمد بن ينال التُّركِيّ،

وعبد الله بن أحمد أبو الفتح الخِرَقِيّ، ومحمد بن عبد الله بن عليّ الإصبهانيّ

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: المعين في طبقات المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٨٧،

والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٦، ١٧٧ رقم ٩٨، ودول الإسلام

٢٧/٢، والعبر ٣/٣٤٨، ٣٤٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٦، والوافي بالوفيات

٦٧/٤، وشذرات الذهب ٣/٤٠٧.

المقريء، وعمر بن أبي سعد، وخلق من الإصبهانيين.

أخبرنا إسماعيل بن الفراء، أنا أبو محمد بن قدامة، أنا أبو حنيفة محمد بن عبدالله القاضي، أنا أبو مطيع: ثنا أحمد بن موسى الحافظ، ثنا أحمد بن هشام بن حميد الحضري: ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا علي بن عاصم، أنا حصين، عن عامر، هو الشعبي، عن عروة البارقي قال: قال رسول الله ﷺ: «الخير معقود بنواصيها الخير»، قيل: وما ذاك؟ قال: «الأجر والمغنم إلى يوم القيامة». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ من حديث حصين^(١).

قال السمعاني: كان شيخاً صالحاً مُعَمَّراً، أديباً، فاضلاً.

٢٩١ - محمد بن فرج^(٢).

أبو عبدالله مولى محمد بن يحيى، المعروف بابن الطَّلَّاع القُرطُبي، الفقيه المالكي، مفتي الأندلس ومُسْنِدُهَا في الحديث.

وُلِدَ في سَلَخِ ذِي القعدة سنة أربع وأربع مائة^(٣).

ذكره ابن بشكوال^(٤) فقال: بقيّة الشيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المُفَتِّين بحضرته.

روى عن: يونس بن عبدالله القاضي، ومكي بن أبي طالب، وأبي

(١) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٥٠) باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وفي فرض الخمس (٣١١٩)، ومسلم في الإمارة (٩٩)، وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والدارمي، وأحمد. هذا الحديث من طرق عدة.

(٢) أنظر عن (محمد بن فرج) في: الصلة لابن بشكوال ٥٦٤/٢، ٥٦٥ رقم ١٢٣٩، وبغية الملتبس للضبي ١٢٣، والمغرب في حلى المغرب ١٦٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩٩/١٩ - ٢٠٢ رقم ١٢١، والعبر ٣/٣٤٩، ودول الإسلام ٢/٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٦، ومراة الجنان ٣/١٦٠، والوفاء بالوفيات ٤/٣١٨، ٣١٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٤ رقم ٤٩٨، والديباج المذهب ٢/٢٤٢، ٢٤٣، وكشف الظنون ١٣٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٧، وإيضاح المكنون ٢/٢٧٠، وهدية العارفين ٢/٧٨، وشجرة النور الزكية ١/١٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢٤، ١٢٣/١١.

(٣) الصلة ٢/٥٦٤.

(٤) في الصلة ٢/٥٦٤.

عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وأبي عليّ الحدّاد الأندلسيّ، وابن عمرو المرشانيّ، ومعاوية بن محمد العُقيليّ، وأبي عمر بن القَطّان.

قال: وكان فقيهاً عالمياً، حافظاً للفقّه، حاذقاً بالفتوى، مقدّماً في الشُّورى، مقدّماً في علل الشُّروط، مشاركاً في أشياء، مع دينٍ وخير وفضل، وطول صلاة، قولاً بالحقّ وإن أُوذِيَ فيه، لا تأخذه في الله لومة لائم، معظماً عند الخاصّة، والعامّة يعرفون له حقه. ولي الصّلاة بقرطبة، وكان مجوداً لكتاب الله. افتى النّاس بالجامع، وأسمع الحديث، وعمر حتّى سمع منه الكبار والصّغار، وصارت الرّحلة إليه. ألّف كتاباً حسناً في أحكام النّبي ﷺ قرأته على أبي رحمه الله عنه. وتوفّي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، وشهده جمعٌ عظيم.

وقال القاضي عياض: كان صالحاً قولاً بالحقّ، شديداً على أهل البدع، غير هيّوبٍ للأمرءاء، شوور عند موت ابن القَطّان، إلى أن دخل المرابطون فأسقطوه من الفُتيا لتعصّبه عليهم، فلم يُستفّت إلى أن مات.

سمع منه عالمٌ كثير، ورحل النّاس إليه من كلّ قُطر لسماع «الموطأ» ولسماع «المدوّنة» لعلّوه في ذلك.

وحدّث عنه أبو عليّ بن سُكرة، وقال في مشيخته التي خرّجها له عياض: سمع يونس بن عبدالله بن مغيث، وحمل عنه «الموطأ» و«سنن النسائيّ». وكان أسند من بقي، صحيحاً، فاضلاً، عنده بَلَه تامّ بأمر دُنياه وغفلة. ويؤثر عنه في ذلك طرائف. وكان شديداً على أهل البدع، مُجانباً لمن يخوض في غير الحديث.

وروى اليّسع بن حَزْم عن أبيه قال: كنّا مع ابن الطّلاع في بستانه، فإذا بالمعتمد بن عبّاد يجتاز من قصره، فرأى ابن الطّلاع، فنزل عن مركوبه، وسأل دُعاه وتذمّم وتضرّع، ونذر وتبرّع، فقال له: يا محمد انتبه من غفلتك وسيتك.

قلت: وآخر من روى عنه على كُثرتهم: محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسيّ اللَّبليّ نزيل مراكش، وبقي إلى سنة سبعين وخمسمائة.

وقد أجاز لنا رواية «الموطأ» أبو محمد بن هارون الطائي قال: ثنا القاسم أحمد بن بقي قال: ثنا محمد بن عبدالحق الخزرجي القرطبي قال: ثنا ابن الطلاع بإسناده.

وروى عنه: علي بن حنين، ومحمد بن عبدالله بن خليل كتاب «الموطأ»، وهما من شيوخ ابن دحية.

٢٩٢ - المؤمل بن أحمد بن المؤمل^(١).

أبو البركات المصيصي الدمشقي.

سمع: ابن سلوان، ورشاً بن نظيف، والأهوازي.

سمع منه: أبو محمد بن صابر وقال: كان يكذب في انتمائه إلى عثمان رضي الله عنه^(٢).

- حرف الياء -

٢٩٣ - يزيد^(٣).

مولى المعتصم بالله محمد بن معن بن صمّاح. أبو خالد، من أهل المرية.

روى الكثير عن: أبي العباس العذري.

قال ابن بشكوال: روى عنه غير واحد من شيوخنا، وكان معتنياً بالأثر وسماعه، ثقة في روايته. وكان مقرئاً فاضلاً.

توفي في المحرم.

قلت: روى عنه: أبو العباس بن العريف الزاهد، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفي.

(١) أنظر عن (المؤمل بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/٢٦ رقم ٢٢، ولسان الميزان ١٣٧/٦ رقم ٤٧٣.

(٢) وهو وُلد سنة ٤٢٧ بدمشق، وحُدث في سنة ٤٨٧ هـ.

(٣) أنظر عن (يزيد مولى المعتصم بالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٠، ٦٩١ رقم ١٥٢٥.

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

٢٩٤ - أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم^(١).

أبو طالب البصريّ، ثمّ البغداديّ الكرّخيّ الخبّاز.
شيخ عامّيّ صحيح السّماع.

سمع سنة إحدى وعشرين وأربعمائة من عبد الملك بن بشران.
وتُوفّي في جُمادى الآخرة.

وهو من شيوخ السّلفيّ في البشرائيّات.

٢٩٥ - أحمد بن خَلَف بن عبد الملك بن غالب^(٢).

أبو جعفر بن القلعيّ^(٣)، من أهل غرناطة.

روى عن: حاتم بن محمد، وأبي عبد الله بن عتاب، وجماعة.

قال ابن بشكّوَال: كان ثقة صدوقاً. أخذ النّاس عنه، وتُوفّي في ربيع

الآخر.

٢٩٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد الخطيب^(٤).

أبو منصور الهاشميّ المعروف بابن الديخ الكوفيّ.

سمع: محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلويّ، ومحمد بن فدّويه.

وعنه: المبارك بن أحمد الأنصاريّ، وأبو طاهر السّلفيّ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن خلف) في: الصلة لابن بشكّوَال ٧٢/١ رقم ١٥٧.

(٣) في الصلة: «القليعي».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوفِّي في ذي الحجة .

٢٩٧ - أحمد بن نصر بن أحمد^(١) .

أبو منصور الخُرَاسانيّ الخوجانيّ^(٢) الواعظ .

قَدِمَ بغداد في هذا العام .

وروى عن: أبي عثمان الصَّابونيّ .

سمع منه: عبد الوهَّاب الأنماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وغيرهما .

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن^(٣) .

الحافظ أبو عليّ البرَدانيّ^(٤) البغداديّ .

وُلِدَ سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة، وأوّل سماعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين من

أبي طالب العشاريّ .

قال السَّمعانيّ: كان أحد المتميّزين في صنعة الحديث وأحد حفّاظه،

خرّج لنفسه وللشيوخ، وكتب الكثير . وكان ثقة صالحاً^(٥) .

سمع: عبد العزيز بن عليّ الأَرَجيّ، وأبا الحسن القزوينيّ، وأبا طالب بن

(١) لم أجد مصدر ترجمته .

(٢) الخوجاني: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خوجان،

وهي قسبة استوا بنواحي نيسابور . (الأنساب ٢٠٢/٥) .

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد البرداني) في: الأنساب ١٣٦/٢، والمتنظم ١٤٤/٩ رقم ٢٢٧

(٩٢/١٧) رقم ٣٧٤٩، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٢، وطبقات الحنابلة

٢٥٣/٢ رقم ٦٩٤، واللباب ١٣٥/١، والكامل في التاريخ ٣٩٦/١٠، والمعين في طبقات

المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٨٩، والعبر ٣٥٠/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وتذكرة الحفاظ

١٢٣٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٢١٩/١٩ - ٢٢٢ رقم ١٣٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد

٦٧، ٦٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣٩/١٣، والوافي بالوفيات ٣٢٢/٧، وذيل طبقات

الحنابلة ٩٤/١، ٩٥ رقم ٤٥، ومراة الجنان ١٦٠/٣، وتبصير المتنبه ١٣٧/١، وشذرات

الذهب ٤٠٨/٣ .

(٤) تحرّفت في (مراة الجنان) إلى: «البوراني» . و«البرداني»: بفتح الباء الموحدة والراء والبدال

المهملة وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى بَرْدان وهي قرية من قرى بغداد . (الأنساب

١٣٥/٢) .

(٥) وقال ابن السمعاني في (الأنساب): «كان حافظاً ثقة صدوقاً خيراً ثبتاً، طلب الحديث بنفسه،

كان مكثرأ حسن الخط، كان صحيح النقل والسماع، كثير الضبط» .

عَيلان، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمد الجوهري، والقاضي أبا يعلى، وأبا بكر الخطيب، وطبقته.

وكان حنبلياً؛ واستملى لأبي يعلى^(١).

حدثنا عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ.

قلت: وقد جمع مجلداً في «المقامات النبوية»، انتخبه السلفي، وسمعه منه، وهو مما يروى اليوم بعلو بالنسبة إليه.

توفي في حادي وعشرين شوال.

قال السلفي: كان أبو علي أحفظ وأعرف من شجاع الذهلي. وكان ثقة ثبّتا. له مصنّفات.

قال: وكانا حنبليين.

قلت: وروى عنه: علي بن طراد الوزير، وأحمد بن المقرّب، وجماعة. قرأت بخط أبي علي: أنبا عثمان بن محمد بن دُوست العلاف إجازة كتبها لي سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، وفيها مات، أنا أبو بكر الشافعي، فذكر حديثاً.

وقد سأله السلفي في كراسٍ عن جماعة من الرجال، فأجابه جواب عارفٍ محقّق^(٢).

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فُورك بن

موسى^(٣).

أبو بكر سبط الحافظ أبي بكر بن مردويه الحافظ^(٤)

(١) طبقات الحنبلة ٢/٢٥٣، الأنساب ٢/١٣٦.

(٢) وقال ابن الجوزي: «واستملى خلقاً كثيراً، وكتب الكثير، وسع الكثير، وأول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي طالب العشاري، وكان ثقة، ثبّتا، صالحاً». (المتنظم).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في: التحيير ٩/٢، والعبر ٣/٣٥٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٩، ٢٠٨ رقم ١٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، وطبقات الحفاظ ٤٤٥، ٤٤٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨.

(٤) جاء في الأصل: «مردويه الغيذ بمعجمة الحافظ». ومن الواضح أن كلمتي «الغيذ بمعجمة» =

سمع : أبا منصور محمد بن سلمان الوكيل ، وعمر بن عبد الله بن الهيثم
الواعظ ، و غلام محسن ، والحسين بن إبراهيم الحمال ، وأبا بكر بن أبي عليّ
الذَّكَّوَانِيّ ، وعبد الله بن أحمد بن قُلوَيْه التَّاجِر ، وأحمد بن إبراهيم الثَّقَفِيّ
الواعظ ، وجماعة .

قال السَّلَفِيّ : كتبنا عنه كثيراً ، وكان ثقة جليلاً ، سمعته يقول : كتب
الحافظ .

قلت : روى عنه : أبو رشيد إسماعيل بن غانم ، وعدة .
تُوفِّي بِسُودَرْجَان ، إحدى قرى إصبهان .

قال يحيى بن مَنذَه : وُلِدَ سنة تسعٍ وأربعمائة ، وكان كثير السَّماع ، واسع
الرَّوَاية .

قلت : بقي حفيده عليّ بن عبد الصّمد إلى سنة ٥٧ يحدث عن الثَّقَفِيّ .
أمّا هو فرأيت له «طُرُق طلب العِلْم» تذكر^(١) على معرفته وحِفْظَه ، لم يلحق
الأخذ عن جدّه .

- حرف الباء -

٣٠٠ - بَرَكْيَارُوق^(٢) .

= مُقَحَّمَتَان على الأصل .

- (١) في سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٩ : «يدلّ» .
(٢) أنظر عن (بركياروق) في : تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ ، و (تحقيق سويم)
٢٨ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧ ، والمتنظم ١٤٤/٩ رقم ٢٢٩ (١٧/٩٣ رقم
٣٧٥١) ، والمناقب المزيديّة ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٥ ،
وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٧ ، ٨٨ ، والكامل في التاريخ ٣٨٠/١٠ ، والتاريخ الباهر ١٦ ،
وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧ ، وتاريخ مختصر الدول ، له ١٩٧ ، ١٩٨ ، وتلخيص مجمع
الأدب في معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٨١٩/٤ رقم ٣١١٠ وفيه وفاته سنة ٢٩٤ هـ . ،
ونهاية الأرب ٢٣/٢٥٧ ، ٢٦/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨ ، ومرآة
الزمان ج ٨ ق ١/١٣ ، ووفيات الأعيان ١/٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وبغية الطلب (التراجم الخاصة
بتاريخ السلاجقة) ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ ،
والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٥ ، ١٩٦ ، ودول الإسلام ٢/٢٧ ،
والعبر ٣/٣٤٩ ، ٣٥٠ ، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦ ، ٢٧ ، وعيون التواريخ (مخطوط) =

السُّلْطَان أَبُو الْمَظْفَر رُكْن الدِّين ابْن السُّلْطَان الْكَبِير مَلِكْشَاه بَن أَلْب
آرْسَلَان^(١) بَن دَاوُد بَن مِيكَائِيل بَن سَلْجُوق بَن دُقَاق السَّلْجُوقِي وَيُلَقَّب أَيْضاً
شِهَاب الدَّوْلَة^١.

تَمَلَّك بَعْد مَوْت أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ مَلَكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ غَيْرُهُ. وَكَانَ السُّلْطَان
سَنْجَر نَائِب أَخِيهِ رُكْن الدِّين عَلَى بِلَاد خُرَاسَانَ. وَكَانَ مَلَاظِماً لِلشُّرْبِ.

بَقِيَ فِي السُّلْطَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَتُوُفِّي بِبَرْوَجَرْد فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ،
وَقُتِلَ الْآخَرِ.

وَأَمَّا أَخُوهُ سَنْجَر، فَأَمْتَدَّتْ أَيَّامُهُ، وَعَاشَ إِلَى بَعْدِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَبَرْكِيَارُوقُ بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ. تَمَرَّضَ بِإِصْبَهَانَ بِالسُّلِّ وَالْبَوَاسِيرِ، فَسَارَ
مِنْهَا فِي مَحَفَّةٍ طَالِباً بِغَدَادٍ، فَضَعُفَ فِي الطَّرِيقِ وَعَجَزَ. وَلَمَّا احْتَضَرَ خَلَعَ عَلَى
وَلَدِهِ مَلِكْشَاه، وَلَهُ نَحْوُ خَمْسِ سِنِينَ، وَجَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ بِمَشُورَةِ الْأُمَرَاءِ، وَحَلَفُوا
لَهُ، وَمَاتَ - وَهُوَ بِبَرْوَجَرْدٍ، وَدُفِنَ بِإِصْبَهَانَ فِي تُرْبَةٍ لَهُ. وَعَاشَ خَمْساً وَعِشْرِينَ
سَنَةً، قَاسَى فِيهَا مِنَ الْحُرُوبِ وَاخْتِلَافِ الْأُمُورِ مَا لَمْ يُقَاسِهِ أَحَدٌ، وَاخْتَلَفَتْ بِهِ
الْأَحْوَالُ مَا بَيْنَ انْخِفَاضٍ وَارْتِفَاعٍ، فَلَمَّا قَوِيَ أَمْرُهُ، وَصَارَ كَبِيرَ الْبَيْتِ السَّلْجُوقِيَّ
أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ. وَكَانَ مَتَى خُطِبَ لَهُ بِبَغْدَادِ وَقَعَ الْغَلَاءُ، وَوَقَفَتْ الْمَعَاشِشُ، وَمَعَ
ذَلِكَ يَحْبُونُهُ وَيَخْتَارُونَهُ.

وَكَانَ فِيهِ حِلْمٌ وَكَرَمٌ وَعَقْلٌ وَصَفْحٌ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

- حَرْفُ الثَّاءِ -

٣٠١ - ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُنْدَارٍ^(٢).

= ١٣٨/١٣، ١٣٩، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١٢١/١٠، ١٢٢، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٢/١٦٤، ١٦٥،
وَتَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونِ ١٢/٥، وَالسُّلُوكُ لِلْمَقْرِيزِيِّ ج ١ ق ٣٤/١، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٩١/٥،
وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ ٤٢٥، ٤٢٦، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٤٠٧/٣، ٤٠٨، وَأَخْبَارُ الدُّوَلِ لِلْقُرْمَانِيِّ
١٦٧/٢، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٧، ٤٧٩.

(١) فِي الْأَصْلِ: «رَسْلَان».

(٢) أَنْظَرُ عَنْ (ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ) فِي: التَّحْبِيرِ ٢٢٨/١، وَالْمُنْتَظَمِ ١٤٤/٩ رَقْم ٢٣٠ (١٧/٩٣ رَقْم
٣٧٥٢)، وَالتَّقْيِيدُ لِابْنِ نَقْطَةِ ٢٢٤ رَقْم ٢٦٧، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٣٩٦/١٠، وَالْمَعِينُ فِي =

أبو المعالي الدَّيْنَوَرِيُّ الأصل، البغداديّ، المقرئ البقال. قال السَّمْعَانِيُّ: كان صالحاً، ثقة، فاضلاً، واسع الرواية. أقرأ القرآن، وحدث بالكثير.

سمع: أبا القاسم الحُرْفِيُّ^(١)، وأبا بكر البرقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وعثمان بن دُوسْت، وأبا عليّ بن دُوما.

روى لنا عنه: ابنه يحيى، وابن السَّمَرْقَنْدِيّ، وابن ناصر، وعبد الخالق بن أحمد اليُوسُفِيّ، وجماعة كثيرة بمرّو، وبلخ، وبُوشَنج. وقرأت بخطّ والدي: ثابت ثابت. وقال عبد الوهاب الأنماطيّ: ثقة مأمون.

وقال غيره: كان يُعرف بابن الحمّاميّ، وُلِدَ سنة ستّ عشرة وأربعمائة، وقرأ عليّ: ابن الصُّفَر الكاتب، وأبي تَغْلِب المُلَحْمِيّ^(٢). قرأ عليه سِبْطُ الخياط، وأحمد بن محمد بن شَيْف. وروى عنه: أبو طاهر السِّلْفِيّ، وأحمد بن المبارك المرقعانيّ، وأحمد وعمر ابنا تيمان المستعمل، وشَهْدَة الكاتبة، وأبو عليّ بن سُكْرَة. تُوفِّيَ في جُمَادَى الأولى.

وحدث عنه بالإجازة الفقيه نصر المقدسيّ.

- حرف الحاء -

٣٠٢ - الحسن بن عليّ بن محمد بن محمد بن عبد العزيز^(٣).

= طبقات المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠٤/١٩، ٢٠٥ رقم ١٢٤، والعبر ٣/٣٥١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، والوافي بوفيات ١٠/٤٧١، ٤٧٢، وغاية النهاية ١/١٨٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨.

- (١) الحُرْفِيّ: بضم الحاء المهملة، وسكون الراء.
- (٢) المُلَحْمِيّ: بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى المُلَحْم، وهي ثياب تُنْسَج بمرّو من الإبريسم قديماً. (الأنساب ١١/٤٦٥).
- (٣) أنظر عن (الحسن بن علي الطائفي) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٣١٧، وإنباه الرواة ١/٣١٧، وإيضاح المكنون ٢/٥٤٨، ومعجم المؤلفين ٣/٢٦٢.

أبو بكر الطائفي المُرسيّ النُّحويّ، ويُعرف بالفقيه الشّاعر لِغَلَبَةِ الشُّعر عليه .

روى عن: أبي عبدالله بن عَتّاب، وأبي عمر بن القَطّان، وأبي محمد بن المأمونيّ، وأبي بكر ابن صاحب الأَحباس، وابن أرفع رأسه .
وجالسَ أبا الوليد بن مِيقَلٍ . وله كتاب «المقنع في النُّحو» .
تُوفِّي في رمضان، وله ست وثمانون سنة^(١) .

٣٠٣ - الحسين بن عليّ بن الحسين^(٢) .
أبو عبدالله الطَّبْرِيّ الفقيه . نزيل مكّة ومحدِّثها .
وُلِدَ سنة ثمان عشرة وأربعمئة بِأَمْل طَبْرِسْتان، ورحل نَيْسابور سنة تسع وثلاثين^(٣) .

سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسيّ، وسمع : عمر بن مسرور، وأبا عثمان الصّابونيّ .

وسمع بِمَكّة «صحيح البخاريّ» من كريمة^(٤) .
قال السَّمْعانيّ: كان حَسَنَ الفتاوى، تفقّه على ناصر بن الحسين العُمريّ المَرَوَزيّ، وصار له بِمَكّة أولاد وأعقاب .

قلت: روى عنه: إسماعيل الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو غالب الماورديّ^(٥)، وأحمد بن محمد العبّاسيّ المَكِّيّ، ورزّين بن معاوية العبْدَريّ

(١) وكان مولده في سنة ٤١٢ هـ .

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي) في: تبیین کذب المفتری ٢٨٧، والتقييد لابن نقطة ٢٤٦ رقم ٢٩٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، والعبر ٣/٣٥١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٢٣، والمختصر المحتاج إليه للدبيثي ٤١/٢ (في ترجمة الحسين بن علي بن صدقة)، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٥٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٦٧ - ٥٦٩، والعقد الثمين ٤/٢٠٠ - ٢٠٢، ومروءة الجنان ٣/١٦٠، ١٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٢٢٧، وكشف الظنون ١/٤٠٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٨٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨، ومعجم المؤلفين ٤/٢٩، ٣٠ .

(٣) التقييد ٢٤٦ .

(٤) التقييد ٢٤٦ .

(٥) وذكر أبو غالب الماوردي أنه سمع منه في سنة ٤٧٤ هـ . (التقييد) .

مصنّف «جامع الأصول»، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو بكر محمد بن العربيّ القاضي، وأبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميُورقيّ، ووجيه الشّحاميّ، وخلق من المغاربة.

قال ابن سُكَّرَة في مشيخته التي خرّجها عياض له: هو شافعيّ أشعريّ جليل.

قال: وبعضهم يكتّبه بأبي عليّ، ويُدعى إمام الحرّمين، لازم التدريس لمذهب الشّافعيّ والتّسميع بمكّة نحواً من ثلاثين سنة، وكان أسند من بقي في «صحيح مسلم»، يعني بمكّة؛ سمعه منه عالم عظيم. وكان من أهل العلم والعبادة. وجرّت بينه وبين أبي محمد هياج بن عُبيد الشّافعيّ وغيره من الحنابلة ممّن يقول من أصحاب الحديث بالحرف والصّوت خطوب^(١).

وقال هبة الله بن الأكفانيّ: تُوفّي بمكّة في العشر الأواخر من شعبان.

وقال ابن السّمعانيّ: سمعت أنّه انتقل إلى إصبهان، فمات بها.

٣٠٤ - الحسين بن محمد بن أحمد^(٢).

(١) ويعلّق اليافعي على هذا القول بقوله:

«اسمعوا هذا الكلام العجيب كيف جعل أهل السّنة هم المخالفون لمذهب الأشعري، وهذا مما يدلّك على اعتقاده لمذهب الظاهرية الحشوية مع دلائل أخرى متفرقة في كتابه». (مرآة الجنان ١٦١/٣).

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١٤٢/١ - ١٤٤، ومعجم البلدان (مادة جيّان)، وبغية الملتبس للضّبيّ ٢٦٥، رقم ٢٤٩، والغنية ٢٠١، ٢٠٤، ٢٦٦، ووفيات الأعيان ١٨٠/٢، والعبر ٣٥١/٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وتذكرة الحفاظ ١٢٣٣/٤، وسير أعلام النبلاء ١٤٨/١٩ - ١٥١ رقم ٧٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣٥/١٣، ١٣٦، والوافي بالوفيات ٣٢/١٣ رقم ٣٠، وأزهار الرياض ١٤٩/٣، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥، ومرآة الجنان ١٦١/٣، والديباج المذهب ١٠٥ وفيه وفاته سنة ٤٢٩ هـ. وهو خطأ واضح، والمعجم لابن الأبار ٧٩، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني (في المقدّمة) ١٣، والنجوم الزاهرة ٩٢/٥، وطبقات الحفاظ ٤٥١، وكشف الظنون ٨٨، ٤٧٠، وفهرس الفهارس للكتّاني ٢٥٤/٢، والرسالة المستطرفة ١١٨، وشذرات الذهب ٤٠٨/٣، والأعلام ٢٥٥/٢، ومعجم المؤلفين ٤٤/٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٦٧/٣.

الحافظ أبو علي الغساني الجياني^(١). ولم يكن من جيّان، إنّما نزلها أبوه في الفتية، وأصلهم من الزّهرّاء.

رئيس المحدثين بقرطبة، بل بالأندلس.

قال ابن بشكوال^(٢): روى عن: حَكَم بن محمد الجُدّاميّ، وأبي عمر بن عبد البرّ، وأبي شاعر القُبريّ عبد الواحد، وأبي عبد الله بن عتاب، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذاء، وسراج بن عبد الله القاضي، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي العباس العُدريّ، وجماعة كثيرين^(٣) سمع منهم وكتب عنهم.

وكان من جهايزة المحدثين وكبار العلماء المُسنّدين، وعُني بالحديث وضبطه، وكان بصيراً باللّغة، والإعراب، والغريب، والشّعْر، والأنساب، جمع من ذلك كلّ ما لم يجمعه أحدٌ في وقته. ورحل النّاس إليه، وعوّلوا في الرواية عليه. وجلس لذلك بجامع قرطبة.

وسمع منه الأعلام، وأنبا عنه غير واحد، ووصفوه بالجلالة، والحِفْظ، والنباهة، والتّواضع، والصّيانة.

قال السُّهيليّ في «الرّوض»: حدّثني أبو بكر بن طاهر، عن أبي عليّ الغسانيّ، أنّ أبا عمر بن عبد البرّ قال له: أمانة الله في عنقك، متى عبرت على اسمٍ من أسماء الصّحابة لم أذكُرْه، إلّا ألحقتَه في كتابي الذي في الصّحابة^(٤).

وقال ابن بشكوال^(٥): قال شيخنا أبو الحسن بن مُغيث: كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث، ومعرفةً بطُرُقهِ وحِفْظاً لرجاله. عانى كُتب اللّغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد. أدركناه، وصحّح من الكُتب ما لم يصحّحه غيره من الحُفّاظ. كُتِبَ حُجّةً باللّغة.

(١) تحرّفت في البداية والنهاية إلى: «الخيالي». و«الجياني»: بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جيّان، وهي بلدة كبيرة من بلاد الأندلس من المغرب. (الأنساب ٤٠٤/٣).

(٢) في الصلة ١٤٢/١.

(٣) في الأصل: «مكثرون».

(٤) اسمه: «الاستيعاب في أسماء الأصحاب».

(٥) في الصلة ١٤٣/١.

جمع كتاباً في رجال الصّحّاحين سمّاه «تقييد المهمل وتمييز المشكل»^(١)، وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه.

قال ابن بشكّو: وسمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج، عنه، وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، ومولده في المحرم سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة.

وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانةٍ لحقته.
قلت: روى عنه: محمد بن محمد بن الحكم الباهليّ شيخ العُمانيّ، والسلفيّ في سماع «تقييد المهمل»، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجيّانيّ المشهور بالبغداديّ، وأبو عليّ بن سُكّرة، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإياديّ، وعبد الله بن أحمد بن سيماك الغرناطيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاريّ الحافظ، ويوسف بن يقيّ النّحويّ، وخلّق كثير، آخرهم - فيما أرى - وفاة: محمد بن عبد الله بن خليل التّنيسيّ مُسنِد مُرّاكش، سمع منه «صحيح مسلم»، وتوفي في سنة سبعين وخمسائة.

- حرف السين -

٣٠٥ - سُقمان، ويقال سُكمان، بن أرتق بن أكّسب التّركمانيّ^(٢).
ولي هو وأخوه إيل غازي إمرة القدس الشريف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وأخذه منهما في شوال سنة إحدى وتسعين، فتوجّها إلى الجزيرة، وأخذ ديار بكر، ثم توفي سُقمان بين طرابلس وماردين،

(١) في الأصل: «عير الشكل».

(٢) أنظر عن (سقمان بن أرتق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ١٣٧١، ٣٧٠، وتحقيق سويم ٢٦١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٦، ١٤٧، والتاريخ الباهر ١٦، والكامل في التاريخ ٣٨٩/١٠، ٣٩٠، ٤١٢، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٠٤، ١٣٩، ١٤٠، ٣٤٦، ٣٤٧، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد ج ٣ ق ٢/٥٣٣ و ٥٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٩، والعبر ٣/٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٤٣، وتاريخ ابن الوردي ١٦/٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٤٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٢، ٢٣، ومرآة الجنان ٣/١٦١، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٧ رقم ٤٠٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠٩، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٤٤، وأخبار الدول ٢/٤٦٩، ٤٧٠.

هي إلى اليوم لَذَرَّتْهُ. وقد ساق صاحب «الكامل»^(١) أخباره في أماكن، إلى أن ذكر وفاته، فحكى أن ابن عمّار^(٢) طلبه ليكشف عنه الفرنج على مالٍ يُعطيه، وأن صاحب دمشق مرض وخاف على دمشق، فطلبه ليسلم إليه البلد، فسار إلى دمشق ليملكها، ويتجهّز منها لغزو الفرنج، فأخذته الخوانيق، وتوفّي بالقريتين، ونُقل فدفن بحصن كَيْفَا.

قال: وأما ملكه ماردين فإنّ صاحب الموصل كَرَبُوقاً قصد آمِد، فجاء سُقْمَان ليكشف عنها، فالتقوا، وكان عماد الدّين زنكي بن آقْسُقَر حينئذٍ صبيّاً مع كَرَبُوقاً، فظهر سُقْمَان عليهم، فألقى الصّبيّ إلى الأرض، وصاح ممالك أبيه: قَاتِلُوا عن زنكي. فَصَدَقُوا حينئذٍ في القتال، فانهزم سُقْمَان، وأسروا ابن أخيه فسجنوه بماردين، وهي لإنسانٍ مغنيٍّ للسلطان بَرْكِيَارُوق، غناه مرّةً، فأعطاه ماردين، فمضت زوجة أُرْتُق تسأل لصاحب المَوْصِل أن يُطلق الشّاب من حبس ماردين، فأطلقه، فنزل تحت ماردين، وبقي يفكر كيف يتملكها. وكان الأكراد الذين يجاورونها قد طمعوا في صاحبها المغنيّ، وأغاروا على ضياع ماردين، فبعث ياقوتي ابن أخي سُقْمَان، أعني الذي كان مسجوناً بها، إلى صاحبها يقول: قد صار بيننا مَوَدّة، وأريد أن أعمّر بلدك، وأمنع الأكراد منه، وأقيم في الرّبض.

فأذن له، فبقي يُغيّر من بلاد خِلاط إلى أطراف بغداد، وصار ينزل معه بعض أجناد القلعة، وهو يُكرمهم، ويكسبون معه، إلى أن صار ينزل معه أكثرهم، فلما عادوا من الغارة أمسكهم وقيدهم، وساق إلى القلعة، فنادى أهاليهم: إن فتحتم الباب وإلاّ ضربت أعناقهم. فامتنعوا، فقتل إنساناً منهم، فسلموا القلعة إليه. ثمّ جمع جَمْعاً، وأغار على جزيرة ابن عمر، فجاء صاحبها جَكَرْمِش، وكان ياقوتي قد مرض، فأصابه سهمٌ فسقط. وجاء جَكَرْمِش، فوقف عليه وهو يجود بنفسه، فبكى عليه، فمضت امرأة أُرْتُق إلى ابنها سُقْمَان، وجمعت التُّركُمَان، وطلبت بثأر ابن ابنها، وحاصر سُقْمَان نصيبين.

(١) أي ابن الأثير في الكامل في التاريخ.

(٢) هو فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس.

وملك ماردین علیّ أخو یاقوتی، ودخل فی طاعة صاحب الموصل، وسار
إلی خدمته، واستتاب بها أمیراً^(١)، فعمل علیه سُقمان وقال: إنّ ابن أختک یرید
أن یسلّم ماردین لجکرْمَش، فتملکها سُقمان^(٢).

- حرف العین -

٣٠٦ - عبدالله بن إبراهیم بن عبدالله بن إبراهیم بن یوسف بن بشیر^(٣).
أبو محمد المَعافِرِيّ القُرطَبِيّ.
من بیت فِقْهٍ وقضاء.

روی عن: حَكَم بن محمد، وحاتم بن محمد، وأبی عبدالله بن عتاب،
وأبی عمر بن الحدّاد.

وكان حَسَن الطَّرِيقَة، ذا سَمَتٍ وهَدْيٍ صالح، وله اعتناء بالعلْم والرواية.
سمع منه الناس.

تُوفِّي أبو محمد بن بشیر فی المحَرَّم، وله أربع وثمانون سنة^(٤)، ومات معه
ابنه عُبيدالله قاضي الجماعة.

٣٠٧ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن الجُنَيْد^(٥).
الحاكم أبو نصر التَّيسَابُورِيّ الحَنَفِيّ.
شیخ صالح.

سمع: أبا الحسن بن عليّ بن محمد الطَّرازِيّ، وأبی سعد الصَّيرَفِيّ.

وعنه: عبدالله بن الفَرَاوِيّ، وعمر بن الصَّفَّار، وعبد الخالق بن زاهر،
وأبو طاهر السَّنْجِيّ.
مات فی شَوَّال فی عَشْرِ التَّسْعِينَ.

(١) فی الأصل: «أمیر».

(٢) أنظر الأعلام الخطيرة ج ٣ ق ٢/٥٥٤، ٥٥٥.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن إبراهیم) فی: الصلة لابن بشکوال ٢٩٠/١ رقم ٦٣٨.

(٤) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٠٨ - عبدالله بن محمد بن عبد العزيز^(١).

أبو غالب بن الدّهان الطرائفيّ.

بغداديّ.

سمع: ابن غيلان، وغيره.

وعنه: السلفيّ.

وقال شجاع الذّهليّ: لا بأس به.

٣٠٩ - عليّ بن خلف بن ذي النون بن أحمد بن عبدالله بن هذيل^(٢).

أبو الحسن العبسيّ القرطبيّ الإشبيليّ الأصل، المقرّيّ.

أحد الأعلام والزّهاد والأئمّة والأوتاد، أولّوا العلم والعمل.

سمع من: أبي محمد بن خَزَرَج.

ورحل فأخذ بمصر عن: أبي العباس بن نفيس تلاوة^(٣)، وأبي عبدالله

القُضاعيّ كتاب «الشّهاب»، وعليه يعوّل النّاس فيه.

وروى عن: أبي محمد بن الوليد الأندلسيّ، والفيّقه نصر المقدسيّ.

أخذ عنه: عبد الجليل بن عبد العزيز الأمويّ، وعبد الله بن موسى

القرطبيّ، ويحيى بن محمد بن سعادة المقرّيّ.

قال ابن بشكّوال: ^(٤) كان رحمه الله من جِلّة المقرئين، وفُضلائهم،

وعُلمائهم، وخيارهم. وأقرأ النّاس بالمسجد الجامع بقرطبة، وأسمعهم

الحديث. وكان ثقة^(٥)، شهِر بالخير والزّهد في الدّنيا، والتّقلّل والصّلاح

والتّواضع، وشهِرت إجابةُ دعوته، وعُلمت في غير ما قصّة^(٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن خلف) في: فهرست ابن خير ٤٣٥، والصلة لابن بشكّوال ٤٢٣/٢، ٤٢٤

رقم ٩٠٨، وبغية الملتبس ٤٢٢، ومعرفة القراء الكبار ٤٦٠/١ رقم ٤٠١، وغاية النهاية ٥٤١/١.

(٣) في الأصل: «وتلاوة».

(٤) في الصلة ٤٢٣/٢.

(٥) في الصلة: «كان ثقة فيما رواه، ضابطاً لما كتبه».

(٦) وزاد: «ولم يزل طالباً للعلم».

تُؤْفَى لثلاث^(١) عشرة تبقى من جمادى الأولى ، وكانت جنازته مشهودة .
ومولده في سنة سبع عشرة وأربعمائة .

٣١٠ - علي بن محمد بن محمد بن قُتَيْن^(٢) .
أبو الحسن العبدِي الكوفي الخَزَاز^(٣) .
قَدِمَ في هذه السَّنة بغداد ، وحَدَّثَ بها عن أبي طاهر محمد بن محمد بن
الصَّبَّاح ، سمعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .
روى عنه : أبو بكر بن السَّمعاني ، وأبو طاهر السُّنْجِي .
٣١١ - علي بن محمد بن إسماعيل العراقي^(٤) .
أبو الحسن الشَّافعي ، ويُلقَّب بقاضي القضاة .
ولي القضاء بطُوس ، وتفقه على : أبي محمد الجُويني .
وسمع : أبا حفص بن مسرور ، وأبا عثمان إسماعيل الصَّابُوني ، وابن
المهتدي بالله ، وعدة .

روى عنه : أبو طاهر محمد بن محمد السُّنْجِي .
تُؤْفَى بطُوس في أوَّل رمضان ، وله أربعٌ وثمانون سنة .

٣١٢ - عيسى بن عبد الله بن القاسم^(٥) .
الواعظ أبو المؤيَّد^(٦) الغَزْنَوي^(٧) .
كاتب ، شاعر ، متفنن ، متعصَّب للأشعري .

-
- (١) في الأصل : «لسابع» .
(٢) أنظر عن (علي بن محمد الخَزَاز) في : المشتبه في الرجال ٥٣٨/٢ وفيه بضم القاف ، ثم نون .
(٣) في الأصل : «الخراز» .
(٤) أنظر عن (علي العراقي) في : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٠٣/٣ .
(٥) أنظر عن (عيسى بن عبد الله) في : المنتظم ١٤٥/٩ رقم ٢٣١ (٩٣/١٧) رقم ٣٧٥٣ ، ومراة الزمان ج ٨ ق ١٣/١ ، ١٤ ، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥ .
(٦) في البداية والنهاية : «أبو الوليد» .
(٧) الغَزْنَوي : بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة المعجمة ، وفي آخرها النون المفتوحة . هذه النسبة إلى غزنة ، وهي بلدة أول من بلاد الهند . (الأنساب ١٤٢/٩) .

قدم بغداد ووعظ وحصل، له قبولٌ عظيم، ثم ذهب، فمات بإسفرارين في هذه السنة^(١).

- حرف الفاء -

٣١٣ - الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب^(٢).

أبو عبدالله بن أبي القاسم بن الشيخ أبي الحسين بن القطان المتوثي^(٣). قال السمعاني: هو والد شيخنا هبة الله الشاعر. كان من أولاد المحدثين، وكان بقية بيته.

سمع: محمد بن علي بن كردي، وأبا طالب بن غيلان، وغيرهما. وروى لنا عنه: عبد الوهاب الحافظ، ومحمد بن ناصر، وأبو طاهر السنجي المروزي.

(١) وذكره الهمذاني في (الذيل) وقال: كان الغزنوي كاتباً بين يدي عبد الحميد وزير صاحب غزنة، فترك دنيا واسعة، ثم أقبل على العلم، وطاف خراسان وأراد التخلي والإنفراد ليتخلص من مظالم العباد. وكان حسن الصورة، فقدم بغداد حاجاً، وأقام بها بعد عوده من الحج سنة وشهراً، وجلس بها، وحصل له القبول التام، وكان مقيماً برباط أبي سعد الصوفي، وكان فصيحاً، فجلس بجامع القصر، وتاب على يده خلق كثير، ونصر مذهب الأشعري، وكتب عنه مدة سنة زيادة على خمسة آلاف بيت من الشعر، وأنشدها على الكرسي، ثم سافر عن بغداد في سنة ٤٩٧ ووصل إلى إسفرائين فمات بها في سنة ٤٩٨. قال: وجلس الغزنوي في دار عميد الدولة بن جهير، وكان الوزير سديد الملك أبو المعالي المفضل بن عبد الرزاق حاضراً، وهو يومئذ وزير المستظهر، فقال الغزنوي في كلامه: من شرب مرقعة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد زمان. قال الله عز وجل: ﴿وَسَكَنَتْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية، وأنشد:

سديد الملك سُدَّتْ وخُضَّت بحراً عميق الملح، فاحفظ فيه روحك
وأخي معالم الخيرات واجعل لسان الصدق في الدنيا فتوحك
وفي الماضين معتبراً، فاشرح مدوحك في السلامة أو جموحك
وقبض على الوزير بعد أيام، فعجب الناس من هذا الاتفاق، ودار عميد الدولة بُنيت على الظلم. قلت: والمشهور في الوعظ أن الغزنوي الذي كان يعظ ببغداد هو أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ووعظ بها ونصر مذهب الأشعري، فلعلمه غزنوي آخر. (مرآة الزمان).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) المتوثي: بفتح الميم، وضَمَّ التاء المثلثة المشددة ثالث الحروف، وفي آخرها التاء المثلثة. هذه النسبة إلى متوث، وهي بليدة بين قرقوب وكور الأهواز. (الأنساب ١١/١٢٥، ١٢٦).

قلت: وروى عنه: السُّلَفِيُّ. وقع لي جزء من طريقه.
وُلِدَ سنة ثمان عشرة وأربعمائة. وتُوفِّيَ لستَ بقين من ربيع الأول.

٣١٤ - فَيْدُ بن عبد الرحمن بن محمد بن شاذي^(١).

أبو الحسين الشَّعْرَانِيُّ الهَمْدَانِيُّ.

قَدِمَ بغداد سنة تسعين حاجًّا.

وَحَدَّثَ، وسمع: أبا الفضل عمر بن إبراهيم الهَرَوِيُّ، وعليَّ بن شعيب القاضي، وأبا منصور أحمد بن عمر، وأبا مسعود البَجَلِيِّ، وأحمد بن زَنْجَوِيَّه، ومنصور بن رَامِش، وعليَّ بن إبراهيم سَخْتَام، ومحمد بن عيسى مَحَدَّث هَمْدَان، وأحمد بن عبد الواحد بن شاذي.

قال السَّمْعَانِيُّ: كان صالحًا، كثيرًا، صَدُوقًا، من أولاد المحدثين. عُمِّرَ حتَّى انتشرت عنه الرَّوَاية. روى لنا عنه: عبد الوهَّاب الأنمَاطِيُّ، وعمر المَغَازَلِيُّ، وأبو طاهر السَّنْجِيُّ، وغيرهم.

وُلِدَ فَيْدُ في جُمَادَى الأولى سنة سَبْعَ عشرة وأربعمائة، وتُوفِّيَ في أواخر ربيع الآخر.

قلت: وممَّن روى عنه: أبو الفتح الطَّائِي، ومحمد بن محمد السَّنْجِيُّ.
مات بهَمْدَان^(٢).

- حرف الميم -

٣١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن قَيْدَاس^(٣).

أبو طاهر التُّوثِيُّ الحَطَّابُ، من محلَّة التُّوتَةِ^(٤).

- (١) أنظر عن (فيد بن عبد الرحمن) في: التحبير ١/١٤٢، والمشتبه في الرجال ٢/٥١٤.
- (٢) قال المؤلف الذهبي - رحمه الله -: «وقد ذكر السلفي: فَيْدُ بن عبد الرحمن الشعراني، وأنه أجاز له من همدان، وقال: لا أعرف له من الرواة سَمِيًّا. قلت: قد سَمِيَ ابن ماکولا: حُمَيْدُ بن فَيْدُ الخشَّابُ البغدادي، روى عن الإسماعيلي. وأبو فَيْدُ مؤرِّجُ بن عمرو السدوسي، مات سنة ١٩٥ (المشتبه).
- (٣) أنظر عن (محمد بن أحمد التوثي) في: المتتظم ٩/١٤٥ رقم ٢٣٢ (١٧/٩٤ رقم ٣٧٥٤)، والمشتبه في الرجال ١/١٠٢.
- (٤) التُّوتَةُ: محلَّة متَّصلة بالشونيزية.

سمع : أبا عليّ بن شاذان ، وأبا^(١) القاسم الحُرْفِيّ .
وأجاز له أبو الحسين بن بشران .
وُلِدَ سنة عَشْرٍ وأربعمائة .
وتُوفِّيَ في المحَرَّم .
روى عنه : أبو طاهر السِّلَفِيّ .

٣١٦ - محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد^(٢) .

الشَّريف أبو الفضل الأنصاريّ البزار .

كان ثقة صالحاً ، من بيت حديثٍ وخير .

سمع : أبا القاسم الحُرْفِيّ ، وأبا عليّ بن شاذان ، وأبا بكر البرقانيّ ،
وغيرهم .

روى عنه : أبو طاهر السِّلَفِيّ ، وشُهَدَاة ، وأبو المظفر يحيى بن عليّ
الخيَميّ ، وأبو طاهر السُّنْجِيّ ، وخطيب الموصل .

ومات في ربيع الآخر ، وله أربع وثمانون سنة .

٣١٧ - محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي الصَّقَر^(٣) .

أبو الحسن الواسطيّ الفقيه الشافعيّ الكاتب .

(١) في الأصل : «أبو» .

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد السلام) في : التحبير ٢٢٨/١ ، والعبر ٣٥١/٣ ، والإعلام بوفيات
الأعلام ٢٠٥ ، ومروءة الجنان ١٦١/٣ ، وشذرات الذهب ٣٠٩/٣ .

(٣) أنظر عن (ابن أبي الصقر) في : المنتظم ١٤٥/٩ رقم ٢٣٤ (٩٤/١٧) رقم ٩٤٧٥٦ ، وسؤالات
الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٩ ، ٧٠ رقم ٣٥ ، وانظر صفحات ٤٩ و ٨٧ و ١٢٢ ، ومروءة
الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١٤/١ ، ١٥ ، وخريدة القصر وجريدة العصر ج ٤
ق ١/٣١٥ ، ومعجم الأدباء ٢٥٧/١٨ - ٢٦٠ ، والكامل في التاريخ ٣٩٦/١٠ ، ٣٩٧ ،
وفيات الأعيان ٤٥٠/٤ - ٤٥٢ ، والمختصر في أخبار البشر ٢٢٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء
٢٣٨/١٩ ، ٢٣٩ رقم ١٤٦ ، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢٧/١٣ - ١٣٥ ، وطبقات الشافعية
الكبرى للسبكي ٨٠/٣ وفيه : «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عمر» ، وطبقات الشافعية
للإسنوي ١٤٠/٢ - ١٤٢ ، والبداية والنهاية ١٦٥/١٢ ، والوافي بالوفيات ١٤٢/٤ ، ١٤٣ ،
والنجوم الزاهرة ١٩١/٥ ، وكشف الظنون ٨١٨ ، والأعلام ١٦٣/٧ ، وديوان الإسلام ٢١٣/٣
رقم ١٣٣٩ ، وهدية العارفين ٧٨/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣١٧/٧ .

أحد الشعراء، له ديوان في مجلّد؛ وعاش بضعاً وثمانين سنة^(١).
روى عنه: السلفيّ، وغيره.

تفقه على إسحاق الشيرازيّ، وكان يتردّد ما بين واسط وبغداد.
وحدّث عن: عبّيد الله بن القطان.

روى عنه: كثير بن شماليق ناصر أيضاً.
ومن شعره:

من عارض الله في مشيئته فما من الدّين عنده خبر^(٢)
لا يقدر الناس^(٣) باجتهادهم إلّا على ما جرى به القدر^(٤)
وعمل فيهم أشعاراً^(٥).

(١) ومولده في سنة ٤٠٩، ووقع في (معجم البلدان ١٨/٢٦٠): «توفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة». وهو خطأ. وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠ «كانت ولادته في نحو سنة سبع وأربعمائة».

(٢) الشطر في: معجم الأدباء:

«فما لديه من بطشه خير»

(٣) في معجم الأدباء: «الخلق».

(٤) البيتان في: معجم الأدباء ١٨/٢٥٧.

(٥) وقال خميس الحوزي: واسم أبي الصقر الحسن. كان يقول: أنا من ولد أبي الصقر إسماعيل بن بلّال الوزير، قدم جدّي مع القاضي يوسف بن يعقوب إلى واسط وكيلاً بين يديه فتديّرها. وكان شاعراً مجيداً وكاتباً سديداً، حسن الخط والعقل والمروءة. وكان قد سمع من أبي القاسم كاتب ابن قنطر، وسمعه يقول: كان زوج خالتي. وكان قد رحل إلى بغداد ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، وعلّق عنه كتبه كلّها، ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية كان قائماً فيها قاعداً، وعمل في ذلك أشعاراً سمّاها «الشافعيّات» رُويت عنه وهي مدوّنة في شعره، وبلغ تسعين سنة إلّا شهوراً، قال لي: ولدت يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة من سنة تسع وأربعمائة. (سؤالات السلفي ٧٠)

وقال ابن الجوزي: ومن أشعاره اللطيفة:

من قال: لي جاء ولي حشمة ولي قبول عند مولانا

ولم يعد ذاك ينفع على صديقه لا كان سن كانا

(المنتظم) والبيتان في: معجم الأدباء ١٨/٢٥٨، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٧.

وذكر ياقوت من شعره:

كلّ رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضربٌ من التعويق

وأنا قائلٌ وأستغفر الـ لله مقال المَجَاز لا التحقيق

لست أرضى من فعل إبليس شيئاً غير تَرْك السُّجود للمخلوق =

وقال:

كلَّ أمرٍ إذا تَفَكَّرْتُ فيه أو تَأَمَّلْتُهُ رَأَيْتَ ظَرِيفاً
كُنْتُ أَمْشِي على اثْنَتَيْنِ قُويّاً صِرْتُ أَمْشِي على ثَلَاثٍ ضَعِيفاً
وحضِرَ عزاءُ طفلي وهو يرتعش من الكِبَرِ، فتغامز عليه الحاضرون يشيرون إلى موت الطفل وطول حياته مع هذه السَّنِ، ففطن لهم وقال:

إذا دخل الشيخ بين الشباب عزاءٌ وقد مات طفلاً صغيراً
رَأَيْتُ اعتراضاً على الله إذ تُؤْفِي الصغيرُ وعاش الكبيرُ
فقلَّ لابن شهرٍ وقلَّ لابن دهرٍ وما بين ذلك: هذا المصيرُ
وقال أيضاً:

عِلَّةٌ سُمِّيَتْ ثمانين عاماً مَنَعَتْني للأصدقاء القياما
فإذا عُمُروا تمهِّدْ عُذْرِي عندهم بالذي ذُكِرْتُ وقاما
وقال:

إِسْنُ أَبِي الصَّقَرِ افْتَكَرَ وقال في حال الكِبَرِ
واللهُ لولا تحرِّقْنِي وقت السَّحَرِ
لَمَا ذُكِرْتُ أَنَّ لِي ما بين فُحْذِي ذُكْرٍ
وقال:

وَحُرْمَةُ الْوُدِّ مَا لِي عِنْدَكُمْ عَوَضٌ لأنني ليس لي في غيركم عَرَضٌ
أَشْتَا فُكُمُ وَبُوْدِي لَوْ يُوَاصِلُنِي لكم خيالٌ ولكن لستُ أَعْتَمُضُ
وقد شَرَطْتُ على صَاحِبِ صَاحِبَتِهِمْ بأن قلبي لكم من دونهم فرضوا
ومن حديثي بكم قالوا: به مرض فقلت: لا زال عني ذلك المرضُ
وقال:

ولما إلى عَشْرِ تَسْعِينَ صِرْتُ وما لي إليها أَبٌ قَبْلُ صاراً
تَبَقَّيْتُ أَنِّي مُسْتَبَدِّلٌ بداري داراً وبالجار جاراً
فَتَبَّيْتُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا مَضَى ولن يُدْخِلَ اللَّهُ من تاب ثاراً
(معجم الأدباء).

وقال وهو مما يكتب على فصّ عقيق:

ما كان قبل بكائي يوم بَيْنَكُمْ فُصِّي عَقِيقاً ولا دمعي سجال دما
وإنما من دموعي الآن حُمْرَتُهُ فانظر إلى لونه والدمع كيف هما
وجاء يوماً إلى باب نظام المُلْكِ، فمنعه البواب، فكتب إلى نظام المُلْكِ:

لله دَرْكٌ جَنَّةٌ . . . لكن خلف الباب منها مالكا
أَتَيْمٌ بتيسير الحجاب فلأنني لاقيتُ أنواع النكال هنالكا
ما لي أصادف باب دارك جفوة وأنا غنيّ راغب عن مالكا

فاستدعاه وقال: إذا كنت غنياً عن مالنا فإنك غنيّ عَنَّا. فقال: كلانا شافعيّ المذهب، وإنما أتيتك لمذهبك لا لذهبك. وكان قد أسنَّ يعتذر إلى أصدقائه حيث لم يقدر على القيام لهم، فقال هذه الأبيات:

٣١٨ - محمد بن فتوح بن علي بن وليد^(١).
 أبو عبدالله الأنصاري الطُّلُبيري^(٢)، قاضي غُرْنَاطَة .
 روى عن: أبي جعفر بن مُغيث، والطَّلَمَنكي، وأبي عمر بن عبد البر،
 وأبي عمر بن سُمَيِّق، وجماعة.

وكان عالماً بالرأي والوثائق^(٣).
 تُوفِّي بمالقة في صَفَر.

٣١٩ - محمد بن محمود بن عبدالله بن القاسم^(٤).
 أبو عبدالله الرَّشِيدِي النَّيسَابُوريّ الفقيه.
 خَدَم أبا عثمان الصَّابُونِي، وكان تَقِيّاً رَضيّاً الأخلاق، منفقاً على أهل
 العلم.

سمع ببغداد من: أبي طالب بن غَيْلان؛ ويُحتمل أنه سمع من أصحاب

= عِلَّة سُمِّيَتْ ثمانين عاماً
 فإذا عمروا تمهّد عُذري
 وقال:

إذا ما مرَّ يومٌ بعد يومٍ
 وقوتي قرصتان إلى ثلاث
 وسرِّي آمن وأنا مُعافى
 فما أشكو الزمان فإن شكوت الزَّ
 (مرأة الزمان).

ومن شعره أيضاً:

يا سائلي عن حالتي
 قد صرت بعد قوّة
 أمشي على ثلاثة
 (وفيات الأعيان ٤/٤٥١).

- (١) أنظر عن (محمد بن فتوح) في: الصلة لابن بشكوال ٥٦٥/٢ رقم ١٢٤١.
- (٢) الطُّلُبيري: بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وراء مهملة.
 نسبة إلى مدينة بالآندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجّه، بضم الجيم.
 (معجم البلدان ٤/٣٧).
- (٣) وزاد ابن بشكوال: «متقدماً في علم الأحكام».
- (٤) لم أجد مصدر ترجمته.

الأصم، فإنه أدرك لهم. وأملى مجالس.

وتوفي في شوال وله سبع وثمانون سنة.

وقد سمع من أبي سعد فضل الله الميهمي.

روى عنه: أبو البركات بن الفراوي، وأبو طاهر السنجي، وعمر بن أحمد الصفار، وأبو نصر أحمد بن عبد الوهاب، وجماعة.

٣٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن الطيب^(١).

أبو الفضل ابن الصبّاح البزار.

سمع: ابن دؤست العلاف، وأبا القاسم بن بشران.

وعنه: سبط الحنّاط، وابن ناصر، والسلفي.

مات في صفر.

- حرف النون -

٣٢١ - نصر الله بن أحمد بن عثمان^(٢)

أبو علي الخشنامي^(٣) النيسابوري.

ثقة صالح. قاله أبو سعد السمعاني^(٤).

سمع: أبا عبد الرحمن السلمي، وأبا بكر الحيري، وعلي بن أحمد بن

عبدان، وأبا سعيد الصيرفي.

وصار مُسنَد خراسان. وطال عُمره، وما أراه يروي عن السلمي إلا

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (نصر الله بن أحمد) في: الأنساب ١٣١/٥، والتخيير في المعجم الكبير (أنظر فهرس الأعلام) ٥٧٢/٢، والسياق (مخطوط) ورقة ٩٣ أ، والمتخب من السياق ٤٦٨ رقم ١٥٩٦، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٣ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٦٢٩، واللباب ٤٤٧/١، والعبر ٣٥٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٦٧/١٩، ١٦٨ رقم ٩١، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٦ رقم ١٥٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وعيون النوارخ (مخطوط) ١٣٩/١٣، ١٤٠، وشذرات الذهب ٤٠٩/٣.

(٣) الخشنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم.

(٤) وزاد: «مُعَمَّر مكثّر مسند... وأدركت من أصحابه أكثر من عشرين نفساً». (الأنساب ١٣١/٥).

حُضوراً، فَإِنَّ السَّمْعَانِيَّ قَالَ: وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(١).

قال: وتُوفِّي في شعبان. روى لنا عنه خلق.

قلت: وقع لنا حديثه في جزء الفَلَكِيِّ.

وروى عنه: حفيده مسعود بن أحمد، ومحمد بن محمد السَّنْجِي، وعبد

الخالق بن زاهر، وعمر بن الصَّفَّار، وخلق^(٢).

٣٢٢ - نصر الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد^(٣).

أبو المكارم الوكيل، شيخ بغداد.

سمع من: القاضيَّين: أبي الطَّيِّب الطَّبْرِي، وأبي يَعْلَى بن الْفَرَاوِي.

عنه: أبو طاهر السَّلَفِي، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن الْحُصَيْن.

تُوفِّي في المحرَّم.

- حرف الهاء -

٣٢٣ - هبة الله بن الحسن بن علي^(٤).

الكاتب تاج الرؤساء أبو نصر ابن أخت أمين الدولة بن الموصلايا، وقد

أسلما معاً.

لأبي نصر رسائل مدوَّنة، وعاش سبعين سنة.

(١) وأرخ عبد الغافر ولادته بها. (المنتخب ٤٦٨) وكذا ابن السمعاني في (الأنساب ١٣١/٥).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: أصيل، نبيل، ثقة، مشهور، من بيت العلم والحديث. . عُقد له مجلس الإملاء فأملى سنين إلى أن توفي. . وكان رجلاً سديداً صالحاً مشغولاً بنفسه وبالدهقنة وحضور مجالس الخير، وكان من المختصين بشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني وخدمته وصحبته الأعرزة.

وقرأت من خطهم أنَّ السبب في أنه سُمِّي نصر الله أنه لما قربت ولادته وكانت أمه في الطَّلَق فزع أبوه إلى المصحف وتضرَّع إلى الله تعالى في تسهيل ما كانت فيه أن نصر الله قريب، فولد أبو علي في الحال، فسَمَّوه نصر الله، وعلى الجملة كان من صالحى الرجال من أهل البيوتات.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (هبة الله بن الحسن) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ١/١٣٢ - ١٣٤،

ووفيات الأعيان ٣/٤٨٠ رقم (١٤٠).

ذكره ابن خَلَّكان: ^(١) أبو نصر بن الموصلايا صاحب ديوان الإنشاء بدار الخلافة، قُلِّد الديوان بعد عمِّه أبي سعد، فبقي نحو ستين، ومات عن سبعين سنة، وكان يبخل، إلاَّ أنَّه كان كثير الصَّدقة، ولم يُخَلَّف وارثاً^(٢).

(١) في وفيات الأعيان ٣/٤٨٠، وقال: كان فاضلاً له معرفة بالأدب والبلاغة والخط الحسن، وكان ذا رسائل جيِّدة، وهي مدوَّنة أيضاً ومشهورة.

(٢) وقال العماد الإصفهاني: «ربَّاه خاله»، وكتب بين يديه في ديوان الإنشاء في الأيام القائميَّة والمقتديَّة والمستظهريَّة. أسلم مع خاله على يد الإمام المقتدي. وكان لما أضرَّ خاله، يكتب عنه ما جرت به العادة من الإنهاءات، فلما توفيَّ خاله، ردَّ ديوان الإنشاء إليه في الأيام المستظهريَّة، وخرج في الرسالة إلى السلاطين مراراً وعاد من الرسالة إلى بركياروق - بعد موته - إلى بغداد... وكان لا يقاربه أحد في الإنشاء والعبارة. ولم يكتب كتاباً قطَّ فرجع فيه إلى مبيضة وجدت من شعره في الألغاز مقطَّعات مستحسنة، فمنها قوله:

ومنكوح إذا ملكته كَفَّ	وليس يكون في هذا مراء
له عينٌ تجلِّلها ضياء	فلإنَّ كُحِّلَت فبالميل العماء
يظلُّ طليقه للوصلِ هَوْناً	وللحاشي بزورته احتماء
وقد أوضحتُه وأبَّنت عنه	ففسَّرَه، فقد برح الخفاء

هذا اللُّغز في الخاتم. وقوله:

ومميَّنة فيها حراك إذا	قامت على منبرها خاطبة
ساعية في غير منقوعها	فهي إذن عاملة ناصبة
إنَّ وُطئتْ تحملُ من وقتها	حتى ترى مجذوبة جاذبة
تَغري من اللبس، وفي جيدها	قلائد تُلقى بها كاسبه
تمدُّ غرثاها بري إذا	أضحَّت بروق للحيا كاذبه

هذه دالية الماء، وما دامت مُلقاة فهي كالميتة، فإذا قامت على حائطها الذي شَبَّهه بالمنبر صارت ذات حركة، وهي ساعية في نفع غيرها، وإذا وُطئت بالأرجل تحمل من وقتها الماء، أو تحمل من يطؤها. (الخريدة).

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

٣٢٤ - أحمد بن خَلَف^(١).

أبو عمر الأموي القُرْطُبِيُّ المؤدّب. جوّد القرآن على أبي عبدالله الطَّرَفِيِّ
المقريء.

وسمع من حاتم بن محمد.

روى عنه: القاضي أبو عبدالله بن الحاج^(٢).

٣٢٥ - أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدَار^(٣).

القائد أبو الفضل بن الكُرَيْدِي.

سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن الطَّبِيز، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبا
بكر أحمد بن حُرَيْز السَّلْمَاسِي، وعليّ بن السَّمْسَار.

قال ابن عساكر: ثنا عنه أبو الحسن النَّابُلْسِي، وعبدالله بن خليفة،
وغالب بن أحمد، وأبو الحسن بن مهديّ الهالليّ، وآخرون.

وتُوفِّي في جُمَادَى الأولى بدمشق^(٤).

٣٢٦ - أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الإصبهاني^(٥).

أبو الفضل القَصَّار، شيخ صالح.

-
- (١) أنظر عن (أحمد بن خلف) في: الصلة لابن بشكوال ٧٢/١، ٧٣ رقم ١٥٨.
 - (٢) وقال ابن بشكوال: «وكان معلّم كتاب، وصاحب صلاة، حافظاً للقرآن مع خير وانقباض».
 - (٣) أنظر عن (أحمد بن عبد المنعم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٩/٣ رقم ١٨٦.
 - (٤) وكان مولده سنة ٤١٨ هـ.
 - (٥) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع : أبا القاسم سَبَطَ بَحْرُوتَهُ .
وبمكة : سعد بن عليّ ، وهَيَّاجَ بن عبد الزَّاهد .
تُوفِّيَ من البرد بطريق مكة .
روى عنه : السُّلَفِيُّ .

٣٢٧ - أحمد بن عليّ بن عبد الغفار^(١) .
أبو طاهر البَّيْعَ البغداديّ .
روى عن أبي تمام ، عن عليّ بن محمد الواسطيّ ، وأبي الحسن محمد بن
أحمد بن الحسين السُّكْرِيّ .

روى عنه : السُّلَفِيُّ ، وعبد الخالق بن يوسف ، وعمر بن ظَفَر المَغَازِلِيّ .
وقد سمع : أبا محمد الخلال ، وضاع سماعه .
تُوفِّيَ في رمضان عن نَيْفٍ وثمانين سنة .

٣٢٨ - أحمد بن محمد^(٢) .
أبو بكر المَوَازِينِيّ الإسكافيّ ، شيخُ بغداديّ .
سمع منه : السُّلَفِيُّ .
تُوفِّيَ في صفر .

- حرف الباء -

٣٢٩ - بدر^(٣) النَّشَوِيّ^(٤) .
أبو النّجم الصُّوفِيّ .
سافر الكثير ، وصَحِبَ المشايخ ، وسكن بغداد ، وسمع بها من : أبي
القاسم بن البُسْريّ ، وأبي نصر الزَّينِيّ . وحدث .

(١) لم أجد مصدر ترجمته .

(٢) لم أجد مصدر ترجمته .

(٣) لم أجد مصدر ترجمته .

(٤) النَّشَوِيّ : بفتح النون والشين المعجمة . هذه النسبة إلى نَشَا ، ويقال : نَشَوَى . وهي بلدة متصلة
بأذربيجان وأرمينية ، ويقال لها : نَخْجَوَان ، وهي من أعمال أَرَّان من بلاد أرمينية ، بينها وبين
تبريز ستة فراسخ . (الأنساب ٨٦/١٢) .

روى [عنه]^(١): السَّلَفِيُّ، ومحمد بن عبدالله بن حبيب بن العامري،
ومحمد بن علي بن فولاذ الطُّبَرِيُّ. سمعوا منه في هذا العام.
وقال: أنا في عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

٣٣٠ - بنجر بن علي بن محمد بن عَمُويَه^(٢).

أبو الوفاء الزُّنْجَانِيُّ^(٣)، ثُمَّ الهمْدَانِيُّ.

قال شيرَوَيْه: كَهْلٌ، سمع معنا. روى عن: أبي الفَرَج البَجَلِيِّ، وعبد
الحميد بن الحسن الفُقَاعِيِّ^(٤)، ومحمد بن الحسين، وعامة مشايخنا.

مات في صَفَر، وكان صالحاً متديناً صدوقاً.

- حرف الحاء -

٣٣١ - الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان^(٥) بن منصور بن عبدالله بن
دَلَف ابن الأمير أبي دَلَف العِجْلِيِّ ابن الشَّهْرُزُورِيِّ^(٦).

العطار أبو منصور، من ساكني خرابة ابن جرادة.

قرأ القرآن على: أبي نصر أحمد بن مسرور.

وسمع من: أحمد بن علي الثَّورِيِّ، وأبي علي بن المُذْهَب، وطائفة.

قرأ عليه ولده شيخ القراء المبارك^(٧).

(١) إضافة على الأصل.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الزُّنْجَانِي: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زنجان وهي
بلدة على حدٍّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرَّق القوافل إلى الري وقزوین وهمدان
وإصهبان. (الأنساب ٣٠٦/٦).

(٤) الفُقَاعِي: بضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الفقاع
وعمله. (الأنساب ٣٢٢/٩).

(٥) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: غاية النهاية ٢٠٧/١ رقم ٩٥٢ وفيه «فتحان» بالخاء
المعجمة.

(٦) الشَّهْرُزُورِي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء والزاي، وفي آخرها راء. هذه
النسبة إلى شهرزور وهي بلدة بين الموصل وزُنْجان، بناها زور بن الضَّحَّاك، فقليل «شهرزور»
يعني: بلدزور. (الأنساب).

(٧) ترجمته في (الأنساب ٤٢٠/٧) وقد توفي سنة ٥٥٠ هـ.

وحدّث عنه هو، والسَّلَفِيّ .
مات في جُمَادَى الآخِرَةِ . ذكره ابن النّجّار .

- حرف الدال -

٣٣٢ - دارا بن العلاء بن أحمد^(١) .
أبو الفتح الفارسيّ الكاتب البليغ، ذو النّظم النّضير كاتب السّلطان
ملكشاه .

سمع مع نظام المُلْك من : ابن شُكْرُوَيْهِ الإصبهانيّ، وطائفة .
وأخذ عنه : السَّلَفِيّ، وهزارست .
أرّخه [ابن]^(٢) النّجّار .

- حرف الحاء -

٣٣٣ - الحسين بن إبراهيم^(٣) .
أبو عبدالله النّظْزِيّ^(٤) الإصبهانيّ، النّحويّ، الملقّب بذي اللّسانين .
من كبار أئمة العربيّة .

٣٣٤ - الحسين بن سعد الأمديّ^(٥) .
الأديب .

حدّث بإصبهان عن ابن غِيلان، وبها تُوفّي .

- حرف الخاء -

٣٣٥ - خمارنِكِن^(٦) .

(١) لم أجد مصدر ترجمته، وهو في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٢٧٤) .

(٤) في الأصل : «التطيري» .

(٥) لم أجد مصدر ترجمته .

(٦) في الأصل : «خمارتن»، والتصحيح من :

معجم السفر ١/ ٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١١٧ وصفحة ٢٣٦ (في ترجمة: خطّاب بن مروان رقم

١١٩)، وتلخيص معجم الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ١١٢٤ رقم ١٦٨٠ .

أبو منصور الجُستاني^(١)، أمير الحاج.
قال السُّلَفيّ: ^(٢) قرأنا عليه بالمدينة النبوية^(٣): أخبركم أبو محمد
الجوهريّ.
تُوفِّي بمراغة^(٤) في المحرمّ.

- حرف السين -

٣٣٦ - سهل بن أحمد بن عليّ^(٥).
الحاكم أبو الفتح الأرغينانيّ^(٦) الفقيه الشافعيّ الزاهد، أحد الأئمة.
تفقّه على القاضي حسين؛ وأخذ الأصول والتفسير عن شهور الإسفرائينيّ
بطوس. وأخذ عن أبي المعالي الجوينيّ علم الكلام^(٧).

-
- (١) لم أقف على هذه النسبة.
 - (٢) في معجم السفر ١/٢٣٣.
 - (٣) بين القبر والمنبر، وقبل ذلك بالكوفة سنة سبع وتسعين وأربعمائة، ولم نجد له عن غير الجوهري شيئاً.
 - (٤) من مدن آذربيجان.
 - (٥) أنظر عن (سهل بن أحمد) في: الإكمال لابن ماکولا ٥٧٦/١ بالحاشية، وذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ٢٨ ب، والأنساب ١/١٨٦، والمنتظم ١٤٦/٩ رقم ٢٣٥ (٩٦/١٧ رقم ٣٧٥٧)، والمنتخب من السياق ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧٨٧، ومعجم البلدان ١/١٥٣، واللباب ١/٣٣، ٩٣، والكامل في التاريخ ١٠/٤١٥، ٤١٦، ووفيات الأعيان ٢/١٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٩، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٩٠ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٦٧، والوافي بالوفيات ١٦/١٣، ١٤ رقم ١٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، والديباج المذهب ١/٧١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهاب ١/٢٧٢ رقم ٢٢٩، وروضات الجنات ٣٢٥، وهدية العارفين ١/٤١٣، والأعلام ٣/٢٠٩، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٣، ودبوان الإسلام ١/١٠٢ رقم ١٣٢.
 - (٦) الأرغيناني: بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة بائتين من تحتها وفي آخرها النون. (الأنساب).
 - (٧) وزاد عبد الغافر الفارسي: «وناظر في مجلسه فارتضى كلامه، وكان شريكه في الأصول الإمام إسماعيل الحكم الطوسي، ثم خرج إلى الحج ولقي المشايخ الذين أدركهم بالعراق والحجاز والجبال، وسمع منهم بعض ما كان معه من مسموعات خراسان. ولما رجع من مكة دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زائراً، فأشار عليه بترك المناظرة والاشتغال بالخلاف، فتركها لإشارته، ولم يناظر بعد ذلك. وترك القضاء باختياره، ولزوم الإنزواء. وبنى دويرة بالناصية للصوفية والمتفقهة من خالص ماله، وبقي =

وولي القضاء بناحيته أرغيان، وهي قرى كثيرة من أعمال نيسابور. ثم تعبد وترك القضاء وآوى إلى الخانقاه، ووقف عليها، ولزم العبادة، وصحب الزاهد حسن السمناني^(١).

وله فتاوى مجموعة معروفة به.

وقد سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وهذه الطبقة فأكثر.

روى عنه: أبو طاهر السنجي، وغيره.
توفي في يوم النحر^(٢).

- حرف العين -

٣٣٧ - عبدالله بن علي بن إسحاق بن العباس^(٣).

أبو القاسم الطوسي، أخو نظام الملك^(٤).

قال السمعاني: أحد مشايخ نيسابور في عصره، العفيف في نفسه، النظيف في ملابسه ومجالسه وصلواته، المواظب على قراءته للقرآن في أكثر أحواله.

دخل نيسابور في طلب العلم، وسمع الحديث؛ وكان من أولاد الدهاقين، لهم ضيعة موروثة، وكان يتجمل بها.

= كذلك على قراءة القرآن، ودوام الصيام، وكثرة العبادة، والاحتياط في الطهارة والنظافة سنين إلى أن توفي على تيقظ وحسن حال ودوام مشاهدة وذكر وقراءة.

(١) السمناني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون. وقد تقدم التعريف بها في هذه الطبقة.

(٢) وقال ابن السمعاني: الأرغياني من قرية بان، إمام فاضل حسن السيرة، وتفقه على القاضي الحسين بن محمد المروزي وأقام عنده حتى حصل طريقته، وذكر أنه ما علق شيئاً من المذهب إلا على الطهارة، ودخل طوس وحصل التفسير والأصول من شهور الإسفرائيني، ثم دخل نيسابور وقرأ الكلام على أبي المعالي الجويني، وعاد إلى ناحيته وولي القضاء بها وحدث سيرته في ولايته، ثم ترك القضاء وانزوى بعد أن حج واشتغل بالعبادة... وأكثر من الحديث.. وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة. (الأنساب ١/١٨٦).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن علي الطوسي) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٠٦، ٢٠٧، ومراة الجنان ٣/١٦١.

(٤) في مراة الجنان: «أخو نظام الله وعبد الله».

ثم استمر به الحال إلى أن ترقى أمر أخيه، فما غير هيئته.
 سمع: أبا حسان محمد بن أحمد المزكي، وأبا عثمان الصابوني، وأبا حفص بن مسرور.
 سمع منه والدي. روى لنا عنه جماعة. وحدث ببغداد، ثنا عنه بها ابن السمرقندي.

وكان مولده في سنة أربع عشرة وأربعمئة، ومات في جمادى الآخرة.
 ٣٣٨ - عبدالله بن عمر بن الخواص البغدادي^(١).
 أبو نصر الدباس.

سمع: أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم التنوخي.
 روى عنه: المبارك بن أحمد، والسلفي، وغيرهما.
 قال السلفي: كان مشهوراً بالصلاح، وسماعه صحيح.

٣٣٩ - عبد العزيز بن محمد بن أحمد^(٢).
 أبو مسلم الشيرازي اللغوي النحوي.
 له عدة مصنفات.

قال السلفي: كان من أفراد الدهر وأعيان العصر، متفنناً، نحويًا، لغويًا، فقيهاً، متكلمًا، شاعرًا. له مصنفات كثيرة. وكان حافظاً للتواريخ. ما رأينا في معناه مثله.

توفي في ذي الحجة وقد نيف على التسعين. حضرت الصلاة عليه.

٣٤٠ - علي بن الحسن بن عبد السلام^(٣) بن أبي الخرور^(٤).
 الأزدي الدمشقي، أبو الحسن.

سمع: أبا الحسن بن السمسار، ومحمد بن عوف، وأبا عثمان الصابوني.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: بغية الوعاة ١٠٢/٢ رقم ١٥٤٨.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١٧/١٧ رقم ١١٠.

(٤) الحرور: بفتح الحاء المهملة والزاي والواو المشددة، وآخره راء.

وعنه: الخَضِر بن عَبْدَان، ونَصْر بن أَحْمَد السُّوسِيّ.
تُوفِّي في ربيع الأوّل^(١). وكان يقرأ على القبور.

٣٤١ - عليّ بن هبة الله بن حسن بن أبي صادق^(٢).
أبو سعد الحِيرِيّ النِّسَابُورِيّ.

حدّث في آخر هذه السّنة، ولا أعلم متى مات.

سمع: عليّ بن محمد الطَّرَازِيّ صاحب الأصمّ، وأبا عمر، ومحمد بن
عبدالله الرُّزْجَاهِيّ^(٣)، وأبا عبدالله بن بأكويّه، ومحمد بن إبراهيم المزكّيّ.
روى عنه: عبدالله التَّفْتَازَانِيّ^(٤).

٣٤٢ - عليّ بن عبد الرحمن بن يوسف^(٥).

-
- (١) مولده سنة ٤٢٤ هـ، وحدث سنة ٤٨٧ هـ.
- (٢) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: الأنساب ٦٥/٣ وفيه: «أبو سعيد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري»، ومعجم البلدان ٣٥/٢ وفيه: «أبو سعيد علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي صادق الحيري»، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٩ (دون رقم ودون ترجمة) وفيه أيضاً: «أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري».
- (٣) الرُّزْجَاهِي: بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى رُزْجَاه، وهي قرية من قرى بسطام، وهي مدينة قومن.. (الأنساب ١١٠/٦).
- (٤) في الأنساب ٦٤/٣: «عبيد الله بن إبراهيم التفتازاني».
- و«التفتازاني» بالتاءين المنقطتين بائنتين من فوقهما وبينهما الفاء والزاي بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تفتازان وهي قرية قريبة بنواحي نسا في الجبل. (الأنساب ٦٤/٣).
- (٥) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: صلة الصلة ٨٠، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ١٨٣٨ و٢٢٨٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (السفر الخامس - القسم الأول) ٢٥٠ - ٢٥٢ رقم ٥٠٢، وقد طوّل في اسمه ونسبه، فقال: «علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف بن مروان بن يحيى بن الحسين بن أفلح بن قيس بن سعد بن الحسن بن طريف بن علي بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي صاحب رسول الله ﷺ» كذا نقلت نسبه من خط غير واحد من عقبه، وأرى أن فيه تخليطاً، وأنه ليس من ذرية قيس بن سعد بن عبادة وإنما هو من ذرية سعيد بن سعد بن عبادة. فقد ذكر أبو محمد بن حزم في «جواهر النسب» (هكذا) أن لسعيد بن سعد هذا عقباً بالأندلس بقرية يقال له قَرْفَلَان من عمل سرقسطة من قبل الحسين بن يحيى بن سعيد بن سعد بن عبادة، ولذلك أرى أن إقحام قيس بن سعيد وسعد وهم. والله أعلم.

أبو الحسن الأنصاريّ العباديّ الطَّلِيْطِيّ، ويُعرف بابن اللُّونْقَة^(١).
 روى عن: أبي المطرّف بن سلّمة، وأبي سعيد الورّاق، وابن عبد البرّ
 النِّمِرِيّ.

وكان فقيهاً ورعاً، بصيراً بالطّب، أخذه عن أبي المطرّف بن وافر^(٢).
 تُوفِّي بقرطبة في هذه السّنة أو في الّتي قبلها.

روى [عنه]:^(٣) ابنه الحسن.

٣٤٣ - عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان بن الخرقيّ^(٤).

(١) في الأصل: «اللويقة». وقال المراكشي: وعلي المترجم به الطليطي، خرج منها قبل تغلب الروم عليها بيسير، وتجوّل في كثير من بلاد الأندلس وسكن طائفة منها، فنزل بطليوس ثم إشبيلية ثم قرطبة، أبو الحسن اللّونْقَة، وتفسيره طويل.

(٢) وافر: بالفاء. أنظر عنه في: طبقات الأئمّ لصاعد ٨٣، ٨٤، وعيون الأنباء ٧٩/٣، وكان مسدّد العلاج وله مجرّبات في الطّب نافعة أخذت عنه فُحِمِدَ اختباره إيّاها واختياره.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) أنظر عن (عمر بن المبارك) في: المنتظم ١٤٦/٩، ١٤٧ رقم ٢٣٦ (١٧/٩٦)، ٩٧ رقم ٣٧٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٧/١، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٩ دون رقم أو ترجمة، وفيه نسبه: «الحُرْفِي».

وقد اختلطت ترجمة «عمر بن المبارك» بترجمة الذي بعده «محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الخياط»، وذلك في الطبعين من (المنتظم)، وفي (مرآة الزمان).

وأفرد المؤلّف الذهبي - رحمه الله - ترجمة لابن عبد الرزاق الخياط، لشهرته في (سير أعلام النبلاء)، واكتفى بذكر وفاة «عمر بن المبارك» في هذه السنة دون ترجمة.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ القاري المتصّفح لترجمة «عمر بن المبارك» لا يتنبّه إلى الخلط الحاصل في ترجمته وترجمة الذي بعده لأول وهلة، ذلك أنّه لم يذكر اسم صاحب الترجمة الثانية «محمد بن أحمد بن علي»، لا في (المنتظم) بطبعته، ولا في (مرآة الزمان). وكدت أقع في هذا الخلط لولا أنّي توقفت عند تاريخ ولادة «عمر بن المبارك»، و«محمد بن أحمد الخياط» فإذا تاريخ مولد الأول هو سنة ٤٢٣، ووفاته في نصف جمادى الآخرة ٤٩٩ مما يعني أنّه توفي عن ٧٧ سنة.

وإذا بالثاني وُلِدَ سنة ٤٠١ وتوفي في شهر المحرم سنة ٤٩٩ مما يعني أنّه توفي عن ٩٩ سنة. لهذا أزعّم أنّ «ابن الجوزي» حين وضع كتابه جمع جُذُذاته وفيها ترجمة «عمر بن المبارك» على حدة، و«محمد بن أحمد الخياط» على حدة، وحين باشر بترتيب كتابه سقط منه القسم الأكبر من ترجمة «عمر»، واسم صاحب الترجمة الثانية «محمد بن أحمد» وبقيت ترجمته، وبهذا تداخلت الترجمتان معاً في ترجمة واحدة، ثم جاء سبطه فنقل عنه دون أن يتنبّه لسقوط =

أبو الفوارس المحتسب البغدادي .
قال السمعاني: شيخ صالح دِينٌ خَيْرٌ. سمع أبا القاسم بن بشران. ثنا
عبد الوهاب الأنماطي، وعمر المغازلي، ومحمد بن محمد السنجي.

= اسم «محمد بن أحمد الخياط» والخلط بين الترجمتين.
ونتيجة لسقوط اسم «محمد بن أحمد الخياط» من (المنتظم) و(مرآة الزمان) برغم وجود
ترجمته، فإن الشيخ «شعيب الأرناؤوط» لم يذكر هذين المصدرين بين مصادر ترجمته في (سير
أعلام النبلاء) أنظر ج ٢٢/١٩ بالهامشية.
ولتوضيح الخلط الحاصل أجد من الفائدة إثبات النص الوارد في (المنتظم) ثم الوارد في (مرآة
الزمان).
قال في المنتظم:

«عمر بن المبارك بن عمر، أبو الفوارس:
وُلد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بشران،
وأبي منصور السواق، وأبي الحسن القزويني، وغيرهم، وأقرأ السنين الطويلة، وختم القرآن
عليه ألوف من الناس. وروى الحديث الكثير، فحدثنا عنه ابن ابته أبو محمد المقرئ، وكان
من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين حتى إنه كان له ورد بين العشائين يقرأ فيه سبعا من
القرآن قائما وقاعدا، فلم يقطعه مع غُلُوِّ السِّنِّ. وتوفي ضحى نهار يوم الأربعاء سادس عشر
المحرم عن سبع وسبعين ممتعا بسمعه وبصره وعقله، وأخرج من الغد فصلى عليه سبطه أبو
محمد في جامع القصر، وحضر جنازته ما لا يُحَدُّ من الناس، حتى إن الأشياخ ببغداد كانوا
يقولون: ما رأينا جمعا قط هكذا، لا جمع ابن القزويني ولا جمع ابن الفراء، ولا جمع
الشريف أبي جعفر، وهذه الجموع التي تناهت إليها الكثرة، وشغل الناس ذلك اليوم وفيما
بعده عن المعاش، فلم يقدر أحد من نقاد الباعة في ذلك الأسبوع على تحصيل نقده.
وقال لي أبو محمد سبطه: دخل إلي رجل بعد رجوعي من قبر جدِّي، فقال لي: رأيت مثل
هذا الجمع قط؟ فقلت: لا، فقال لي: ذاك من ها هنا خرج، يشير إلى المسجد ويأمرني فيه
بالاجتهاد.

ورُئي أبو منصور (كذا) في النوم، ف قيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بتعليم الصبيان
فاتحة الكتاب».

وقال في (مرآة الزمان):

«وفيها توفي عمر بن المبارك بن عمر أبو الفوارس البغدادي، ولد سنة ٤١٣ قرأ القرآن وبرع في
علمه وأقرأ الناس سنين كثيرة، وختم عليه ألوف من الناس، وسمع الحديث الكثير، وكان من
كبار الصالحين الزهاد والمتعبدين، وكان له ورد بين العشائين يقرأ فيه سبعا دائما لم يقطعه مع
غُلُوِّ السِّنِّ، وبلغ سبعا وتسعين سنة ممتعا بسمعه وبصره وعقله، وكانت وفاته في المحرم...».

ثم ذكر كثرة الخلق في جنازته.
وأعود هنا فألفت إلى الاختلاف في تواريخ الولادة والوفاة والسِّنِّ فلتراجع. ثم للمقارنة مع
الترجمة التالية.

قلت: وزوى عنه السلفي في «البشرانيات».
توفي في نصف جمادى الآخرة.

- حرف الميم -

٣٤٤ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق^(١).

الشيخ أبو منصور الخياط البغدادي المقرئ الزاهد.
قال السمعاني: ثقة صالح عابد، يُقريء الناس ويلقّن.

قلت: سمع: أبا القاسم بن بشران، وأبا بكر محمد بن عمر بن الأخضر
الفقيه، وعبد الغفار بن محمد المؤدّب وحَدَّث عنه بـ «مُسند الحميدي».

وقرأ القرآن على الشيخ أبي نصر بن مسرور المقرئ.
وكان قديم المولد، فلوأنه سمع في حدود العشر وأربعمئة، فكان يمكن
أن يقرأ على أبي الحسن الحمّامي ولكن هذه الأشياء قسّية.

روى عنه جماعة منهم: سبطاه أبو عبدالله الحسين، والمقرئ الكبير أبو
محمد عبدالله شيخنا الكندي، وابن ناصر، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفضل
خطيب الموصل، وسعد الله بن الدجّاجي، وأحمد الباجسراي.

قال السمعاني: كان له ورد بين العشائين، يقرأ فيه سُبْعاً من القرآن قائماً
وقاعداً، حتّى طعن في السنّ وكان صاحب كرامات.

قال ابن ناصر: كانت له كرامات.

وقال أبو منصور بن خَيْرُون: ما رأيت مثل يوم صُلّي على أبي منصور

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: المنتظم ١٤٦/٩، ١٤٧ رقم ٢٣٦ (١٧/٩٦، ٩٧
رقم ٣٧٥٨) في ترجمة (عمر بن المبارك)، وكذا في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧، وانظر ترجمته
المُفَرَّدة في: الكامل في التاريخ ٤١٥/١٠، وطبقات الحنابلة ٢٥٤/٢ رقم ٦٩٦، والمعين في
طبقات المحدثين ١٤٧ رقم ١٥٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء
١٩/٢٢٢ - ٢٢٤ رقم ١٣٧، ودول الإسلام ٢٨/٢، والعبر ٣/٣٥٣، ومعرفة القراء الكبار
١/٤٥٧ - ٤٥٩ رقم ٣٩٩، وذيل طبقات الحنابلة ٩٥/١ - ٩٩ رقم ٤٦، وعيون السواروخ
(مخطوط) ١٥٣/١٣، ١٥٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، وغاية النهاية ٢/٧٤، ٧٥،
وشذرات الذهب ٣/٤٠٦، ٤٠٧.

الخيّاط من كثرة الخلق والتبرُّك بالجنّاة.

وقال السّمعانيّ: وقد رُوي بعد موته في المنام، ف قيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصّبيان فاتحة الكتاب.

وكان إمام مسجد ابن جرّدة بالحرم الشّريف، واعتكف فيه مدّة يعلم العُميان القرآن لله، ويسأل لهم، ويُنْفِق عليهم.

قال ابن النّجار في «تاريخه»: إلى أن بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العُميان سبعين ألفاً. قال: هكذا رأيته بخطّ أبي نصر اليُونارتيّ.

قلت: هذا غلطٌ لا ريبَ فيه، لعله أراد أن يكتب سبعين نفساً، فكتب سبعين ألفاً. ولا شكّ أنّ من ختم عليه القرآن سبعون أعمى يعزّ وقوع مثله^(١).

قال السّلفيّ: ذكر لي المؤتمن السّاجيّ في ثاني جمعةٍ من وفاة أبي منصور: اليوم ختموا على رأس قبره مائتين وإحدى وعشرين ختمة، يعني أنّهم كانوا قد قرأوا الختم قبل ذلك إلى سورة الإخلاص، فاجتمعوا هناك، ودعوا عقيب كلّ ختمة.

قال السّلفيّ: وقال أبي عليّ بن الأمير العُكبريّ، وكان رجلاً صالحاً: حضرتُ جنازة أبي منصور، فلم أر أكثر خلقاً منها، فاستقبلنا يهوديّ، فرأى كثرة الرّحام والخلق فقال: أشهد أنّ هذا هو الحقّ، وأسلم.

تُوفي يوم الأربعاء سادس عشر محرّم سنة تسع^(٢)، ودُفن بمقبرة باب حرب^(٣).

(١) علّق ابن الجزريّ على قول المؤلّف بما نصّه: «لا يزال الذهبي يستبعد الممكنات ويردّ على الثقات، وهذا الرجل، أعني أبا منصور كان متصبّاً للتلقين منقطعاً إليه، وعمر طويلاً، ولا يخفى كيف كانت بغداد وما كان بها من العالم، فهذه دمشق أخبرني الشيخ الصالح إبراهيم الصوفي الملقّن بالجامع الأموي أنّ الذين قرأوا عليه القرآن نيف عن عشرين ألفاً. (غاية النهاية ٧٤/٢).

(٢) ووقع في (المعين في طبقات المحدثين ١٤٧) أن وفاته سنة ٤٩٧ هـ.

(٣) راجع تعليقنا على الترجمة السابقة.

٣٤٥ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف^(١).

أبو نُعَيْمٍ الواسطيّ ابن الجُمَارِيّ^(٢).

روى «مُسْنَدُ مُسَدَّدٍ»^(٣)، عن أحمد بن المظفر^(٤) العطار.

روى عنه: عليّ بن نَعُوبَا، وهبة الله بن البُوقِيّ^(٥)، وهبة الله بن الحَلَخْتِ،

وأبو طالب محمد بن عليّ الكتّانيّ.

وثقّه الحافظ خميس الحَوَزيّ^(٦).

آخر ما حَدَّثَ في هذه السّنة. ولم تُؤرَخ وفاته^(٧).

٣٤٦ - محمد بن عبد الله بن يحيى^(٨).

أبو البركات بن الوكيل، الخبّاز^(٩)، المقرئ، الشّيرجيّ^(١٠). أحد الفضلاء

بالكرج^(١١).

قرأ القراءات على: أبي العلاء الواسطيّ، والحسن بن الصّفر، وعليّ بن

طلحة البصريّ، ومحمد بن بُكَيْر النّجار.

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: سؤالات الحافظ السلفي لخمس الحوزي ٦٦ رقم ٢٨،

والأنساب ٢٩٠/٣ بالحاشية، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) ورقة ١٠٢ ب، وسير أعلام

النبلاء ٢٤٥/١٩، ٢٤٦ رقم ١٥٢، وتبصير المنتبه ٢٤٦/١.

(٢) الجُمَارِيّ: بضم الجيم وتشديد الميم وبعد الألف راء مكسورة. هكذا ضبطها ابن نقطة.

(٣) هو «مسند بن مسرهد» المتوفى سنة ٢٢٨ هـ.

(٤) في الأصل: «أحمد بن أبي المظفر»، والتحرير من: الاستدراك، والسير.

(٥) البُوقِيّ: بالضم ثم واو ساكنة نسبة إلى بوقة قرية بأنطاكية. (توضيح المشتبه ١/٤٦٤، ٤٦٥)

(٦) في سؤالات السلفي ٦٦.

(٧) وذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٢٤٦/١٩): «توفي في حدود سنة خمس مائة، فإنه حَدَّثَ

في سنة تسع وتسعين وأربعمائة».

(٨) أنظر عن (محمد بن عبد الله الشيرجي) في: المنتظم ١٤٧/٩ رقم ٢٣٧ (١٧/٩٧ رقم

٣٧٥٩)، ومعرفة القراء الكبار ٤٥٩/١، ٤٦٠ رقم ٤٠٠، وغاية النهاية ١٨٧/٢، ١٨٨،

والنجوم الزاهرة ١٩٣/٥، وشدرات الذهب ٤١٠/٣.

(٩) زاد في (معرفة القراء الكبار): «الذّباس».

(١٠) الشّيرجيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة

إلى بيع دهن الشّيرج وهو دهن السمسم. وبيغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشيرجي

والشيرجاني. (الأنساب ٧/٤٥٤).

(١١) في الأصل: «بالكرج» والتصحيح من: المنتظم، والسير.

وتفقّه على: أبي الطَّيِّب الطَّبْرِيّ^(١).
 وسمع «ديوان المتنبي» من عليّ بن أيّوب.
 وسمع: أبا القاسم بن بشران.
 قرأ عليه: أبو الكرم الشَّهْرُزُورِيّ، والسَّلَفِيّ، والسَّبْط الحَنَاط.
 وروى عنه: أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعَانِيّ، وابن ناصر، والسَّلَفِيّ،
 وأبو بكر عبدالله بن النُّقُور.

قال ابن ناصر: كان رجلاً صالحاً، أتتهُم بالإعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه.

وقال أبو المَعَمَّر المبارك بن أحمد: دخلت عليه مع المؤتمن السَّاجِيّ في مرضه، فقال له المؤتمن: يا شيخنا، بلغنا عنك أشياء. فقال: ذلك صحيح، وأنا قد رجعت إلى الله، وتبّت عن ذلك الاعتقاد.
 وُلِدَ في رمضان سنة ست وأربع مائة^(٢)، ومات في ربيع الأول، وله ثلاث وتسعون سنة.

٣٤٧ - محمد بن عُبَيْد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء^(٣).
 أبو الفَرَج البَصْرِيّ، قاضي القضاة بالبصرة.
 كان عالماً، فهِمّاً، فصيحاً، كثير المَحْفُوظ، مَهِيّاً، تامّ المروءة، متديناً^(٤).

قَدِمَ بغداد وسمع: الطَّبْرِيّ، والتَّنُوخِيّ، وأبا الحسن الماورديّ.
 وكان يُقْرَى كُتُبُ الأدب.
 تُوُفِّيَ في المحرّم بالبصرة.

(١) تفقّه عليه سنين.

(٢) المنتظم.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في: المنتظم ١٤٧/٩، ١٤٨ رقم ٢٣٨ (٩٧/١٧)، ٩٨ رقم ٣٧٦٠، والكامل في التاريخ ٤١٥/١٠ وفيه: «عبيد الله بن الحسن» دون ذكر اسمه «محمد»، ومعجم الأدباء ٢٣٤/١٨ رقم ٧٠، والوافي بالوفيات ٩/٤، والبداية والنهاية ١٦٦/١٢، وبغية الوعاة ١٧٠/١ رقم ٢٨٤، ومعجم المؤلفين ٢٧٧/١٠.

(٤) وقال ابن الجوزي: «وكان ممن يخشع قلبه عند الذكر ويكي».

وقد سمع بالكوفة من: محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي .
وبالبصرة من: الفضل بن محمد القصباني^(١)، وعيسى بن موسى
الأندلسي؛ وبواسط من: أبي غالب محمد بن أحمد بن بشران .

وأملى مجالس بجامع البصرة .

روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو علي بن سُكرة الصّدفي وقال:
كان من أعلم الناس بالعربية واللغة . وله تصانيف، ما رأيت مجلساً أوفر من
مجلسه .

وقال السلفي: أنا عبد المؤمن بن خلف، عن ابن رواج، عنه قال: كتب
إليّ أبو الفرج قال: أنبا محمد بن علي بن بشر البصري، أنا طاهر بن عبدالله، نا
أبو خليفة، نا مُسَدّد، عن عيسى بن يونس، نا معاوية بن يحيى، عن القاسم،
عن أبي أمانة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «من أسلم على يد رجلٍ فله ولاؤه» .

قال السلفي: كان من أجلاء القضاة، وبنى^(٢) داراً للعلم بالبصرة في غاية
الحُسْن والزخرفة، ووقف بها اثني عشر ألف مجلّدة، ثم ذهب عند فتنة العرب
والترُّك لما نُهبَت البصرة^(٣) .

٣٤٨ - المعمّر بن محمد بن علي بن إسماعيل^(٤) .

أبو البقاء الكوفي، الحبال، الخزّاز، المعروف في بلده . بخريّة .

(١) القصباني: بفتح القاف والصاد المهملة والباء الموحدة بعدها الألف وفي آخرها النون: هذه
النسبة إلى القصب وبيعه . (الأنساب ١٠/١٦٧، ١٦٨) .

(٢) في الأصل: «بنا» .

(٣) وقال ياقوت: «روى عن الماوردي كتبه كلها، وكان حافظاً للفقهِ، حسن المذاكرة، كثير
القراءة، محتشماً عن السلاطين، وله تصانيف حسان منها: مقدّمة في النحو، كتاب
المتقّرين .

وسُمع في مرضه يقول: ما أخشى أن الله يحاسبني أنّي أخذت شيئاً من وقفٍ أو مال يتيم» .
(معجم الأدباء ١٨/٢٣٤) .

(٤) أنظر عن (المعمّر بن محمد) في: التّحبير ١/١٣٤، ٥٧٦ و ٢/٣٦٠، والمعين في طبقات
المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٦، والعبر ٣/٣٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام
النّبل ١٩/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٥٤، ومراة الجنان
٣/١٦١، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٣، وشذرات الذهب ٣/٤١٠ .

روى بالكوفة وبغداد عن الكبار.

سمع: القاضي جَنَاح بن نذير المُحَارِبِيّ، وزيد بن أبي هاشم العَلَوِيّ،
وأبا الطَّيِّب أحمد بن عليّ الجعفريّ.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنماطيّ، وكثير بن سَمَالِيْق، والمبارك بن أحمد
الأنصاريّ، وعبد الخالق اليوسُفيّ، وابن ناصر، والسَّلَفِيّ.

قال السَّمعانيّ: شيخ ثقة، صحيح السَّماع، انتشرت عنه الرِّواية، وعُمِّر
حتى روى كثيراً.

وقال: قليل السَّماع، إلّا أنّه بُورك له فيما سمع. روى لنا عنه: أبو طاهر
السَّنْجِيّ، وأبو المعالي الحُلُونِيّ بَمَرُو؛ وأبو القاسم إسماعيل الحافظ بإصبهان.

وقد سأله هُزارُست بن عَوْض عن مولده، فقال: سنة عَشْرٍ وأربعمئة.

وقال أبو بكر بن طُرخان، والحسين بن خسرو: وسألناه عن مولده فقال:
سنة ثلاث عشرة.

تُوفِّي في جُمادى الآخرة بالكوفة.

٣٤٩ - مَكِّي بن بُجَيْر بن عبد الله بن مَكِّي بن أحمد^(١).
أبو محمد الهَمْدَانِيّ الشَّعَار.

سمع من: شيخه أبي القاسم نصر بن عليّ، وابن حُمَيْد، وابن أبي
اللَّيث، وأبي سعد بن الصَّقَّار، وأبي سعد بن ممسوس، وأبي طالب بن
الصَّبَّاح، وهارون بن ماهلة، وابن مأمون، وعامة مشايخ هَمْدَان.

ورحل إلى بغداد، فسمع من أبي محمد الجوهريّ، وأبي جعفر بن
المسلمة. وجمع كُتُباً كثيرة في العلوم.

قال شيرَوِيّ: كنّا نسمع بقراءته من مشايخ البلد ومن القادمين، وكان حَسَن
السَّيرة، شديداً في السُّنة، متعصباً لأهل الأثر، مؤمناً، متواضعاً.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

قلت: روى عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السنجي: وأبو الفتح محمد بن محمد الطائي، وطائفة سواهم.

توفي في ثامن وعشرين جمادى الآخرة.

٣٥٠ - مهارش بن مجلي بن عكيث^(١).

أبو الحارث مجير الدين العقيلي أمير العرب بعانة والحديثة. كان كثير الصلاة والخير والبر^(٢)، يتصدق كل يوم بثلاثمائة رطل خبز. ولما خرج أرسلان البساسيري في سنة خمس وأربعمائة على الخليفة القائم، انحاز الخليفة، فأوى إلى مهارش هذا كما تقدم، فكان يخدم الخليفة بنفسه تلك السنة. ورد القائم شاكراً له. وقد مدحه مهارش بقصيدة، وبعث بها إليه، أولها:

لولا الخليفة ذو الأفضال والمن
ما بعث قومي وهم خير الأنام ولا^(٣)
حاربت فيه ذوي القرى، وبعث به
ما استحق سواي مثل منزلتي
نجل الخلائف آل الفرض والسنن
أصبحت أعرف بغداداً أو تعرفني
ما كنت أهواه من دار ومن سكن^(٤)
ما دام عدلك هذا اليوم ينصفني^(٥)
توفي عن سن عالية^(٦).

٣٥١ - محمد بن محمد بن محمد بن الطيب بن سعيد بن الصباغ^(٧).

(١) أنظر عن (مهارش بن مجلي) في: المنتظم ١٤٨/٩ رقم ٢٤٠ (٩٨/١٧) رقم ٣٧٦٢،
والكامل في التاريخ ٤١٦/١٠، والإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، ووفيات الأعيان ٢٦٩/٥
(في ترجمة المقلد بن المسيب) ١٩٣/١ (في ذكر البساسيري)، وسير أعلام النبلاء
٢٢٤/١٩، ٢٢٥ رقم ١٣٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٥٣/١٣، والبداية والنهاية
١٦٦/١٢، واتعاظ الحنفا ٢٥٣/٢، ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ١٩٣/٥.

(٢) المنتظم، الكامل في التاريخ.

(٣) في سير أعلام النبلاء: «وقد».

(٤) هذا البيت لم يرو في السير.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٢٥/١٩.

(٦) قال ابن الجوزي إنه بلغ ثمانين سنة.

(٧) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: المنتظم ١٤٨/٩ رقم ٢٣٩ (٩٨/١٧) رقم ٣٧٦١.

أبو الفضل البغداديّ البزّاز.

ولد الشّيخ أبي الحسين.

سمع: عثمان بن محمد بن دُوسْت العلاف، وعبد الملك بن بشران، وجماعة.

وعنه: ابن ناصر، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وأبو محمد سبط الحنّاط، والسّلفيّ.

قال شُجاع^(١) الذّهليّ: مات في أوّل ربيع الأوّل سنة تسع.

وأما أبو عامر العبّديّ فقال: مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين كما ذكرناه. وقال: في العشرين منه.

قلت: ومولده سنة عشرين^(٢) أو إحدى وعشرين وأربعمائة. نقله ابن النّجار.

(١) في الأصل: «ابن شجاع».

(٢) بها أرّخ ابن الجوزي وفاته.

سنة خمسمائة

- حرف الألف -

٣٥٢ - أحمد بن الحسين بن علي بن عمرو^(١).

أبو منصور النيسابوري^(٢).

سمع: أباه، وأبا سعيد النُصروي، وعبد الغافر الفارسي، والكنجروذي^(٣).
وتوفي في سادس شعبان وله أربع وثمانون سنة.

٣٥٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد^(٤).

أبو الفتح الحدّاد المقرئ الإصبهاني التاجر، سبط الحافظ أبي عبد الله بن
مَنْدَة.

كان شيخاً جليل القدر، ورعاً، خيراً، كثير الصدقات. تفرّد بالإجازة من
إسماعيل بن ينال المحبوبيّ الذي يروي عن ابن محبوب «جامع الترمذي».

وأجاز له أبو سعيد الصيرفي، وعلي بن محمد الطرازي.

وسمع: أبا سعيد محمد بن علي النقّاش، وعلي بن عبدكويه، وأحمد بن
إبراهيم بن يزيد غلام محسن، وأبا سهل عمر بن أحمد بن عمر الفقيه، وأبا بكر

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن علي) في المنتخب من السياق ١١٧ رقم ٢٥٧.

(٢) وقال عبد الغافر: العمروي، مستور، فقيه. وُلد سنة ست عشرة وأربعمائة.

(٣) في الأصل: «عبد الغافر الفارسي الكنجروذي» والتصحيح من (المنتخب).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الحدّاد) في: المنتظم ١٥١/٩ رقم ٢٤١ (١٧/١٠٢ رقم ٣٧٦٣)،

والكامل في التاريخ ٤٣٩/١٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٧ رقم ١٥٩٧، والإعلام

بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢١٦/١٩، ٢١٧ رقم ١٣٣، ودول الإسلام ٢٩/٢،

والعبر ٣٥٥/٣، ومعرفة القراء الكبار ٤٥٥/١، ٤٥٩ رقم ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٣٢٣/٧،

وغاية النهاية ١٠١/١، ١٠٢، والنجوم الزاهرة ١٩٥/٥، وشذرات الذهب ٤١٠/٣.

محمد بن الحسين الدشتي، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه،
وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأبا الفرج محمد بن عبدالله بن شهریار،
وطائفة كبيرة.

روى عنه: أبو طاهر السلفي، وأبو الفتح عبدالله الخرقی، وجماعة.
بإصبهان؛ وعبد الوهاب الأنماطي^(١)، وصدقة بن محمد ببغداد.

وقد قرأ القراءات على: أبي عمر الخرقی، وشاكر بن علي الأسواري.
وبمكة على: أبي عبدالله الكارزيني، وهو آخر أصحابه وفاة، وعبدالله
السلفي العاصمي إلى ﴿حَمَّ عَسَق﴾.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعمائة^(٢).

وتوفي في ذي القعدة.

٣٥٤ - أحمد بن محمد بن مظفر^(٣).

الإمام أبو المظفر الخوافي^(٤) الفيه الشافعي، عالم أهل طوس مع الغزالي.

كان من أنظر أهل زمانه، وهو رفيق الغزالي في الإشتغال على إمام
الحرمين.

وخواف: قرية من أعمال نيسابور.

(١) قال ابن الجوزي: روى عنه شيخنا عبد الوهاب فائتي عليه ووصفه بالخيرية والصلاح، وكان
من أهل الثروة.

(٢) المنتظم.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مظفر) في: الأنساب ١٩٩/٥، وتبيين كذب المفتري ٢٨٨،
والمنتخب من السياق ١١٨ رقم ٢٦٣، ومعجم البلدان ٣٩٩/٢، ووفيات الأعيان ٩٦/١، ٩٧
رقم ٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/١٩ (ذكره دون ترجمة)، والعبر ٣٥٥/٣، وطبقات الشافعية
الكبرى للسبكي ٥٥/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٤٨ أ، ومرآة الجنان
١٦٢/٣، والبداية والنهاية ١٦٨/١٢، والعقد الثمين ٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة
٢٦٩/١، ٢٧٠ رقم ٢٢٥، وشذرات الذهب ٤١٠/٣.

(٤) الخوافي: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خواف،
وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى والخُضر، وهي متصلة بحدود الزوزن.
(الأنساب).

وكما رُزِقَ الغَزَالِي السَّعَادَةَ في تصانيفه، رُزِقَ الخَوَافِي السَّعَادَةَ في مناظرته^(١).

تُوفِّي بطوس^(٢).

٣٥٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجَوِيَه^(٣).

الفقيه أبو بكر الزَنْجَانِي^(٤).

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وأربعمئة، وتُوفِّي في عَشْرِ المائَةِ.

سمع ببغداد من: أبي علي بن شاذان، وغيره.

وسمع من: القاضي أبي عبدالله الحسن بن محمد الفَلَاحِي، وأبي طالب

الدُّسْكُرِي^(٥)، وأبي طالب عبدالله بن عمر الشَّاذَنِي، وعبد القاهر بن طاهر

البغدادِي، والحسن بن علي بن معروف الزَنْجَانِي، وجماعة.

(١) وفیات الأعيان ٩٧/١.

(٢) وقال ابن السمعاني: «إمام مبرز فاضل، له يد في النظر والأصول. تفقّه على أبي المعالي

الجويني، وتخرّج عليه جماعة من الأئمة مثل عمر السلطان، ومحمد بن يحيى». (الأنساب).

وقال ابن عساکر: الإمام المشهور، أنظر أهل عصره وأعرفهم بطريق الجدل في الفقه له العبارة

الرشيقة المهدّبة والتضييق في المناظرة على الخصم والإرهاق إلى الانقطاع. تفقّه على الشيخ

أبي إبراهيم الضرير، وكان مبارك النفس. وهذا الإمام أحمد كيّس الطبع فتخرّج به بعض

التخرّج، ثم وقع بعده إلى خدمة إمام الحرمين وصحبته وبرع عنده حتى صار من أوحد تلامذته

وأصحابه القُدماء، وكان من جملة مناديه بالليالي والأيام بطول صحبته، ولاعتداد الإمام

بمكانه، وكان معجباً به وبكلامه، ثم ترفع عن الإعادة في درسه فكان يدرس بنفسه وتختلف

إليه طائفة، توفي بطوس سنة خمسماية، وكان حسن العقيدة، ورع النفس، ما عهد منه هنات

قط كما عهد من غيره. (تبيين كذب المفتري).

وقال ياقوت: ولي قضاء طوس ونواحيها في آخر أيامه وبقي مدة ثم عُزل عنها من غير تقصير،

بل قصد وحسد. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الزنجاني) في: سير أعلام النبلاء ٢٣٦/١٩ - ٢٣٨ رقم ١٤٥٠،

والمعين في طبقات المحدثين ١٤٧ رقم ١٥٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٩/٤.

(٤) الزَنْجَانِي: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زَنْجَان وهي

بلدة على حدّ آذربيجان من بلاد الجبل. (الأنساب ٣٠٦/٦).

(٥) الدُّسْكُرِي: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة

إلى الدُّسْكُورَة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان يقال لها دسكرة الملك، وهي قرية

كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر المُلْك ببغداد على خمسة فراسخ. (الأنساب

٣١١/٥، ٣١٢).

قال شيرويه: كان فقيهاً متقناً، رحلتُ إليه مع ابن شهردار، وسمعنا منه بزنجان.

قلت: وروى عنه: سعيد بن أبي شكر بإصبهان، والحافظ محمد بن طاهر، وأبو طاهر السلفي.

لا أعلم متى تُوفي، لكنه حدث في العام. وكان شيخ ناحيته ومُسندَها ومُفتيها. تفقه بأبي الطيب الطبري، وسمع «مُسند الإمام أحمد الفلاكي» سنة نيّف وعشرين، بسماعه من القطيعي. وسمع «مُسند أبي يعلى» من أبي عليّ المعروفي صاحب ابن المقريء، وسمع «غريب أبي عبيد»، من ابن هارون التغلبي، عن عليّ بن عبد العزيز، عنه.

وقرأ لأبي عمرو، على ابن الصّقر صاحب زيد بن أبي بلال. وكان الرحلة إليه، ومَدَارُ الفُتيا عليه. ورأيت له ترجمةً بخطّ الحافظ عبد الغني سمعها من أبي طاهر السلفي، فيها بعض ما قدّمنا، وأنه تلا بحرف أبي عمرو على الحسن بن عليّ بن الصّقر الكاتب. وقرأ كتاب «المرشد» على مؤلفه أبي يعلى بن السّراج. وتلا عليه بما في «المرشد» من الروايات. وكتب بنيسابور «تفسير إسماعيل الضير»، عنه.

وسمع من أبي عليّ بن باكوئه الشيرازي. وكانت الرحلة إليه لفضله وعُلوّ إسناده. سمعته يقول: أفتى من سنة تسع وعشرين. وقيل لي عنه إنه لم يُفتِ خطأ قطّ، وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه، الخواصّ والعوامّ، ويذكرون ورعه، وقلة طمعه.

٣٥٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد^(١).

الشيخ أبو منصور بن الذنح^(٢)، انهاشمي. الموسوي، الكوفي، الخطيب.

وُلد سنة ٢٢ وأربعمائة، وحدث ببغداد عن: العلوي، وابن فدويه.

وعنه: أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، والسلفي.

لم أجد وفاته.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) رُسمت هكذا في الأصل، ولم أثبت صححتها.

٣٥٧ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن حبان^(١).

أبو عبد الله النسوي الصوفي.

من خواص أبي القاسم القسري.

سمع: عمرو بن مسرور، وغيره.

روى عنه: أبو طاهر السنجي.

ومات في صفر.

- حرف الجيم -

٣٥٨ - جعفر بن أحمد^(٢).

أبو محمد البغدادي السراج القاري.

سمع: أبا علي بن شاذان، وأبا محمد الخلال، وعبيد الله بن عمر بن

شاهين، ومحمد بن إسماعيل بن عمر بن سنبك، وأحمد بن علي التوزي^(٣)،

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في: الأنساب ٤١٧/٧، ٤١٨، والمنتظم ١٥١/٩، ١٥٢ رقم

٢٤٢ (١٠٢/١٧ - ١٠٤ رقم ٣٧٦٤)، ومعجم الأدباء ١٥٣/٧ - ١٦٢، والكامل في التاريخ

٤٣٩/١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥٨/٤٠، والأربعينيات لنصر الطوسي

(مخطوطة الأزهر) ورقة ٣٩٩، ووفيات الأعيان ٣٥٧/١، ٣٥٨، ومراة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠،

٢١، والمعين في طبقات المحذثين ١٤٧ رقم ١٥٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير

أعلام النبلاء ٢٢٨/١٩ - ٢٣١ رقم ١٤١، ودول الإسلام ٢٩/٢، والعر ٣٥٥/٣، وتاريخ

إربل لابن المستوفي ٩٥/١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٩٣ - ٩٥، وعيون التواريخ

(مخطوط) ١٦٦/١٣ - ١٦٩، ومراة الجنان ١٦٢/٣ و ١٦٢، ١٦٣ (ذكر مرتين)، وطبقات

الشافعية للإسنوي ٤٥/٢، ٤٦، والوافي بالوفيات ٩٢/١١، ٩٣، والبداية والنهاية ١٦٨/١٢

وفيه: «جعفر بن محمد»، وذيل طبقات الحنابلة ١٠٠/١ - ١٠٣ رقم ٤٧، ومفتاح السعادة

لطاش كبري زادة ١٧٥/١، وصلة الخلف بموصول السلف (نشر في مجلة معهد المخطوطات

العربية) طبعة الكويت، مجلد ٢٩ ج ٢/٤٩٥، والنجوم الزاهرة ١٩٤/٥، وبغية الوعاة

٤٨٥/١، وكشف الظنون ٤٩٢، ٩٥٧، ١٧٠٣، ١٨٣٣، وشذرات الذهب ٤١١/٣، ٤١٢،

وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥٩٤/١، ومعجم المؤلفين ١٣١/٣، ١٣٢، وموسوعة علماء

المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٢/١٩ - ٢٣ رقم ٣٠٧، وانظر: مصارع

المشاق، له، وكتابتنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٠٦، ٢٠٧.

(٣) التوزي: يفتح التاء المنقولة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي، هذه النسبة

إلى بعض بلاد فارس، وقد حَقَّقَهَا الناس ويقولون: الثياب التوزية، وهو مشدد، وهو توج

(الأنساب ١٠٤/٣).

وعلي بن عمر القزويني، وابن غيلان، والبرمكي، والتنوخي، وأبا الفتح عبد الواحد بن شيطا، وغيرهم ببغداد؛ والحافظ أبا نصر عبيد الله السجزي^(١)، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني^(٢) بمكة؛ وأبا القاسم الجنائي، وأبا بكر الخطيب بدمشق؛ وعبد العزيز الضراب بن الحسين، وجماعة بمصر.

وخرج له الحافظ أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة مروية.
روى عنه: ابنه ثعلب، وإسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، ومحمد بن ناصر، ومحمد بن البطي، وأبو طاهر السلفي، وسلمان بن مسعود الشحام، وأبو الحسن بن الخليلي الفقيه، وعبد الحق بن يوسف، وشهدة الكاتبة، وأبو الفضل خطيب الموصل، وخلق كثير.

وكتب بخطه الكثير. وصنف كتاب «مصارع العشاق»، وكتاب «حكم الصبيان»، وكتاب «مناقب السودان». ونظم الكثير في الفقه، واللغة، والمواظ وشعره حلو سهل في سائر فنون الشعر. وكان له إعتناء بالحديث.
انتخب السلفي من كتبه أجزاء عديدة.

وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر.
قال شجاع الذهلي^(٣). كان صدوقاً، أُلّف في فنون شتى.
وقال أبو علي الصّديّ: هو شيخ فاضل، جميل، وسيم، مشهور، يفهم.
عنده لغة وقراءة. وكان الغالب عليه الشعر. ونظم «التنبية» لابن إسحاق الشيرازي، ونظم «مناسك الحج».

وذكره الفقيه أبو بكر بن العربي، فقال: ثقة، عالم، مقريء، له أدب ظاهر، واختصاص بالخطب.

(١) السجزي: بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى سجستان. قال ابن ماكولا: هذه النسبة على غير قياس. (الأنساب ٤٣/٧).

(٢) الأردستاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أردستان وهي بلدة قريبة من إصبهان على طرف البرية عند ازورارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان. (الأنساب ١٧٧/١).

(٣) في الأصل: «شجاع السلفي» وهو وهم.

وقال السَّلَفِيُّ: سألتُه عن مولده، فقال: إمّا في آخر سنة سَبْعَ عشرة، وإمّا في أوّل سنة ثمان عشرة وأربعمئة ببغداد.

وقال السَّلَفِيُّ: وكان ممّن يُفتخر برؤيته وروايته لديّانته ودرايته، وله تواليف مفيدة. وفي شيوخه كَثْرَةٌ. وأعلامهم إسناداً ابن شاذان.

وقال حمّاد الحرّانيّ: سئل السَّلَفِيُّ عن جعفر السَّرّاج فقال: كان عالماً بالقراءات، والنحو، واللغة، وله تصانيف وأشعار كثيرة. وكان ثقة، ثبّتاً.

وقال ابن ناصر: كان ثقة، مأموناً، عالماً، فهماً، صالحاً، نظّم كُتُباً كثيرة، منها «البتدأ» لوهب بن مُنَبّه، وكان قديماً يستملي على القزويني، وأبي محمد الخلّال^(١).

(١) وقال ابن الجوزي: ولد سنة ست عشرة وأربعمئة، قرأ القرآن بالقراءات وأقرأ سنين.. وسافر إلى بلاد الشام ومصر، وسمع بدمشق وطرابلس، وخرّج له الخطيب فوائد في خمسة أجزاء، وتكلّم على الأحاديث، وكان أديباً شاعراً لطيفاً صدوقاً ثقة، وصنّف كتباً حسناً، وشعره مطبوع، وقد نظّم كُتُباً كثيرة شعراً، فنظّم كتاب «الابتدأ»، وكتاب «مناسك الحج»، وكتاب «الخرقي»، وكتاب «التنبيه»، وغيرها، حدّثنا عنه أشياخنا، وآخر من حدّث عنه شهدة بنت الأبري. قرأت عليها كتابه المسمّى بـ «مصارع العشاق» بحق سماعها منه. ومن أشعاره:

وَجَدْتُ عَلَيْهِمْ تَسْتَهْلُ	بَانَ الْخَلِيطُ فَأَذْمَعِي
قَ عَنْ الْمَنَازِلِ فَاسْتَقْلُوا	وَحَدَا بِهِمْ حَادِي الْفَرَا
عَنْ نَاطِرِي وَالْقَلْبَ حَلُّوا	قَلَّ لِلذِّينِ تَرَحَّلُوا
تَ غَدَاةَ بَيْنَهُمْ اسْتَحَلُّوا	وَدَمِي بَلَا جَرَمٍ أَتِي
مِنْ مَاءٍ وَضَلُّهُمْ وَعَلُّوا	مَا ضَرَّهُمْ لَوْ أَنْهَلُوا
	وَأُنْشِدُ فِي مَدْحِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ:

أَضْحَوْا يَعْيِبُونَ الْمَحَابِرَ	قَلَّ لِلذِّينِ بِجَهْلِهِمْ
أَيْدِي بِمَجْتَمَعِ الْأَسَاوِرِ	وَالْحَامِلِينَ لَهَا مِنْ أَلِ
لَمْ وَالصَّحَائِفِ وَالْدَفَاتِرِ	لَوْلَا الْمَحَابِرُ وَالْمَقَا
مَبْعُوثٍ مِنْ خَيْرِ الْعَشَائِرِ	وَالْحَافِظُونَ شَرِيعَةَ أَلِ
مِنْ كَابِرٍ ثَبِتَ وَكَابِرِ	وَالنَّاقِلُونَ حَدِيثَهُ ع
لَ عَسَاكِرًا تَتَلَوُ عَسَاكِرِ	لَرَأَيْتُ مِنْ شَيْعِ الضَّلَا
وَاللَّهِ لِلْمَظْلُومِ نَاصِرِ	كُلِّ يَقُولُ بِجَهْلِهِ
أُولِي النُّهَى وَأُولِي الْبَصَائِرِ	سَمَّيْتُهُمْ أَهْلَ الْحَدِيثِ
لَعَنُ يُزِيرُكُمْ الْمَقَابِرِ	حَشْوَةٌ فَعَلَيْكُمْ

= هم حشوجنات النعيم على الأسرة والمنابر
رُفقاء أحمد كلهم عن حوضه ريان صادر

كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعتريه في عمره مرض يُذكر، فمرض أياماً. (المنتظم).
وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث بن علي الصوري: جعفر بن أحمد بن الحسين ذو طريقة
جميلة ومحبة للعلم والأدب، وله شعر لا بأس به، وخرّج له شيخنا الخطيب فوائد وتكلّم عنها
في خمسة أجزاء، وكان يسافر إلى مصر وغيرها، وتردّد إلى صور عدّة دفعات، ثم قطن بها
زماناً، وعاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي. (تاريخ دمشق).

ووقع في (مصارع العشاق ١٤ و ٥٥) أن أبا عبد الله محمد بن علي الصوري أخبر ابن السراج
سنة ٤٠٤ بقراءته عليه.

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا خطأ، والصحيح سنة
٤٤٠، لأنّ ابن السراج وُلِدَ سنة ٤١٦ هـ.

وقال ابن السراج: ولي ابتداء قصيدة كتبت بها من دمشق إلى الشيخ الفقير أبي الحسن
مروان بن عثمان النحوي الإسكندراني وهو بصور:

وحقّ مصارع أهل الهوى لسروعة صوت غراب البين؟
وشكوى المحبين يوم الفراق ما لقي قلوبهم من جوى
وقد رفع البين فيهم إوا بين العقيق وبين اليلوى
عشيّة أجروا عيون العيون أتاها وقد مني لارتوى
دموعاً كثرت فلو أنه بك الشمل وهول قلبي هوى
لقد أتمنى زماناً يضم

وله من ابتداء قصيدة نظمها بالشام في بني أبي عقيل أمراء صور:

ألا هل لمن أضناه حبك إفراق وهل للديغ البين عندك درياق
وهل لأسير سامه قتل نفسه هواك وقد زمت ركابك إطلاق
أيا جارة الحيّ الذين ترخلوا فللعيس ونخد بالحمول واعتناق
أما تخافي الله في قتل عاشق هجرته حتى في الكرى وهو مشتاق
فقال وروعات النوى تستحثها ودمع مآقيها على النحر مهراق
هو البين فالبس جنة الصبر أو فمت بداء الهوى قد مات قبلك عشاق

وله ابتداء قصيدة مدح بها عين الدولة ابن أبي عقيل قاضي صور:

عرج بنا عن الحمى يمينا فقد تولّى الحيرة الغادونا
لم أنس يوم ذي الأراك قولها والبين عن قوس النوى يرمينا
تزود الدوداع واعلم أننا كما اشتهى البين مفارقونا
والمستني والسريب غافل كفاً تكاد أن تذوب لنا
أجللت فاهها اللثم إلا أنني قبلت منها النحر والجبينا
تمنعنا العفة كل ريبة والقلب قد جنّ بها جنونا

وقال فيه أيضاً:

- حرف الخاء -

٣٥٩ - خَلَفَ بن محمد^(١).

إن كان يحفظ في الهوى سبب
لأني لأجل رضاك منقضب
أيام أثواب الصبا قشب
عن الحوادث منه والنوب
من عيشنا ووشاتنا غيب
ما زيارته لنا أرب
زور الزيارة وهو بمحتجب
وهجرتنا وديارنا صقب
جلت فأمرك كله عجب
فؤادك عسكر شيبك اللجب
يعني إذا ما أحت السحب
في دسته عوض اليد الصيب
ولو أنهم عقلوا لما عتبوا
بتحمل الأشعار والخطب
عهدي وحرك نحوها سبب
عن أن تجدها لك الكتب
فوق السماك لمجده الطنب
فأعيا عبدك الطلب
أمواله في الجود تنتهب
أبدأ وفيها يذهب الذهب
لو أن نازلة عليه أب

وأولى من المنّ ما لا يمن
ويشري بها للقتيل الكفن

فزوري، قد تقضى الشهر زوري
إلى البلد المسمى شهر زوري
ولكن شهر وصلك شهر زوري

= يا هند هل وصل فيرتقب
أم هل لهجرك والبعد أمد
أنسيت موقفنا بذي سلم
وحديثنا والدهر غافل
نمسي ونصبح في بلهنية
لما هجرت بعثت طيف كرى
طيف الهنا طرف رنا
واصلتنا والدار بارحة
مطلتنا حلماً أو بعض هوى
دع عنك هند فقد أغار على
ناقص بمدحك ما جديده
ملكاً يقبل عند رؤيته
عتبوه في أشعاره كرما
من معشر من بجميل فعلهم
قد وردت بغداد أو طال بها
وهي التي أغنتك شهرتها
دار الملوك وكل ما حزبت
وطلبت مثلك يا نفيس بها رجلاً
فرجعت أدراني إلى ملك
في المكرمات بعض قصته
هيهات تسمع في النداء عونا
وأنشد ابن الرّاج بصور لنفسه من قصيدة:
وقد صار يبزي نصول السهام
ليجعلها في الدواء الجريح
ومن شعره:

وعدت بأن تزوري بعد شهر
وشقة بيننا نهر المعلي
فشهر صدودك المحتوم صدق
(الأنساب ٤١٨/٧).

توفي ليلة الأحد ١١ صفر سنة ٥٠٠ وقيل سنة ٥٠١ وقيل سنة ٥٠٢ هـ. (أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين (القسم الثاني) ج ١/١٩ - ٢٣ رقم ٣٠٧).

(١) أنظر عن (خلف بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١٧٥/١ رقم ٣٩٧.

أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبِيّ، المعروف بابن السَّرَّاج. مُكْثِرٌ عن حاتم بن محمد. وكان رجلاً صالحاً ورعاً، يشار إليه بإجابة الدَّعوة، وكان النَّاسُ يقصدونه ويتبرَّكون بِلِقائه ودُعائه، وسمِعوا منه^(١).
تُوفِّي ليلة سَبْعٍ وعشرين من رمضان.

- حرف العين -

٣٦٠ - عَبَّاس بن محمد بن أحمد البرَدَانِيّ^(٢).

أبو الفضل.

سمع: محمد بن محمد بن عَلِيَّان، وغيره.
تُوفِّي في ربيع الأوَّل.

٣٦١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله^(٣).

أبو الحسن التُّجَيْبِيّ الطُّلَيْطُلِيّ ابن المشَّاط.

روى عن: أحمد بن مغيث، وجُماهير بن عبد الرحمن، وأبي محمد الفارقيّ.

قال ابن بَشْكُوَال: كان من أهل العِلْم، مقدِّماً في الفَهْم، حافظاً، ذَكِيّاً، لُغَوِيّاً، أديباً، شاعراً، متيقِّظاً. جمع كُتُباً في غير ما فنّ.

أخبرني عنه أبو الحسن بن مُغيث، وقال: تردَّد في الأحكام بناحية إشبيلية، ثمَّ صُرف عنها، وقصد مالقة فسكنها، وبها تُوفِّي في سابع رمضان، وشهده جَمْعٌ عظيم.

٣٦٢ - عبد الوهَّاب بن محمد بن عبد الوهَّاب بن محمد^(٤).

-
- (١) وقد سُمِع منه بعض كتب الزهد.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته. و«البرَداني»: بفتح الباء الموحَّدة والراء والبدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَرْدان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ١٣٥/٢).
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٣٤٥/٢ رقم ٧٤٠.
(٤) أنظر عن (عبد الوهَّاب بن محمد) في: المنتظم ١٥٢/٩، ١٥٣ رقم ٢٤٤ (١٧/١٠٤) رقم ٣٧٦٦، والكمال في التاريخ ٤٣٩/١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٩ - ٢٥١ رقم ١٥٥، وميزان الاعتدال ٦٨٣/٢، ٦٨٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٩٠/١ - ٣٩٩، وعيون =

الفامي^(١) الفارسي، أبو محمد، الفقيه الشافعي.

قَدِمَ بغداد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة على تدريس النِّظامية، وكان مدرّسها يومئذٍ الحسين بن محمد الطُّبري، فتقرّر أن يدرّس كلّ واحد منهما يوماً. فبقيا على ذلك سنةً وعُزّلاً. فأملَى أبو محمد بجامع القصر.

عن: أبي بكر أحمد بن الحسن بن اللَّيث، الشَّيرازيَّ الحافظ، ومحمد بن أحمد بن حمدان بن عَبْدك، وعليّ بن بُندار الحنفي، وجماعة من شيراز.

قال أبو عليّ بن سُكَّرة: قَدِمَ عبد الوهَّاب الفامي وأنا ببغداد، وخرج كافة العلماء والقضاة لتلقيه. وكان يوم قُرِئ منشوره يوماً مشهوداً. سمعت عليه كثيراً، وسمعته يقول: صنّفت سبعين تأليفاً في ثمانية عشر عاماً. ولي كتاب في التفسير ضمّنته مائة ألف بيت شاهداً.

أملَى بجامع القصر، وحُفِظَ عليه تصحيّفٌ شنيع. ثم أُجْلِبَ عليه وطُوب، ثم رُمِيَ بالإعتزال حتّى فرّ بنفسه.

وقال السَّمعاني: نا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ: سمعت أحمد بن ثابت الطُّرقي^(٢) الحافظ يقول: سمعت غير واحدٍ ممّن أثق به، أن عبد الوهَّاب الشَّيرازيَّ أملَى ببغداد حديثاً منّته: «صلاةٌ في أثر صلاةٍ كتابٌ في عليّين»^(٣)، فصحّف وقال: كنارٍ في عليّين. وكان الإمام محمد بن ثابت

= التواريخ (مخطوط) ١٣/١٧٦، ١٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٩/٥، ٢٣٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧٣، ٢٧٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٨، ١٦٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٣٣، ولسان الميزان ٤/٩٠، ٩١، رقم ١٧٠، وكشف الظنون ٤٥١، ١١٠٠، وشذرات الذهب ٣/٤١٣، وهدية العارفين ١/٦٣٧، والأعلام ٤/٣٣٦، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢٩.

(١) الفامي: بفتح الفاء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له البقال. (الأنساب ٩/٢٣٤).

(٢) في الأصل: «الطريقي»، والتصحيح من: الأنساب ٨/٢٣٥ وفيه: الطُّرقي: بفتح الطاء المهملة، وسكون الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى طُرُق وهي قرية كبيرة مثل البليدة من إصبيان، على عشرين فرسخاً منها. وذكر منها: أحمد بن ثابت الطرقي، وهو توفي بعد سنة ٥٢٠ هـ.

(٣) الحديث حسن، أخرجه أبو داود في الصلاة (٥٥٥٨) باب: ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة. وأخرجه أحمد من طريقين في مسنده ٢/٢٦٣ و ٥/٢٦٨.

الْخُجَنْدِيَّ^(١) حاضراً فقال: ما معناه؟ فقال: النار في الغلس يكون أضواً.

قال الطَّرْقِيّ: وسأله بعض أصدقائي عن «جامع» أبي عيسى التِّرْمِذِيّ: هل لك به سماع؟ فقال: ما «الجامع»، ومن أبو عيسى؟ ما سمعت بهذا قط. ثم رأيت بعد ذلك يَعُدُّه في مسموعاته.

قال الطَّرْقِيّ: ولَمَّا أراد أن يُملِّي بجامع القصر قلت له: لو استعنت بحافظٍ ما، ينتقي الأحاديث، ويُرتَّبها على ما جَرَتْ به عادَتُهُمْ؛ فقال: إِنَّمَا يفعل ذلك مَنْ قَلَّتْ معرفتُهُ بالحديث، أَنَا حِفْظِي يُغْنِينِي، وَامْتَحِنْتُ بِالْإِسْتِمْلَاءِ. فَأَوَّلُ مَا حَدَّثَ رَأَيْتُهُ يُسْقِطُ مِنَ الْإِسْنَادِ رَجُلًا، وَيَبْدُلُ رَجُلًا بِرَجُلٍ، وَيَجْعَلُ الْوَاحِدَ رَجُلَيْنِ، وَفَضَائِحَ أَعْجَزَ عَنْ ذِكْرِهَا. ففِي غير موضع: نا الحسن بن سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، فَأَمْسَكَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ، وَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: سَقَطَ إِمَّا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، أَوْ أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ. فقال: اكتبوا كما في أَصْلِي.

وأورد: أَنَا سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ أَنَا سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا سَأَلْتَهُ^(٢)، وَأَمَّا تَبْدِيلُ عَمْرٍو بِعُمَرَ، وَكَذَا جَمِيلٍ بِجُمَيْلٍ، وَقَالَ فِي سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيِّ: سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ، وَالْأَشْعَثِيُّ، فَجَعَلَ وَאוْ عَمْرٍو وَاوْ الْعُطْفُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا نَسَبَهُ، فَقَالَ: لَا. فَقُلْتُ: فَمَنْ الْأَشْعَثِيُّ؟ قَالَ: فَضُولُ مِنْكَ.

وقال في الطُّور: الطُّورُ.

وقال السَّمْعَانِيُّ: كَانَتْ لَهُ يَدٌ فِي الْمَذْهَبِ. وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ يَوْسُفَ الْخَرَّازِ، وَأَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْخَطِيبِ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْفَارَسِيِّينَ. رَوَى لَنَا عَنْهُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَّالِ، وَمَحْمُودُ بْنُ مَاشَاذَةَ.

وقال يحيى بن مَنْدَةَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَامِيُّ أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتُهُ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. صَنَّفَ كِتَابَ «تَارِيخِ الْفُقَهَاءِ»، وَقَالَ فِيهِ: مَاتَ جَدِّي أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ سَنَةَ

(١) الْخُجَنْدِيّ: بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ، وَفِي آخِرِهَا الدَّالُ. هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى خُجَنْدٍ، وَهِيَ بَلَدَةٌ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ عَلَى طَرَفِ سِيحُونٍ مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ، وَيُقَالُ لَهَا بَزِيَادَةُ التَّاءِ خُجَنْدَةٌ أَيْضًا. (الْأَنْسَابُ ٥٢/٥).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سَأَلْتَهُ».

أربع عشرة وأربعمائة، وفيها وُلدت .

وقال غيره: تُوفِّي في الرابع والعشرين من رمضان بشيراز.

٣٦٣ - علي بن طاهر بن جعفر^(١).

أبو الحسن الدمشقي، النحوي.

سمع: أبا عبد الله بن سلوان، وأبا نصر الكفرطابي، وعلي بن الخضر السلمي، وأبا القاسم الحنائي، وأبا القاسم السُميساطي.

روى عنه: جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، وجميل بن تَمّام، وحَفَاط^(٢) بن الحسن، والخضر بن هبة الله بن طاوس، وأبو المعالي بن صابر.

قال ابن عساكر: كان ثقة. وكان له حلقة في الجامع وقف عندها كُتِبَه. تُوفِّي في ربيع [الأول]^(٣).

- حرف الميم -

٣٦٤ - [محمد^(٤) بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُذَادَاذَا^(٥)].

أبو غالب الباقِلَانِي^(٦)، البقال، الفامي، البغدادي، الشيخ الصالح المحدث.

(١) أنظر عن (علي بن طاهر) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٩/١٨ رقم ٢، وورد في الأصل: «ظاهر» بالطاء المعجمة، وإنباه الرواة ١٧/٢، ٢٨٣ رقم ٤٦٢، وبغية الوعاة ١٧٠/٢ رقم ١٧١٤.

(٢) في الأصل: «حبّاط».

(٣) ومولده في سنة ٤٣١ هـ. وما بين الحاصرتين من (بغية الوعاة). وقد روى عنه: غيث بن علي الصوري.

(٤) هذه الترجمة كلّها منقولة من (سير أعلام النبلاء) فهي ساقطة من أصل نسختنا.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: المنتظم ١٥٣/٩، ١٥٤ رقم ٢٤٧، (١٧/١٠٥) رقم ٣٧٦٩، والعبر ٣/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٤٤، ودول الإسلام ٢/٢٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٩٥، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٥، وشذرات الذهب ٣/٤١٢.

(٦) في المنتظم: «الباقلّوي».

سمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وأحمد بن عبدالله بن المحاملي، وطائفة.

روى عنه أبو بكر السمعاني، وإسماعيل بن محمد التيمي، وابن ناصر، والسلفي، وخطيب الموصل، وشهدة، وخلق. أثنى عليه عبد الوهاب الأنماطي.

وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله.
قلت: عاش ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مائة^(١).

وهو أخو الشيخ أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي المذكور.

٣٦٥ - [المبارك^(٢) بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله^(٣)].

الشيخ الإمام، المحدث، العالم المفيد، بقيّة النقلة المكثرين، أبو الحسين البغدادي، الصيرفي ابن الطيوري.
وُلد سنة إحدى عشرة وأربع مائة.

سمع: أبا القاسم الحُرَفي، وأبا علي بن شاذان، ثم أبا الفرج

(١) وقال ابن الجوزي: وُلد سنة إحدى وأربع مائة. وقال: حدّثنا عنه أشياخنا، وهو من بيت الحديث، وكان شيخاً صالحاً كثير البكاء من خشية الله تعالى، صبوراً على إسماع الحديث. (المنتظم).

(٢) من هنا ساقط من الأصل، والمستدرك بين الحاصرتين من (سير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩، ٢١٤).

(٣) أنظر عن (المبارك بن عبد الجبار) في: الإكمال ٢٨٧/٣، والأنساب ٢٠٩/٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٥٢/٣٨ - ٣٥٧، والمنتظم ١٥٤/٩ رقم ٢٤٨ (١٧/١٠٥)، ١٠٦ رقم (٣٧٧٠)، والتقييد لابن نقطة ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٥٨٣، والكمال في التاريخ ٤٣٩/١٠، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (نُشر في مجلة معهد المخطوطات العربية) المجلد ٢٩ ج ١/١ و ٥٠٠/٢، وميزان الاعتدال ٤٣١/٣، والعبر ٣٦٥/٣، ودول الإسلام ٢٩/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٧ رقم ١٦٠١، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/١٩ - ٢١٦ رقم ١٣٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للديمياطي ٢٢٣ - ٢٢٦، ٤١٢/٣، والرسالة المستطرفة ٦٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/١٧٠، ١٧١ رقم ٨٦١، وانظر كتاب: الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب للتونخي (بتحقيقنا) ٣٢، ٣٣ (في ترجمة محمد بن علي الصوري)، والأعلام ١٥١/٦، ومعجم المؤلفين ١٧٢/٨.

الطَّنَاجِيرِيّ، وأبا محمد الخلال، وابن غيلان، وأبا الحسن العتيقيّ، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وعليّ بن أحمد الغاليّ، وأبا طالب العُشاريّ، وعددٌ كثيرًا.

وارتحل فسمع^(١) بالبصرة أبا عليّ بن الشَّامُوخيّ^(٢)، وغيره.

قال السَّمْعَانِيّ: أكثر عنه والذي، وثنا عنه أبو طاهر السُّنجيّ، وأبو المعالي الحُلُوانيّ بَمَرُو، وإسماعيل بن محمد بإصبهان، وخلُق يطول ذكرهم.

وكان المؤتَمَن السَّاجِيّ سيّء الرأي فيه، وكان يرميه بالكذب ويصرِّح بذلك. وما رأيت أحداً من مشايخنا الثَّقَات يوافقه، فَإِنِّي سألت جماعة مثل عبد الوهَّاب الأنماطيّ، وابن ناصر، وغيرهما، فاثنوا عليه ثناء حسناً، وشهدوا له بالطلب والصدِّق والأمانة، وكثرة السَّماع.

وسمعت سلمان بن مسعود الشَّحَّام يقول: قديم علينا أبو الغنائم بن النُّزَيْسيّ، فانقطعنا عن مجلس ابن الطُّيُوريّ أياماً، واشتغلنا بالسَّماع منه. فلمَّا مضينا إلى ابن الطُّيُوريّ قال لنا: لِمَ انقطعتم عني هذه الأيام؟ قلنا: قديم شيخ من الكوفة كنَّا نسمع منه. قال: فأنشرا عليّ ما عنده. قلنا: حدِّث عليّ بن عبد الرحمن البكَّائيّ. فقال الشيخ أبو الحسين، وأخرج لنا شَدَّةً من حديث البكَّائيّ، وقال: هذا من حديثه، سماعي من أبي الفَرَج بن الطَّنَاجِيرِيّ.

قال السَّمْعَانِيّ: وأظنَّ أنَّ هذه الحكاية سمعها من الحافظ ابن ناصر. وُلِد ابن الطُّيُوريّ في سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وقد روى عنه: السَّلَفِيّ، وشُهْدَة، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وخطيب الموصل، وأبو السَّعَادَات. وذكره أبو عليّ بن سُكَّرَة فقال: الشيخ الصَّالح الثَّقَّة. كان ثَبَتاً فَهْماً، عفيفاً، متفتِّناً، صَحِب الحُفَاط وَدَرَّب معهم.

وسمعت أبا بكر ابن الخاضِبة يقول: شيخنا أبو الحسين ممَّن يُسْتَشْفَى

بحديثه.

(١) حتى هنا تنتهي الإضافة على الأصل من (سير أعلام النبلاء).

(٢) في الأصل: «الشاذلُوحي». و«الشَّامُوخي»: بفتح الشين المعجمة، وضم الميم، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى (شاموخ) وهي قرية بنواحي البصرة. (الأنساب ٢٦٤/٧).

وقال ابن ناصر في أماليه: ثنا الثَّبْتُ الصَّدُوقُ أبو الحسين.
وقال السَّلَفِيُّ: ابن الطُّيُورِيِّ محدِّث كبير، مفيد، ورع، لم يشتغل قطّ
بغير الحديث، وحصل ما لم يحصله أحدٌ من التَّفاسير، والقراءات، وعلوم
القرآن، والمسانيد، والتَّواريخ، والعِلل، والكُتب المصنَّفة، والأدبيات في
الشُّعر.

رافق الصُّورِيِّ، واستفاد منه، والنَّخَشَبِيِّ، وطاهر النِّسابُورِيِّ. وكتب عنه
مسعود السُّجَزِيِّ، والحُمَيْدِيُّ، وجعفر بن الحَكَّاك، فأكثروا عنه.
ثم طَوَّل السَّلَفِيُّ الثَّناء عليه.

وذكره أبو نصر بن ماکولا^(١) فقال: صديقنا أبو الحسين ابن الحَمَامِيِّ
مخفِّفاً، سمع: أبا عليّ بن شاذان، وخلِّفاً كثيراً بعده؛ وهو من أهل الخير
والعفاف والصَّلاح.

قال ابن سُكَّرَةَ: ذكر لي شيخنا أبو الحسين أنَّ عنده نحو ألف جزءٍ بخطّ
الدَّارَقُطَنِيِّ، أو أُخْبِرْتُ عنه بمثل ذلك. وأخبرني أنَّ عنده لابن أبي الدُّنْيَا أربعة
وثمانين مصنَّفاً.

وقال عليّ بن أحمد النَّهْرَوَانِيُّ^(٢): تُوفِّي في نصف ذي القعدة^(٣).

(١) في الإكمال ٢٨٧/٣.

(٢)- النَّهْرَوَانِيُّ: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو، وفي آخرها نون أخرى. هذه
النسبة إلى بُلَيْدَة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها النَّهْرَوَان، وقد خرب أكثرها.
(الأنساب ١٧٤/١٢).

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان أكثرَ صالحاً أميناً صدوقاً متيقِّظاً، صحيح الأصول، صيناً ورعاً،
حسن السُّمْت، كثير الصلاة، سمع الكثير ونسخ بخطه ومثَّعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه
الرواية. حدَّثنا عنه أشياء، وكلَّهم أثَّروا عليه ثناءً حسناً، وشهدوا له بالصدق والأمانة مثل عبد
الوهاب، وابن ناصر وغيرهما. (المنتظم).

وقال محمد بن علي بن فولاذ الطبري: سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطيور، فقال: لا
أقول إلا خيراً، اغفني عن هذا! فألحَّحت عليه، وقلت له: رأينا سماعه - أنا والسمعاني -
بكتاب الناسخ والمنسوخ لابن عُبيد ملحقاً على رقعة مُلصَّقا بالكتاب، وكتاب «الفصل»
لداود بن المجبر، كان سماعه إلى البلاغ بخط ابن خيرون، فأتمَّ هو السماع للجميع بخطه؟
فقال: نعم! وغير ذا؟! وذكر المجلس عن الحُرْفِيِّ، فقال: قطّ لم يسمع منه، وأخرجه في
جزازة له بخطه، قالوا له: فأين كان إلى الساعة؟ قال: كان قد ضاع، وجدته الآن. وقال =

٣٦٦ - المبارك^(١) بن فاخر بن محمد بن يعقوب بن فاخر بن محمد بن

يعقوب^(٢).

أبو الكرم ابن الدّباس، النّحويّ.

من كبار أئمة العربيّة واللّغة، له فيهما باعٌ طويل.

وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة. وقيل: سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة^(٣)، وهو أصحّ، والأوّل غلط.

أخذ عن: أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأسديّ^(٤).

الأسديّ أيضاً قريباً منه.

وذكره السلفي وأثنى عليه، ثم قال بعد كلامٍ له: كتبت عنه فأكثر، وأخرج لي في جملة ما أخرج في سنة أربع وتسعين جزءاً من حديث ما روى الخطابي كان يرويه عن أبي بكر بن النمط المقرّر فنظر فيه فرأى الإلحاق، فقال لي: رأيت هذا التسميع؟ قلت: نعم، والشيخ ثقة، جليل القدر، ربّما نقله من نسخة أخرى وما ذكره ولا أحال عليه، فقال: نعم، يُحتمل منه لأنه ثقة كبير. ثم رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء ابن النمط، أراني المؤتمن ومحمد بن منصور السمعاني، وكان أبو نصر محمود الإصهاني حاضراً، فذكر أنه وقف على مثل هذا، قال: والعلّة فيه أنه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ولا يذكر الطبعة، وكذا التسميع اتّكالا على ثقته، وحلف أبو نصر بالله أنه رأى مثل ذلك في أجزاءه، ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها، وأنا بعدُ وقفت على مثل ما ذكره أبو نصر، فالله أعلم. (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد).

(١) هذه الترجمة وردت في الأصل بعد ترجمة (يوسف بن تاشفين) الآتية برقم (٣٦٩)، فقدّمتها إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.

(٢) أنظر عن (المبارك بن فاخر) في: نزهة الألباء ٢٦٠ (٢٨١ - ٢٨٣) و٢٩٨، والمنتظم ١٥٤/٩ رقم ٢٤٩ (١٧/١٠٦ رقم ٣٧٧١)، ومعجم الأدباء ١٧/٥٤ - ٥٦ رقم ٢٠، والكمال في التاريخ ٤٣٩/١٠، وإنباه الرواة ٢٥٦/٣، ٢٥٧، والعبر ٣٥٦/٣، وميزان الاعتدال ٤٣١/٣ رقم ٧٠٤٧، والمغني في الضعفاء ٥٤٠/٢ رقم ٥١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٩٢، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٩٥، ومرآة الجنان ١٦٢/٣، وطبقات النحاة لابن قاضي شهاب (مخطوط) ورقة ٢٤٩، ولسان الميزان ١١/٥ رقم ٣٧، والنجوم الزاهرة ١٩٥/٥، وبغية الوعاة ٢/٢٧٢، ٢٧٣، وكشف الظنون ٤٨، ١٧٤١، وشذرات الذهب ٤١٢/٣، ومعجم المؤلفين ١٧٢/٨، ١٧٣.

(٣) نزهة الألباء ٢٨٢.

(٤) وهو العكبري النحوي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ. (نزهة الألباء ٢٦٠).

وقال ياقوت: وجدت بخط السمعاني مولده على ما تقدّم، فإن صحّ ذلك لا يصحّ أخذه النحو عن ابن برهان، لأنّ ابن برهان مات سنة ست وخمسين وأربعمائة، بل إن كان سمع منه شيئاً جاز ذلك، ثم لما وردت إلى مرو نظرت في كتاب «المذيل» للسمعاني وقد ألحق بخطه في =

وسمع الحديث من: أبي الطَّيِّب الطَّبْرِيّ، وأبي محمد الجوهريّ.
أخذ عنه: الشَّيْخ أبو محمد سِبْط الحنَّاط.
وروى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وجماعة.
وله كتاب «المعلّم» في النحو، وكتاب «نحو العُرف»، وكتاب «شرح خُطبة أدب الكاتب».

وكان ابن ناصر يرميه بالكذب، ويقول: كان يدّعي سماع ما لم يسمعه^(١).
وقال أبو منصور بن خَيْرُون: كانوا يقولون إِنَّه كَذَّاب.
تُوفِّي في ذي القعدة^(٢).

٣٦٧ - مُطَهَّر بن أحمد بن عمر بن صالح^(٣).

= تضاعيف السطور بخط دقيق: قرأت بخط والدي رحمه الله: سألت المبارك بن الفاجر عن مولده فقال: وُلدت في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. قلت: فإذا صَحَّت هذه الرواية فقد صَحَّ أخذه عن ابن برهان، وكان والد السمعاني قد لقي ابن الفاجر وأخذ عنه، وحكى عنه شيئاً من النحو واللغة.

رأيت بخط الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشَّاب رحمه الله: حكى لي محمد بن محمد بن قزما الإسكافي، عن شيخنا أبي الكرم المبارك بن فاخر بن يعقوب النحوي المعروف بابن الدِّبَّاس أنه كان يكرم المتردِّدين إليه لطلب العلم بالقيام لهم في مجلسه، وكان الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي يابى ذلك ويُكره عليه وعلى غيره ممَّن يعتمدونه ويُشدد:

قَصَّر بالعلم وأزرى به من قام في الدرس لأصحابه
قال الشيخ أبو محمد: ولَعَمري إِنَّ حُرمة العلم أكد من حُرمة طالبه، وإعزاز العلم أبعث لطلبه، وبحسب الصبر على مرارة طلبه تحلو ثمرة مكتسبه. وكان الشيخ أبو الكرم بن الدِّبَّاس رحمه الله يجمع إلى هذا، التساهل في الخطاب إذا أخذ خَطُّه على ظهر كتاب، ويقصد بذلك اجتذاب الطَّالِب، لأن النفوس تميل إلى هذا الباب. (معجم الأدباء).

(١) المتنظم، معجم الأدباء.

(٢) وقال ابن السمعاني: وأخبرني أبو محمد ابن بنت الشيخ أبي منصور المقرئ النحوي أنه قرأ عليه «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي، في مدَّة آخرها مُسْتَهْل رجب سنة أربع وخمسمائة، والله أعلم. (نزهة الألباء ٢٨٣).

ووقع في (معجم الأدباء ٥٤/١٧) أنه مات سنة خمسين وخمسمائة. وهذا غلط.

(٣) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمتي (يوسف بن تاشفين) و(المبارك بن فاخر) فقَدَّمتها إلى هنا مراعاة للترتيب.

ولم أجد مصدراً للترجمة.

أبو الفرج الهمداني .

روى عن: أبي طالب بن الصباح، وهارون بن طاهر، وأبي الفتح بن الضراب، وابن غزو، وعامة مشايخ همدان الذين أدركهم .

قال شيرويه: كان صدوقاً، حسن السيرة، لئى الجانب، فاضلاً .
مات في جمادى الآخرة .

- حرف الياء -

٣٦٨ - يحيى بن سعيد بن حبيب^(١) .

أبو زكريا المحاربي الجباني .

قرأ بالسبع على: أبي عبدالله محمد بن أحمد الفراء الزاهد .

وسمع من: محمد بن عتاب الفقيه، وسراج القاضي .

وأقرأ الناس بقرطبة، ثم استقضي بجبان، وخطب بها^(٢) .

[قال عياض: شيخ صالح ميسن، أندلسي، سكن فاس، وقدم سبتة مراراً،

وحج . وكان مباركاً في الأصول، مائلاً إلى النظر، لكن لم يكن يستعمل]^(٣)
(...) (٤) .

٣٦٩ - يوسف بن تاشفين^(٥) .

-
- (١) أنظر عن (يحيى بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٦٧٢/٢، ٦٧٢ رقم ١٤٨٠ .
 - (٢) زاد ابن بشكوال: «ثم صُرف عن ذلك واستمر على الخطبة» . «وتوفي بجبان وسط سنة خمسمائة وقد نُف على الثمانين» .
 - (٣) ما بين الحاصرتين كتب في هامش الأصل .
 - (٤) في الأصل بياض .
 - (٥) أنظر عن (يوسف بن تاشفين) في:
الكامل في التاريخ ٤١٧/١٠، ٤١٨، والمعجب ١٦٢، ووفيات الأعيان ١١٢/٧ - ١٣٠،
والحلة السيرة لابن الأبار ١٩٣/١ و ٥١/٢، ٥٥، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٨٥، ٨٦، ٨٨ - ٩٠،
٩٨ - ١٠٢، ١١٠، ١١٤، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٦، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٤٨، ٢٤٩، والعبر
٣٥٦/٣، ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/١٩ - ٢٥٤ رقم ١٥٦، ودول الإسلام ٢٨/٢،
٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢٩/٢، ٣٠، وعيون التواريخ
(مخطوط) ١٨١/١٣ - ١٩٤، والحلل الموشية ١٢ - ٦٠، وبغية الرواد ٨٦/١، ومروءة الجنان
١٦٣/٣ - ١٦٧، والروض المعطار ٢٨٨، ٢٨٩، والبيان المغرب ٢٣٩/٣، ٢٤٣، و ١٨/٤ - =

السُّلْطَان أَبُو يَعْقُوبَ اللَّمْتُونِيَّ الْمَغْرِبِيَّ الْبَرْبَرِيَّ، الْمَلَقَّبَ بِأَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ،
وَبِأَمِيرِ الْمُرَابِطِينَ، وَبِأَمِيرِ الْمَلْثَمِينَ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي اسْتَقَرَّ.

كَانَ أَحَدُ مَنْ مَلَكَ الْبِلَادَ، وَدَانَتْ بِطَاعَتِهِ الْعِبَادَ، وَأَتَّسَعَتْ مَمَالِكُهُ، وَطَالَ
عُمُرُهُ. وَقُلَّ أَنْ عُمَرَ أَحَدٌ مِنْ مَلُوكِ الْإِسْلَامِ مَا عُمَرُ.

هُوَ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ مُرَّاكَشَ^(١)، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الْأَنْدَلُسَ مِنَ الْمَعْتَمِدِ بْنِ
عَبَادٍ وَأَسْرَهُ.

فَمِنْ أَخْبَارِهِ أَنَّ بَرَ الْبَرْبَرِ الْجَنُوبِيَّ كَانَ لَزَنَاتَةً، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَنُوبِيَّ
الْمَغْرِبِ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي تَتَاخَمُ أَرْضُ السُّودَانِ الْمَلْثَمُونَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَمْرٍ،
وَكَانَ رَجُلًا خَيْرًا سَادِجًا، فَأَخَذَتْ الْمَلْثَمَةُ الْبِلَادَ مِنْ زَنَاتَةٍ مِنْ تِلْمَسَانَ إِلَى الْبَحْرِ
الْأَكْبَرِ. فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٌ أَنَّ أَمْرَأَةً ذَهَبَتْ نَاقَتُهَا فِي غَارَةٍ، فَبَكَتْ وَقَالَتْ: ضَيَعْنَا أَبُو
بَكْرٍ بِدُخُولِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ. فَتَأَلَّمَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَغْرِبِ يَوْسُفُ بْنُ تَاشَفِينَ هَذَا،
وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى بِلَادِ الْجَنُوبِ^(٢).

وَكَانَ ابْنُ تَاشَفِينَ بَطَلًا شَجَاعًا، عَادِلًا، اخْتَطَّ مُرَّاكَشَ، وَكَانَ مَكْمَنًا
لِلْصُّوَصِ مَأْوَى الْحَرَامِيَّةِ، فَكَانَ الْمَارُّونَ بِهِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مُرَّاكَشُ.

وَكَانَ بِنَاءُ مَدِينَةِ مُرَّاكَشٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، اشْتَرَاهَا يَوْسُفُ
بِمَالِهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ مِنَ الصَّحَرَاءِ. وَكَانَ فِي مَوْضِعِهَا غَابَةِ مِنَ الشَّجَرِ وَقَرْيَةٍ، فِيهَا
جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ، فَأَخْتَطَطَهَا، وَبَنَى بِهَا الْقُصُورَ وَالْمَسَاكِنَ الْأَنْيَقَةَ. وَهِيَ فِي مَرَجٍ

= ٣٣ و ٤٣ - ٤٧ و ١١١ - ١١٦، وانظر فهرس الأعلام ص ١٧٠، وشرح رقم الحلل ١٧٥،
١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤ - ١٨٦، وآثار الأول للعباسي ١٢٦، والدرّة المضيّة ٤٦٥، وصبح
الأعشى ٣٦٣/١، ومآثر الإنافة ٨/٢، ٩، ٢٣، ٢٤، والنجوم الزاهرة ١٩١/٥، ١٩٥، ونفح
الطيب ٣٥٤/٤، وشذرات الذهب ٤١٢/٣، ٤١٣، والاستقصا ٢٢٤/١، وأخبار الدول
٤٠٥ - ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١١٣، وتراجم إسلامية
٢٢٥ - ٢٣٤.

(١) وقيل إن موضعها كان اسمه مراکش، معناه: امشِ مسرعاً بلغة المصامدة. (وفيات الأعيان
١٢٤/٧).

(٢) وفيات الأعيان ١١٣/٧.

فسيح، وحولها جبال على فراسخ منها، وبالقرب منها جبل عليه الثلج^(١)، وهو الذي يعدل مَزَاجَها^(٢).

وقيل: كانت لعجوزٍ مَصْمُودِيَّة^(٣). فأسكن مُرَاكش الخلق، وكثرت جيوشه وبعُدَ صِيَّتُهُ، وخافته ملوك الأندلس، وكذلك خافته ملوك الفرنج لأنها علمت أنه ينجد الأندلسيين عليهم.

وكان قد ظهر للملثمين في الحروب ضَرَبَات بالسيف تقد الفارس، وطَعَنَات تنظم الكُلى^(٤)، فكتب إليه المعتمد يتلطف به، ويسأله أن يُعرض عن بلاده لما رأى هِمَّتَهُ على قُصْد الأندلس، وأنه تحت طاعته. فيقال كان في الكتاب: «فإنك إن أعرضت عنا نُسَبِّت إلى كَرَمٍ، ولم تُنَسِّب إلى عَجْزٍ، وإن أَجَبْنَا داعيك نُسَبِّبنا إلى عقلٍ، ولم نُنَسِّب إلى وهنٍ، وقد آخترنا لأنفسنا أجمل نسبتي^(٥). وإن في استبقائك ذوي البيوت دواماً^(٦) لأمرِك وثبوت^(٧)». وأرسل له تحفاً وهدايا.

وكان بربرياً لا يكاد يفهم، ففسَّر له كاتبه تلك الكلمات، وأحسن في المشورة عليه^(٨)، فأجاب إلى السُّلْم. وكتب كاتبه، على لسانه: «من يوسف بن تاشفين، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من سالمكم، وسلّم إليكم، حَكْمُهُ^(٩) التأييد والنصر فيما حكم عليكم، وإنكم في أوسع إباحة ممّا بأيديكم

(١) في الأصل: «البلح».

(٢) وفيات الأعيان ١٢٤/٧.

(٣) وفيات الأعيان ١١٣/٧.

(٤) في الأصل: «الكلا». والخبر في: وفيات الأعيان ١١٣/٧.

(٥) زاد في وفيات الأعيان: «فاختر لنفسك أكرم نسبتيك، فإنك بالمحل الذي لا يجب أن تُسبق فيه إلى مكرومة».

(٦) في الوفيات: «ذوي البيوت ما شئت من دوام».

(٧) وفيات الأعيان ١١٤/٧.

(٨) أنظر: وفيات الأعيان ١١٤/٧.

(٩) في الأصل: «حكمة». وفي وفيات الأعيان: «وحكمه».

من المُلْك، وأنتم مخصّوصون مِنّا بأكرم إشار^(١)، فاستَدِيمُوا وفاءنا بوفائكم^(٢)، واستصْلِحُوا إخواننا بإصلاح إخوانكم، والله [وليُّ] التّوفيق لنا ولكم، والسلام»^(٣).

ففرح بكتابه ابن عبّاد وملوك الأندلس، وقويت نفوسهم على دفع الفرنج، ونَوَّوا إن رأوا من ملك الفرنج ما يريُّهم أن يستجدوا بابن تاشفين. وصارت لابن تاشفين بفعله محبّة في نفوس أهل الأندلس^(٤).

ثم إنَّ الأذفونش ألحَّ على بلاد ابن عبّاد، فقال ابن عبّاد في نفسه: إنَّ دُهيّنا من مُداخلة الأضداد، فأهَوْن الأمرين أمر الملتّمين، ورعاية أولادنا جِمالهم أهَوْن من أن يرْعَسُوا خنازير الفرنج. وبقي هذا الرّأي نُصّب عينه^(٥)، فقصده الأذفونش في جيشٍ عَرْمَرَمٍ، وجفل النّاس، فطلب من ابن تاشفين النّجدة، والجهاد. وكان ابن تاشفين على أتمّ أهبة، فشرع في عبور جيشه. فلمّا رأى ملوك الأندلس عبور البربر للجهاد، استعدّوا أيضاً للنّجدة، وبلغ ذلك الأذفونش، فاستنفر دينَ النّصرانيّة، واجتمع له جنودٌ لا يُحصيهم إلّا الله.

ودخل مع ابن تاشفين شيءٌ عظيمٌ من الجِمال، ولم يكن أهل جزيرة الأندلس يكادون يعرفون الجِمال، ولا تعودّتها خيلهم، فتجافلت منها ومن رُغائها وأصواتها.

وكان ابن تاشفين يُحدّق بها عسكريه، ويحضرها الحروب، فتتفرّخيل الفرنج عنها.

وكان الأذفونش نازلاً بالزّلاقة^(٦) بالقرب من بطليّوس، فقصده حزب الله،

(١) في الوفيات «وإنكم مما بأيديكم من الملك في أوسع إباحة، مخصّوصون مِنّا بأكرم إشار وسماحة».

(٢) في الأصل تُقرأ: «يؤفا بكم».

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) وفيات الأعيان ١١٥/٧.

(٥) وفيات الأعيان ١١٥/٧.

(٦) وفيات الأعيان ١١٥/٧، الروض المعطار ٢٨٨، البيان المغرب ١٣٢/٤.

(٧) قال الجُمَيْري في «الزّلاقة»: بطحاء الزّلاقة من إقليم بطليّوس من غرب الأندلس فيها كانت =

وقدّم ابن تاشفين بين يديه كتاباً إلى الفرنج يدعوهم إلى الإسلام، أو الحرب، أو الجزية.

ثم أقبلت الجيوش، ونزلت تجاه الفرنج، فأختار ابن عبّاد أن يكون هو المُصَادِم للفرنج أولاً، وأن يكون ابن تاشفين رِدفاً له. ففعلوا ذلك، فحُذِل الفرنج، استمرّ القتلُ فيهم، ف قيل: إنّه لم يُقِلّ منهم إلّا الأذفونش في أقلّ من ثلاثين. وغنم المسلمون غنيمةً عظيمة. وذلك في سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

وعفّ يوسف عن الغنائم، وآثر بها ملوك الأندلس ليتّم له الأجر، فأحبّوه وشكروا له. وكانت ملحمةً عظيمةً قلّ أن وقع في الإسلام مثلها^(١).

وجرح فيها ملك الفرنج، وجُمِعت رؤوس الفرنج، فكانت كالتلّ العظيم^(٢).

= الوقعة الشهيرة للمسلمين على الطاغية عظيم الجلالة اذفونش بن فردلند، بحميد سعي المعتمد محمد بن عبّاد، وكان ذلك في الموفي عشرين من رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة. وكان السبب في ذلك فساد الصلح المنعقد بين المعتمد وبين الطاغية المذكور بسبب إفناء هذه الضريبة ما في أيدي المسلمين من كُور، فإنّ المعتمد اشتغل عن أداء الضريبة في الوقت الذي جرت عادته يؤدّيها فيه بغزو ابن صمادح صاحب المريّة واستنفاذه ما في يديه بسبب ذلك، فتأخّر لأجل ذلك أداء الإتاوة عن وقتها، فاستشاط الطاغية غضباً وتشطط فطلب بعض الحصون زيادة على الضريبة، وأمعن في التجنّي، فسأل في دخول امرأته القمطيحة إلى جامع قرطبة لتلد فيه من حملٍ كان بها حين أشار عليه بذلك القسيسون والأساقفة، لمكان كنيسة كانت في الجانب الغربي منه معظّمة عندهم عمل عليها المسلمون المسجد الأعظم، وسأل أن تنزل امرأته المذكورة بالمدينة الزهراء، غربي مدينة قرطبة، تنزل بها فتختلف منها إلى الجامع المذكور حتى تكون تلك الولادة بين طيب نسيم الزهراء وفضيلة ذلك الموضع الموصوف من الجامع، وزعم أنّ الأطباء أشاروا عليه بالولادة في الزهراء كما أشار عليه القسيسون بالجامع، وسفر بذلك بينهما يهوديّ كان وزيراً لابن فردلند، فتكلّم بين يدي المعتمد ببعض ما جاء به من عند صاحبه فأياسه ابن عبّاد من جميع ذلك، فأغلظ له اليهودي في القول وشافهه بما لم يحتمله، فآخذ ابن عبّاد محبرة كانت بين يديه، فأنزلها على رأس اليهودي فألقى دماغه في حلقه وأمر به فُصِّل منكوساً بقرطبة، واستفتى ابن عبّاد الفقهاء لما سكت عنه الغضب عن حكم ما فعله باليهودي، فبدره الفقيه محمد بن الطلاع بالرخصة في ذلك لتعديّ الرسول حدود الرسالة إلى ما يستوجب به القتل إذ ليس له أن يفعل ما فعل، وقال للفقهاء حين خرجوا: إنما بدرت بالفتوى خوفاً أن يكسل الرجل علماً عزم عليه من منابذة العدو، عسى الله أن يجعل في عزمته للمسلمين فرجاً.

(١) راجع خبر الرّلاقة في حوادث سنة ٤٧٩ هـ. في الطبقة الأسبق من هذا الكتاب.

(٢) وفيات الأعيان ١١٨/٧.

ثم عزم ابن عبّاد على أمير المسلمين يوسف، ورام أن ينزل في ضيافته، فأجابه، فأنزله في قصوره على نهر إشبيلية. فرأى أماكن نزهة، كثيرة الخير والحسن والرزق. وبالعالم المعتمد بن عبّاد وأولاده في خدمة أمير المسلمين، وكان رجلاً بربرياً، قليل التّنعّم والتّلدّذ والرّفاهيّة، فرأى ما هاله من الحشمة والعرش والأطعمة الفاخرة، فأقبل خواصّه عليه يُبّهونه على تلك الهيئة ويحسنونها، ويقولون: ينبغي أن تتخذ ببلادك نحو هذا. فأنكر عليهم، وكان قد دخل في الشيخوخة، وفنيت إرادته، وأدمن على عيش بلاده. ثم أخذ يعيب طريقة المعتمد وتنعمه المُفْرِط، وقال: مَنْ يتعاني هذه اللذات لا يمكن أن يعدل كما ينبغي أبداً. ومَنْ كان هذا همّه في حفظ بلاده ورعيّته.

ثم سأل يوسف: هل يفعل المعتمد هذا التّنعّم في كلّ أوقاته؟ ف قيل له: بل كلّ زمانه على هذا.

فسكت، وأقام عنده أياماً، فأتى المعتمد رجلٌ عاقل ناصح، فخوّفه من غائلة ابن تاشفين، وأشار عليه بأن يقبض عليه، وأن لا يُطلقه حتّى يأمر كلّ من بالأندلس من عسكره أن يرجع من حيث جاء: ثمّ تتفق أنت وملوك الأندلس على حراسة البحر من سفينة تجري له، ثمّ تتوثّق منه بالأيمان أن لا يغدر، ثمّ تُطلقه، وتأخذ منه على ذلك رهائن.

فأصغى المعتمد إلى مقالته واستصوبها، وبقي يفكر في انتهاز الفرصة، وكان له نداء قد انهمكوا معه في اللذات، فقال أحدهم لهذا الرجل: ما كان أمير المؤمنين، وهو إمام أهل المكرّمات ممّن يُعامل بالحيف ويغدر بالضّيف.

قال: إنّما الغدر أخذ الحقّ ممّن هو له، لا دفع المرء عن نفسه. قال النّديم: بل كظم مع وفاء، خير من حزم مع جفاء. ثمّ إنّ ذلك النّاصح استدرك الأمر وتلافاه، وشكر له المعتمد، وأجازه، فبلغ الخبر ابن تاشفين، فأصبح غادياً. فقدّم له المعتمد هدايا عظيمة، فقبلها وعبر إلى سبّته. وبقي جُلّ عسكره بالجزيرة يستريحون^(١).

(١) وفيات الأعيان ١١٩/٧ - ١٢٢.

وأما الأذفونش، فقدم إلى بلده بأسوأ حال، فسأل عن أبطاله وبطاركته، فوجد أكثرهم قد قُتلوا، وسمع نوح الثكالي عليهم، فلم يأكل ولا التذ بعيش حتى مات غمًا، وخلف بنتًا، فتحصنت بطليلة^(١).

ثم أخذ عسكر ابن تاشفين يغيرون، حتى كسبوا من الفرنج ما تجاوز الحد، وبعثوا بالمغانم إلى مراكش. واستأذن مقدمهم سير بن أبي بكر لابن تاشفين في المقام بالأندلس، وأعلمه أنه قد افتتح حصونًا، ورتب فيها، وأنه لا يستقيم الأمر إلا بإقامته. فكتب إليه ابن تاشفين يأمره بإخراج ملوك الأندلس من بلادهم وإيجافهم في العدو، فإن أبوا عليه حاربهم. وليبدأ بالثغور: ولا تتعرض للمعتمد.

فابتدأ سير بملوك بني هود يستنزلهم من قلعة روطه، وهي منيعة إلى الغاية، وماؤها^(٢) ينبوع في أعلاها، وبها من الذخائر المختلفة ما لا يوصف. فلم يقدر عليها، فرحل عنها. ثم جند أجنادًا على زي الفرنج، وأمرهم أن يقصدوها كالمغيرين، وكمن هو والعسكر، ففعلوا ذلك.

فراهم ابن هود، فاستضعفهم، ونزل في طلبهم، فخرج عليه سير، فأسره وتسلم القلعة^(٣).

ثم نازل بني ظاهر بشرق الأندلس، فسلموا إليه، ولحقوا بالعدو. ثم نازل بني صمادح بالمريّة، فمات ملكهم في الحصار، فسلموا المدينة.

ثم نازلوا المتوكل عمر بن الأفطس ببطليوس، فخامر عليه أصحابه، فقبضوا عليه، ثم قتل صبراً^(٤).

ثم إن سير كتب إلى ابن تاشفين أنه لم يبق بالجزيرة غير المعتمد فأمره أن

(١) وفيات الأعيان ١٢٢/٧.

(٢) في الأصل: «ومائها».

(٣) وفيات الأعيان ١٢٢/٧.

(٤) وفيات الأعيان ١٢٢/٧، ١٢٣.

يعرض عليه التَّحَوُّلُ إلى العُدْوَةِ بأهله وماله، فإنَّ أبا فنازله. فلمَّا عرض عليه سير ذلك لم يُجِبْ، فسار وحاصره أشهراً، ثمَّ دخل عليه البلد قهراً، وظفر به، وبعثه إلى العُدْوَةِ مقيّداً، فحُجِسَ بأغْصَاتٍ إلى أن مات. وتسَلَّم سير الجزيرة كلَّها^(١).

وقال ابن دِحْيَةَ أو غيره: نزل يوسف على مدينة فاس في سنة أربعٍ وستين وأربعمائة وحاصرها. ثمَّ أخذها، فأقرَّ العامَّة، ونفى البربر والجُند عنها، بعد أن حبس رؤوسهم، وقتل منهم، وكان مؤثراً لأهل العِلْم والدين، كثير المشورة لهم^(٢).

وكان معتدل القامة، أسمر، نحيفاً، خفيف العارضين، دقيق الصَّوت، حازماً، سائساً. وكان يخطب لبني العباس. وهو أوَّل من سُمِّي بأمير المسلمين^(٣).

وكان يحبَّ العفو والصَّفح، وفيه خيرٌ وعدلٌ^(٤).
وقال أبو الحجاج يوسف البياسي في كتاب «تذكير الغافل»^(٥): إنَّ يوسف بن تاشفين جاز البحر مرَّةً ثالثة، وقصد قُرْطُبَةَ، وهي لابن عبَّاد، فوصلها سنة ثلاثٍ وثمانين، فخرج إليه المعتمد بالضيافة، وجرى معه على عادته^(٦).
ثمَّ إنَّ ابن تاشفين أخذ غَرْناطة من عبدالله بن بلقين^(٧) بن باديس، وحبسه،

(١) وفيات الأعيان ١٢٣/٧.

(٢) وفيات الأعيان ١٢٤/٧، ١٢٥.

(٣) وفيات الأعيان ١٢٥/٧.

(٤) وفيات الأعيان ١٢٥/٧، وقال ابن الأثير: «فمن ذلك أنَّ ثلاثة نفر اجتمعوا، فتمنَّى أحدهم ألف دينار يتجر بها، وتمنَّى الآخر عملاً يعمل فيه لأمير المسلمين، وتمنَّى الآخر زوجته النَّفْراوِيَّة، وكانت من أحسن النساء، ولها الحكم في بلاده، فبلغه الخبر، فأحضرهم، وأعطى تمنِّي المال ألف دينار، واستعمل الآخر، وقال للذي تمنَّى زوجته: يا جاهل! ما حملك على هذا الذي لا تصل إليه؟ ثمَّ أرسله إليها، فتركته في خيمة ثلاثة أيامٍ تحمل إليه كل يوم طعاماً واحداً، ثمَّ أحضرته، وقالت له: ما أكلت هذه الأيام؟ قال: طعاماً واحداً، فقالت: كل النساء شيء واحد. وأمرت له بماءٍ وكسوة وأطلقته». (الكامل في التاريخ ٤١٧/١٠، ٤١٨).

(٥) وفيات الأعيان ١٢٧/٧ «تذكير العاقل».

(٦) وفيات الأعيان ١٢٧/٧، ١٢٨.

(٧) وفيات الأعيان: «بلقين».

فطمع ابن عباد في غرناطة، وأن يُعطيَه ابنُ تاشفين إياها، فعرض له بذلك، فأعرض عنه ابن تاشفين إلى مُراكش في رمضان من السنة. فلما دخلت سنة أربع عزم على العبور إلى الأندلس لمنازلة المعتمد بن عباد، فاستعد له ابن عباد^(١)، ونازلته البربر، فاستغاث بالأذفونش، فلم يلتفت إليه.

وكانت إمرة يوسف بن تاشفين عند موت أبي بكر بن عمر أمير المسلمين سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وكانت الدولة قبلهما لزناًة، وكانت دولة «ظالمة» فاجرة.

وكان ابن تاشفين وعسكره فيهم يبس وديانة وجهاد، فافتتح البلاد، وأحبته الرعية. وضيق لثامه هو وجماعته. فقليل: إنهم كانوا يتلثمون في الصحراء كعادة العرب، فلما تملك ضيق ذلك اللثام^(٢).

قال عزيز: ومما رأيته عياناً أنه كان لي صديقٌ منهم بدمشق، وبيننا مودة. فأتيته، فدخلت وقد غسل عمامته، وشدَّ سِرْواله على رأسه، وتلثم به. هذا بعد أن انقضت دولتهم، وتفرقوا في البلاد.

(١) وفيات الأعيان ١٢٨/٧.

(٢) قال ابن خلكان: وذلك سنة لهم يتوارثونها خلفاً عن سلف، وسبب ذلك على ما قيل إن حمير كانت تتلثم لشدة الحر والبرد، يفعله الخواص منهم، فكثُر ذلك حتى صار يفعله عامتهم. وقيل: كان سببه أن قوماً من أعدائهم كانوا يقصدون غفلتهم إذا غابوا عن بيوتهم فيطرقون الحيّ فيأخذون المال والحريم، فأشار عليهم بعض مشايخهم أن يعثوا النساء في زي الرجال إلى ناحية ويقعدوا هم في البيوت مُلثمين في زي النساء، فإذا أتاهم العدو ظنّوهم النساء، فيخرجون عليهم، ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسيوف فقتلوهم، فلزموا اللثام تبركاً بما حصل لهم من الظفر بالعدو. (وفيات الأعيان ١٢٩/٧).

وقال ابن الأثير: وقيل إن سبب اللثام لهم أن طائفة من لمثونة خرجوا مغيرين على عدوهم فخالفهم العدو إلى بيوتهم، ولم يكن بها إلا المشايخ والصبيان والنساء، فلما تحقّق المشايخ أنه العدو أمروا النساء أن تلبس ثياب الرجال ويتلثمن ويضيّقن حتى لا يُعرفن، ويلبسن السلاح، ففعلن ذلك، وتقدّم المشايخ والصبيان أمامهن واستدار النساء بالبيوت، فلما أشرف العدو رأى جمعاً عظيماً، فظنه رجالاً وقالوا: هؤلاء عند حريمهم يقاتلون عنهن قتال الموت، والرأي أن نسوق النعم ونمضي، فإن اتبعونا قاتلناهم خارجاً عن حريمهم فينما هم في جمع النعم من المراعي إذ أقبل رجال الحيّ، فبقي العدو بينهم وبين النساء، فقتلوا من العدو وأكثروا، وكان من قبل النساء أكثر، فمن ذلك الوقت جعلوا اللثام سنة يلازمونه فلا يُعرف الشيخ من الشاب ولا يزيلونه ليلاً ولا نهاراً. (الكامل في التاريخ).

وحكى لي ثقة أنه رأى شيخاً من المثلثين بالمغرب مُتَرَدِّياً في نهر يغسل ثيابه وهو عريان، وعورته بادية، ويده اليمنى يغسل بها، ويده اليسرى يستر بها وجهه.

وقد جعل هؤلاء اللثام جنةً، فلا يُعرف الشيخ منهم من الشاب، فلا يزيلونه ليلاً ولا نهاراً، حتى أن المقتول منهم في المعركة لا يكاد يعرفه أهله، حتى يجعلوا على وجهه لثاماً.

ولبعضهم:

قَوْمٌ لَهُمْ دَرْكُ الْعَلَى^(١) فِي جَمِيرٍ وَإِنْ ائْتَمَوْا صِنْهَاجَةً فَهُمْ هُمُوا
لَمَّا حَوَّوْا إِحْرَارَ كُلِّ فَضِيلَةٍ غَلَبَ الْحَيَاءُ عَلَيْهِمْ، فَتَلَّثَمُوا^(٢)

وتزوَّج ابن تاشفين بزينب زوجة أبي بكر بن عمر، وكانت حاكمة عليه، وكذلك جميع المثلثين يُكبرون نساءهم، وينقادون لأمرهم، وما يسمّون الرجل منهم إلا بأمّه.

وهنا حكاية، وهي أن ابن خلوف القاضي الأديب كان له شِعْرٌ، فبلغ زينب هذه أنه مدح حوّاء امرأة سير بن أبي بكر، وفضلها على جميع النساء بالجمال، فأمرت بعزله عن القضاء. فسار إلى أغمات، واستأذن عليها، فدخل البوّاب فأعلمها به، فقالت: يمضي إلى التي مدّحتها ترده إلى القضاء.

فأبلغه، فعزّز عليه، وبقي بالحضرة أياماً حتى فנית نفقته، فأتى خادمها فقال: قد أردت بيع هذا المهر، فأعطني مثقالين أتزوّد بهما إلى أهلي، وخُذْهُ فَأَنْتِ أَوْلَى.

فَسَرَّ الخادم وأعطاه، ودخل مسروراً بالمهر، وأخبر السّت، ففرّقت له، وقالت: ائني به. فأسرع وأدخله عليها، فقالت: تمدح حوّاء وتُسْرِف، وزعمت أنه ليس في النساء أحسن منها، وما هذه منزلة القضاة. فقال في الحال:

(١) في وفيات الأعيان: «علا».

(٢) وفيات الأعيان ١٣٠/٧.

أَنْتِ بِالشَّمْسِ لَاحِقَةٌ وَهِيَ بِالْأَرْضِ لَاصِقَةٌ
فَمَتَى مَا مَدَحْتُهَا فَهِيَ مِنْ سِيرٍ طَالِقَةٍ
فَقَالَتْ: يَا قَاضِي طَلَّقْتُهَا؟! .

قال: نعم، ثلاثة وثلاثة وثلاثة.

فضحكت حتّى افتضحت، وكتبت إلى يوسف يرده إلى القضاء.

قلت: وَلَا رَيْبَ أَنَّ يَوْسُفَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، بَدَتْ مِنْهُ هَنَاتٌ وَزَلَّاتٌ،
وَدَخَلَ فِي دِهَاءِ الْمُلُوكِ وَغَدَرِهِمْ. وَلَمَّا أَخَذَ إِشْبِيلِيَّةُ مِنَ الْمَعْتَمِدِ شَرَّ عَسْكَرِ ابْنِ
تَاشِفِينَ الْغَارَةَ بِإِشْبِيلِيَّةِ، وَخَلَّوْا أَهْلَهَا عَلَى بَرْدِ الدِّيَارِ، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ بَيْوتِهِمْ
يَسْتَرُونَ عَوْرَاتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ، وَافْتَضَّتْ الْأَبْكَارُ.

وتتابعت الفتوحات لابن تاشفين. وكانت فقهاء الأندلس قالوا له: لَا تَجِبْ
طَاعَتَكَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ عَهْدٌ مِنَ الْخَلِيفَةِ.

فأرسل إلى العراق قوماً من أهله بهدايا. وكتاباً، يذكر فيه ما فعل بالفرنج.
فجاءه أمر المستظهر بالله أحمد رسول بهديّة، وتقليد وخِلعة، وراية.

وكان يقتدي بآراء العلماء، ويعظم أهل الدين. ونشأ ولده عليّ في
العِفَافِ وَالَّذِينَ وَالْعِلْمِ، فَوَلَّاهُ الْعَهْدَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وتُوفِّيَ يَوْسُفُ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَلَاثَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ، وَرَخَّهَ ابْنُ
خَلِّكَانَ، وَقَبْلَهُ عَزَّ الدِّينُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَغَيْرُهُمَا.

وعاش تسعين سنة.

قال الْيَسْعُ بْنُ حَزْمٍ: فَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ بِنَاءَ مُرَآكَشٍ أَدْعَى قَوْمَ مَصَامِدَةَ
فِيهَا أَرْضاً، فَأَرْضَاهُمْ بِمَالٍ عَظِيمٍ. وَكَانَ يَلْبَسُ الْعَبَاءَ، وَيُؤَثِّرُ الْحِيَاءَ، وَيَقْصِدُ
مَقَاصِدَ الْعِزِّ فِي طُرُقِ الْمَعَالِي، وَيَكْرَهُ السُّفْسَافَ، وَيَحِبُّ الْأَشْرَفَ الْمُتَعَالِي،
وَيَقْلَدُ الْعُلَمَاءَ، وَيُؤَثِّرُ الْحُكَمَاءَ، يَتَدَبَّرُ مَرْصَاتِهِمْ. وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ طَوَّلِ ثِيَابِهِ
وَجَرَّهَا. . .^(١) إِلَيْهِ وَجْهَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ ذَا وَلايَةٍ عَزَلَهُ. وَكَانَ كَثِيرَ
الصَّدَقَةِ عَظِيمِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ لِلْمَسَاكِينِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ.

٣٧٠ - يوسف بن عليّ الرّنجانيّ^(١).
أبو القاسم الشّافعيّ من كبار أصحاب أبي إسحاق الشّيرازيّ.
مات في صفر^(٢).

-
- (١) أنظر عن (يوسف بن علي) في : المنتظم ١٥٤/٩ ، ١٥٥ رقم ٢٥٠ (١٧/١٠٦ رقم ٣٧٧٢)،
ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٢ ، والبداية والنهاية ١٢/١٦٩ .
(٢) وصفه ابن الجوزي بالفقيه ، وقال : برع في الفقه ، وكان من أهل الدين .

[المتوفون تقريباً] (*)

٣٧١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن^(١).
أبو العباس الأنصاري، الشارقي الواعظ.
حجّ وسمع كريمة، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي.
ودخل العراق وفارس، وسكن سبته، وفاس.
وكان صالحاً، ديناً، ذاكرًا، بكاءً، واعظاً.
توفي بشرق الأندلس في نحو الخمسمائة. قاله ابن بشكوال.

٣٧٢ - أحمد بن محمد بن الفضل بن شهر يار^(٢).
أبو علي الإصبهاني.

سمع: أبا الفرج محمد بن عبدالله بن شهر يار، وغيره.
وكان من أبناء التسعين.
روى عنه: السلفي، وأبو طاهر السنجي.
مات قبل الخمسمائة بقليل.

● - أحمد بن عبدالله السوذرجاني^(٣).

٣٧٣ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد^(٤).
أبو منصور الشرابي الإصبهاني.

(*) العنوان إضافة إلى الأصل.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الشارقي) في: الصلة لابن بشكوال ٧٣/١ رقم ١٥٩.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) وردت ترجمة «السوذرجاني» في الأصل هنا، ولكنني حوّلتها إلى وفيات سنة ٤٩٦ هـ. بناءً لأمر

المؤلف، أنظر رقم (٢٣٥).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوفِّي قبل الخمسمائة أو بعدها.

روى عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الصَّفَّار صاحب ابن خميرويه الهَرَوِيِّ.

روى عنه: أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصَّائغ.

٣٧٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد^(١).

أبو بكر ابن الإمام أبي عثمان الصَّابُونِي النِّسَابُورِي.

خَلَفَ أباه في حضور المجالس، وكان له قبول تامٌّ لأجل والده.

وكان مليح الشَّمائل، متجَمِّلاً بهيًّا. بقي على التَّصَوُّن قليلاً، ثمَّ لعب وأخذ في الصَّيد والتَّنَزُّه، ففقر أمره، ثمَّ أصابه في الآخر نقرس وزَمَن، فباع بقيَّة ضيعته له.

سمع: أباه، وعمّه أبا يَعْلَى، وأبا حفص بن مسرور.

روى عنه: محمد بن الحسين الأُمَلِّي، وعبد الله بن الفَرَاوِي، وعمر بن

أحمد الصَّفَّار، وآخرون.

وقد سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسي.

روى عنه أيضاً: هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حَسَنَة، وتيمان بن أبي

الفوارس، وأبورشيد بن إسماعيل بن غانم، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخِرَقِي، وعدد كبير.

٣٧٥ - أسعد بن مسعود بن علي^(٢).

أبو إبراهيم العُتْبِي النِّسَابُورِي، أحد الرؤساء والعلماء.

تأدَّب على منصور بن عبد الملك الثَّعالبي.

وسمع من: الحِيرِي، والصَّيرَفِي.

ومن جدّه أبي نصر العُتْبِي، وقال: مات جدِّي سنة أربع عشرة.

روى عنه: مسعود بن أحمد الحوافي، وأبو طاهر السَّنْجِي، وعبد الخالق

الشَّحَامِي، وجماعة.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ٣١٨ رقم ١٠٤٨.

(٢) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤٩٤ هـ. برقم (١٦٢).

تَزَهُدُ بِأَخْرَةٍ. عَاشَ بَضْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٣٧٦ - غَالِبُ بْنُ عَيْسَى بْنِ نَعْمِ الْخَلَفِ^(١).

أَبُو تَمَّامٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

طُوفَ الشَّامَ، وَالْعِرَاقَ، وَالْيَمْنَ. وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ.

سَمِعَ: أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيَّ، وَجَمَاعَةَ بَيْغَدَادَ؛ وَأَبَا غَالِبَ بْنَ بَشْرَانَ

النَّحْوِيَّ بِوَاسِطَ؛ وَأَبَا الْعَلَاءِ بْنَ سَلِيمَانَ بِالْمَعْرَةِ؛ وَأَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيَّ

بِإَصْبَهَانَ.

سَمِعَ مِنْهُ: أَبُو بَكْرٍ السَّمْعَانِيُّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ بِمَكَّةَ، وَقَالَ: كَانَ قَدْ

نَيْفَ عَلَى الْمِائَةِ وَزَمَانَ وَعُمَرَ.

٣٧٧ - الْمُظَفَّرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ^(٢).

أَبُو مَنْصُورٍ الْفَارِسِيُّ الْأَرْجَانِيُّ^(٣)، ثُمَّ الْغَزْنَويَّ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: شَيْخٌ، إِمَامٌ، فَقِيهٌ، عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ وَطُرُقِهِ. صَنَّفَ

تَصَانِيفَ فِي الْحَدِيثِ.

وَسَمِعَ بَغَزَنَةَ حَنْبَلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلِ بْنِ بَيْعَ، وَبِالْهَنْدِ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ

الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ، وَبِغَدَادَ أَبَا الطَّيِّبِ الطَّبْرِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ التَّنُوخِيَّ، وَبِدِمَشْقَ أَبَا

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلْوَانَ، وَبِمِصْرَ أَبَا الْحَسَنِ الطَّفَّالَ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَسْكِينٍ.

قَدِمَ بَلْخَ فَحَدَّثَ بِهَا.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو شَجَاعٍ عَمْرُ الْبُسْطَامِيِّ، وَأَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَمْرِ الْأَشْهَبِيِّ،

وغيرهما.

وَتُوفِيَ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأرجاني: قال ابن السمعاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون. هذه

النسبة إلى أرجان وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان، ويقال لها أرجان بالغين وهي

أرجان. (الأنساب ٧٣/١) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ٤٠/١).

وقال ياقوت بتشديد الراء. (معجم البلدان ١٤٢/١).

٣٧٨ - عبّاد بن الحسين بن غانم الطائي^(١).

الوزير أبو منصور.

وَزَرَ لبعض ملوك العجم، وحَدَّث ببغداد عن ابن ريدة الإصبهاني.
روى عنه: أبو الوفاء أحمد بن الحُصَيْن، وأبو طاهر السلفي.

٣٧٩ - إبراهيم بن عليّ بن الحسن^(٢).

أبو أحمد البصري البُجَيْرميّ.

سمع: إبراهيم بن طلحة بن غَسَّان.
وعنه: السلفي.

٣٨٠ - محمد بن المظفر بن عبّيدالله التّهاونديّ^(٣).

المعدل.

سمع: القاضي أحمد بن عبد الرحمن الراوي عن البكائيّ.
أخذ عنه السلفيّ بنهاوند.

٣٨١ - محمد بن عبد الواحد بن عليّ^(٤).

أبو الفتح الإصبهانيّ الرّجّاج.

سمع: عليّ بن ماشذة، وأبا عليّ أحمد بن محمد بن حسن المرزوقيّ،
وأبا بكر بن أبي عليّ، والحسين بن أحمد بن سعد الرّازيّ.
قال السلفيّ: لم يروِ منّا عن المرزوقيّ سواه.

٣٨٢ - محمد بن إدريس بن خَلَف^(٥).

أبو تَمّام القَرَتائيّ^(٦) البصريّ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن إدريس) في: معجم البلدان ٤/٣٢٠.

(٦) القَرَتائيّ: بفتح القاف والراء والتاء المشدّدة ثالث الحروف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى قَرَتَا. قال ابن السمعاني: وطني أنها من قرى البحر من عُمان. (الأنساب ١٠/٨٩).

روى عن: إبراهيم بن طلحة بن غسان.
سمع منه: السلفي بالبصرة.

٣٨٣ - سعد بن علي بن حميد^(١).

أبو علان المضرّي المِراغيّ.

روى عن: أحمد بن الحسين التّراسي^(٢).
وعنه: السلفيّ.

٣٨٤ - عليّ بن هبة الله التّراسي^(٣).

عن: أحمد بن الحسين التّراسيّ.

وعنه: السلفيّ، وغيره.

٣٨٥ - محمد بن عليّ بن عبد الرزّاق^(٤).

أبو الحسن الإصبهانيّ الكاغديّ.

شيخ مُسنّن، مُسنّد.

روى عن: عليّ بن ميلة الفرضيّ.

روى عنه: السلفيّ.

٣٨٦ - أحمد بن أبي هاشم^(٥).

أبو طالب القرشيّ الإصبهانيّ.

= وقال ياقوت: قرّتا: بالتحريك، وتشديد التاء المثناة من فوقها: من قرى البصرة. يُنسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهديّ ويُعرف بالقرتايّ، سكن الصّليق من البطائح. حدّث عن أبي شجاع محمد بن فارس، والحسن بن أحمد بن أبي زيد البصريّين، كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه. وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه، فقال: القرتايّ، وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتايّ، حدّث عنه السلفي.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) التّراسي: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها وتشديد الراء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضاً، هذه النسبة إلى عمل الترسة وهي الحففة والدق، وبيعها. (الأنساب ٣٧/٣).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا سعيد محمد بن عليّ النَّقَّاش، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن حَسَنُوكَ الكاتب، ومحمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج.

روى عنه: السَّلَفِيُّ عنهم، وعن: أبي بكر بن أبي عليّ.

٣٨٧ - محمد بن أحمد بن سعيد^(١).

أبو المظفر الإصبهانيّ الفاشانيّ^(٢) المعدّل.

سمع: سُفْيَان بن محمد بن حَسَنُوكَ، وأبا نُعَيْم.
وعنه: السَّلَفِيُّ.

٣٨٨ - لاحق بن محمد بن أحمد^(٣).

أبو القاسم التَّمِيمِيّ، الإصبهانيّ الإسكاف.

سمع: أبا عليّ أحمد بن محمد بن يَزْدَاد، وأبا بكر بن أبي عليّ، وإبراهيم بن عليّ الخياط، والفضل بن شَهْرِيَار، وأبا عبدالله الجَمَال، وابن عَبْدكُوكَ، وأبا حفص الزُّعْفَرَانِيّ، وأبا نُعَيْم.

وأجاز له أبو سعيد النَّقَّاش، وعليّ بن مَيْلَّة، والقاضي أبو بكر الحِيرِيّ.
روى عنه السَّلَفِيُّ فأكثر عنه، ولم يؤرِّخ وفاته.

٣٨٩ - محمد بن أحمد بن جعفر^(٤).

أبو صادق الإصبهانيّ.

سمع: الفضل بن عُبيدالله بن شهریار، وأبا بكر بن أبي عليّ الذُّكُونِيّ، وجماعة.

وعنه: السَّلَفِيُّ وقال: كان كاتباً كثيراً، من رؤساء البلد.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقد يقال لها بالبلاء. وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالبلاء الموحدة.

(الأنساب ٢٢٥/٩، ٢٢٦).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٩٠ - محمد بن الحسين بن محمد^(١).

أبو إبراهيم البالوي^(٢) النيسابوري.

صالح سديد. سمع الإمام أبا إسحاق الإسفرائيني، وحدث عنه بثلاثة

أجزاء.

وعاش إلى سنة ثلاث وتسعين.

روى عنه: أبو طاهر السنجي، وأبو البركات الفراءوي، وعبد الخالق

الشحامي.

٣٩١ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد^(٣).

أبو بكر الإصبهاني العسال.

سمع: أبا نعيم الحافظ، وسفيان بن محمد بن حسنكويه.

وعنه: السلفي.

٣٩٢ - حمد بن عمر بن سهلويه^(٤).

أبو العلاء الإصبهاني الشرابي.

سمع: أبا نعيم الحافظ، ويوسف بن حسين الرازي.

وعنه: السلفي.

٣٩٣ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخصب^(٥).

الفقيه أبو سعيد الجرباذقاني^(٦) الخانسايري^(٧).

سمع: أبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن الفضل الباطرقاني.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البالوي: بفتح الباء المنقوطة وبوحدة واللام بعد الألف وفي آخرها ياء منقوطة بائتين من تحتها. هذه النسبة إلى بالويه وهو اسم لبعض أجداد المحدثين. (الأنساب ٥٩/٢).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الجرباذقاني: بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحدة المفتوحة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدين إحداهما بين جرجان وإستراباذ، والثانية بين إصبهان والكرج. (الأنساب ٢١٨/٣).

(٧) لم أجد هذه النسبة.

روى عنه السلفي جزءاً من حديثه سمعناه .

٣٩٤ - عبدالله بن يوسف^(١) .

الحافظ أبو محمد الجرجاني القاضي .

صنّف «فضائل الشافعيّ» ، و«فضائل أحمد بن حنبل» ، وغير ذلك .

وسمع الكثير .

قال أبو التّضرّ الفاميّ : تُوفّي بعد العشرين وأربعمائة^(٢) .

٣٩٥ - عمر بن محمد بن عمر بن علّويه^(٣) .

أبو الفتح الإصبهانيّ .

سمع : أبا بكر الذّكوانيّ .

وحدّث في سنة اثنتين وتسعين ، وهو إن شاء الله من شيوخ السّلفيّ .

وآخر من روى عنه : أبو الفتح الخرقيّ .

٣٩٦ - سداد بن محمد بن أحمد بن جعفر^(٤) .

القاضي أبو الرجاء الخلقانيّ^(٥) الإصبهانيّ .

روى عن : أبي نعيم الحافظ ، والهيثم بن محمد الخراط ، وأبي القاسم

عبدالله بن الحسن المطيعيّ .

قال السّلفيّ : كان مكثراً من الطّلب والمعرفة ، وتكلّم فيه بغير حُجّة .

روى عنه : السّلفيّ ، وجماعة .

(١) أنظر عن (عبد الله بن يوسف) في : تذكرة الحفاظ ١٢٢٧/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٩/١٩ ،

١٦٠ رقم ٨٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢١٩/٣ ، والإعلان بالتبويب للسخاوي

٣٦٧ ، وكشف الظنون ١١٠٠ ، ١١٠٥ ، ١٨٣٩ ، ١٨٤٠ ، وهدية العارفين ٤٥٣/١ ، ومعجم

المؤلفين ١٦٤/٦ .

(٢) ورّخ المؤلّف وفاته في شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وقال : عاش ثمانين عاماً .

وكان ذكر أنّه وُلد سنة ٤٠٩ هـ . (سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٩) .

وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : وُلد سنة ٤٠٧ هـ . (٢١٩/٣) .

وقال الذهبي : جمع وصنّف ، وكان ذا جِفض وفهم .

(٣) لم أجد مصدر ترجمته .

(٤) لم أجد مصدر ترجمته .

(٥) الخلقاني : بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى

بيع الخلق من الثياب وغيرها . (الأنساب ١٦٣/٥) .

وآخر أصحابه أبو الفتح الخرقبي.

٣٩٧ - محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد^(١).

أبو غالب البغدادي^(٢).

حدث في هذه السنة^(٣) (؟) بواسط عن أبي القاسم التنوخي^(٤) بالطولات.

رواها عنه أبو طالب محمد بن علي الكتاني.

٣٩٨ - إسماعيل بن الحسين بن حمزة^(٥).

السيد أبو الحسن العلوي الهروي.

رئيس محتشم، كبير الشأن، عالي الرتبة ببلده.

سمع: أبا عثمان سعيد بن العباس القرشي، وغيره.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل، وذكر أنه عاش إلى سنة ثيف وتسعين

وأربعمائة، وأنه حدث بنيسابور سنة أربع وتسعين^(٦).

٣٩٩ - عبد الملك بن الحسن بن بئنة^(٧).

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن طاهر) في: المنتظم ١٨٩/٩ رقم ٣٢٣ (١٧/١٥١)، ١٥٢ رقم

(٣٨٤٥) (في وفیات سنة ٥١٠ هـ). وكذا في: البداية والنهاية ١٢/١٨٠.

(٢) قال ابن الجوزي: يُعرف بخازن دار الكتب القديمة، ومن ساكني درب المنصور بالكرخ،

سمع ابن غيلان، والتنوخي، وغيرهما. وكان سماعه صحيحاً. روى عنه أشياخنا إلا أنه كان

يذهب مذهب الإمامية، وهو فقيه في مذهبهم ومفتيهم كذلك.

قال شيخنا ابن ناصر: وتوفي يوم السبت ثالث عشر شعبان، ودُفن بمقابر قريش.

«أقول»: بما أنه توفي سنة ٥١٠ هـ. فينبغي أن يُنقل من هنا إلى الطبقة الحادية والخمسين

التالية.

(٣) لم يذكر المؤلف رحمه الله السنة التي حدث فيها!

(٤) هو القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، المتوفى ٤٤٧ هـ.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن الحسين) في: المنتخب من السياق ١٤٠، ١٤١ رقم ٣٢٠.

(٦) قال عبد الغافر الفارسي: قدم علينا من هراة سنة أربع وستين وأربعمائة، وهو من رؤساء

السادة ومن المعروفين المشهورين بالحشمة الرفيعة والمروة الظاهرة والثروة وكان حين قدم

نيسابور في الوفد الذين حضروا مع القاضي صاعد بن سيّار، وأبي المكارم القرشي الخطيب،

وأبي قرة الحنفي، وأبي عمرو الياس بن مضر المزكي، والطبقة إلى حضرة السلطان الشهيد

ألب أرسلان. ثم عاش هذا السيد إلى ثيف وتسعين وقد دخلت هراة منصرفي من غزاة فرأيته

بها على حشمة رفيعة يُحمل على المحفة لكبر سنّه.

وقال عبد الغافر: توفي. وسكت عن تاريخ وفاته.

(٧) أنظر عن (عبد الملك بن الحسن) في: المشتبه في الرجال ٢/٦٣٠ وفيه: «بئنة: بموحدة =

أبو محمد الأنصاريّ .

شيخ صالح ، مجاور بمكة .

سمع : أبا القاسم عليّ بن الحسين بن محمد الفسويّ ، والشيخ عبد العزيز بن بُندار الشيرازيّ .

سمع منه : أبو طاهر السلفيّ ، وأبو بكر السمعانيّ ، وغيرهما بمكة .

ذكره السلفيّ في «مُعْجَمِهِ» ، وأَنَّهُ حجَّ سَبْعاً وسبعين حَجَّةً ، وزار النَّبِيَّ ﷺ أربع عشرة مرّة . وله في كلِّ سنة مائة عُمرَة في رجب ، وشعبان ، ورمضان ، وعَشْر ذِي الْحِجَّة .

وَبَيِّنَتْهُ : بكسر الباء والتّاء ، ثمّ تشديد النُّون ، ورأيتها مرّةً بفتحها .

٤٠٠ - محمد بن عبدالله بن أبي داود^(١) .

أبو الحسن الفارسيّ ، ثمّ المصريّ الورّاق ، الكُتُبِيّ .

شيخ فاضل .

حدّث عن : أبي عبدالله بن نظيف ، وغيره .

وكان ذا هيئة ومعرفة .

روى عنه : أبو عليّ بن سُكْرَة ، وأبو بكر بن الفزاريّ ، وقال : شيخ مفيد له عُلُوٌّ .

قلت : بقي إلى حدود الخمسمائة ، وأظنّ سمع منه الشّريف الخطيب أبو الفتوح .

٤٠١ - محمد بن خَلَف بن قاسم الخولانيّ^(٢) .

الإشبيليّ .

أبو عبدالله .

يروي عن : ابن حزم ، وأبي محمد بن خزرج .

= ومثناة ونون مكسورات .

(١) لم أجد مصدر ترجمته .

(٢) لم أجد مصدر ترجمته .

قرأ عليه: أبو العباس أحمد بن محمد «صحيح مسلم» في سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

٤٠٢ - المطهر بن الفضل بن عبد الوهاب بن أحمد بن بطة^(١).

أبو علي الإصبهاني.

وُلد سنة ست وأربعمائة.

وسمع: أبا عبد الله الجمال، وأبا نُعَيْم، وجماعة.

وعنه: السلفي.

٤٠٣ - المظفر بن علي^(٢).

أبو الفتح البندنجي^(٣) المالحاني^(٤).

سمع: الجوهری.

روى عنه: السلفي. لقيه في سنة سبع وتسعين.

٤٠٤ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود^(٥).

أبو إسحاق الغساني المري.

من علماء أهل المريّة من الأندلس.

روى عن: أبيه إبراهيم، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي

لأصبع عيسى بن محمد، وطائفة.

وكان شديد العناية بالرواية.

ذكره «الأبار» فقال: روى عنه: ابنه القاضي أبو عبد الله محمد، وعبد

الرحيم بن محمد الخزرجي، وأبو عبد الله بن إحدى عشرة.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البندنجي: بفتح الباء المنقوطة وبوحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بندنجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٢/٣١٣).

(٤) المالحاني: بفتح الميم، واللام المكسورة، والحاء المهملة المفتوحة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة لمن يبيع السمك المالح، يقال له: المالحاني. (الأنساب ١١/٩٣).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوفِّي نحو الخمسمائة .

٤٠٥ - أحمد بن نصر بن أحمد^(١) .

أبو العلاء الهَمْدَانِيّ .

روى عن: ابن حُمَيْد، وابن الصَّبَّاح، وهارون بن ماهلة، وأبي الفَرَج بن عبد الحميد، ونصر بن عليّ الفقيه، وعدد كبير .

روى عنه: السُّلَفِيّ، وغيره .

وكان حافظاً أديباً ناصراً للسُّنَّة عارفاً بمذهب أحمد، ثقة . أُملي مجالس من حفظه .

يأتي في سنة ٥١ .

٤٠٦ - عبدالله بن إبراهيم بن هاشم^(٢) .

أبو محمد القَيْسِيّ المَرِّيّ الفقيه، ويُعرف بحفيد هاشم .

شرح كتاب «التفريع» لابن الجَلَّاب في سِتِّ مجلِّدات، وأجمع أهل المَرِيَّة على تقديمه للقضاء، فقال: إِنَّ فعلتم فررت عن أهلي وولدي، والله أسألكم . فتركوه .

قرأ عليه^(٣) صهره الخطيب أبو عبدالله الحمزي .

وكان موجوداً في حدود الخمسمائة .

٤٠٧ - محمد بن جابر بن عليّ^(٤) .

الواعظ المذكَر أبو الوفاء الهَمْدَانِيّ .

ممن أجاز للسُّلَفِيّ سنة أربعٍ وتسعين .

ذكره شيرَوَيْه فقال: صالح، دين، زاهد، صدوق، متعصّب للحنابلة جداً .

(١) لم أجد مصدر ترجمته .

(٢) لم أجد مصدر ترجمته .

(٣) في الأصل: «علي» .

(٤) لم أجد مصدر ترجمته .

روى عن: علي بن حميد، وحميد بن المأمون، وطائفة.
سمعت منه أحاديث.

٤٠٨ - الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح^(١).

أبو القاسم الهمداني الأديب.
من أولاد الوزراء والأعيان. كان يرجع إلى معرفة باللغة، والمعاني،
والبيان.

قدم بغداد سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، فكتب عنه: هُزارست الهروي،
والحسين بن خسرو.

ذكره السمعاني، ولم يذكر له وفاة.
وقال السلفي: كان من أهل الفضل والتقدم في الفرائض، والتفسير،
والآداب، وله تفسير حسن، وشعر فائق. علقت عنه حكايات وشعر.

وقد صحب أبا إسحاق الشيرازي، وتفقه عليه. وله:

نسيم الصبا إن هجت^(٢) يوماً بأرضها فقولي لها حالي علّت عن سؤالك
فها أنذا إن كنت يوماً تعبتي^(٣) فلم يبق لي إلا حشاشة هالك^(٤)
قال ابن الصلاح: رأيت مجلدين من تفسيره من تجزئة ثلاث مجلدات،
واسمه كتاب «البدیع في البيان عن غوامض القرآن» فوجدته ذا عناية بالعربية
والكلام، ضعيف الفقه.

٤٠٩ - الحسين بن أحمد بن أحمد^(٥).

(١) أنظر عن (الحسن بن الفتح) في: طبقات الشافعية للإسنوي ٥٣٠/٢، ٥٣١، رقم ١٢٣٣؛
وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٤٦ ب، والوافي بالوفيات ٢٠٠/١٢ رقم
١٧١، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠، وطبقات المفسرين للدواودي ١٣٨/١، ١٣٩،
ومعجم المؤلفين ٢٦٩/٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٣٦ رقم ٢٢٥.

(٢) في طبقات المفسرين: «إن عجت».

(٣) في الوافي: «مغيثي»، وفي طبقات المفسرين: «تعيني».

(٤) الوافي بالوفيات، طبقات المفسرين.

(٥) في طبقاته، ورقة ٤٦ ب.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

القاضي أبو عبدالله بن الصَّفَّار.
من فُقهاء هَمْدَان.

كان ينوب عن القضاة بها. وهو من رُواة الزُّهْد. أخذ عن ابن المُذْهَب.

سمع: ابن الكسَّار، وبِشْر بن الفاتنِيّ، والحسن بن دُوما النُّعاليّ،
والحسين بن عليّ الطَّنَاجِيرِيّ، وابن غَيْلان، وخلَقاً سواهم.

كتب عنه: أبو شُجاع شيرُويّه الدَّيْلَمِيّ وقال: كان صحيح السَّماع، من
الأشعرِيّة.

وذكره ابن السَّمعانيّ، ولم يذكر له وفاة.

٤١٠ - عليّ بن الحسن بن أبي سهل^(١).

أبو القاسم النِّسابُوريّ الأَدَمِيّ^(٢) السَّرَاج.

شيخ مبارك، سمع: عليّ بن محمد الطَّرَازِيّ، وجماعة.

وبقي إلى سنة بضعٍ وتسعين.

روى عنه: محمد بن محمد السَّنْجِيّ، وعبدالله بن الفَرَاوِيّ، ومحمد بن

أحمد الصَّفَّار، وجماعة.

انتهت الطبقة الخمسون

(يعون الله وتوفيقه، أنجز تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرِّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالذهبي - رحمه الله - وقام بضبط نصّها، وتصويب أخطائها، والتعليق على حوادثها ووفياتها، وتخريج أحاديثها وأشعارها، والإحالة إلى مصادرها، وتوثيق مادتها، على قدر الطاقة والإمكان، راجي عفو ربّه، طالب العلم وخادمه الحاج أستاذ دكتور عمر عبد السلام تدمري، أبو غازي، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرِّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، وذلك عند أذان العشاء من مساء يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ١٤١٣ هـ. / الموافق للثامن عشر من شهر كانون الأول (يناير) ١٩٩٣ م. بمنزله بساحة النجمة من ثغر طرابلس الفحاء المحروسة، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الأَدَمِيّ: بفتح الالف والبدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الأدم (الأنساب ١/١٦١).

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٣٥٧
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية ٣٥٨
- ٣ - فهرس الأشعار ٣٥٩
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان ٣٦٠
- ٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف ٣٦٥
- ٦ - فهرس الأعلام الواردة في الحوادث ٣٦٧
- ٧ - فهرس أنساب المترجمين ٣٧٠
- ٨ - فهرس الفقهاء ٣٨٩
- ٩ - فهرس القضاة ٣٩٠
- ١٠ - فهرس القراء ٣٩١
- ١١ - فهرس الكتاب والأدباء والشعراء والنحاة والمؤدبون ٣٩٢
- ١٢ - فهرس الصوفيون ٣٩٣
- ١٣ - فهرس الزهاد ٣٩٤
- ١٤ - فهرس أصحاب المهن ٣٩٥
- ١٥ - فهرس الوعّاء ٣٩٦
- ١٦ - فهرس أصحاب الوظائف الدينية ٣٩٧
- ١٧ - فهرس أصحاب المناصب ٣٩٧
- ١٨ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٣٩٨
- ١٩ - فهرس المصادر والمراجع ٤٠٠
- ٢٠ - فهرس الأعلام على الترتيب الأبجائي ٤٠٧
- ٢١ - الفهرس العام ٤٢٠

(١)

فهرس الآيات القرانية

الآية	رقمها	اسم السورة	الصفحة
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	١	الإخلاص	٢٢٥
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى	٢٣٨	البقرة	٢٣٥
حَمَّ عَسَقَ	١	الشورى	٣١٢

(٢) فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	القائل	الحديث
		حرف الألف
٢٢٠	عمرو بن الحمق	إذا أراد الله بعبد خيراً غسله
		حرف الخاء
٢٦٧	عروة البارقي	الخيّل معقود بنواصيها الخير
		حرف الصاد
٣٢١		صلاة في أثر صلاة كتاب في عليين
		حرف الميم
٣٠٧	أبو أمامة	من أسلم على يد رجل فله ولاؤه
		حرف اللام ألف
١٢٧	أنس	لا يموتن أحدكم حتى يحسن بالله

(٣)

فهرس الأشعار

البيت	القائل	الصفحة
حرف الحاء		
أحنّ إلى روض التصابي وأرتاح	وأمتح من حوض التصافي وأمتاح	٢٦٢
حرف الراء		
من عارض الله في مشيئته	فما من الدين عنده خبر	٢٨٧
حرف الكاف		
نسيم الصبا إن هجت يوماً بأرضها	فقولي لها حالي علت عن سؤالك	٣٥٣
حرف الميم		
مزجنا دماء بالدموع السواجم	فلم يبق منا عرضة للمراحم الأبيوردي	١٨
حرف النون		
لولا الخليفة ذو الأفضال والمنن	نجل الخلاف آل الفرض والسنن مهارش	٣٠٩
حرف الهاء		
أنت بالشمس لاحقة	وهي بالأرض لاصقة	٣٣٩
حرف الواو		
قوم لهم درك العلى في حمير	وإن انتموا صنهاجة فهم هموا	٣٣٨
حرف الياء		
إلى متى أنت في حلٍّ وترحال	تبغي العلى والمعالي مهرها غالي عميد الدولة	١٦٣
يا خليلي، خليلاني ووجدي	فملام العذول ما ليس يجدي أبو سعد بن الموصلايا	٢٦١

(٤) فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٣٩ - ٣٤١ - ٣٥١ .
انطاكية ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٥ - ٢٤ - ٤٥ - ٤٩ - ٥٩ - ٦٦ - ٦٧ - ٩٢ - ١٣٨ - ٢١٠ .
انطرسوس ٤٩ .
أوانا ٥٣ .

حرف الباء

باب الأزج ١٩١ .
باب حرب ٣٠٤ .
باب خوَي ٥٤ .
باب صهيون ١٩ .
باب الغربية ٢٠٦ .
باب النوبي ٤٦ .
باجسرا ٥٣ .
البحرين ١٤٢ .
بخارى ٩١ - ١٢٠ - ١٦٤ - ١٧٣ - ١٩٥ - ١٩٦ .
البدرية ٢٠٧ .
برج داود ١٦ .
بردشير ٣٤ .
بروجرد ٢٧٤ .
البصرة ٧٣ - ٩٥ - ١٣٣ - ١٣٧ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٧ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٢٥ - ٣٤٥ .
بظليوس ٣٣٢ .
بعلبك ٦١ - ٢٤٩ .

آمد ١٣٧ - ١٥٧ - ٢٨٠ .
أمل ٢٧٦ .
أذربيجان ١٥ - ٤٢ - ٤٦ - ٥٣ - ٥٧ - ٧٩ .
أَرَان ٥٧ .
أَرْجَان ٧٩ .
أرجيش ٥٤ .
أرسوف ٣٧ .
أرغيان ٢٩٨ .
أرمينية ٥٧ .
اسفرائين ٢٣ - ٢٨٤ .
الاسكندرية ٣٢ - ١٦٥ - ٢١٠ .
أسكوران ١٦٣ .
اشيلية ٣٢٠ - ٣٣٩ .
اصبهان ١٥ - ٢٠ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٤ - ٤٣ - ٤٥ - ٥٧ - ٦٤ - ٦٨ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٩٥ - ١٠٩ - ١٢٤ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٩ - ١٤٣ - ١٣٩ - ١٤٣ - ١٤٣ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٢ - ١٦٣ - ٢٠٦ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٩ - ٢٢٩ - ٢٤٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٧ - ٢٩٦ - ٣٠٨ - ٣١٤ - ٣٢٥ - ٣٤٣ .
افريقية ٧ - ٨ .
ألموت ٣٣ - ٧٧ .
الاندلس ٧ - ٧٥ - ١٤٤ - ٢١٤ - ٢٣٤ - ٢٦٧ - ٢٧٨ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ .

بغداد ٩- ١٧- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٧-

٢٨- ٣٧- ٣٨- ٤١- ٤٥- ٤٦- ٥٠-

٥٣- ٥٤- ٥٧- ٦٣- ٦٤- ٦٨- ٦٩-

٧٩- ٨٠- ٨٨- ٩٤- ٩٥- ٩٦- ٩٧-

١٠١- ١٠٥- ١١٤- ١١٨- ١٢٠-

١٢٤- ١٣٣- ١٣٥- ١٣٧- ١٤٠-

١٤١- ١٤٢- ١٤٨- ١٥٢- ١٥٧-

١٥٨- ١٦٠- ١٦١- ١٦٢- ١٨٤-

١٨٩- ١٩١- ١٩٣- ١٩٥- ١٩٧-

٢٠٠- ٢٠٤- ٢٠٦- ٢٠٩- ٢١١-

٢١٣- ٢١٧- ٢٢٠- ٢٢٢- ٢٢٣-

٢٢٤- ٢٤٢- ٢٤٦- ٢٤٨- ٢٤٩-

٢٥٢- ٢٥٥- ٢٦٣- ٢٧١- ٢٧٤-

٢٨٣- ٢٨٤- ٢٨٥- ٢٨٧- ٢٨٩-

٢٩٠- ٢٩٤- ٢٩٩- ٣٠٦- ٣٠٧-

٣١٢- ٣١٣- ٣١٤- ٣١٦- ٣١٧-

٣٢٠- ٣٤٣-

بغدوين ٦١- ٢٤٩-

بلخ ٥٠- ٩١- ١١٦- ١١٩- ٣٤٣-

بلنسية ٥٢- ٢٣٤- ٢٣٥-

بلاد الجزيرة ٣٦-

بيت المقدس ٨- ١٤- ١٦- ٥٥- ١١٢-

١٢٢- ١٣٣-

بيروت ٥٠-

بيهق ٦٧-

حرف التاء

تبريز ٦٣- ٦٧-

ترمز ٥٠- ٥١-

تكرت ١٣٧-

تلمسان ١٠٧-

تنيس ٩٤- ١٥٧-

التوتة ٢٨٥-

حرف الجيم

جامع الرصافة ٢٢٣-

جامع قرطبة ٢١٣-

جامع القصر ٣٧-

جيلة ٣٧-

جبيل ٥٨-

جرجان ٢٣- ٢٦- ٩٢- ٩٤-

الجزيرة ٤٢- ٥٧- ٢٧٩-

جيان ٢٧٨- ٣٢٩-

حرف الحاء

الحجاز ١٨٩-

حرّان ٥٩- ٦٠-

الحرمين ٥٧-

حصن الأكراد ٤٩-

حصن زمنية ٧١-

حصن فامية ٧١-

حصن كيفا ٤٦- ٦٧-

حلب ١١- ٦٧- ٧٢- ٧٣- ٢٥٤- ٢٥٦-

٢٥٧-

حلوان ١٧- ٢٧-

حمص ١١- ١٣- ١٦- ٣٦- ٤٤- ٤٨-

٥٠- ٥٥- ٧١- ٢١٠-

حيفا ٣٦-

حرف الخاء

خراسان ١٥- ٢١- ٢٦- ٣٣- ٤٢- ٥٠-

٥٧- ٦٧- ١٠٩- ١٣٥- ١٥٤- ١٨٣-

٢٧٤- ٢٩٠-

خرق ٢١٧-

خليج القسطنطينية ٨-

خوزستان ٢٠- ٢٢- ٢٧- ٣٠-

خُويّ ٤٦-

خلاط ٥٤-

حرف الدال

دانية ٢٣٤-

دمشق ٢١- ٣٦- ٣٨- ٤٤- ٤٨- ٥٨-

٦٠- ٦٦- ٦٧- ٦٨- ٧٠- ٨٣- ٨٨-

٥٥ - ٥٦ - ٦٥ - ٦٦ - ٧٣ - ٧٤ - ٨٠ -
٨١ - ٨٣ - ١٠٩ - ١٢١ - ١٥٦ - ١٥٧ -
٢١٠ - ٢١١ - ٢٥٧ - ٣٤٣ .

شهربان ٥٣ .

شيزار ١٣٤ .

شيزر ١٣ - ١٠٩ .

حرف الصاد

صقلية ٧ .

صور ٨٨ - ٩٤ - ١٣٧ .

صيداء ٦٦ .

حرف الطاء

طبرستان ٤٣ - ٥٧ - ٢٧٦ .

طبرية ٢١ - ٧٠ .

طبس ٦٢ .

طرابلس ٣٧ - ٤٤ - ٤٨ - ٥٥ - ٥٨ - ٦١ -

٦٥ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٣ - ٧٤ - ١٣٧ -

٢٥٧ - ٢٧٩ .

طوس ٢٣٦ - ٢٨٣ - ٢٩٧ - ٣١٣ .

طليطلة ٧ - ٣٣٥ .

حرف العين

العراق ١٥ - ١٦ - ٥٧ - ٦١ - ٩٢ - ١٠٩ -

١٢١ - ١٤٧ - ١٥٦ - ١٩٩ - ٢١٤ -

٢٢٩ - ٢٥٢ - ٣٣٩ - ٣٤١ - ٣٤٣ .

عرقه ١٣ .

عسقلان ١٦ - ١٩ - ٢٠ - ٢٥ - ٤٠ - ٤٤ -

٦٨ - ١٣٧ .

عكا ١٣ - ١٦ - ٣٦ - ٥٠ - ٥٨ - ٦٨ .

حرف الغين

غرناطة ١٠٧ - ١٦٤ - ٢١٩ - ٢٨٩ - ٣٣٧ .

غزنة ٥١ - ١١٧ - ٣٤٣ .

حرف الفاء

فارس ١٥ - ٣٠ - ٥٧ - ٣٤١ .

٨٩ - ٩٢ - ٩٣ - ١٠١ - ١١٤ - ١٢٢ -

١٣٧ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٥٧ - ١٧٦ -

١٨٠ - ٢٢٥ - ٢٣٦ - ٢٤٥ - ٢٤٩ -

٢٥٤ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٨٠ - ٢٩٣ -

٢١٦ - ٣٣٧ - ٣٤٣ .

دمياط ١٥٧ .

ديار بكر ٤٢ - ٥٧ - ٦٥ - ١٣٦ - ٢٧٩ .

حرف الراء

الرحبة ٥٥ - ٢٤٩ .

الرملة ٩٤ - ١١٥ .

الرها ١١ - ١٦ - ٣٦ - ٥٠ - ٥٩ - ٦٠ .

الري ١٥ - ٢٠ - ٢٦ - ٣٢ - ٤٣ - ٥٣ -

٥٧ - ٦٧ - ١٢٠ - ١٢٤ .

حرف الزاي

زنجان ٣١٤ .

الزلاقة ٣٣٢ .

حرف السين

ساوة ٢٨ .

سبته ١٠٧ - ٣٣٤ - ٣٤١ .

سروج ٣٦ .

سرقسطة ١٤١ - ٢١٧ .

سرمين ٧١ .

سفاقس ٢٤ .

سمرقند ٥٠ - ٥١ - ٩١ - ١١٨ - ١٦٤ -

١٧٣ - ١٩٦ .

سنجار ١١ .

سوذرجان ٢٧٣ .

سيواس ٢٤ .

حرف الشين

الشاش ١٨٨ .

شاطبة ٢٣٨ .

الشام ٧ - ٨ - ١١ - ١٧ - ٢٥ - ٣٨ - ٤٨ -

حرف الميم

- فاس ٣٤١ .
 فامية ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ١٠٩ .
 فرسان ٢٣٩ .
 فلسطين ١٦ .
 ماردین ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ .
 مالقة ٢٨٩ .
 ما وراء النهر ٥١ - ١٦٤ - ١٧٣ - ٢٢٠ .
 المدينة المنورة ٩٥ - ٢٩٧ .
 مراغة ٦٣ - ٢٩٧ .
 مراكش ٧٥ - ٢٣٤ - ٢٦٨ - ٣٣٠ - ٣٣١ .
 ٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٣٩ .
 مرج دابق ١١ .
 مرو ٢٩ - ٥١ - ١٣٣ - ١٣٨ - ١٨٦ - ١٩٥ .
 ١٩٩ - ٢١٧ - ٢٤٢ - ٢٥٢ - ٣١٨ .
 ٣٢٥ .
 مرو الروذ ١٨٤ - ٢١٧ .
 المرية ١١٣ - ٢٠٣ - ٢١٤ - ٢٦٠ - ٣٣٥ .
 المسجد الأقصى ١٦ .
 مسجد بغداد ٢٤١ .
 مصر ٨ - ١٩ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٢ - ٣٧ - ٤١ .
 ٤٤ - ٥٥ - ٥٨ - ٧١ - ٨٣ - ٨٨ - ٩٤ .
 ١٠١ - ١٠٥ - ١٠٧ - ١١٥ - ١٢١ .
 ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٣٣ - ١٣٧ .
 ١٣٨ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٦٤ - ٢٠٩ .
 ٢٨٢ - ٣١٦ - ٣٤٣ .
 المعرة ١٢ - ١٠١ - ٢١٠ - ٣٤٣ .
 المغرب ٧٥ - ٢٥٩ - ٣٣٠ - ٣٣٨ .
 مكة المكرمة ٨٣ - ٨٨ - ٩٥ - ١٠٥ - ١١٥ .
 ١٨١ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٨ - ٢٢٤ .
 ٢٢٥ - ٢٧٦ - ٢٩٤ - ٣١٢ - ٣١٦ .
 ٣٤٣ - ٣٥٠ .
 مكناسة ١٠٧ .
 مملكة أَرَّان ٢٠ .
 الموصل ١٠ - ٢٣ - ٢٦ - ٤٢ - ٤٦ - ٤٧ .
 ٥٩ - ٦٠ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٨١ - ٩٦ .
 ١٣٠ - ١٣٧ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٤ .

حرف القاف

- القاهرة ٨ - ٢١٠ .
 القدس ١٦ - ١٩ - ٢٠ - ٣٦ - ٣٩ - ٤٤ .
 ٥٨ - ٦١ - ٦٦ - ٦٨ - ٧٣ - ٨٩ - ١٠١ .
 ١١٢ - ١٢٥ - ١٣٢ - ١٣٧ - ١٤٠ .
 ٢٧٩ .
 قرطبة ١٤٤ - ١٥٦ - ٢١٤ - ٢١٩ - ٢٦٨ .
 ٢٧٨ - ٢٨٢ - ٣٠١ - ٣٢٩ - ٣٣٦ .
 قزوين ٣٣ - ٤٢ - ٤٣ .
 القسطنطينية ٣٩ - ٨١ .
 قلعة أصبهان ٣٢ - ٧٦ - ٧٧ .
 قلعة ألموت ٣٣ .
 قلعة أنكورية ٢٤ .
 قلعة خالنجان ٧٨ - ٧٩ .
 قلعة زوزن ٣٣ .
 قلعة سيمكهو ٣٣ .
 قلعة طيس ٣٣ - ٣٥ - ٧٩ .
 قلعة قاين ٣٣ .
 قلعة الناظر ٧٩ .
 قونية ٨٠ .
 قيسارية ٢٥ - ٣٧ .

حرف الكاف

- كاشغر ٣٣ .
 الكرج ١٠٨ - ١٠٩ .
 كرمان ١٥ - ٣٤ .
 كفرطاب ١٠ .
 كنيجه ١٥ - ٢٠ .
 كندلان ١٤٣ .
 الكوفة ١٢٠ - ١٣٧ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٢٥ .

حرف الهاء

هراة ٥١ - ٩٠ - ١٠٥ - ١٠٦ - ٢١٥ -
٢٣٣ .
همذان ٢٧ - ٤٢ - ١٢٤ - ١٣٨ - ١٨١ -
١٨٨ - ٢٥٠ - ٢٨٥ - ٣٠٨ - ٣٢٩ -
٣٥٤ .
الهند ٣٤٣ .

حرف الواو

واسط ٢٢ - ٥٤ - ١٣٣ - ١٣٧ - ٢٨٧ -
٣٠٧ - ٣٤٣ .

حرف الياء

يافا ٤٤ - ٥٥ - ٦٨ .
اليمن ٨٣ - ١٤٢ - ٣٤٣ .

٢٢٣ - ٢٤٧ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٦ -
٣١٦ - ٣٢٤ .
ميفارقين ١٣٧ .
مبذ ٤٥ .

حرف النون

نسف ١٠٦ .
نصيين ٤٨ - ٢٨٠ .
نهر اشيلية ٣٣٤ .
نهر البليخ ٥٩ .
نيسابور ٢٣ - ٧٦ - ٨٦ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ -
٩٧ - ١٠٨ - ١١٧ - ١١٨ - ١٢٢ -
١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٣٣ - ١٧٢ -
١٧٧ - ١٧٨ - ١٨٩ - ٢١٩ - ٢٢٢ -
٢٢٦ - ٢٤٤ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ -
٢٧٦ - ٢٩٨ - ٣١٢ - ٣٤٩ .

(٥)

فهرس الأهم والقبائل والطوائف

حرف الألف

- الأزارقة ٢٩ .
الاسماعيلية ٢٨ - ٣١ - ٣٤ - ٣٥ - ٦٢ - ٦٧ - ٧٥ .
الإسلام ٣٣٣ .
الافرنج ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٥ - ٣٦ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٥ - ٤٨ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٨١ - ٩٢ - ٣٣٣ .
أهل أصبهان ٢٩ - ١٤٧ - ٢٦٦ .
أهل باب البصرة ١٣٦ .
أهل البصرة ١٠١ .
أهل خراسان ٢٦ .
أهل سمرين ٧٢ .
أهل طرابلس ٢٨ - ٧٣ .
أهل طوس ٣١٢ .
أهل غرناطة ٣٧٠ .
أهل قنشرين ٤٩ .
أهل المروة ٢٣٢ - ٢٦٩ - ٣٥١ .
أهل مصر ١٤٧ .
أهل المعرة ١٠ .
أهل الموصل ٦٣ .
أهل النصرية ٢٢٣ .
أهل هراة ١٢٣ .

حرف الباء

- الباطنية ١٥ - ٢٨ - ٣١ - ٣٤ - ٤٤ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٦ - ٧٩ .
بنو أمية ٢٩ .
بنو عبيد ١٦ .

حرف التاء

- الترك ٣٩ - ٣٠٧ .

حرف الحاء

- الحنابلة ٣٥٢ .

حرف الخاء

- الخوارج ٢٩ .

حرف الراء

- الرافضة ١٢٠ .
الروم ٣٩ - ٤٨ - ٥٤ - ٨١ .

حرف الشين

- الشيعة ٣٧ .

حرف العين

- العرب ٥٤ - ٧٣ - ٣٠٧ .

حرف القاف

- القرامطة ٣١ .

حرف الميم

- المراوذة ٢٢٧ .
المسلمون ٧ - ٨ - ٩ - ١١ - ١٢ - ١٥ - ١٩ -

حرف النون

٢٥ - ٣٦ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٢ -

النصارى ٨ - ٢٥ - ٣٦ - ٣٨ - ٤٨ - ٥٢ .

٥٩ - ٦٠ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٧٥ - ٧٦ -

٣٣٣ .

حرف الياء

المصريون ٢٠ .

اليهود ٢٠ .

(٦) فهرس الأعلام الواردة في الحوادث

حرف الألف

- أبو المحاسن عبد الجليل بن علي ٢٣ - ٢٥ -
٣٥ - ٤٥ - ٧٦ .
أبو مسلم ٣٢ .
أبو المعالي ٥٤ .
أبو منصور الميذي ٤٥ .
أبو يعلى بن قلانسي ١٠ - ١٤ - ٢٠ .
الأبيوردي ١٧ .
أتسز ٨ .
أحمد أمير الجيوش ١٤ .
أحمد بن الحسين البلخي ٣٤ .
أحمد بن عبد الملك ٧٦ - ٧٧ .
أحمد بن نظام الملك ٧٦ .
أرسلان شاه ٣٤ .
أصبهذ ٦٨ .
أفتكين ناصر الدولة ٣٢ .
الأفضل بن بدر ١٦ - ٣٢ - ٤١ - ٤٤ .
ابن أرسلان ٢٣ - ٧٠ .
أنر ١٥ - ٢٠ .
اياز ٢٧ - ٦٤ - ٦٥ .
أيدكين ٤٢ .
ايلغازي بن أرتق ٢٧ - ٤٥ - ٥٣ - ٥٤ - ٦٨ .

حرف الباء

- بدر أمير الجيوش ٣٢ .
بردويل ٧ - ١١ - ٤٤ - ٥٨ .
بركياروق ٩ - ١٣ - ١٥ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ .
٢٣ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٠ - ٣١ - ٣٥ .

٣٨ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٥ - ٤٦ - ٥٣ -

٥٤ - ٥٧ - ٦٣ - ٦٤ - ٧٦ .

بروذراود ٤٢ .

بزغش ٣٥ - ٥١ - ٦١ .

بغدوين ٣٦ - ٦٨ .

بيمنت ١١ - ٢٤ - ٤٥ - ٤٩ - ٥٩ - ٨١ .

حرف التاء

تش ١٦ - ٧١ .

تميم بن باديس ٧ - ٢٤ .

تنين ٣٩ .

حرف الجيم

جاولي ٣٠ .

جبريل بن عمر ٥٠ .

جكرمش ٤٧ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٣ .

حرف الهاء

الحسن بن الصباح ٢٩ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ .

الحسين بن علي ٧٦ .

حسين بن ملاعب ٤٤ .

حرف الخاء

حاتون ترکان ٢٠ .

خلف بن ملاعب ٧١ .

حرف الدال

دييس بن صدقة ٢٦ .

دقاق بن تش ١١ - ٣٦ - ٤٥ - ٥٥ - ٦٠ -

٦١ .

حرف الراء

رجار ٧ .

رضوان بن تش ٣٩ - ٥٠ - ٦٧ - ٧١ - ٧٢ -

٧٣ .

حرف الزاي

زبيدة والدة السلطان بركياروق ٢٠ .

حرف السين

سبط ابن الجوزي ١٩ - ٤٤ .

سقمان بن أرتق ١٤ - ١٦ - ٣٦ - ٤٧ - ٥٣ -

٥٤ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٦ - ٦٧ .

سليمان بن أرتق ١١ .

سنجر ٢٣ - ٢٦ - ٣٥ - ٤٢ - ٥٠ - ٥١ - ٥٧ -

٦١ - ٦٢ - ٧٦ .

سنقر البرسفي ٦٨ .

سنقرجاه ٤٦ .

سيف الدولة ٥٤ - ٨٠ .

حرف الصاد

صاعد بن يحيى ٧٨ .

صنجيل ١١ - ٣٩ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٨ -

٦٢ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٣ .

صدقة بن مزيد ٢٢ - ٢٣ - ٥٣ - ٦٥ - ٧٣ -

٨٠ - ٨١ .

حرف الطاء

طتكين ٣٩ .

طفتكين ١١ - ٢١ - ٦٠ - ٦١ - ٦٦ - ٦٧ -

٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٨٠ .

طغرليك ٢٣ .

حرف العين

عبد الله بن نظام الملك ٢٠ .

عبد الجبار القاضي ٣١ .

عبد الملك ٧٧ .

علي بن جهير ٨٠ .

علي بن عبد الرحمن السمنجاني ٧٨ .

علي بن يوسف بن تاشفين ٧٥ .

علي فخر الملك بن نظام الملك ٧٥ - ٧٦ .

حرف الفين

الغزالي أبو حامد ٣١ .

حرف الفاء

الفضل بن عبد الرزاق ٢٥.

حرف القاف

قتلغ تكين ٢٠.

قدرخان ٥٠ - ٥١.

قليج أرسلان بن سلمان بن قتلش ٣٨ - ٨ - ٣٨.

٣٩ - ٤٨ - ٦٥ - ٨٠.

القمص ١١ - ٥٠ - ٥٩ - ٦٠.

حرف الكاف

كبربوقا ١٠ - ١١ - ١٢ - ٢٣ - ٢٦ - ٤٦.

كشتكين بن الدنشمند ٢٤ - ٥٤.

كندغري ٥٠ - ٥١.

كندفري ١١ - ١٩ - ٣٦.

كوهرائين ٢١ - ٢٢ - ٢٣.

الکيا الهراسي ٣٥ - ٦٤.

حرف الميم

محمد بن سليمان بن بغراخان ٥١.

محمد بن كاكويه ٣٥.

محمد بن ملكشاه ١٥ - ٢٠ - ٢١ - ٣٣ - ٨١.

محمد المستوفي ٣٩.

محمود بن محمد ٤.

محمود بن ملكشاه ٢٠.

المستظهر بالله ٣٧ - ٥٣ - ٧٥.

المستعلي بن المستنصر ٣٢ - ٤١.

المستنصر بالله ٣٢.

مسعود بن محمد الخجندي ٣١.

المقتدي بالله ٣٥.

ملكشاه ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦.

منصور الأمر بأحكام الله ٤١.

موسى التركماني ٤٦ - ٤٧.

حرف النون

نصير الدولة يمن ٤٤.

حرف الهاء

هاغوا بك ٥١.

هبة الله بن المطلب ٨٠.

حرف الياء

ياغي سيان ٨ - ٩.

ينال بن أنوشتكين ٤٣ - ٥٣.

يوسف بن تاشفين ٧٥.

يوسف الخوارزمي ٢٣.

(٧) فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

٢٩٦	الحسين بن سعد	الأمدي
١٩٤	علي بن محمد بن الحسن	الأبيوردي
١٧٢	محمد بن مأمون	
٢٠٢	محمد بن ماموية	
٢٥٨	طاهر بن أسد	الأجمي
٣٥٤	علي بن الحسن	الأمدي
٣٤٣	المظفر بن الحسين	الأرجاني
٢٩٧	سهل بن أحمد	الأرغواني
١٧١	محمد بن محمد بن عبد الواحد	الأزجي
٢١٣	خلف بن عبد الله	الأزدي
٢٩٩	علي بن الحسن	
١٧٢	محمد بن المسلم	
١٤٠	يوسف بن علي	
١٤٠	سعد بن علي	الأسد ابادي
١٨٢	سعد بن محمد	
٩٣	سهل بن بشر	الاسفرائيني
١٢٢	صاعد بن سهل	
١٦٣	محمد بن الحسن بن محمد	الاسكوراني
١٤٥	بريدة بن محمد بن بريدة	الأسلمي
٢٥٨	عبد الله بن إسماعيل	الاشبيلي
١٥٥	عبد الله بن محمد	
٢٨٢	علي بن خلف	
٣٥٠	محمد بن خلف	
١١١	هبة الله بن عبد الرزاق	الأشهلي
١١٩	إبراهيم بن أبي نصر	الاصبهاني
٨٩	إبراهيم بن يونس	

٣٤٥	أحمد بن أبي هاشم
٢٢٨ - ٣٤١	أحمد بن عبد الله بن أحمد
٨٥	أحمد بن عبد الغفار
٢٩٣	أحمد بن الفضل
١٤٤	أحمد بن محمد أبو القاسم
٣١١	أحمد بن محمد بن أحمد
٢٤٦	أحمد بن محمد بن بشروه
٨٧	أحمد بن محمد بن عبد الله
٣٤١	أحمد بن محمد بن الفضل
٢٠٨	إسماعيل بن الحسن
١٤٥	ثابت بن روح
٢٥٤ - ٢٩٦	الحسين بن إبراهيم
٣٤٧	حمد بن عمر
٢١٣	خالد بن عبد الواحد
٣٤٨	سداد بن محمد
٩٣	سعيد بن محمد
٩٨	عبد الأحد بن أحمد
٩٨	عبد الله بن أحمد
٣٤١	عبد الرحيم بن محمد
١٥٨	عبد العزيز بن عمر
١٠١	عبد الواحد بن أحمد
٢٢١	علي بن عبد الواحد
٢٣٨	علي بن محمد بن علي
٣٤٨	عمر بن محمد
٢٦٤	عيسى بن أبي ذر
٣٤٣	غالب بن عيسى
١٠٤	الفضل بن علي بن أحمد
١٣١	فضلان بن عثمان
١٦٥	المحسن أبو نصر
٣٤٦	محمد بن أحمد بن جعفر
٣٤٦	محمد بن أحمد بن سعيد
٢٣٩	محمد بن عبد الجبار
٣٤٧	محمد بن عبد العزيز
٣٤٤	محمد بن عبد الواحد

٣٤٥	محمد بن علي بن عبد الرزاق	
٢٤٠	محمد بن عمر بن إبراهيم	
٢٤٠	محمد بن عمر بن عبد الله	
٣٥١	المطهر بن الفضل	
١٣٦ - ١٣٩	مقرن بن علي	
١١١	هبة الله بن محمد	
٣٤٦	لاحق بن محمد	
١٦٢	لامعة بنت سعيد	الأصبهانية
٨٦	أحمد بن المبارك	الأكفاني
٢٩٣	أحمد بن خلف	الأموي
٢٣٢	حمد بن مروان	
٣٤٣	غالب بن عيسى	الأندلسي
٣٤١	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	الأنصاري
٣١٩	خلف بن محمد	
٣٤٩	عبد الملك بن الحسن	
١٦٠	عبد الهادي بن عبد الله	
٣٠٠	علي بن عبد الرحمن	
١٠٤	المحسن بن المحسن	
٢٨٦	محمد بن عبد السلام	
٢٨٩	محمد بن فتوح	
١١١	هبة الله بن عبد الرزاق	
١٩٤	علي بن محمد بن الحسن	الأيوبي

حرف الباء

١٤١	أحمد بن سليمان	الباجي
٣٢٣	محمد بن الحسن	الباقلاني
٣٤٧	محمد بن الحسين	البالوي
١٣١	الغضنفر بن فارس	البتلهي
١٩٢	علي بن أحمد بن عبد الغفار	البجلي
٣٤٤	إبراهيم بن علي	البجيرمي
١١٩	إبراهيم بن أبي نصر	البخاري
١٤٤	أحمد بن عبد الرحيم	
١١٩	بكر بن نصر	
١٠٣ - ١٦١	علي بن محمد بن الحسين	

٣٢٩	يوسف بن تاشفين	البربري
٢٧١	أحمد بن محمد بن أحمد	البرداني
٣٢٠	عباس بن محمد	
٨٦	أحمد بن عبد العزيز	البردعي
١٤٤	إسماعيل بن إبراهيم	البردي
١٧٣	المظفر بن عبد الغفار	البروجردى
١٦٣	محمد بن محمد بن الحسين	البزدوي
٣٤٤	إبراهيم بن علي	البصري
٢٧٠	أحمد بن الحسين	
١٤٦	جعفر بن محمد	
١٤٨	الحسن بن تميم	
١٣٢	المبارك بن علي	
٣٤٤	محمد بن ادريس	
٣٠٦	محمد بن عبيد الله	
١٨٣	عاصم بن أيوب	البطلوسي
٢٠٣	محمد بن المقرج	
١٤١	أحمد بن الحسن بن الحسين	البغدادى
٢٢٨	أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان	
٢٧٠	أحمد بن الحسين بن محمد بن الزرد	
١١٥	أحمد بن عبد القادر	
٢٤٦	أحمد بن علي بن الحسين بن الحداد	
٢٤٧	أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا	
٢٩٤	أحمد بن علي بن عبد الغفار	
٢٢٩	أحمد بن علي بن عبيد الله	
٨٦	أحمد بن المبارك	
٢٧١	أحمد بن محمد بن أحمد	
٢٩٤	أحمد بن محمد أبو بكر	
١٤٣	أحمد بن محمد بن سميكة	
٢٧٤	ثابت بن بندار	
٣١٥	جعفر بن أحمد	
٢٣٢	الحسين بن الحسين بن علي	
٢٥٤	الحسين بن عبد الملك	
٢١٢	الحسين بن محمد بن الحسين	
١٤٨	حمزة بن مكى	

١٥١	سعد بن محمد بن عبد الملك
٢١٤	سعيد بن هبة الله
٢٥٨	طاهر بن أسد
٩٥	طراد بن محمد
٢٩٩	عبد الله بن عمر
٢٨٢	عبد الله بن محمد
١٨٦	عبد الخالق بن محمد
٢٥٩	عبد الرحمن بن عمر
١٥٧	عبد الصمد بن علي
١٠٢	عبد الواحد بن علوان
٢٣٧	علي بن أحمد بن عمر
١٣٠	علي بن الحسين بن علي
٢٦٤	علي بن عبد الرحمن
٢٢١	علي بن محمد بن عسيمة
٣٠١	عمر بن المبارك
٢٦٠	العلاء بن حسن
١٠٣	فارس بن الحسين
٢٣٩	الفرج بن محمد
٣٢٤	المبارك بن عبد الجبار
١٦٥	محمد بن أحمد بن الحسين
٣٤٩	محمد بن أحمد بن طاهر
٢٢٢	محمد بن أحمد بن عبد الواحد
٣٠٣	محمد بن أحمد بن علي
١٠٤	محمد بن أحمد بن محمد
٣٢٣	محمد بن الحسن بن أحمد
١٦٣	محمد بن الحسين بن هرمية
١٣٣	محمد بن سليمان
١٣٤	محمد بن عبد الله بن محمد أبو سعد
٢٦٦	محمد بن عبد الله بن محمد أبو المفضل
٢٢٣	محمد بن عبد العزيز
١٣٤	محمد بن علي بن عبد الواحد
٢٠١	محمد بن علي بن المحسن
٣٠٩	محمد بن محمد بن محمد
٢٠٢	محمد بن هبة الله

١٣٩	نجاح بن علي	
٢٠٤	نصر بن أحمد	
١٧٤	هبة الله بن الحسن	
١١١	هبة الله بن عبد الرزاق	
١٧٤	هبة الله بن علي	
١٧٤	يحيى بن عيسى	
١٠١	عمر بن أحمد بن محمد	البغوي
٢١٨	عبد الرحمن بن موسى	البكري
١٣١	الغضنفر بن فارس	البلخي
٢٢٤	محمد بن هبة الله	البندنجي
٣٥١	المظفر بن علي	
١٣٤	مجد الملك أبو الفضل	البلاشاني

حرف التاء

١٢٠	الحسين بن عبدوس	الثاني
١١١	هبة الله بن محمد بن هارون	
١٢٤	عبد الباقي بن يوسف	التبريزي
٨٧	إبراهيم بن خلف	التجيبى
١٤٤	إبراهيم بن يحيى	
٣٢٠	عبد الرحمن بن أحمد	
١٨٤	عبد الله بن عبد الصمد	الترابي
٣٤٥	علي بن هبة الله	التراسي
٢٧٩	سقمان بن أرتق	التركمانى
١٠٢	عبد الوهاب بن رزق	التميمي
٢٤٢	نصر بن عبد الجبار	
٣٤٦	لاحق بن محمد	
١٠٠	عبد الرزاق بن عبد الله	التنوخى
٢٠١	محمد بن علي بن المحسن	
٢٨٥	محمد بن أحمد بن محمد	التوثي
٨٦	أحمد بن عبد الله بن محمد	التميمي

حرف الشاء

٢١٧	عبد الرحمن بن محمد	الثابتى
٢٤٦	أحمد بن محمد بن أحمد	الثقفى

حرف الجيم

٣٤٧	أحمد بن الحسن بن أحمد	الجرباذقاني
٣٤٨	عبد الله بن يوسف	الجرجاني
١٧٧	إبراهيم بن محمد بن عبد الله	الجزري
٢٩٦	خمار تكن أبو منصور	الجستاني
٢٤٤	يحيى بن منصور	الجزري
٩٣	سعيد بن محمد بن يحيى	الجوهري
٢٢٠	عثمان بن عبد الله	
١٠٥	محمد بن جامع	
٢٧٧	الحسين بن محمد	الجياني
٣٢٩	يحيى بن سعيد	
١٩٠	عزيزي بن عبد الملك	الجيلي

حرف الحاء

٩٠	حاتم بن محمد	الحاتمي
١٧٨	أحمد بن محمد بن علي	الحربي
١٠٥	محمد بن الحسين بن محمد	الحرمي
١١٨	الأظهر بن محمد	الحسيني
١٢١	زيد بن الحسن	
١٨٢	سعد بن محمد بن جعفر	الحلوئي
١٥٥	عبد الله بن جابر	الحنائي
٢٣٦	عبد الرحمن بن الحسين	
٢٠٧	أبو الحسن بن زفر	الحنبلي
١٥٥	عبد الله بن جابر	
٢٤٠	محمد بن عبيد الله	
٨٦	أحمد بن عبد العزيز أبو سعد	الحنفي
١٨٥	عبد الحميد بن عبد الرحمن	
٢٨١	عبد الرحمن بن محمد	
١٩٥	الفضل بن عبد الواحد	
١٦٥	محمد بن إبراهيم	
١٠٦	محمد بن عبد الله بن أحمد	
١٩٩	محمد بن عبد الحميد	
١٣٦ - ١٣٩	مقرن بن علي	
٣٠٠	علي بن هبة الله	الحيري

حرف الخاء

٣٤٧	أحمد بن الحسن بن أحمد	الخانساوي
١٠٦	محمد بن محمد أبو سعيد	الخدائشي
١٠٣	علي بن محمد بن الحسين	الخدامي
٢٧١	أحمد بن نصر بن أحمد	الخراساني
١٠٠ - ٩٩	عبد الله بن الحسين	
٢٦٣	علي بن الحسن	
١٩٩	محمد بن عبد الحميد	
٩٨	عبد الله بن أحمد	الخرقي
٢١٧	عبد الرحمن بن محمد	
١٢٥	عبد الكريم بن أحمد	الخشنامي
٢٩٠	نصر الله بن أحمد	
١٢٦	علي بن الحسن	الخلعي
٣٤٨	سداد بن محمد	الخلقاني
١١٦	أحمد بن محمد بن محمد	الخليلي
٣١٢	أحمد بن محمد بن مظفر	الخوافي
٢٧١	أحمد بن نصر بن أحمد	الخوجاني
٣٥٠	محمد بن خلف	الخلواني

حرف الدال

١١٢	يحيى بن محمد أبو بكر	الداني
١٧٩	إبراهيم بن محمد بن عقيل	الدمشقي
١٧٦	أحمد بن علي بن الفضل	
٢٥٤	الحسين بن الحسن	
٩٢	الحسين بن علي	
٢١٤	سلمان بن حمزة	
١٢٢	صاعد بن سهل	
١٥٤	عبد الله بن أحمد	
١٢٣	عبد الله بن عبد الرزاق	
٢١٨	عبد الرحمن بن الحسين	
٢١٨	عبد العزيز بن الحسين	
١٥٩	عبد الكريم بن المؤمل	
٣٢٣	علي بن طاهر	
١٣١	الغضنفر بن فارس	

١٠٤	المحسن بن المحسن	
١٧٢	محمد بن المسلم	
٢٦٩	المؤمل بن أحمد	
٩٢	الحسين بن علي	الدمنشي
٢٧٤	ثابت بن بNDAR	الدينوري

حرف الذال

١٠٣	فارس بن الحسين	الذهلي
-----	----------------	--------

حرف الراء

١٩٧	محمد بن الحسن	الراذاني
٩٣	روح بن محمد	الرازامي
٨٨	إبراهيم بن سليم	الرازي
٨٣	أحمد بن إبراهيم	
٨٩	إسماعيل بن علي	
١٤٥	ثابت بن روح	
١٢٥	عبد الجليل	
١٦٥	محمد بن إبراهيم	
٢٢٣	محمد بن عبد العزيز	
١٩٦	محمد بن أحمد بن عبد الباقي	الربيعي
٢٨٩	محمد بن محمود	الرشيدي
٢٣٦	عبد الله بن طاهر	الروقي

حرف الزاي

٢١٩	عبد الواحد بن عبد الرحمن	الزبيري
١٥٨	عبد العزيز بن عمر	الزعفراني
٣١٣	أحمد بن محمد	الزنجاني
٢٩٥	بنجر بن علي	
١٤٠	يوسف بن إبراهيم	
٣٤٠	يوسف بن علي	
١٩٤	علي بن محمد بن الحسن	الزهري
١١٧	أسعد بن علي	الزوزني
٩٥	طراد بن محمد	الزيني
١٢٥	عبد العزيز	

حرف السين

١٥٦	عبد الجليل بن محمد	الساوي
٢٢١	محمد بن أحمد بن محمد	
١٨٦	عبد الرحمن بن أحمد	السرخسي
١٩٥	الفضل بن عبد الواحد	
١٥٠	خلف بن محمد	السرقيطي
٢١٦	عبد الله بن محمد	
٢٦٤	عيسى بن أبي ذر	السروي
١١١	هبة الله بن عبد الرزاق	السعدي
١٠٢	عبد الواحد بن علوان	السقلاطوني
٨٩	إسماعيل بن علي	السلفي
٢٣١	إبراهيم بن أحمد بن محمد	السلامسي
٢١٤	سلمان بن حمزة	السلمي
١٥٤	عبد الله بن أحمد	
١٥٩	عبد الكريم بن المؤمل	
٩١	الحسن بن أحمد	السمرقندي
٢٥٩	عبد الرحمن بن عمر	السمناني
٢٢٨ - ١٠٣	فارس بن الحسين	السهروردي
٣٤١	أحمد بن عبد الله بن أحمد	السودرجاني

١٩٨	محمد بن عبد الله بن أحمد	
٢١١	الحسن بن محمد بن أحمد	السيرجاني

حرف الشين

٣٤١	أحمد بن محمد	الشارقي
٢٢٤	محمد بن علي	الشاشي
٢٣٧	علي بن عبد الرحمن	الشاطبي
٢٢٧	أبو الحسين بن أبي عاصم	الشافعي
٨٣	أحمد بن إبراهيم	
١٤١	أحمد بن عبد الوهاب	
٣١٢	أحمد بن محمد بن مظفر	
٩٢	الحسين بن الحسن	
٢١٢	الحسين بن محمد	
٢٩٧	سهل بن أحمد	
١٨٦	عبد الرحمن بن أحمد	

٣٢٠	عبد الوهاب بن محمد	
١٢٦	علي بن الحسن	
٢٦٤	علي بن عبد الرحمن	
٢٨٣	علي بن محمد بن إسماعيل	
٢٨٦	محمد بن علي	
٢٢٤	محمد بن هبة الله	
٣٤٠	يوسف بن علي	
١٣٦	محمد بن محمد بن أحمد	الشبلي
٣٤٧	حمد بن عمر	الشرابي
٣٤١	عبد الرحيم بن محمد	
١٠١	عبد الواحد بن أحمد	
١٤٢	أحمد بن عمر بن محمد	الشروطي
٢٦٠	عبد الرحمن بن قاسم	الشعبي
٢٨٥	فيد بن عبد الرحمن	الشعراني
١٧٩	إبراهيم بن محمد	الشهرزوري
٩٢	الحسين بن الحسن	الشهرستاني
٩٠	حديد بن حسن	الشيبياني
١٠٢	عبد الواحد بن علوان	
١٤١	أحمد بن عبد الوهاب	الشيرازي
٢٥٨	طاهر بن أسد	
٢٩٩	عبد العزيز بن محمد	
٢٢٢	محمد بن أحمد بن عبد الواحد	
١٣٤	محمد بن عبد الله بن محمد	
٣٠٥	محمد بن عبد الله بن يحيى	الشيرجي

حرف الصاد

٣٤٢	عبد الرحمن بن إسماعيل	الصابوني
١٦٤	محمد بن سابق	الصقلي

حرف الضاد

٢٣٩	محمد بن عبد الجبار	الضيبي
-----	--------------------	--------

حرف الطاء

٢٧٥	الحسن بن علي	الطائي
٣٤٤	عباد بن الحسين	

٢٧٦	الحسين بن علي	الطبري
٢١٢	الحسين بن محمد	
١٨٣	عبد الله بن الحسن	الطبري
١٥٤	عبد الله بن الحسين	
٢٨٢	عبد الله بن محمد	الطرائفي
٢٤٧	أحمد بن علي بن الحسين	الطريشي
٢٨٩	محمد بن فتوح	الطلييري
١٤٤	إبراهيم بن يحيى	الطليطي
٣٢٠	عبد الرحمن بن أحمد	
٣٠٠	علي بن عبد الرحمن	
١٠٦	مروان بن عبد الملك	الطنجي
١٢٠	الحسن بن محمد	الطوسي
٢٩٨	عبد الله بن علي	
١٣٣	محمد بن أحمد بن علي	
حرف العين		
١٤٦	جعفر بن محمد	العباداني
٢٢٧	أبو الحسن بن أبي عاصم	العبادي
٢٥١	أردشير بن أبي منصور	
٣٠٠	علي بن عبد الرحمن	
٩٥	طراد بن محمد	العباسي
١٥٨	عبد القاهر بن عبد السلام	
٢٠٧	هبة الله بن حمزة	
١٥٠	خلف بن محمد	العبدري
١٦٠	علي بن سعيد	
٢٨٣	علي بن محمد بن محمد	العبيدي
٢٨٢	علي بن خلف	العبيسي
٢٠٩	أحمد بن معد	العبيدي
٣٤٢ - ١٨٠	أسعد بن مسعود	العتبي
٢٨٣	علي بن محمد بن إسماعيل	العراقي
١٣٢	كامل بن ديسم	العسقلاني
١٥٥	عبد الله بن جابر	العسكري
١٧٧	إبراهيم بن محمد بن عبد الله	العقيلي
٣٠٩	مهارش بن مجلي	
٢٠٧	أبو الحسن بن زفر	العكبري

٢٤٨	أحمد بن محمد بن الحسين	
١٢٠ - ٩٢	الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن	
٢٠٢	محمد بن محمد بن عبيد الله	
٣٤٩	إسماعيل بن الحسن بن حمزة	العلوي
٢٠٨	إسماعيل بن الحسن بن علي	
١١٨	الأظهر بن محمد	
٨٩	جعفر بن حيدر	
٢٦٣	علي بن الحسن	
٩٨	عبد الأحد بن أحمد	العنبري
١٨٥	عبد الحميد بن عبد الرحمن	العيداني
١٩٩	محمد بن عبد الحميد	

حرف الغين

٢٨٣	عيسى بن عبد الله	الغزنوي
٣٤٣	المظفر بن الحسين	
٣٥١	إبراهيم بن أحمد	الغساني
٢٧٧	الحسين بن محمد	

حرف الفاء

٢٩٦	دارا بن العلاء	الفارسي
٢٥٧	زيد بن علي	
٣٢٠	عبد الوهاب بن محمد	
٣٥٠	محمد بن عبد الله بن أبي داود	
٣٤٣	المظفر بن الحسين	
١٣٥	محمد بن الفرّج	الفارقي
٣٤٦	محمد بن أحمد بن سعيد	الفاشاني
١٤٠	يوسف بن علي	الفاسي
٣٢٠	عبد الوهاب بن محمد	الفامي
٣٢٣	محمد بن الحسن بن أحمد	
٢٣٢	الحسين بن الحسين	الفاندي
٢٣٩	محمد بن عبد الجبار	الفرساني
١٦٥	المحسن أبو نصر	الفرقيدي
١٣٤	محمد بن عبد الله بن الحسين	الغزاري

حرف القاف

١١٢	ياسين بن سهل	القائني
٣٤٤	محمد بن إدريس	القرتائي
٣٤٥	أحمد بن أبي هاشم	القرشي
١٤٦	جعفر بن محمد	
٨٧	إبراهيم بن خلف	القرطبي
٨٨	إبراهيم بن يحيى	
٢٩٣	أحمد بن خلف	
٢٠٨	أحمد بن عبد الله	
٢٣٣	خازم بن محمد	
٣١٩	خلف بن محمد	
٢٨١	عبد الله بن إبراهيم	
١٠٠	عبد العزيز بن محمد	
٢٨٢	علي بن خلف	
٢٦٧	محمد بن فرج	
٢١٨	عبد العزيز بن عبد الوهاب	القروي
٢٤٢	نصر بن عبد الجبار	القزويني
١٨٩	عبد الواحد بن عبد الكريم	القشيري
٢٥٠	إسماعيل بن محمد	القومساني
٣٥٢	عبد الله بن إبراهيم	القيسي
١٣١	فضلان بن عثمان	

حرف الكاف

٣٤٥	محمد بن علي بن عبد الرزاق	الكاغدي
٢٣٣	الحسين بن محمد	الكتبي
٢٤٠	محمد بن عمر بن عبد الله	الكراني
١٠٨	مكي بن منصور	الكرجي
٢٧٠	أحمد بن الحسين بن محمد	الكرخي
٢٣٧	علي بن أحمد بن عمر	
٢٤١	محمد بن المنذر	
٢١١	الحسن بن محمد بن أحمد	الكرماني
١٥٩	عبد الكريم بن المؤمل	الكفرطابي
٢٠٨	أحمد بن عبد الله بن أحمد	الكناني
٢١٤	صاعد بن سيار	

١٠٩	نصر بن علي بن مقلد	
١٤٣	أحمد بن محمد بن أحمد	الكندلاني
٢٧٠	أحمد بن عبد الله بن محمد	الكوفي
١٤٣	أحمد بن محمد بن أحمد	
٢٨٣	علي بن محمد بن محمد	
٢٢٤	محمد بن عبد الوهاب	
٣٠٧	المعمر بن محمد	
٢٥٤	الحسين بن الحسن	الكلابي
٨٨	إبراهيم بن يحيى	الكلاعي
١٢٣	عبد الله بن عبد الرزاق	

حرف اللام

٣٢٩	يوسف بن تاشفين	اللمتوني
١٠٦	مروان بن عبد الملك	اللواتي
٢٤٣	يحيى بن إبراهيم	

حرف الميم

٣٥١	المظفر بن علي	الماكاني
٢٦٠	عبد الرحمن بن قاسم	المالقي
١٨٢	ظبيان بن خلف	المالكي
٢٦٧	محمد بن فرج	
١٠٦	مروان بن عبد الملك	
٢٨٤	الفضل بن عبد العزيز	المتوثي
٣٢٩	يحيى بن سعيد	المحاربي
١٦٢	كامكار بن عبد الرزاق	المحتاجي
١٠٦	محمد بن عبد الله بن أحمد	المحمي
٢٣٣	خازم بن محمد	المخزومي
٩٧	عبد الرزاق بن حسان	
٩٨	عبد الله بن المبارك	المديني
١٩٣	علي بن أحمد بن محمد	
٢٦٦	محمد بن عبد الواحد	
٣٤٥	سعد بن علي	المراغي
١٢٤	عبد الباقي بن يوسف	
٢٦٣	علي بن الحسين	المردستي
٢٧٥	الحسن بن علي	المرسي

٢٤٣	يحيى بن إبراهيم	
٢٥١	أردشير بن أبي منصور	المروزي
١٤٥	بريدة بن محمد	
١٨٤	عبد الله بن عبد الصمد	
١٦٢	كامكار بن عبد الرزاق	
١٩٩	محمد بن عبد الحميد	
٣٥١	إبراهيم بن أحمد	المري
٣٥٢	عبد الله بن إبراهيم	
٨٣	أحمد بن إبراهيم بن أحمد	المصري
١٢٦	علي بن الحسن	
٣٥٠	محمد بن عبد الله بن أبي داود	
٢٦٩	المؤمل بن أحمد	المصيبي
٣٤٥	سعد بن علي	المضري
٢٨١	عبد الله بن إبراهيم	المعافري
١٥٥	عبد الله بن محمد	
١٠٠	عبد الرزاق بن عبد الله	المعري
١٠١	عبد الواحد بن أحمد	المغازلي
٣٢٩	يوسف بن تاشفين	المغربي
٨٩	إبراهيم بن يونس	المقدسي
٢٤٥	أحمد بن إبراهيم بن يونس	
١٣٢	كامل بن ديسم	
١٣٦	مكي بن عبد السلام	
١٥٨	عبد القاهر بن عبد السلام	المكي
١٠٥	محمد بن الحسين بن محمد	
١٢٣	عبد الأعلى بن عبد الواحد	الملحي
٩٧	عبد الرزاق بن حسان	المنيعي
٢٩٤	أحمد بن محمد	الموازيني
٣١٤	أحمد بن عبد الله بن محمد	الموسوي
١٢٦	علي بن الحسن بن الحسين	الموصلي
١٩٦	محمد بن أحمد بن عبد الباقي	
١٩٩	محمد بن علي بن عبيد الله	
١٠٤	محمد بن أحمد بن محمد	المبيدي
١٦٠	علي بن سعيد	الميورقي

حرف النون

١٥٣	طاهر بن الحسين	النسفي
١٩٦	محمد بن أحمد بن إسماعيل	
١٦٣	محمد بن محمد بن الحسين	
٣١٥	إسماعيل بن أحمد	النسوي
١٢٢	سعد بن أحمد	
٢٩٤	بدر أبو النجم	النشوي
١٠٢	عبد الواحد بن علوان	النصري
٢٩٦ - ٢٥٤	الحسين بن إبراهيم بن أحمد	النطرتي
١٤٨	الحسين بن أحمد بن محمد	النعالي
٣٤٤	محمد بن المظفر	النهاوندي
١٥١	سلمان بن عبد الله	النهرواني
١٨٦	عبد الرحمن بن أحمد	النويزي
٣١١	أحمد بن الحسين	النيسابوري
٨٤	أحمد بن سهل	
٣٤٢	أسعد بن مسعود	
٢٥٣	جامع بن محمد	
١٥٣	صالح بن أحمد	
٣٤٢	عبد الرحمن بن إسماعيل	
٢٨١	عبد الرحمن بن محمد	
١٨٨	عبد الواحد بن عبد الرحمن	
١٨٩	عبد الواحد بن عبد الكريم	
٢٢٠	عثمان بن عبد الله	
٣٥٤	علي بن الحسن	
١٣١	علي بن محمد	
٣٠٠	علي بن هبة الله	
١٩٥	الفضل بن عبد الواحد	
٣٤٧	محمد بن الحسين	
١٠٦	محمد بن عبد الله بن أحمد	
٢٨٩	محمد بن محمود	
٢٠٤	منصور بن بكر	
٢٩٠	نصر الله بن أحمد	

حرف الهاء

١١١	هبة الله بن محمد بن هارون	الهاروني
٣١٤ - ٢٧٠	أحمد بن عبد الله بن محمد	الهاشمي
٢٣٢	الحسين بن الحسين بن علي	
٩٥	طراد بن محمد	
١٠١	عبد السميع بن علي	
١٤٠	هبة الله بن محمد بن علي	
٣٤٩	إسماعيل بن الحسن	الهوري
٨٩	جعفر بن حيدر	
٩٠	حاتم بن محمد	
١٢١	زيد بن الحسن	
١٢٢	سعد بن زيد	
٢١٤	صاعد بن سيار	
١٢٣	عبد الأعلى بن عبد الواحد	
١٦٠	عبد الهادي بن عبد الله	
٢٦٤	عيسى بن أبي ذر	
٨٤	أحمد بن الحسين بن أحمد	الهمداني
١٤٢	أحمد بن عمر	
٣٥٢	أحمد بن نصر	
٢٥٠	إسماعيل بن محمد	
٢٩٥	بنجر بن علي	
٣٥٣	الحسن بن الفتح	
١٢٠	الحسين بن عبدوس	
٢١٢	الحسين بن علي بن محمد	
١٨٨	عبد الغفار بن محمد	
٢٨٥	فيد بن عبد الرحمن	
٣٥٢	محمد بن جابار	
١٠٥	محمد بن جامع	
٢٨٦	محمد بن علي بن الحسن	
٣٢٨	مطهر بن أحمد	
٣٠٨	مكي بن بجير	
١٤٠	نصر بن أحمد بن الفتح	

حرف الواو

٢٤٨	أحمد بن محمد بن الحسين	الواسطي
١١٩	بركة بن أحمد	
١٣٢	المبارك بن محمد	
٣٠٥	محمد بن إبراهيم	
٢١٩	عبد الواحد بن عبد الرحمن	الوركي
١٦١	علي بن المبارك	الوقاياتي

حرف الياء

١٣٠	علي بن الفضيل	اليزدي
٢٥٤	الحسين بن عبد الملك	اليوسفي

(٨)

فهرس الفقهاء

١٨٦	عبد الرحمن بن أحمد		
٢١٩	عبد الواحد بن عبد الرحمن	١٧٩	
٣٢٠	عبد الوهاب بن محمد	٢٢٧	
١٢٦	علي بن الحسن	٢٠٧	
٢٢١	علي بن محمد بن عبيدة	٨٣	
١٣١	علي بن محمد المطرّز	٨٤	
	حرف الكاف	٨٦	
١٣٢	كامل بن ديسم	١٤١	
	حرف الميم	٣١٣	
١٣٢	المبارك بن محمد	٣١٢	
١٩٧	محمد بن الحسن		
٣٠٦	محمد بن عبيد الله بن الحسن	٩٢	
٢٨٦	محمد بن علي بن الحسن	٢٧٦	
٢٤٠	محمد بن عمر بن إبراهيم	٢١٢	
٢٦٧	محمد بن فرج أبو عبد الله		
١٣٥	محمد بن الفرّج أبو الغنائم	١٨١	
٢٠٢	محمد بن القاسم	٢٩٧	
٢٨٩	محمد بن محمود		
٢٢٤	محمد بن هبة الله		
١٠٦	مروان بن عبد الملك	٣٥٢	
١٣٦ - ١٣٩	مؤذن بن علي	١٥٥	
			حرف الألف
			إبراهيم بن محمد
			أبو الحسن بن أبي عاصم
			أبو الحسن بن زفر
			أحمد بن إبراهيم
			أحمد بن الحسين
			أحمد بن عبد العزيز
			أحمد بن عبد الوهاب
			أحمد بن محمد بن أحمد
			أحمد بن محمد بن مظفر
			حرف الحاء
			الحسين بن الحسن
			الحسين بن علي
			الحسين بن محمد
			حرف السين
			سعد بن علي بن الحسن
			سهل بن أحمد
			حرف العين
			عبد الله بن إبراهيم
			عبد الله بن جابر

(٩) فهرس القضاة

حرف الألف		حرف الفين	
أحمد بن محمد بن أحمد	٢٤٦	عبد الله بن يوسف	٣٤٨
حرف الحاء		عبد الصمد بن موسى	٢١٨
الحسين بن أحمد	٣٥٣	عبد الرزاق بن عبد الله	١٠٠
الحسين بن الحسن	٩٢	عزيز بن عبد الملك	١٩٠
حرف السين		علي بن الحسين	١٢٦
سداد بن محمد	٣٤٨	علي بن الفضيل	١٣٠
سعد بن أحمد	١٢٢	علي بن محمد	٢٨٣
حرف الصاد		حرف الميم	
صاعد بن سيار	٢١٤	محمد بن عبد الله بن الحسين	١٣٤
		محمد بن علي بن عبيد الله	١٩٩
		حرف الياء	
		يحيى بن عبد الله	٢٢٦

(١٠) فهرس القراء

حرف الألف		حرف العين	
إبراهيم بن محمد	١٧٧	عبد الله بن أحمد	٩٨
أبو الحسن بن زفر	٢٠٧	علي بن خلف	٢٨٤
أحمد بن الحسن	١٤١	علي بن عبد الرحمن بن أحمد	٢٣٧
أحمد بن خلف	٢٩٣	علي بن عبد الرحمن بن هارون	٢٦٣
أحمد بن علي بن عبيد الله	٢٢٩	حرف الفاء	
أحمد بن عبد الله بن علي	١١٤	الفضل بن علي	١٠٤
أحمد بن علي بن عبيد الله	٢٢٩	حرف الميم	
أحمد بن المبارك	٨٦	محمد بن أحمد بن إسماعيل	١٩٦
أحمد بن محمد بن أحمد	٣١١	محمد بن أحمد بن علي أبو بكر	١٣٣
أحمد بن محمد بن الحسين	٢٤٨	محمد بن أحمد بن علي أبو منصور	٣٠٣
حرف الجيم		محمد بن المفرج	٢٠٣
جعفر بن أحمد	٣١٥	حرف النون	
		نصر بن أحمد	٢٠٤

(II)

فهرس الكتاب والأدباء والشعراء والنحاة والمؤدبون

علي بن أحمد بن عبد الغفار، المؤدب	١٩٢	حرف الألف	
علي بن طاهر، النحوي	٣٢٣	أحمد بن خلف، المؤدب	٢٩٣
علي بن عبد الرحمن، الكاتب النحوي	٢٦٣	أحمد بن عبد الغفار، الكاتب	٨٥
العلاء بن حسن، الكاتب	٢٦٠	أسعد بن علي، الشاعر	١١٧
عيسى بن عبد الله، الكاتب الشاعر	٢٨٣	حرف الحاء	
حرف الفاء		الحسن بن علي بن محمد، النحوي	٢٧٦
فارس بن الحسين، اللغوي الشاعر	١٠٣	الحسن بن الفتح، الأديب	٣٥٣
حرف الكاف		الحسين بن إبراهيم، الأديب	٢٥٤
كامكار بن عبد الرزاق، الأديب	١٦٢	الحسين بن إبراهيم، النحوي	٢٩٦
حرف الميم		الحسين بن سعد، الأديب	٢٩٦
المبارك بن فخر، النحوي	٣٢٧	حديد بن حسن، المؤدب	٩٠
محمد بن أحمد بن محمد، اللغوي	١٠٤	حرف الدال	
محمد بن علي، الكاتب	٢٨٦	دارا بن العلاء، الكاتب	٢٩٦
محمد بن المنذر، المؤدب	٢٤١	حرف الزاي	
المختار بن معبد، الكاتب	١٧٢	زيد بن علي، النحوي	٢٥٧
حرف النون		حرف السين	
نصر بن أحمد بن الفتح، المؤدب	١٤٠	سعد بن محمد بن عبد الملك، النحوي	١٥١
حرف الهاء		سلمان بن عبد الله، النحوي	١٥١
هبة الله بن الحسن، الكاتب	٢٩١	حرف العين	
هبة الله بن محمد، الأديب	١١٢	عاصم بن أيوب، الأديب	١٨٣
حرف الياء		عبد الخالق بن محمد، المؤدب	١٨٦
يحيى بن محمد، النحوي	١١٢	عبد العزيز بن محمد، اللغوي النحوي	٢٩٩

(١٢) فهرس الصوفيون

٩٣	حرف السين	٢٤٧	حرف الألف
	سهل بن بشر		أحمد بن علي
	حرف العين	٣١٥	إسماعيل بن أحمد
١٨٨	عبد الغفار بن محمد		حرف الباء
	حرف الميم	٢٩٤	بدر أبو النجم
١٣٣	محمد بن أحمد بن علي		حرف الجيم
	حرف الياء	٨٩	جعفر بن حيدر
١١٢	ياسين بن سهل		حرف الحاء
١٤٠	يوسف بن إبراهيم	٢١١	الحسن بن محمد
			حرف الراء
		٩٣	روح بن محمد

(١٣) فهرس الزهاد

١٩٣	علي بن أحمد	حرف الحاء
١٣١	علي بن محمد	حمد بن مروان
	٢٣٢	حرف السين
		سهل بن أحمد
١٦٥	محمد بن إبراهيم	حرف العين
٣٠٣	محمد بن أحمد بن علي	عبد الجليل
١٠٥	محمد بن الحسين	عبد الواحد بن عبد الرحمن
٢٤١	معالي العابد	١٢٥
		٢١٩

(١٤) فهرس أصحاب المهن

حرف الألف		حرف العين	
أحمد بن بNDAR	٢٤٥ البقال	عبد الجليل بن محمد	١٥٦ التاجر
أحمد بن الحسن	١٤١ الخباز	عبد الغفار بن محمد	١٨٨ الصبأغ
أحمد بن الحسين	٢٧٠ الخباز	علي بن أحمد	١٩٣ الصيدلاني
أحمد بن محمد بن أحمد	٣١١ الحداد	علي بن محمد	٢٣٨ التاجر
أحمد بن محمد بن محمد		حرف الفاء	
أحمد بن محمد بن محمد	١٧٨ الصبأغ	الفضل بن عبد الواحد	١٩٥ التاجر
حرف الباء		حرف الميم	
بكر بن نصر	١١٩ الخياط	المبارك بن عبد الجبار	٣٢٤ الصيرفي
حرف الثاء		محمد بن عبد الله	٣٠٥ الخباز
ثابت بن بNDAR	٢٧٥ البقال	محمد بن عبد الله بن أبي داود الوراق	٣٥٠
حرف الحاء		محمد بن عبد الله بن محمد	٢٦٦ السمسار
حمزة بن مكّي	١٤٨ الخباز	منصور بن بكر	٢٠٤ التاجر
خالد بن عبد الواحد	٢١٣ التاجر	حرف الياء	
		ياسين بن سهل	١١٢ الخشأب

(١٥) فهرس الوعظ

حرف الألف

إبراهيم بن أحمد	٢٣١
إبراهيم بن محمد	١٧٩
أحمد بن عبد الرحيم	١٤٤
أحمد بن عبد الوهاب	١٤١
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	٣٤١
أحمد بن نصر	٢٧١
أردشير بن أبي منصور	٢٥١

حرف العين

علي بن محمد	١٠٣
عيسى بن عبد الله	٢٨٣
حرف الميم	
محمد بن جابر	٣٥٢
حرف النون	
نصر بن عبد الجبار	٢٤٢

(١٦)

فهرس أصحاب الوظائف الدينية

١٩٣	مؤذن	علي بن أحمد	حرف الخاء	
			خلف بن عبد الله	٢١٣ خطيب
		حرف الميم		
١٠٤	امام	المحسن بن المحسن	حرف الصاد	
١٣٣	امام	محمد بن أحمد بن علي	صالح بن أحمد	١٥٣ مؤذن
٢٦٧	مفتي	محمد بن فرج	حرف العين	
			عبد الواحد بن أحمد	١٨٨ مفتي

(١٧)

فهرس أصحاب المناصب

	حرف النون		حرف الباء	
١٧٣	سلطان	نصر بن إبراهيم	السلطان	٢٧٣
			بركياروق	
			حرف الميم	
			محمد بن محمد بن جهير	١٦٥ وزير

(١٨) فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

حرف الألف		حرف الحاء	
الأربعين الودعانية	٢٠٠	حكم الصبيان	٣١٦
الاستعداد للخلاص في المعاد	١٤٢	حرف الخاء	
الإشارة	١٧٥	خلق الإنسان	٢١٦
أصول القرآن وعقود الديانة	٢٣٥	حرف الدال	
الاعتماد	٢٣٥	درجات التائبين	١٢٣
الافتقار	٢١٦	ديوان المتنبي	٣٠٦
حرف الباء		حرف الراء	
بحر الأسانيد	٩١	الرجز	٢٣٥
البيدع في البيان عن غوامض القرآن	٣٥٣	الرقم، لأبي الحسن العبّادي	٢٢٧
البيان الجامع لعلوم القرآن	٢٣٥	الروضة	٢٢٧
حرف التاء		حرف السين	
تاريخ ابن النجار	٣٠٤	سرّ العالمين، للغزالي	٣١
تاريخ الأدباء، لياقوت الحموي	٢٦٢	سنن النسائي	٢٦٨
تاريخ الفقهاء	٣٢٢	حرف الشين	
التبيين بهجاء التنزيل	٢٣٥	الشامل	١٧١
تذكير الغافل	٣٣٦	شرح الإيضاح	٢٥٧
تفسير إسماعيل الضير	٣١٤	شرح الحماسة	٢٥٧
تقويم الأبدان	١٧٥	شرح خطبة أدب الكاتب	٣٢٨
تقيد المهمل وتميز المشكل	٢٧٩	شرح المدونة	٢٥٩
التلخيص النظامي	٢١٦	الشهاب، للقضاعي	٢٨٢ - ١٤٨
حرف الجيم		حرف الصاد	
جامع الأصول	٢٧٧	صحيح البخاري ١٥٨ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٧٦	٢٣٥
جامع الترمذي	٣١١	صحيح مسلم ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٩ - ٣٥١	٢٣٥
الجواب	٢٣٥		

٢٢٢ - ١٠٨	مسند الشافعي	حرف الطاء
١٤٧	مسند علي بن إبراهيم المادرائي	طبقات الشافعية، لابن الصلاح ١٤١ - ٢٤٨
٣٠٥	مسند مسدد	حرف العين
١١٦	مسند الهيثم بن كليب	العقيدة في المذاهب السديدة ١٤٢
٣١٦ - ١٩١	مصارع العشاق	حرف الفاء
١٤٧	معجم اصبهان	فضائح الباطنية، للغزالي ٣١
	مقالة في تحديد مبادئ الأقاويل المملفوظ	حرف القاف
٢١٦	بها	القند في تاريخ سمرقند ٩١ - ١٦٢
٢١٦	مقالة في الحدود	حرف الميم
٢٧٦	المقنع في النحو	مختصر ابن أبي زيد
٣١٦	مناقب السودان	المستنير في القراءات العشر، لأحمد بن علي
١٧٥	المنهاج	٢٢٩
٢٦٨ - ٢٦٩	الموطأ	٣١٤
	حرف النون	٣١٤
٣٢٨	نحو العرف	١٠٢
	حرف الياء	٣٠٣
٢١٦	اليرقان	

(١٩)

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في تحقيق هذا الجزء.

- آ -

آثار الأول وأخبار الدول، للعباسي .
آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني .

- أ -

إعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمين الخلفا، للمقرزي .
أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني (طبعة جديدة) .
أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني (طبعة حيدر أباد) .
أخبار مصر، لابن ميسر .
أدب الإملاء والاستملاء، لابن السمعاني .
الأربعينيات، للطوسي .
الإستدراك، لابن نقطة (مخطوط) .
الإستقصا .
الإشارة إلى من نال الوزارة، لابن منجب .
الإعتبار، لابن منقذ .
'الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شداد .
الأعلام، للزركلي .
الإعلام بتاريخ الإسلام، لابن قاضي شهبة (مخطوط) .
الإعلام بوقيات الأعلام، للذهبي .
الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملائين، للحريري .
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي .
أعمال الفرنجة، لمؤرخ مجهول .
أعيان الشيعة، للأمين .
الإكمال، لابن ماكولا .
الألكسياد، لأنثا كوميثا .
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني .
إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي .

الأنساب، لابن السمعاني .
الأنس الليل، للمقدسي .
إيضاح المكنون، للبغدادى .

- ب -

بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن اياس .
البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير .
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم .
بغية الملتبس، للضبي .
بغية الوعاة في طبقات النحاة، للسيوطي .
البيان المغرب، لابن عذاري .

- ت -

تاج التراجم، لابن قطلوبغا .
تاج العروس، للزبيدي .
تاريخ آداب اللغة العربية، لزيدان .
تاريخ ابن خلدون المعروف بالعبر .
تاريخ ابن الراهب .
تاريخ ابن الوردي .
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان .
تاريخ إربل، لابن المستوفي .
تاريخ الأزمنة، للدويهي .
التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، لابن الأثير .
تاريخ بغداد، للخطيب .
تاريخ الحروب الصليبية، لرنسيمان .
تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق زعرور) .
تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق سويم) .
تاريخ الخلفاء، للسيوطي .
تاريخ الخميس، للدبار بكري .
تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوط) .
تاريخ دمشق، لابن عساكر (طبعة مجمع اللغة العربية) .
تاريخ دولة آل سلجوق، للبنداري .
تاريخ الرهاوي، لمتى الرهاوي .
تاريخ الزمان، لابن العبري .
تاريخ سلاطين المماليك، لمؤرخ مجهول .

تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (تأليفنا).
تاريخ الفارقي، لابن الأزرق.
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
تبصير المتنبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
تبين كذب المفترى، لابن عساكر.
التحجير في المعجم الكبير، لابن السمعاني.
تذكرة الحفاظ، للذهبي.
تراجم إسلامية.
التقييد لمعرفة رواة السُنن والمسانيد، لابن نقطة.
تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني.
تلخيص ابن مكنوم.
تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفُوطي.
التنبيه والإشراف، للمسعودي.
تهذيب تاريخ دمشق، لبدران.
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين.

- ج -

الجامع الصحيح، للترمذي.
الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي.
الجواهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، لابن دقماق.

- ح -

الحروب الصليبية، لوليم الصوري.
حُسن المحاضرة، للسيوطي.
الحلل الموشية.
الحلة السراء، لابن الأبار.
الحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا).

- خ -

خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الإصفهاني.
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.

- د -

دائرة المعارف الإسلامية.
الدرة المضية، لابن أيبك.
دُول الإسلام، للذهبي.
الديباج المذهب، لابن فرحون.

ديوان الإسلام، لابن الغزّي .
ديوان صُرْدَر .

- ذ -

ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار .
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي .
ذيل تاريخ نيسابور، (مخطوط) .
ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب .
ذيل مرآة الزمان، لليوني .

- ر -

الرسالة المستطرفة، للكثاني .
روضات الجنات، للخوانساري .
الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة .
الروض المعطار، للحميري .

- ز -

زبدة التواريخ، للحسيني .
زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم .

- س -

سُنَن ابن ماجة .
سُنَن أبي داود .
سؤالات الحافظ السلفي، لخميس الحوزي .
السياق، لعبد الغافر .
سير أعلام النبلاء، للذهبي .

- ش -

شجرة النور الزكية، لمخلوف .
شذرات الذهب، لابن العماد .
شرح رقم الحلل، للسان الدين .

- ص -

صبح الأعشى، للقلقشندي .
صبح البخاري .
صبح مسلم .

الصلة، لابن بشكوال.
صلة الخلف بموصول السلف، للروداني.

- ض -

الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي.

- ط -

طبقات أعلام الشيعة، للطهراني.
طبقات الحُفَاط، للسيوطي.
طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى.
الطبقات السنية، للغزّي.
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة.
طبقات الشافعية، لابن هداية الله.
طبقات الشافعية، للإسنوي.
طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي.
طبقات الشافعية الوسطى، للسبكي (مخطوط).
طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح (مخطوط).
طبقات فقهاء اليمن.
طبقات المفسّرين، للدداودي.
طبقات المفسّرين، للسيوطي.
طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي.

- ع -

العَبْر في خبر من غبر، للذهبي.
العقد الثمين، لقاضي مكة.
عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة.
عيون التواريخ، للكتّبي (مخطوط).

- غ -

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
الغنية، للقاضي عياض.

- ف -

الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.
الفقيه والمتفقه، للخطيب.
فهرس الفهارس، للكتّاني.

فهرسة ما رواه عن شيوخه، للإشبيلي .
فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب .
فهرس مخطوطات الطب بدار الكتب .
الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي .
الفوائد العوالي المؤرّخة، للتنوخي (بتحقيقنا) .

- ك -

الكامل في التاريخ، لابن الأثير .
الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي .
كشف الظنون، لحاجّي خليفة .

- ل -

اللباب، لابن الأثير .
لسان الميزان، لابن حجر .

- م -

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي .
المختصر الأول للسياق، لعبد الغافر .
مختصر التاريخ، لابن الكازروني .
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور .
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء .
المختصر المحتاج إليه، لابن الدبشي .
مرآة الجنان، لليافعي .
مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (مخطوط) .
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي .
المُسند، للإمام أحمد .
المشتبه في الرجال، للذهبي .
مصارع العشاق، للسراج .
المعجب .
معجم الأدباء، لياقوت .
معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة، لأدّي شير .
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزამباور .
معجم البلدان، لياقوت .
معجم السفر، للسلفي (مصوّر) .
معجم الشيخ، للمصدي .

معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، للسيرواني .
معجم المؤلفين، لكحلة .
معرفة القراء الكبير، للذهبي
المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد .
المغني في الضعفاء، للذهبي .
مفتاح السعادة، لطاش كبري .
مفرج الكروب، لابن واصل .
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ .
المناقب المزيديّة، للحلي .
المنتخب من السياق، لعبد الغافر .
المنتظم، لابن الجوزي (طبقة حيدر أباد) .
المنتظم، لابن الجوزي (الطبعة الجديدة) .
المواعظ والإعتبار، للمقرئزي .
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (تأليفنا) .
الموضوعات، لابن الجوزي .
ميزان الاعتدال، للذهبي .

- ن -

النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي .
نزهة الألباء، لابن الأنباري .
نفح الطيب، للمقرئزي .
نكت الهميان، للصفدي .
نهاية الأرب، للنويري .

- هـ -

هدية العارفين، للبغدادي .

- و -

الوافي بالوفيات، للصفدي .
وفيات الأعيان، لابن خلكان .
الوفيات، لابن قنفذ .

تراجم الأعلام على الترتيب الأبجائي

- أ -

- ٦٢ - إبراهيم بن أبي نصر إبراهيم البخاري ١١٩
- ٤٠٤ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الغساني ٣٥١
- ٢٣٧ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد السلماسي ٢٣١
- ٩ - إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن لبّ التجيبي ٨٧
- ١٠ - إبراهيم بن سليم بن أيوب الرازي ٨٨
- ٣٧٩ - إبراهيم بن علي بن الحسن البجيرمي ٣٤٤
- ١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله العقيلي الجزري ١٧٧
- ١٦١ - إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشهرزوري ١٧٩
- ٥٩ - إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكتكين ١١٧
- ١١٠ - إبراهيم بن يحيى التجيبي الطليطلي ١٤٤
- ١١ - إبراهيم بن يحيى بن موسى الكلاعي ٨٨
- ١٢ - إبراهيم بن يونس بن محمد المقدسي ٨٩
- ١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ٨٣
- ٢٥٩ - أحمد بن إبراهيم بن يونس المقدسي ٢٤٥
- ٣٨٦ - أحمد بن أبي هاشم القرشي ٣٤٥
- ٢٦٠ - أحمد بن بندار بن إبراهيم البقال ٢٤٥
- ٣٩٣ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخصيب ٣٤٧
- ٢٣٤ - أحمد بن الحسن بن الحسين البغدادي البزاز ٢٢٨
- ١٠٣ - أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان البغدادي ١٤١
- ٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر الهمداني ٨٤
- ٣٥٢ - أحمد بن الحسين بن علي بن عمرويه ٣١١
- ٢٩٤ - أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم البصري ٢٧٠
- ٣٢٤ - أحمد بن خلف الأموي ٢٩٣
- ٢٩٥ - أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب القلمي ٢٧٠
- ١٠٥ - أحمد بن سليمان بن خلف الباجي ١٤١

- ٣ - أحمد بن سهل النيسابوري ٨٣
- ١١٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي البخاري ١٤٤
- ٦ - أحمد بن عبد العزيز البردعي ٨٦
- ٤ - أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أخته ٨٥
- ٥٦ - أحمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي ١١٥
- ٢٠٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد الكِناني القرطبي ٢٠٨
- ٢٣٥ - أحمد بن عبد الله بن أحمد السُودرجاني ٢٢٨ و ٣٤١
- ٥٥ - أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقريء ١١٤
- ٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم التيمي ٨٦
- ٢٩٦ و ٣٥٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الهاشمي ٢٧٠ و ٣١٤
- ٣٢٥ - أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار ٢٩٣
- ١٠٤ - أحمد بن عبد الوهاب الشيرازي ١٤١
- ٢٦١ - أحمد بن علي بن الحسين الطُّرَيْثِي ٢٤٧
- ٣٢٧ - أحمد بن علي بن عبد الغفار البَيْع ٢٩٤
- ٢٣٦ - أحمد بن علي بن عُبيد الله بن عمر بن سوار ٢٢٩
- ١٥٧ - أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر ١٧٦
- ١٠٦ - أحمد بن عمر بن محمد الهمداني الشروطي ١٤٢
- ٣٢٦ - أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الإصبهاني ٢٩٣
- ٧ - أحمد بن المبارك الأكفاني ٨٦
- ١٠٩ - أحمد بن محمد الإصبهاني الباغبان ١٤٤
- ٢٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الكوفي ٢٤٦
- ٣٥٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجَوِيه ٣١٣
- ٣٥٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحدّاد ٣١١
- ٢٩٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البرداني ٢٧١
- ٢٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه ٢٧٢
- ١٠٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن دينار الكندلاني ١٤٣
- ٢٦٣ - أحمد بن محمد بن بشرويه الإصبهاني ٢٤٦
- ٢٦٥ - أحمد بن محمد بن الحسين العكبري ٢٤٨
- ١٠٧ - أحمد بن محمد بن سُمَيْكَة ١٤٣
- ٣٧١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي ٣٤١
- ٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن بشرويه ٨٧
- ١٥٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله العقيلي الجزري ١٧٧
- ١٥٩ - أحمد بن محمد بن علي الحربي ١٧٨
- ٣٧٢ - أحمد بن محمد بن الفضل بن شهریار ٣٤١

- ٥٨ - أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ١١٦
- ١٦٠ - أحمد بن محمد بن محمد الصباغ ١٧٨
- ٣٥٤ - أحمد بن محمد بن مظفر الخواني ٣١٢
- ٣٢٨ - أحمد بن محمد الموازني ٢٩٤
- ٥٧ - أحمد بن مسلم بن محمد بن علي ١١٥
- ٢٠٤ - أحمد بن مَعَدَّ المستعلي بالله ٢٠٩
- ٢٩٧ - أحمد بن نصر بن أحمد الخراساني الخوجاني ٢٧١
- ٤٠٥ - أحمد بن نصر بن أحمد الهمداني ٣٥٢
- ٢٦٦ - أرتاش بن تَشَّ بن ألب رسلان ٢٤٩
- ٢٧٠ - أردشير بن أبي منصور المروزي ٥١١
- ٦٠ - أسعد بن علي الزوزني ١١٧
- ١٦٢ و ٣٧٥ - أسعد بن مسعود بن علي العُتي ١٨٠ و ٣٤٢
- ١١١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عُبيد الله البردي ١٤٤
- ٣٥٧ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن حَبَّان النسوي ٣١٥
- ٢٠٣ - إسماعيل بن الحسن بن علي العلوي ٢٠٨
- ٣٥٨ - إسماعيل بن الحسين بن حمزة العلوي ٣٤٩
- ٢٦٨ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري ٣٤٩ - ٢٥٠
- ٢٦٧ - إسماعيل بن علي بن حسن الجاجرمي ٢٤٩
- ١٣ - إسماعيل بن علي بن طاهر السيلقي ٨٩
- ٢٦٩ - إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني ٢٥٠
- ٦١ - الأطهر بن محمد بن محمد بن زيد الحسيني ١١٨

- ب -

- ٣٢٩ - بدر النشوي الصوفي ٢٩٤
- ٦٣ - بركة بن أحمد بن عبد الله الواسطي ١١٩
- ٣٠٠ - بركياروق ٢٧٣
- ١١٣ - بريدة بن محمد بن بُريدة الأسلمي ١٤٥
- ٦٤ - بكر بن نصر بن أحمد البخاري ١١٩
- ٣٣٠ - بنجر بن علي بن محمد بن عُمويه الزنجاني ٢٩٥

- ث -

- ٣٠١ - ثابت بن بُندار بن إبراهيم بن بُندار الدينوري ٢٧٤
- ١١٤ - ثابت بن روح بن محمد الراراني ١٤٥

- ج -

- ٢٧١ - جامع بن محمد بن عبد الحميد النيسابوري ٢٥٣
 ٣٥٨ - جعفر بن أحمد السراج ٣١٥
 ١٤ - جعفر بن حيدر بن محمد العلوي الهروي ٨٩
 ١١٥ - جعفر بن محمد بن الفضل العبّاداني ١٤٦
 ٢٠٥ - جناح الدولة صاحب حمص ٢١٠

- ح -

- ١٥ - حاتم بن محمد بن علي الهروي ٩٠
 ١٦ - حديد بن حسن الشيباني ٩٠
 ١٦٣ - الحسن بن أحمد بن علي ١٨١
 ٣٣١ - الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان العجلي ٢٩٥
 ١٧ - الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي ٩٠
 ١١٦ - الحسن بن تميم البصري ١٤٨
 ٢٧٢ - الحسن بن الحسين بن محمد الكلّابي ٢٥٤
 ٣٠٢ - الحسن بن علي بن محمد الطائي ٢٧٥
 ٤٠٨ - الحسن بن الفتح بن حمزة من الفتح الهمداني ٣٥٣
 ٢٠٦ - الحسن بن محمد بن أحمد الكرمانى ٢١١
 ٦٥ - الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٠
 ٢٧٤ و ٣٣٣ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد النطنزي ٢٩٦ و ٢٥٤
 ٤٠٩ - الحسين بن أحمد بن أحمد ٣٥٤
 ١٨ و ٦٦ - الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العكبري ٩٢ و ١٢٠
 ١١٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي ١٤٨
 ١٩ - الحسين بن الحسن الشهرستاني ٩٢
 ٢٣٩ - الحسين بن الحسين بن علي بن العباس الفانيزي ٢٣٢
 ٣٣٤ - الحسين بن سعد الأمدي ٢٩٦
 ٦٧ - الحسين بن عبدوس الهمداني ١٢٠
 ٢٧٥ - الحسين بن علي بن أحمد البندار ٢٥٥
 ٣٠٣ - الحسين بن علي بن الحسن الطبري ٢٧٦
 ٢٠٧ - الحسين بن علي بن محمد الهمداني ٢١٢
 ٢٠ - الحسين بن علي الدمشقي ٩٢
 ٢٠٨ - الحسين بن محمد بن أبي علي الطبري ٢١٢
 ٣٠٤ - الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ٢٧٧
 ٢٤٠ - الحسين بن محمد الكتبي ٢٣٣

- ٣٩٢ - حمّد بن عمر بن سهلويه ٣٤٧
 ٢٣٨ - حمد بن مروان بن قيصر ٢٣٢
 ١١٧ - حمزة بن مكّي الخبّاز ١٤٨

- خ -

- ٢٤١ - خازم بن محمد بن خازم المخزومي ٢٣٣
 ٢٠٩ - خالد بن عبد الواحد بن أحمد الإصبهاني ٢١٣
 ٢١٠ - خلف بن عبد الله بن سعيد الأزدي ٢١٣
 ١١٩ - خلف بن محمد بن خلف العبدي ١٥٠
 ٣٥٩ - خلف بن محمد القرطبي ٣١٩
 ٣٣٥ - خمارتكن الجستاني ٢٩٦

- د -

- ٣٣٢ - دارا بن العلاء بن أحمد الفارسي ٢٩٦
 ٢٧٦ - دُقاق بن تُّش ٢٥٦

- ر -

- ٢١ - رَوّح بن محمد بن عبد الواحد الرازمي ٩٣

- ز -

- ٦٨ - زيد بن الحسن بن زيد الهروي ١٢١
 ٢٧٧ - زيد بن علي بن عبد الله الفسوي ٢٥٧

- س -

- ٣٩٦ - سَدّاد بن محمد بن أحمد الخلقاني ٣٤٨
 ٦٩ - سعد بن أحمد بن محمد النسوي ١٢٢
 ٣٨٣ - سعد بن علي بن حُميد ٣٤٥
 ١٦٥ - سعد بن محمد بن جعفر الأسداباذي ١٨٢
 ١٢٠ - سعد بن محمد بن عبد الملك البغدادي ١٥١
 ٧٠ - سعد بن يزيد الهروي ١٢٢
 ٢٢ - سعيد بن محمد بن يحيى الإصبهاني ٩٣
 ٢١١ - سعيد بن هبة الله بن الحسين البغدادي ٢١٤
 ٣٠٥ - سُقّمان بن أرتُق بن أكسب التركماني ٢٧٩
 ٢١٢ - سلمان بن حمزة بن الخضر السلمي ٢١٤
 ١٢١ - سلّمَان بن عبد الله بن محمد بن الفتى النهرواني ١٥١
 ٢٤٢ - سليمان بن أبي القاسم نجاح ٢٣٤

- ٣٣٦ - سهل بن أحمد بن علي الأرغواني ٢٩٧
 ٢٣ - سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائيني ٩٣

- ص -

- ٧١ - صاعد بن سهل بن بشر الإسفرائيني ١٢٢
 ٢١٣ - صاعد بن سيّار بن يحيى الكِناني ٢١٤
 ١٢٢ - صالح بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري ١٥٣

- ط -

- ٢٧٨ - طاهر بن أسد بن طاهر الطَّبَّاح الأجمي ٢٥٨
 ١٢٣ - طاهر بن الحسين بن علي النسفي ١٥٣
 ٢٤ - طراد بن محمد بن علي الزيني ٩٥

- ظ -

- ١٦٦ - ظَبْيَان بن خَلَف المالكي ١٨٢

- ع -

- ١٦٧ - عاصم بن أيوب البطلوسي ١٨٣
 ٣٧٨ - عبّاد بن الحسين بن غانم الطائي ٣٤٤
 ٣٦٠ - عباس بن محمد بن أحمد البرداني ٣٢٠
 ٢٦ - عبد الأحد بن أحمد بن الفضل العنبري ٩٨
 ٧٣ - عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي ١٢٣
 ١٧١ - عبد الباقي بن محمد البزار ١٨٥
 ٢٤٣ - عبد الباقي بن محمد بن محمد الشروطي ٢٣٦
 ٧٤ - عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي ١٢٤
 ١٧٠ - عبد الجبار بن سعيد البحيري ١٨٥
 ١٢٨ - عبد الجليل بن محمد بن الحسين الساوي ١٥٦
 ٧٥ - عبد الجليل الرازي ١٢٥
 ١٧٢ - عبد الحميد بن عبد الرحمن العَيْداني ١٨٥
 ١٧٣ - عبد الخالق بن محمد بن خلف ١٨٦
 ٣٦١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله التَّجِيبي ٣٢٠
 ١٧٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي ١٨٦
 ٣٧٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٣٤٢
 ٢٤٤ - عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الحِنَائي ٢٣٦
 ٢٨٠ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن السمناني ٢٥٩

٢٨١	- عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي	٢٦٠
٢١٥	- عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الثابتي	٢١٧
٣٠٧	- عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن الجُنيد	٢٨١
٣٧٣	- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الشرايبي	٣٤١
٢٥	- عبد الرزاق بن حسان بن سعيد المنيعي	٩٧
٣٢	- عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن التتوخي	١٠٠
٣٣	- عبد السميع بن علي بن عبد السميع	١٠١
٢١٦	- عبد الصمد بن موسى بن هُذَيْل البكري	٢١٨
٢١٧	- عبد العزيز بن الحسين الدمشقي الدلال	٢١٨
٢١٨	- عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القروي	٢١٨
١٣٠	- عبد العزيز بن عمر بن أحمد الزعفراني	١٥٨
٣٣٩	- عبد العزيز بن محمد بن أحمد الشيرازي	٢٩٩
٣٠	- عبد العزيز بن محمد بن عتّاب القرطبي	١٠٠
٧٦	- عبد العزيز بن محمد بن علي الزينبي	١٢٥
١٧٥	- عبد الغفار بن محمد بن أبي بكر الهمداني	١٨٨
١٣٢	- عبد القاهر بن عبد السلام العباسي	١٥٨
٧٧	- عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن خشنام	١٢٥
١٣٣	- عبد الكريم بن المؤمل بن المحسن الكفرطابي	١٥٩
٣٠٦	- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله المعافري	٢٨٠
٤٠٦	- عبد الله بن إبراهيم بن هاشم القيسي	٣٥٢
٢٨	- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بليّة الخُرقِي	٩٨
١٢٥	- عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر السلمي	١٥٤
٢٧٩	- عبد الله بن إسماعيل الإشبيلي	٢٥٨
١٢٦	- عبد الله بن جابر بن ياسين العسكري	١٥٥
١٦٨	- عبد الله بن الحسن بن محمد بن ماهويه	١٨٣
١٢٤	- عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطنّسي	١٥٤
٢٩ و ٣١	- عبد الله بن الحسين بن هارون الخراساني	٩٩ و ١٠٠
٧٢	- عبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي	١٢٣
١٦٩	- عبد الله بن عبد الصمد بن أحمد الترابي	١٨٤
٣٣٧	- عبد الله بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي	٢٩٨
٣٣٨	- عبد الله بن عمر بن الخواص البغدادِي	٢٩٩
٢٧	- عبد الله بن المبارك بن عبد الله المدني	٩٨
١٢٧	- عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي المعافري	١٥٥
٢١٤	- عبد الله بن محمد بن إسماعيل السرقسطي	٢١٦

٣٠٨ -	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدّهان	٢٨٢
٣٩٤ -	عبد الله بن يوسف الجرجاني	٣٤٨
٣٩٩ -	عبد الملك بن الحسن بن بَته	٣٤٩
١٣٥ -	عبد الهادي بن عبد الله الهروي	١٦٠
٣٤ -	عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم المغازلي	١٠١
١٧٦ -	عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن بُندار	١٨٨
١٧٧ -	عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد النيسابوري	١٨٨
٢١٩ -	عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري الوركي	٢١٩
١٧٨ -	عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري	١٨٩
٣٦ -	عبد الواحد بن علوان بن عقيل السقلاطوني	١٠٢
٣٧ -	عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي	١٠٢
٣٦٢ -	عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفامي	٣٢٠
٢٤٥ -	عُبيد الله بن طاهر بن الحسين الروقي	٢٣٦
٢٢٠ -	عثمان بن عبد الله النيسابوري	٢٢٠
١٧٩ -	عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي	١٩٠
٢٨٢ -	العلاء بن حسن بن وهب بن الموصلايا	٢٦٠
١٨١ -	علي بن أحمد بن أبي ذكرى النجاد	١٩٣
١٨٠ -	علي بن أحمد بن عبد الغفار البجلي	١٩٢
٢٤٦ -	علي بن أحمد بن عمر بن الخليّ	٢٣٧
١٨٢ -	علي بن أحمد بن محمد المديني الصيدلاني	١٩٣
٤١٠ -	علي بن الحسن بن أبي سهل النيسابوري	٣٥٤
٧٨ -	علي بن الحسن بن الحسين الموصلي	١٢٦
٣٤ -	علي بن الحسن بن عبد السلام الأزدي	٢٩٩
٢٨٤ -	علي بن الحسن العلوي الخراساني	٢٦٣
٢٨٥ -	علي بن الحسين بن أبي تزار المردستي	٢٦٣
٧٩ -	علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار	١٣٠
٣٠٩ -	علي بن خَلَف بن ذي النون العبسي	٢٨٢
١٣٤ -	علي بن سعيد بن محرز العبدي	١٦٠
٣٦٣ -	علي بن طاهر بن جعفر الدمشقي	٣٢٣
٢٤٧ -	علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش	٢٣٧
٢٨٦ -	علي بن عبد الرحمن بن هارون بن الجراح	٢٦٣
٣٤٢ -	علي بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري	٣٠٠
٣٢٢ -	علي بن عبد الواحد بن فاذشاه	٢٢١
٨٠ -	علي بن الفضيل بن عبد الرزاق اليزدي	١٣٠

- ١٣٦ - علي بن المبارك بن عُبيد الله الوقاياتي ١٦١
- ٣١١ - علي بن محمد بن إسماعيل العراقي الشافعي ٢٨٣
- ١٨٣ - علي بن محمد بن الحسن الزهري ١٩٤
- ١٣٧ - علي بن محمد بن حسين البخاري ١٦١
- ٣٨ - علي بن محمد الحسين الخذامي ١٠٣
- ٢٢١ - علي بن محمد بن عصيدة البغدادى الغزّال ٢٢١
- ٢٤٨ - علي بن محمد بن علي بن فورجة ٢٣٨
- ٣١٠ - علي بن محمد بن محمد بن قنين العبدي ٢٨٣
- ٨١ - علي بن محمد النيسابوري ١٣١
- ٣٨٤ - علي بن هبة الله التراسي ٣٤٥
- ٣٥ - عمر بن أحمد بن محمد بن الجليل البغوي ١٠١
- ٣٤٣ - عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان بن الخرقى ٣٠١
- ٣٩٥ - عمر بن محمد بن عمر بن علّويه ٣٤٨
- ٢٨٧ - عيسى بن أبي ذرّ عبد بن أحمد ٢٦٤
- ٣١٢ - عيسى بن عبد الله بن القاسم الغزنوي ٢٨٣

- غ -

- ٣٧٦ - غالب بن عيسى بن نعم الخلف الأندلسي ٣٤٣
- ٨٢ - الغضنفر بن فارس البلخي ١٣١

- ف -

- ٣٩ - فارس بن الحسين بن فارس الذهلي ١٠٣
- ٢٤٩ - الفرّج بن محمد بن المقرون ٢٣٩
- ٨٣ - فضلان بن عثمان بن محمد القيسي ١٣١
- ٣١٣ - الفضل بن عبد العزيز بن محمد المتوئي ٢٨٤
- ١٨٤ - الفضل بن عبد الواحد بن الفضل السرخسي ١٩٥
- ٤٠ - الفضل بن علي بن أحمد الإصبهاني ١٠٤
- ٣١٤ - فَيْد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاذي ٢٨٥

- ك -

- ١٣٨ - كامكار بن عبد الرزاق بن محتاج ١٦٢
- ٨٤ - كامل بن ديسم بن مجاهد العسقلاني ١٣٢

- ل -

- ٣٨٨ - لاحق بن محمد بن أحمد التيمي ٣٤٦
- ١٣٩ - لامة بنت سعيد بن محمد ١٦٢

- ٣٦٥ - المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري ٣٢٤
- ٨٥ - المبارك بن علي بن الحسن البصري البزار ١٣٢
- ٣٦٦ - المبارك بن فآخر بن محمد بن يعقوب الدباس ٣٢٧
- ٨٦ - المبارك بن محمد بن عبيد الله السوادي ١٣٢
- ٩٢ - مجد الملك البلاشاني ١٣٤
- ٤١ - المحسن بن المحسن بن محمد بن جمهور ١٠٤
- ١٤٤ - المحسن الفرقي ١٦٥
- ١٤٦ - محمد بن إبراهيم بن الحسن الرازي ١٦٥
- ٣٤٥ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الواسطي ٣٠٥
- ١٨٥ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد النسفي ١٩٦
- ٣٨٩ - محمد بن أحمد بن جعفر الإصبهاني ٣٤٦
- ١٤٥ - محمد بن أحمد بن الحسين بن الدواني ١٦٥
- ٣٨٧ - محمد بن أحمد بن سعيد الفاشاني ٣٤٦
- ٣٩٧ - محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد البغدادي ٣٤٩
- ١٨٦ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربيعي ١٩٦
- ٢٢٤ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد الشيرازي ٢٢٢
- ٣٤٤ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الخياط ٣٠٣
- ٨٧ - محمد بن أحمد بن علي الطوسي ١٣٣
- ٨٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور ٢٦٥
- ٣١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس التوثي ٢٨٥
- ٢٢٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن الكامخي ٢٢١
- ٤٢ - محمد بن أحمد بن محمد الميذي ١٠٤
- ٣٨٢ - محمد بن إدريس بن خلف القرطائي ٣٤٤
- ٤٠٧ - محمد بن جابر بن علي الهمداني ٣٥٢
- ٤٣ - محمد بن جامع بن محمد القطان ١٠٥
- ٣٦٤ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني ٣٢٣
- ١٤٠ - محمد بن الحسن بن محمد الأسكوراني ١٩٣
- ١٨٧ - محمد بن الحسن الراذاني ١٩٧
- ٣٩٠ - محمد بن الحسين بن محمد البالوي ٣٤٧
- ٤٤ - محمد بن الحسين بن محمد الحرمي ١٠٥
- ١٤١ - محمد بن الحسين بن هرمية ١٦٣
- ٤٠١ - محمد بن خلف بن قاسم الخولاني ٣٥٠
- ١٤٣ - محمد بن سابق الصقلي ١٦٤

١٣٣	٨٨ - محمد بن سليمان بن لوبا
٢٣٩	٢٥٠ - محمد بن عبد الجبار بن محمد الضبيّ الفُرساني
١٩٨	١٨٩ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحيم العبداني
٢٨٦	٣١٦ - محمد بن عبد السلام بن أحمد الشريف البرّار
٣٤٧	٣٩١ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد العسال
٢٢٣	٢٢٦ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط
٢٢٣	٢٢٥ - محمد بن عبد العزيز الرازي
٣٥٠	٤٠٠ - محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي
١٩٨	١٨٨ - محمد بن عبد الله بن أحمد السوّدُرْجاني
١٠٦	٤٥ - محمد بن عبد الله بن أحمد المحمي
١٣٤	٨٩ - محمد بن عبد الله بن الحسين الفزاري
٢٦٦	٢٨٩ - محمد بن عبد الله بن محمد الناقد السمسار
٣٠٥	٣٤٦ - محمد بن عبد الله بن يحيى الخبّاز
٢٦٦	٢٩٠ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المديني
٣٤٤	٣٨١ - محمد بن عبد الواحد بن علي الزّجاج
٢٢٤	٢٢٧ - محمد بن عبد الوهاب الكوفي الخزّاز
٣٠٦	٣٤٧ - محمد بن عبيد الله بن الحسن البصري
٢٤٠	٢٥١ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش الحنبلي
٢٨٦	٣١٧ - محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر الواسطي
١٩٩	١٩٠ - محمد بن علي بن الحسن بن المسلمة
٣٤٥	٣٨٥ - محمد بن علي بن عبد الرزاق الكاغدي
١٣٤	٩١ - محمد بن علي بن عبد الواحد الصبّاغ
١٩٩	١٩١ - محمد بن علي بن عبيدان بن ودعان الموصلي
٢٠١	١٩٢ - محمد بن علي بن المحسن التنوخي
٢٢٤	٢٢٨ - محمد بن علي الشاشي
٢٤٠	٢٥٣ - محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر الإصبهاني
٢٤٠	٢٥٢ - محمد بن عمر بن عبد الله الكرّاني
٢٨٩	٣١٨ - محمد بن فتوح بن علي بن وليد الطليبري
٢٦٧	٢٩١ - محمد بن فرج بن الطلاع
١٣٥	٩٣ - محمد بن الفرّج بن منصور الفارقي
٢٠٢	١٩٤ - محمد بن القاسم بن أبي غُدّان
١٧٢	١٤٩ - محمد بن مأمون بن علي الأبيوردي
٢٠٣	١٩٦ - محمد بن مأمويه بن علي المتولّي
١٣٦	٩٤ - محمد بن محمد بن أحمد الشبلي

- ١٤٧ - محمد بن محمد بن جَهِير الوزير ١٦٥
- ١٤٨ - محمد بن محمد بن عبد الواحد الصباغ ١٧١
- ١٩٥ - محمد بن محمد بن عُبيد الله العكبري ٢٠٢
- ٣٢٠ و ٣٥١ - محمد بن محمد بن محمد بن الطيب البغدادي ٢٨٠ و ٣٠٩
- ٤٦ - محمد بن محمد الخراشي ١٠٦
- ٣١٩ - محمد بن محمود بن عبد الله بن القاسم الرشدي ٢٨٩
- ١٥٠ - محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال ١٧٢
- ٣٨٠ - محمد بن المظفر بن عُبيد الله النهاوندي ٣٤٤
- ١٩٧ - محمد بن المفرج بن إبراهيم البطليوسي ٢٠٣
- ٢٢٩ - محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي ٢٢٤
- ١٥١ - المختار بن معبد ١٧٢
- ٤٧ - مروان بن عبد الملك اللواتي ١٠٦
- ٣٦٧ - مطهر بن أحمد بن عمر بن صالح الهمذاني ٣٢٨
- ٤٠٢ - المطهر بن الحسين بن عبد الوهاب الإصبهاني ٣٥١
- ٣٧٧ - المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة ٣٤٣
- ١٥٢ - المظفر بن علي بن عبد الغفار البروجردي ١٧٣
- ٤٨ - المظفر بن علي بن الحسن بن أحمد ١٠٧
- ٤٠٣ - المظفر بن علي البندنجي ٣٥١
- ٢٥٥ - معالي العابد ٢٤١
- ٣٤٨ - المعمّر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي ٣٠٧
- ٢٣٠ - مقاتل بن مطكوذ بن تمران السوسي ٢٢٥
- ٩٥ و ٩٧ - مقرن بن علي بن مقرن الحنفي ١٣٦ و ١٣٩
- ٣٤٩ - مكي بن بُجير بن عبد الله بن مكي الهمذاني ٣٠٨
- ٩٦ - مكي بن عبد السلام الرميلى ١٣٦
- ٤٩ - مكي بن منصور بن محمد بن عَلَاف السَلَار ١٠٨
- ١٩٨ - منصور بن بكر بن محمد بن علي النيسابوري ٢٠٤
- ٢٣١ - منصور بن المؤمل الغَزَال ٢٢٦
- ٣٥٠ - مهارش بن مجلي بن عَكَيْث ٣٠٩
- ٢٩٢ - المؤمل بن أحمد بن المؤمل المصيصي ٢٦٩

- ن -

- ٩٨ - نجاح بن علي بن زقاقيم الطحان ١٣٩
- ١٥٣ - نصر بن إبراهيم بن نصر السلطان ١٧٣
- ١٩٩ - نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطَر البَرَاز ٢٠٤

- ٩٩ - نصر بن أحمد بن الفتح الهمداني ١٤٠
 ٢٥٦ - نصر بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الجبار ٢٤٢
 ٥٠ - نصر بن علي بن مقلد الكِناني ١٠٩
 ٣٢١ - نصر الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد الوكيل ٢٩١

- ه -

- ١٥٤ - هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم ١٧٤
 ٣٢٣ - هبة الله بن الحسن بن علي الكاتب ٢٩١
 ٢٠٠ - هبة الله بن حمزة العباسي ٢٠٧
 ٥١ - هبة الله بن عبد الرزاق الأشهلي ١١١
 ١٥٥ - هبة الله بن علي الشَّريحي ١٧٤
 ١٠٠ - هبة الله بن محمد بن علي الهاشمي ١٤٠
 ٥٢ - هبة الله بن محمد بن هارون الهاروني ١١١

- ي -

- ٥٣ - ياسين بن سهل القاني ١١٢
 ٢٥٧ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي ٢٤٢
 ٣٦٨ - يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربي ٣٢٩
 ٢٣٢ - يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصح ٢٢٦
 ١٥٦ - يحيى بن عيسى بن جزلة ١٧٤
 ٥٤ - يحيى بن محمد الداني ١١٢
 - ٢٩٣ - يزيد مولى المعتصم بالله محمد بن معن ٢٦٩
 ١٠١ - يوسف بن إبراهيم الزنجاني ١٤٠
 ٣٦٩ - يوسف بن تاشفين ٣٢٩
 ١٠٢ - يوسف بن علي بن الملجوم ١٤٠
 ٣٧٠ - يوسف بن علي الزنجاني ٣٤٠

الكنى

- ٢٣٣ - أبو الحسن بن أبي عاصم العبَّادي ٢٢٧
 ٢٠١ - أبو الحسن بن زُفر العُكبري ٢٠٧

الفهرس العام

الطبقة الخمسون

٤٩١ - ٥٠٠ هـ

٥ كلمة المحقق

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

- ٧ إبتداء دولة الإفرنج
- ٧ بدء حملات الإفرنج إلى بلاد الشام
- ٨ عبور الإفرنج خليج القسطنطينية إلى أنطاكية
- ٩ استباحة الإفرنج أنطاكية
- ٩ رواية سبط ابن الجوزي
- ١٠ رواية ابن القلانسي
- ١٠ رواية ابن الأثير
- ١١ حربة المسيح عليه السلام المزعومة
- ١٢ دخول الإفرنج المَعْرَة
- ١٣ محاصرة الإفرنج عرقة
- ١٣ منازل الإفرنج حمص
- ١٣ شغب الجند على السلطان بركياروق
- ١٤ خروج بيت المقدس من يد ابن أرتق

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

- ١٥ مقتل أنر عامل بركياروق
- ١٥ استيلاء الإفرنج على بيت المقدس
- ١٦ رواية ابن الأثير عن دخول الإفرنج بيت المقدس
- ١٩ رواية سبط ابن الجوزي
- ٢٠ إبتداء دولة محمد بن ملكشاه
- ٢١ الخطبة للسلطان محمد
- ٢١ الغلاء والوباء بخراسان
- ٢١ نقل المصحف العثماني من طبرية إلى جامع دمشق

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

٢٢ دخول عسكر بركياروق الحلة
٢٢ إعادة الخطبة لبركياروق ببغداد
٢٢ هزيمة بركياروق أمام أخيه محمد
٢٣ ترجمة سعد الدولة كوهرائين
٢٣ مسير بركياروق إلى نيسابور وغيرها
٢٤ فتح ابن باديس مدينة سفاقس
٢٤ وقوع بيمند الإفرنجي في أسر كمشكين
٢٤ أخذ الإفرنج قلعة أنكورية
٢٥ وزارة الدهستاني
٢٥ رواية فيها مجازفة لصاحب مرآة الزمان
٢٥ القحط بالشام

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

٢٦ هزيمة السلطان محمد وذبح وزيره مؤيد المملك
٢٦ دخول بركياروق الري
٢٦ تحالف السلطان محمد وأخيه سنجر
٢٧ تراجع بركياروق إلى همذان
٢٧ مرض بركياروق
٢٧ خروج صاحب الحلة عن الطاعة
٢٧ دخول السلطان محمد ببغداد
٢٨ ظهور الباطنية ببغداد
٣١ رواية ابن الجوزي عن الباطنية
٣٢ الدعوة للمستعلي ونزار
٣٢ حصار المصريين للإسكندرية
٣٣ إقامة ابن الصباح بقلعة الموت
٣٤ لباس الدروع تحت الثياب خوفاً من الباطنية
٣٥ الباطنية في عهد المقتدي بالله
٣٥ اتهام الهراشي بالباطنية
٣٥ حصار الأمير بزغش حصن طَبَس
٣٦ مقتل كندفري صاحب القدس
٣٦ إنكسار بغدوين
٣٦ ملك الإفرنج سَرُوج
٣٦ ملك الإفرنج حيفا

٣٧	ملّكهم أرسوف
٣٧	ملّكهم قيسارية
٣٧	إعادة صلاة التراويح والقنوت
٣٧	حكاية ابن قاضي جبلة أبي محمد عبيد الله بن صُليحة
٣٨	كسرة الإفرنج أمام قلج أرسلان
٣٩	جموع الإفرنج حسب وصف المستوفي
٣٩	رواية رسول رضوان عن جموع الإفرنج
٤٠	إنهزام المصريين والإفرنج عند عسقلان

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

٤١	وفاة المستعلي بالله العُبيدي
٤١	خلافة الأمر بأحكام الله العُبيدي
٤١	المصافّ الثالث بين الأخوين محمد وبركياروق
٤٢	مصالحة الأخوين
٤٢	المصافّ الرابع بين الأخوين
٤٤	منازلة ابن صنجيل طرابلس
٤٤	إنهزام بردويل أمام عسكر المصريين
٤٤	نجدة عسكر دمشق لطرابلس
٤٤	وفاة جناح الدولة صاحب حمص
٤٥	تسلّم شمس الملوك دُقاق مدينة حمص
٤٥	مقتل الوزير الدهستاني
٤٥	وزارة الميّمّدي
٤٥	الفتنة بين شحنة بغداد وإلغازي والعامّة
٤٦	وفاة قوام الدولة كبريوقا التركي
٤٦	مقتل سُنقرجاه صاحب الموصل
٤٧	مقتل الأمير موسى التركماني
٤٧	استيلاء جكرمش على الموصل والخابور
٤٨	موقعة صنجيل الإفرنجي عند طرابلس
٤٩	إطلاق سراح يَمُند صاحب أنطاكية
٤٩	حصار صنجيل لحسن الأكراد
٥٠	منازلة صنجيل حمص
٥٠	محاصرة القُمص عكا
٥٠	محاصرة صاحب الرُّها لبيروت
٥٠	طمع صاحب سمرقند في خراسان

- ٥١ وفاة كندغدي
- ٥١ تملك سنجر بن محمد علي سمرقند
- ٥٢ إسترجاع بلنسية من النصارى

سنة ست وتسعين وأربعمائة

- ٥٣ خلعة المستظهر بالله على ينال بن أنوشكين
- ٥٣ ظلم ينال ببغداد
- ٥٣ إفساد ينال في البلاد
- ٥٤ الفتنة في بغداد
- ٥٤ مقاتلة سيف الدولة لكمشكين
- ٥٤ المصاف الخامس بين بركياروق وأخيه
- ٥٤ القبض على الوزير سديد الملك
- ٥٥ وزارة ابن الموصلايا
- ٥٥ تسلّم دُقاق الرحبة وحمص
- ٥٥ إنهزام الإفرنج أمام عسكر مصر في يافا
- ٥٥ زيارة الإفرنج لبيت المقدس
- ٥٥ استمرار حصار طرابلس
- ٥٦ استيلاء الإفرنج على كثير من الشام

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

- ٥٧ الصلح بين بركياروق وأخيه محمد
- ٥٨ حصار الإفرنج لطرابلس ورفع
- ٥٨ استيلاء الإفرنج على جُبيل
- ٥٨ استيلاء الإفرنج على عكا
- ٥٩ وقعة نهر البليخ
- ٥٩ هرب صاحب أنطاكية وصاحب الساحل
- ٥٩ وقوع قَمص الرها في الأسر
- ٥٩ تملك سُقمان الحصون من الإفرنج
- ٦٠ سير جكرمش إلى حرّان ومحاصرته الرها
- ٦٠ مُفاداة القمص بالمال والأسرى
- ٦٠ وفاة شمس الملوك دُقاق صاحب دمشق
- ٦١ وفاة أرتاش أخى دُقاق
- ٦١ حصن صنجيل ومهاجمة ابن عمّار له
- ٦١ تخريب المقدم بزغش حصون الإسماعيلية

٦٢ تأمين الإسماعيلية وسخط الناس على السلطان

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

- ٦٣ وفاة السلطان بركياروق
- ٦٣ دخول جكرمش في طاعة السلطان محمد
- ٦٤ سلطنة محمد علي بغداد
- ٦٤ مقتل إياز أتابك ملكشاه
- ٦٥ هلاك صنعيل
- ٦٦ وفاة الأمير سُقمان بن أرتق
- ٦٧ قتل الإسماعيلية للحجاج الخراسانيين
- ٦٧ قتل الإسماعيلية ابن المشاط
- ٦٧ استيلاء الإفرنج على حصن أرتاح
- ٦٨ الموقعة بين المسلمين والإفرنج بين يافا وعسقلان
- ٦٨ شحنة بغداد
- ٦٨ دخول السلطان محمد إصبهان
- ٦٩ الجُدري والوباء في بغداد
- ٦٩ مواصلة حصار طرابلس

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

- ٧٠ قتل متنبّيء بنهاوند
- ٧٠ قتل خارج يطلب المُلْك بنهاوند
- ٧٠ استرجاع طغتكين حصنين من الإفرنج
- ٧١ امتلاك الإسماعيلية حصن فامية
- ٧١ قتل ابن ملاعب بحيلة قاضي سرمين
- ٧٢ قتل الإفرنج قاضي سرمين
- ٧٣ إفساد ربيعة والعرب في البصرة ونواحيها
- ٧٣ اشتداد الحصار على طرابلس

سنة خمسمائة

- ٧٥ وفاة يوسف بن تاشفين
- ٧٥ سلطنة علي بن يوسف بن تاشفين
- ٧٥ مقتل فخر المُلْك ابن نظام المُلْك
- ٧٦ القبض على الوزير سعد المُلْك وصلبه
- ٧٦ وزارة قوام المُلْك
- ٧٦ إنتزاع قلعة إصبهان من الباطنية وقتل صاحبها

٧٧	رواية ابن الأثير عن قتل ابن غطّاس
٨٠	عزل الوزير ابن جهير
٨٠	وزارة أبي المعالي ابن المطّلب
٨٠	غرق قليج أرسلان
٨٠	استنجد طغتكين وابن عمّار بالسلطان السلجوقي
٨١	إستظهار الروم على الإفرنج

الطبقة الخمسون سنة إحدى وتسعين وأربعمائة حرف الألف

٨٣	١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي
٨٤	٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر الهمداني
٨٤	٣ - أحمد بن سهل النيسابوري
٨٥	٤ - أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته
٨٦	٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم التيمي
٨٦	٦ - أحمد بن عبد العزيز البرّدي
٨٦	٧ - أحمد بن المارث الأصفهاني
٨٧	٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن بشرويه
٨٧	٩ - إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن لبّ التجيبي
٨٨	١٠ - إبراهيم بن سليم بن أيوب الرازي
٨٨	١١ - إبراهيم بن يحيى بن موسى الكلاعي
٨٩	١٢ - إبراهيم بن يونس بن محمد المقدسي
٨٩	١٣ - إسماعيل بن علي بن طاهر السيلقي

حرف الجيم

٨٩	١٤ - جعفر بن حيدر بن محمد العلوي الهروي
----	---

حرف الحاء

٩٠	١٥ - حاتم بن محمد بن علي الهروي
٩٠	١٦ - حديد بن حسن الشيباني
٩٠	١٧ - الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي
٩٢	١٨ - الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العكبري
٩٢	١٩ - الحسين بن الحسن الشهرستاني
٩٢	٢٠ - الحسين بن علي الدمشقي

حرف الراء

- ٢١ - رَوح بن محمد بن عبد الواحد الرازي ٩٣

حرف السين

- ٢٢ - سعيد بن محمد بن يحيى الإصبهاني ٩٣
٢٣ - سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائيني ٩٣

حرف الطاء

- ٢٤ - طراد بن محمد بن علي الزيني ٩٥

حرف العين

- ٢٥ - عبد الرزاق بن حسان بن سعيد المنيعي ٩٧
٢٦ - عبد الأحد بن أحمد بن الفضل العنبري ٩٨
٢٧ - عبد الله بن المبارك بن عبد الله المدني ٩٨
٢٨ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بَلَيْزَة الخِرَقِي ٩٨
٢٩ - عبد الله بن الحسين بن هارون الخراساني ٩٩
٣٠ - عبد العزيز بن محمد عتَاب القرطبي ١٠٠
٣١ - عبد الله بن الحسين بن هارون الخراساني ١٠١
٣٢ - عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسّن التنوخي ١٠٠
٣٣ - عبد السميع بن علي بن عبد السميع ١٠١
٣٤ - عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم المغازلي ١٠١
٣٥ - عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البغوي ١٠١
٣٦ - عبد الواحد بن عُلوَان بن عقيل السقلاطوني ١٠٢
٣٧ - عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٠٢
٣٨ - علي بن محمد بن الحسين الخِذَامِي ١٠٣

حرف الفاء

- ٣٩ - فارس بن الحسين بن فارس الذهلي ١٠٣
٤٠ - الفضل بن علي بن أحمد الإصبهاني ١٠٤

حرف الميم

- ٤١ - المحسّن بن المحسّن بن محمد بن جُمهور ١٠٤
٤٢ - محمد بن أحمد بن محمد الميْبُذِي ١٠٤
٤٣ - محمد بن جامع بن محمد القَطَّان ١٠٥
٤٤ - محمد بن الحسين بن محمد الحرْمِي ١٠٥
٤٥ - محمد بن عبد الله بن أحمد المحمّي ١٠٦

- ٤٦ - محمد بن محمد الخداشي ١٠٦
 ٤٧ - مروان بن عبد الملك اللواتي ١٠٦
 ٤٨ - المظفر بن علي بن الحسن بن أحمد ١٠٧
 ٤٩ - مكّي بن منصور بن محمد بن عِلّاف السّالار ١٠٨

حرف الهاء

- ٥١ - هبة الله بن عبد الرزاق الأشهلي ١١١
 ٥٢ - هبة الله بن محمد بن هاروت الهاروني ١١١

حرف الباء

- ٥٣ - ياسين بن سهل القايني ١١٢
 ٥٤ - يحيى بن محمد الداني ١١٢

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

- ٥٥ - أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقرئ ١١٤
 ٥٦ - أحمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي ١١٥
 ٥٧ - أحمد بن مسلم بن محمد بن علي ١١٥
 ٥٨ - أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ١١٦
 ٥٩ - إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ١١٧
 ٦٠ - أسعد بن علي الزوزني ١١٧
 ٦١ - الأظهر بن محمد بن محمد بن زيد الحسيني ١١٨
 ٦٢ - إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم البخاري ١١٩

حرف الباء

- ٦٣ - بركة بن أحمد بن عبد الله الواسطي ١١٩
 ٦٤ - بكر بن نصر بن أحمد البخاري ١١٩

حرف الحاء

- ٦٥ - الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٠
 ٦٦ - الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن العكبري ١٢٠
 ٦٧ - الحسين بن عبدوس الهمداني ١٢٠

حرف الزاي

- ٦٨ - زيد بن الحسن بن زيد الهروي ١٢١

حرف السين

- ٦٩ - سعد بن أحمد بن محمد النسوي ١٢٢
٧٠ - سعد بن يزيد الهروي ١٢٢

حرف الصاد

- ٧١ - صاعد بن سهل بن بشر الإسفرائيني ١٢٢

حرف العين

- ٧٢ - عبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي ١٢٣
٧٣ - عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي ١٢٣
٧٤ - عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي ١٢٤
٧٥ - عبد الجليل الرازي ١٢٥
٧٦ - عبد العزيز بن محمد بن علي الزيني ١٢٥
٧٧ - عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن خشنام ١٢٥
٧٨ - علي بن الحسن بن الحسين الموصللي ١٢٦
٧٩ - علي بن الحسين بن علي بن أيوب البرّاز ١٣٠
٨٠ - علي بن الفضيل بن عبد الرزاق اليزدي ١٣٠
٨١ - علي بن محمد النيسابوري ١٣١

حرف الغين

- ٨٢ - الغضنفر بن فارس البلخي ١٣١

حرف الفاء

- ٨٣ - فضلان بن عثمان بن محمد القيسي ١٣١

حرف الكاف

- ٨٤ - كامل بن ديسم بن مجاهد العسقلاني ١٣٢

حرف الميم

- ٨٥ - المبارك عليّ بن الحسن البصري البرّاز ١٣٢
٨٦ - المبارك بن محمد بن عبيد الله السوادي ١٣٢
٨٧ - محمد بن أحمد بن علي الطوسي ١٣٣
٨٨ - محمد بن سليمان بن لوبا ١٣٣
٨٩ - محمد بن عبد الله بن الحسين الفزاري ١٣٤
٩٠ - محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي ١٣٤
٩١ - محمد بن علي بن عبد الواحد الصبّاغ ١٣٤

- ٩٢ - مجد المُلْك البلاشاني ١٣٤
 ٩٣ - محمد بن الفرّج بن منصور الفارقي ١٣٥
 ٩٤ - محمد بن محمد بن أحمد الشبلي ١٣٦
 ٩٥ - مقرّن بن علي بن مقرّن الحنفي ١٣٦
 ٩٦ - مكّي بن عبد السلام الرميّلي ١٣٦
 ٩٧ - مقرّن بن علي بن مقرّن الحنفي ١٣٩

حرف النون

- ٩٨ - نجاح بن علي بن زقاقيم الطحان ١٣٩
 ٩٩ - نصر بن أحمد بن الفتح الهمداني ١٤٠

حرف الهاء

- ١٠٠ - هبة الله بن محمد بن علي الهاشمي ١٤٠

حرف الياء

- ١٠١ - يوسف بن إبراهيم الزنجاني ١٤٠
 ١٠٢ - يوسف بن علي بن الملقوم ١٤٠

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

- ١٠٣ - أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان البغدادي ١٤١
 ١٠٤ - أحمد بن عبد الوهاب الشيرازي ١٤١
 ١٠٥ - أحمد بن سليمان بن خلف الباجي ١٤١
 ١٠٦ - أحمد بن عمر بن محمد الهمداني الشروطي ١٤٢
 ١٠٧ - أحمد بن محمد بن سُمَيْكة ١٤٣
 ١٠٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن دينار الكندلاني ١٤٣
 ١٠٩ - أحمد بن محمد. الإصبهاني الباغبان ١٤٤
 ١١٠ - إبراهيم بن يحيى التجيبي الطليطلي ١٤٤
 ١١١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبيد الله البردي ١٤٤
 ١١٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي البخاري ١٤٤

حرف الباء

- ١١٣ - بُريدة بن محمد بن بُريدة الأسلمي ١٤٥

حرف التاء

- ١١٤ - ثابت بن رُوح بن محمد الراراني ١٤٥

حرف الجيم

- ١١٥ - جعفر بن محمد بن الفضل العبّاداني ١٤٦

حرف الحاء

- ١١٦ - الحسن بن تميم البصري ١٤٨
١١٧ - حمزة بن مكّي الخبّاز ١٤٨
١١٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي ١٤٨

حرف الخاء

- ١١٩ - خَلَف بن محمد بن خلف العبدري ١٥٠

حرف السين

- ١٢٠ - سعد بن محمد بن عبد الملك البغدادي ١٥١
١٢١ - سلمان بن أبي طالب عبد الله بن محمد بن الفتى النهرواني ١٥١

حرف الصاد

- ١٢٢ - صالح ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ١٥٣

حرف الطاء

- ١٢٣ - طاهر بن للحسين بن علي النسفي ١٥٣

حرف العين

- ١٢٤ - عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطبسي ١٥٤
١٢٥ - عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر السلمي ١٥٤
١٢٦ - عبد الله بن جابر بن ياسين العسكري ١٥٥
١٢٧ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربي المعافري ١٥٥
١٢٨ - عبد الجليل بن محمد بن الحسين الساوي ١٥٦
١٢٩ - عبد الصمد بن علي بن الحسين بن البِدَن الصفار ١٥٧
١٣٠ - عبد العزيز بن عمر بن أحمد الزعفراني ١٥٨
١٣١ - عبد الغفار بن طاهر بن أحمد البخّار ١٥٨
١٣٢ - عبد القاهر بن عبد السلام العباسي ١٥٨
١٣٣ - عبد الكريم بن المؤمل بن المحسن الكفرطابي ١٥٩
١٣٤ - علي بن سعيد بن محرز العبدري ١٦٠
١٣٥ - عبد الهادي بن عبد الله الهروي ١٦٠
١٣٦ - علي بن المبارك بن عُبيد الله الوقاياتي ١٦١
١٣٧ - علي بن محمد بن حسين البخاري ١٦١

حرف الكاف

- ١٣٨ - كامكار بن عبد الرزاق بن محتاج ١٦٢

حرف اللام

- ١٣٩ - لامعة بنت سعيد بن محمد ١٦٢

حرف الميم

- ١٤٠ - محمد بن الحسن بن محمد الأسكوراني ١٦٣
١٤١ - محمد بن الحسين بن هرمية ١٦٣
١٤٢ - محمد بن محمد بن الحسين البزدوي ١٦٣
١٤٣ - محمد بن سابق الصقلي ١٦٤
١٤٤ - المحسن الفرقي ١٦٥
١٤٥ - محمد بن أحمد بن الحسين بن الدواني ١٦٥
١٤٦ - محمد بن إبراهيم بن الحسن الرازي ١٦٥
١٤٧ - محمد بن محمد بن جهير الوزير ١٦٥
١٤٨ - محمد بن محمد بن عبد الواحد الصباغ ١٧١
١٤٩ - محمد بن مأمون بن علي الأبيوردي ١٧٢
١٥٠ - محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال ١٧٢
١٥١ - المختار بن معبد ١٧٢
١٥٢ - المظفر بن عبد الغفار البروجردى ١٧٣

حرف النون

- ١٥٣ - نصر بن إبراهيم بن نصر السلطان ١٧٣

حرف الهاء

- ١٥٤ - هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم ١٧٤
١٥٥ - هبة الله بن علي الشريحي ١٧٤

حرف الياء

- ١٥٦ - يحيى بن عيسى بن جزلة ١٧٤

سنة أربع وتسعين وأربعمائة حرف الألف

- ١٥٧ - أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر ١٧٦
١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله العقيلي الجزري ١٧٧
١٥٩ - أحمد بن محمد بن علي الحربي ١٧٨

- ١٦٠ - محمد بن محمد بن محمد الصَّبَاغ ١٧٨
 ١٦١ - إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشهرزوري ١٧٩
 ١٦٢ - أسعد بن مسعود بن علي العتيبي ١٨٠

حرف الحاء

- ١٦٣ - الحسن بن أحمد بن علي ١٨١

حرف السين

- ١٦٤ - سعد بن علي بن الحسن العجلي ١٨١
 ١٦٥ - سعد بن محمد بن جعفر الأسدآبادي ١٨٢

حرف الظاء

- ١٦٦ - ظبيان بن خَلَف المالكى ١٨٢

حرف العين

- ١٦٧ - عاصم بن أيوب البطليوسي ١٨٣
 ١٦٨ - عبد الله بن الحسن بن محمد بن ماهويه ١٨٣
 ١٦٩ - عبد الله بن عبد الصمد بن أحمد الترابي ١٨٤
 ١٧٠ - عبد الجبار بن سعيد البحيري ١٨٥
 ١٧١ - عبد الباقي بن محمد البزار ١٨٥
 ١٧٢ - عبد الحميد بن عبد الرحمن العبداني ١٨٥
 ١٧٣ - عبد الخالق بن محمد بن خلف ١٨٦
 ١٧٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي ١٨٦
 ١٧٥ - عبد الغفار بن محمد بن أبي بكر الهمداني ١٨٨
 ١٧٦ - عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن بُندار ١٨٨
 ١٧٧ - عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد النيسابوري ١٨٨
 ١٧٨ - عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٨٩
 ١٧٩ - عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي ١٩٢
 ١٨٠ - علي بن أحمد بن عبد الغفار الجيلي ١٩٢
 ١٨١ - علي بن أحمد بن أبي ذكرى النجاد ١٩٣
 ١٨٢ - علي بن أحمد بن محمد المدني الصيدلاني ١٩٣
 ١٨٣ - علي بن محمد بن الحسن الزهري ١٩٤

حرف الفاء

- ١٨٤ - الفضل بن عبد الواحد بن الفضل السرخسي ١٩٥

حرف الميم

- ١٨٥ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد النسفي ١٩٦
- ١٨٦ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي الربيعي ١٩٦
- ١٨٧ - محمد بن الحسن الراذاني ١٩٧
- ١٨٨ - محمد بن عبد الله بن أحمد السُوذْرَجَانِي ١٩٨
- ١٨٩ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحيم العِيدَانِي ١٩٨
- ١٩٠ - محمد ابن الوزير الشهيد علي بن الحسن بن المسلمة ١٩٩
- ١٩١ - محمد بن علي بن عُبيدان بن ودعان الموصلبي ١٩٩
- ١٩٢ - محمد بن علي بن المحسّن التنوخي ٢٠١
- ١٩٣ - محمد بن هبة الله بن أحمد الحُلُوَانِي ٢٠٢
- ١٩٤ - محمد بن القاسم بن أبي غُدّان ٢٠٢
- ١٩٥ - محمد بن محمد بن عُبيد الله العكبري ٢٠٢
- ١٩٦ - محمد بن مأمُوْيه بن علي المتولّي ٢٠٣
- ١٩٧ - محمد بن المفْرَج بن إبراهيم البطلبيوسي ٢٠٣
- ١٩٨ - منصور بن بكر بن محمد بن علي النيسابوري ٢٠٤

حرف النون

- ١٩٩ - نصر بن أحمد بن عبد الله بن البَطْرِ البَرَّاز ٢٠٤

حرف الهاء

- ٢٠٠ - هبة الله بن حمزة العباسي ٢٠٧

الكنى

- ٢٠١ - أبو الحسن بن زُفر العُكْبَرِي ٢٠٧

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

- ٢٠٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد الكِنَانِي القرطبي ٢٠٨
- ٢٠٣ - إسماعيل بن الحسن بن علي العلوي ٢٠٨
- ٢٠٤ - أحمد بن مَعَدّ المستعلي بالله العُيَيْدِي ٢٠٩

حرف الجيم

- ٢٠٥ - جناح الدولة صاحب حمص ٢١٠

حرف الحاء

- ٢٠٦ - الحسن بن محمد بن أحمد الكرمانى ٢١١

- ٢٠٧ - الحسين بن علي بن محمد الهمداني ٢١٢
 ٢٠٨ - الحسين بن محمد بن أبي علي الطبري ٢١٢

حرف الخاء

- ٢٠٩ - خالد بن عبد الواحد بن أحمد الإصبهاني ٢١٣
 ٢١٠ - خَلَفَ بن عبد الله بن سعيد الأزدي ٢١٣

حرف السين

- ٢١١ - سعيد بن هبة الله بن الحسين البغدادي ٢١٤
 ٢١٢ - سلمان بن حمزة بن الخضر السلمي ٢١٤

حرف الصاد

- ٢١٣ - صاعد بن سيار بن يحيى الكِنَاني ٢١٤

حرف العين

- ٢١٤ - عبد الله بن محمد بن إسماعيل السرقسطي ٢١٦
 ٢١٥ - عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الثابت ٢١٧
 ٢١٦ - عبد الصمد بن موسى بن هُذَيْل البكري ٢١٨
 ٢١٧ - عبد العزيز بن الحسين الدمشقي الدَّلَال ٢١٨
 ٢١٨ - عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القروي ٢١٨
 ٢١٩ - عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيرى الوركي ٢١٩
 ٢٢٠ - عثمان بن عبد الله النيسابوري ٢٢٠
 ٢٢١ - علي بن محمد بن عصيدة البغدادي الغَزَال ٢٢١
 ٢٢٢ - علي بن عبد الواحد بن فاذهاء ٢٢١

حرف الميم

- ٢٢٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن الكامخي ٢٢١
 ٢٢٤ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد الشيرازي ٢٢٢
 ٢٢٥ - محمد بن عبد العزيز الرازي ٢٢٣
 ٢٢٦ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ٢٢٣
 ٢٢٧ - محمد بن عبد الوهاب الكوفي الخَزَاز ٢٢٤
 ٢٢٨ - محمد بن علي الشاشي ٢٢٤
 ٢٢٩ - محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي ٢٢٤
 ٢٣٠ - مقاتل بن مطكوذ بن تمران السوسي ٢٢٥
 ٢٣١ - منصور بن المؤمِّل الغَزَال ٢٢٦

حرف الياء

- ٢٣٢ - يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصح ٢٢٦

الكنى

- ٢٣٣ - أبو الحسن بن أبي عاصم العبّادي ٢٢٧

سنة ست وتسعين وأربعمائة حرف الألف

- ٢٣٤ - أحمد بن الحسن بن الحسين البغدادي البرّاز ٢٢٨
٢٣٥ - أحمد بن عبد الله بن أحمد السّوذرجاني ٢٢٨
٢٣٦ - أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار ٢٢٩
٢٣٧ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد السلماسي ٢٣١

حرف الحاء

- ٢٣٨ - حمّد بن مروان بن قيصر ٢٣٢
٢٣٩ - الحسين بن الحسين بن علي بن العباس الفانيزي ٢٣٢
٢٤٠ - الحسين بن محمد الكتبي ٢٣٣

حرف الخاء

- ٢٤١ - خازم بن محمد بن خازم المخزومي ٢٣٣

حرف السين

- ٢٤٢ - سليمان بن أبي القاسم نجاح ٢٣٤

حرف العين

- ٢٤٣ - عبد الباقي بن محمد بن محمد بن الشروطي ٢٣٦
٢٤٤ - عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الجنائي ٢٣٦
٢٤٥ - عبيد الله بن طاهر بن الحسين الرّوقي ٢٣٦
٢٤٦ - علي بن أحمد بن عمر بن الخلي ٢٣٧
٢٤٧ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش ٢٣٧
٢٤٨ - علي بن محمد بن علي بن فورجة ٢٣٨

حرف الفاء

- ٢٤٩ - الفرج بن محمد بن المقرون ٢٣٩

حرف الميم

- ٢٥٠ - محمد بن عبد الجبار بن محمد الضبيّ الفُرساني ٢٣٩

- ٢٥١ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش الحنبلي ٢٤٠
 ٢٥٢ - محمد بن عمر بن عبد الله الكُراني ٢٤٠
 ٢٥٣ - محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر الإصبهاني ٢٤٠
 ٢٥٤ - محمد بن المنذر بن ظبيان بن المنذر الكرخي ٢٤١
 ٢٥٥ - معالي العابد ٢٤١

حرف النون

- ٢٥٦ - نصر بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الجبار ٢٤٢

حرف الباء

- ٢٥٧ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي ٢٤٢
 ٢٥٨ - يحيى بن منصور الصوفي الجَنَزي ٢٤٤

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

- ٢٥٩ - أحمد بن إبراهيم بن يونس المقدسي ٢٤٥
 ٢٦٠ - أحمد بن بندار بن إبراهيم البقال ٢٤٥
 ٢٦١ - أحمد بن علي بن الحسين الحدّاد الدلال ٢٤٦
 ٢٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الكوفي ٢٤٦
 ٢٦٣ - أحمد بن محمد بن بشرويه الإصبهاني ٢٤٦
 ٢٦٤ - أحمد بن علي بن الحسين الطُّرَيْشي ٢٤٧
 ٢٦٥ - أحمد بن محمد بن الحسين العكبري ٢٤٨
 ٢٦٦ - أرتاش بن تُّش بن ألب رسلان ٢٤٩
 ٢٦٧ - إسماعيل بن علي بن حسن الجاجرمي ٢٤٩
 ٢٦٨ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري ٢٥٠
 ٢٦٩ - إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان القومساني ٢٥٠
 ٢٧٠ - أردشير بن أبي منصور المروزي ٢٥١

حرف الجيم

- ٢٧١ - جامع بن محمد بن عبد الحميد النيسابوري ٢٥٣

حرف الحاء

- ٢٧٢ - الحسن بن الحسين بن محمد الكلّابي ٢٥٤
 ٢٧٣ - الحسين بن عبد الملك بن محمد اليوسفي ٢٥٤
 ٢٧٤ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد النطنزي ٢٥٤
 ٢٧٥ - الحسين بن علي بن أحمد البُندار ٢٥٥

حرف الدال

- ٢٧٦ - دُقاق بن تشش ٢٥٦

حرف الزاي

- ٢٧٧ - زيد بن علي بن عبد الله الفسوي ٢٥٧

حرف الطاء

- ٢٧٨ - طاهر بن أسد بن طاهر الطباخ الأجمي ٢٥٨

حرف العين

- ٢٧٩ - عبد الله بن إسماعيل الإشبيلي ٢٥٨
 ٢٨٠ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن السمناني ٢٥٩
 ٢٨١ - عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي ٢٦٠
 ٢٨٢ - العلاء بن حسن بن وهب بن الموصلايا ٢٦٠
 ٢٨٣ - أبو نصر هبة الله ٢٦٣
 ٢٨٤ - علي بن الحسن العلوي الخراساني ٢٦٣
 ٢٨٥ - علي بن الحسين بن أبي نزار المردستي ٢٦٣
 ٢٨٦ - علي بن عبد الرحمن بن هارون بن الجراح ٢٦٣
 ٢٨٧ - عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد بن أحمد ٢٦٤

حرف الميم

- ٢٨٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور ٢٦٥
 ٢٨٩ - محمد بن عبد الله بن محمد الناقد السمسار ٢٦٦
 ٢٩٠ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المدني ٢٦٦
 ٢٩١ - محمد بن فرج بن الطلاع ٢٦٧
 ٢٩٢ - المؤمل بن أحمد بن المؤمل المصيصي ٢٦٩

حرف الياء

- ٢٩٣ - يزيد مولى المعتصم بالله محمد بن معن ٢٦٩

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

- ٢٩٤ - أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم البصري ٢٧٠
 ٢٩٥ - أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب القلعي ٢٧٠
 ٢٩٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الهاشمي ٢٧٠
 ٢٩٧ - أحمد بن نصر بن أحمد الخراساني الخوجاني ٢٧١

- ٢٩٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البرداني ٢٧١
 ٢٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه ٢٧٢

حرف الباء

- ٣٠٠ - بركياروق ٢٧٣

حرف الثاء

- ٣٠١ - ثابت بن بُندار بن إبراهيم الدينوري ٢٧٤

حرف الحاء

- ٣٠٢ - الحسن بن علي بن محمد الطائي ٢٧٥
 ٣٠٣ - الحسين بن علي بن الحسين الطبري ٢٧٦
 ٣٠٤ - الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ٢٧٧

حرف السين

- ٣٠٥ - سُقمان بن أرتق بن أكسب التركماني ٢٧٩

حرف العين

- ٣٠٦ - عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله المعافري ٢٨٠
 ٣٠٧ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن الجُنَيْد ٢٨١
 ٣٠٨ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدهان ٢٨٢
 ٣٠٩ - علي بن خلف بن ذي النون العبسي ٢٨٢
 ٣١٠ - علي بن محمد بن محمد بن قُنين العبدي ٢٨٣
 ٣١١ - علي بن محمد بن إسماعيل العراقي الشافعي ٢٨٣
 ٣١٢ - عيسى بن عبد الله بن القاسم الغزنوي ٢٨٣

حرف الفاء

- ٣١٣ - الفضل بن عبد العزيز بن محمد المتوّثي ٢٨٤
 ٣١٤ - فَيْد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاذي ٢٨٥

حرف الميم

- ٣١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن قَيْداس التّوّثي ٢٨٥
 ٣١٦ - محمد بن عبد السلام بن أحمد الشريف البَرّار ٢٨٦
 ٣١٧ - محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر الواسطي ٢٨٦
 ٣١٨ - محمد بن فتّوح بن عليّ بن وليد الطلييري ٢٨٩
 ٣١٩ - محمد بن محمود بن عبد الله بن القاسم الرشيدي ٢٨٩
 ٣٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن الطيّب البَرّار ٢٩٠

حرف النون

- ٣٢١ - نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي ٢٩٠
٣٢٢ - نصر الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد الوكيل ٢٩١

حرف الهاء

- ٣٢٣ - هبة الله بن الحسن بن علي الكاتب ٢٩١

سنة تسع وتسعين وأربعمائة حرف الألف

- ٣٢٤ - أحمد بن خلف الأموي ٢٩٣
٣٢٥ - أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار ٢٩٣
٣٢٦ - أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الإصبهاني ٢٩٣
٣٢٧ - أحمد بن علي بن عبد الغفار البيهقي ٢٩٤
٣٢٨ - أحمد بن محمد الموازني ٢٩٤

حرف الباء

- ٣٢٩ - بدر النشوي الصوفي ٢٩٤
٣٣٠ - بنجر بن علي بن محمد بن عمرو الزنجاني ٢٩٥

حرف الحاء

- ٣٣١ - الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان العجلي ٢٩٥

حرف الدال

- ٣٣٢ - دارا بن العلاء بن أحمد الفارسي ٢٩٦

حرف الحاء

- ٣٣٣ - الحسين بن إبراهيم النطرتي ٢٩٦
٣٣٤ - الحسين بن سعد الأمدي ٢٩٦

حرف الخاء

- ٣٣٥ - خمارتكن الجستاني ٢٩٦

حرف السين

- ٣٣٦ - سهل بن أحمد بن علي الأرميني ٢٩٧

حرف العين

- ٣٣٧ - عبد الله بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي ٢٩٨

- ٣٣٨ - عبد الله بن عمر بن الخواص البغدادي ٢٩٩
 ٣٣٩ - عبد العزيز بن محمد بن أحمد الشيرازي ٢٩٩
 ٣٤٠ - علي بن الحسن بن عبد السلام الأزدي ٢٩٩
 ٣٤١ - علي بن هبة الله بن حسن الجيري ٣٠٠
 ٣٤٢ - علي بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري ٣٠٠
 ٣٤٣ - عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان بن الخرقى ٣٠١

حرف الميم

- ٣٤٤ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الخياط ٣٠٣
 ٣٤٥ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الواسطي ٣٠٥
 ٣٤٦ - محمد بن عبد الله بن يحيى الخباز ٣٠٥
 ٣٤٧ - محمد بن عبيد الله بن الحسن البصري ٣٠٦
 ٣٤٨ - المعمّر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي ٣٠٧
 ٣٤٩ - مكي بن بجير بن عبد الله بن مكي الهمداني ٣٠٨
 ٣٥٠ - مهارش بن مجلي بن عكيث ٣٠٩
 ٣٥١ - محمد بن محمد بن محمد بن الطيّب البغدادي ٣٠٩

سنة خمسمائة

حرف الألف

- ٣٥٢ - أحمد بن الحسين بن علي بن عمروه ٣١١
 ٣٥٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد ٣١١
 ٣٥٤ - أحمد بن محمد بن مظفر الجوافي ٣١٢
 ٣٥٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه ٣١٣
 ٣٥٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي ٣١٤
 ٣٥٧ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن حبان النسوي ٣١٥

حرف الجيم

- ٣٥٨ - جعفر بن أحمد السراج ٣١٥

حرف الخاء

- ٣٥٩ - خلف بن محمد القرطبي ٣١٩

حرف العين

- ٣٦٠ - عباس بن محمد بن أحمد البرداني ٣٢٠
 ٣٦١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله التّجّبي ٣٢٠
 ٣٦٢ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفامي ٣٢٠

٣٦٣ - علي بن طاهر بن جعفر الدمشقي ٣٢٣

حرف الميم

٣٦٤ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني ٣٢٣

٣٦٥ - المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري ٣٢٤

٣٦٦ - المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب الدباس ٣٢٧

٣٦٧ - مطهر بن أحمد بن عمر بن صالح الهمداني ٣٢٨

حرف الياء

٣٦٨ - يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربي ٣٢٩

٣٦٩ - يوسف بن تاشفين ٣٢٩

٣٧٠ - يوسف بن علي الزنجاني ٣٤٠

المتوفون تقريباً

٣٧١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي ٣٤١

٣٧٢ - أحمد بن محمد بن الفضل بن شهرار ٣٤١

● - أحمد بن عبد الله السوذرجاني ٣٤١

٣٧٣ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الشراي ٣٤١

٣٧٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٣٤٢

٣٧٥ - أسعد بن مسعود بن علي العُتبي ٣٤٢

٣٧٦ - غالب بن عيسى بن نعم الخلف الأندلسي ٣٤٣

٣٧٧ - المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة الفارسي ٣٤٣

٣٧٨ - عباد بن الحسين بن غانم الطائي ٣٤٤

٣٧٩ - إبراهيم بن علي بن الحسن البجيرمي ٣٤٤

٣٨٠ - محمد بن المظفر بن عبيد الله النهاوندي ٣٤٤

٣٨١ - محمد بن عبد الواحد بن علي الزجاج ٣٤٤

٣٨٢ - محمد بن إدريس بن خلف القرطائي ٣٤٤

٣٨٣ - سعد بن علي بن حميد ٣٤٥

٣٨٤ - علي بن هبة الله التراسي ٣٤٥

٣٨٥ - محمد بن علي بن عبد الرزاق الكاغدي ٣٤٥

٣٨٦ - أحمد بن أبي هاشم القرشي ٣٤٥

٣٨٧ - محمد بن أحمد بن سعيد الفاشاني ٣٤٦

٣٨٨ - لاحق بن محمد بن أحمد التميمي ٣٤٦

٣٨٩ - محمد بن أحمد بن جعفر الإصبهاني ٣٤٦

٣٩٠ - محمد بن الحسين بن محمد البالوي ٣٤٧

٣٩١	- محمد بن عبد العزيز بن أحمد العسال
٣٩٢	- حمد بن عمر بن سهلويه
٣٩٣	- أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخطيب
٣٩٤	- عبد الله بن يوسف الجرجاني
٣٩٥	- عمر بن محمد بن عمر بن علويه
٣٩٦	- سداد بن محمد بن أحمد الخلقاني
٣٩٧	- محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد البغدادي
٣٩٨	- إسماعيل بن الحسين بن حمزة العلوي
٣٩٩	- عبد الملك بن الحسن بن يثنه
٤٠٠	- محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي
٤٠١	- محمد بن خلف بن قاسم الخولاني
٤٠٢	- المطهر بن الفضل بن عبد الوهاب الإصبهاني
٤٠٣	- المظفر بن علي البندنجي
٤٠٤	- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الغساني
٤٠٥	- أحمد بن نصر بن أحمد الهمداني
٤٠٦	- عبد الله بن إبراهيم بن هاشم القيسي
٤٠٧	- محمد بن جابر بن علي الهمداني
٤٠٨	- الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح الهمداني
٤٠٩	- الحسين بن أحمد بن أحمد
٤١٠	- علي بن الحسن بن أبي سهل النيسابوري

الفهارس

٣٥٧	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٥٨	٢ - فهرس الأحاديث النبوية
٣٥٩	٣ - فهرس الأشعار
٣٦٠	٤ - فهرس الأماكن والبلدان
٣٦٥	٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف
٣٦٧	٦ - فهرس الأعلام الواردة في الحوادث
٣٧٠	٧ - فهرس أنساب المترجمين
٣٨٩	٨ - فهرس الفقهاء
٣٩٠	٩ - فهرس القضاة
٣٩١	١٠ - فهرس القراء
٣٩٢	١١ - فهرس الكتاب والأدباء والشعراء والنحاة والمؤدبون
٣٩٣	١٢ - فهرس الصوفيين

٣٩٤	١٣ - فهرس الزهاد
٣٩٥	١٤ - فهرس أصحاب المهن
٣٩٦	١٥ - فهرس الوعاظ
٣٩٧	١٦ - فهرس أصحاب الوظائف الدينية
٣٩٧	١٧ - فهرس أصحاب المناصب
٣٩٨	١٨ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن
٤٠٠	١٩ - فهرس المصادر والمراجع
٤٠٧	٢٠ - فهرس الأعلام على الترتيب الأبجدي
٤٢٠	٢١ - الفهرس العام